كتاب مصابيح شريف للامام البغوي سطر ١٧

من نعم العبد الراجي كرم القدير
مصطفى المعروف بـ... زاده
جزاه ربه بالحسنى وزياده

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية مفتح معاقد المراصد
بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر الاكمل الا وهو
اغا دار السعادة الحاج بشير وفقه للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شئ قدير حرره الفقير اليه سبحانه تعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين
عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين حق حمده وصلوته على خير خلقه سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

١

ألم يرضك الرحمن في سورة الضحى
فحاشاك أن ترضى وفينا معذب
من كتب العبد الراجي شفاعة
سيد الكونين الحاج بشير ناظر
الحرمين الشريفين
سنة [illegible]

الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير آغاء دار السعادة الشريفة
لسنة ثلث وخمسين ومائة
والف

١٧١

تمت الأبواب

أئمة كتب الستة في الحديث

الإمام أبو ماجة القزويني	الإمام عبد الرحمن النسائي	وأبو عيسى الترمذي	أبو داود سليمان بن أشعث	مسلم	البخاري
ق	ن	ت	س	م	خ

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ رب يسر ولا تعسر

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة التامة الدائمة على رسوله المجتبى محمد سيد الورى وعلى آله نجوم الهدى قال الشيخ الإمام الأجل السيد ناصر الحديث محيي السنة إمام الأئمة ركن الإسلام أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي قدس الله روحه أما بعد فهذه ألفاظ صدرت عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة وأحاديث جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هن مصابيح الدجى خرجت عن مشكوة التقوى مما أوردها الأئمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين إلى العبادة لتكون لهم بعد كتاب الله حظا من السنة وعونا على ما هم فيه من الطاعة تركت ذكر أسانيدها حذرا من الإطالة عليهم واعتمادا على نقل الأئمة وربما سميت في بعضها الصحابي الذي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعنى دعا إليه وتجد أحاديث كل باب منها تنقسم إلى صحاح وحسان أعني بالصحاح ما أخرجه الشيخان أبو عبد الله محمد بن إسمعيل الجعفي البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمهما الله في جامعيهما أو أحدهما وأعني بالحسان

ما أورده

ما أورده أبو داود سليمن بن الأشعث بن إسحق بن بشر السجستاني وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وغيرهما من الأئمة في تصانيفهم رحمهم الله وأكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير أنها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الإسناد إذ أكثر الأحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من غريب أو ضعيف أشرت إليه وأعرضت عن ذكر ما كان منكرا أو موضوعا والله المستعان وعليه التكلان روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ❁ ٥

كتاب الإيمان من الصحاح

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد أخبرني عن الإيمان فقال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فأخبرني عن الإسلام قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت إن

استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة
قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد
الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال
ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم
قال فانه جبرئيل عليه السلام اتاكم يعلمكم امر دينكم ورواه ابو هريرة رضي
الله عنه وفي رواية وان ترى الحفاة العالة الصم البكم ملوك الارض في خمس
لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية عن ابن عمر
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم
رمضان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه رواه عبد الله
بن عمر رضي الله عنه وقال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده
وولده والناس اجمعين رواه انس قال ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من
كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن

يكره

يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار رواه انس
رضي الله عنه وقال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا رواه عباس بن عبد المطلب وقال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي
احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان
من اصحاب النار رواه ابو هريرة وقال ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب
آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه
ورجل كانت عنده امة يطاها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم
اعتقها فتزوجها فله اجران رواه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله
رواه ابن عمر وقال من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك
المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته رواه انس • وعن ابي
هريرة قال اتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت
الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة
المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا انقص فلما ولى قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا • عن سفيان
بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك

ونحج البيت ان استطعت اليه سبيلا

قال قل آمنت بالله ثم استقم • عن طلحة بن عبيد الله انه قال جاء رجل من اهل نجد
ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنى فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال
لا الا ان تطوع قال وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان
تطوع وقال وذكر له رسول الله الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان
تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق • عن ابن عباس قال ان وفد عبد القيس لما اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او
بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام
وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به
الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده
قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان
تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال
احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم • وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا

تعصوا في معروف فمن وفى منكم بذلك فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا
فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو
الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك • وعن ابي سعيد الخدري
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال
يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله فقال
تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل
الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة
المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا
حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها • وقال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له
ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد
الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية فسبحاني ان اتخذ صاحبة او
ولدا رواه ابن عباس وقال قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر
اقلب الليل والنهار رواه ابو هريرة وقال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن
الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه ابو هريرة وقال
قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته

النار رواه ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على
اذى يسمعه من الله تعالى يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم رواه ابو موسى الاشعري
وعن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا
موخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله
قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر
به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا • وقال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار رواه معاذ • وعن ابي ذر قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال
ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان
سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق
قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان
ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر • وعن عبادة ابن الصامت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح
منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل • وقال عمرو بن العاص
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي

فقال لي

فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي
قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان
قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله فبايعته من الحسان عن معاذ قال قلت يا رسول
الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه
ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة
والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا
تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده
وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله
قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله انا لمواخذون
بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على
مناخرهم الا حصائد السنتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو امامة • وقال
افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله رواه ابو ذر وقال المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمومن من امنه الناس على دمائهم واموالهم والمجاهد من جاهد نفسه
في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب رواه فضالة بن عبيد وعن
انس انه قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا

لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له

باب الكبائر وعلامات النفاق

من الصحاح: قال عبد الله بن مسعود قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية ٭ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه عبد الله بن عمرو وفي رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس ٭ وقال اجتنبوا السبع الموبقات قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات رواه ابو هريرة ٭ وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم اياكم رواه ابو هريرة وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن ٭ وقال آية المنافق ثلاث وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان رواه ابو هريرة ٭ وقال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه

خصلة

خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر رواه عبد الله بن عمرو ٭ وقال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه ابن عمر

من الحسان: عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك لكان له اربع اعين فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالا ان داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك ان يقتلنا اليهود ٭ عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار ٭ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان

فصل في الوسوسة من الصحاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تتكلم • وعن أبي هريرة قال جاء ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به قال أوقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الإيمان • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته • وقال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله رواهما أبو هريرة • وقال ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وإياك يا رسول الله قال وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير رواه ابن مسعود • وقال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم • وقال ما من مولود من بني آدم إلا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها عليهما السلام رواه أبو هريرة • وقال صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان رواه أبو هريرة • وقال إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت قال الأعمش أراه قال فيلتزمه • وقال صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قد أيس من أن يعبده المصلون في جزيرة العرب

ولكن في التحريش بينهم رواهما جابر • من الحسان عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال إني أحدث نفسي بالشيء لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به قال الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة • وقال إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا غريب رواه ابن مسعود • عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم • عن عمرو بن الأحوص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع ألا لا يجني جان إلا على نفسه ألا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده ألا إن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلادكم هذه أبدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به

باب الإيمان بالقدر من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال وكان عرشه على الماء • وقال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه عبد الله بن عمرو

خ م س ن ت

وقال احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق قال موسى بأربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه أبو هريرة

خ م

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار رواه ابن مسعود

خ م

وقال إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار وإنما الأعمال بالخواتيم رواه سهل بن سعد

م س ن

وقالت عائشة رضي الله عنها دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار ليصلي عليه فقلت طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا قال أو غير ذلك

يا عائشة إن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم

خ م س ن

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى الآية رواه علي رضي الله عنه

خ م س ن

وقال إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه وفي رواية الأذنان زناهما الاستماع واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى رواه أبو هريرة

م

وعن عمران بن حصين أن رجلين من مزينة قالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق أو فيما يستقبلون فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها

خ م ن

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر

وقال إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه عبد الله بن عمرو

خ م س ت

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج

البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها ثم يقول فطرة الله
التي فطر الناس عليها • وعن أبي موسى الأشعري قال قام فينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط
ويرفعه يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور
لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه • وقال
يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات و
الأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
رواه أبو هريرة • وفي رواية يمين الرحمن ملأى سحاء • وعن أبي هريرة قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين

من الحسان

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما خلق
الله القلم فقال اكتب قال ما أكتب قال اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد
غريب وسئل عمر بن الخطاب عن هذه الآية وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال
إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة
وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار
وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على

عمل

عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار
حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار • وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال للذي في يده اليمنى
هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل
على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب
من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد
فيهم ولا ينقص منهم أبدا ثم قال بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد
فريق في الجنة وفريق في السعير • عن أبي خزامة عن أبيه قال قلت يا رسول الله أرأيت
رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي
من قدر الله • عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه فقال أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم
إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم عزمت عليكم أن
لا تنازعوا فيه غريب عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأبيض
والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب • وعن عبد الله بن عمرو
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق خلقه في ظلمة فألقى
عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم

على علم الله • وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا
قال نعم إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء • وقال مثل
القلب كريشة بأرض فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه أبو موسى الأشعري • وعن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن
لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت والبعث بعد الموت ويؤمن
بالقدر • وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي
ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية غريب عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين
بالقدر • وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الأمة
إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم • وعن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم • وعن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في
كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من
أعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي • عن مطر
بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى الله لعبد أن يموت
بأرض جعل له إليها حاجة • عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين

قال من آبائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري
المشركين قال من آبائهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين • عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوائدة والموءودة في النار

باب إثبات عذاب القبر

من الصحاح عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا
سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر إذا قيل له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد • وعن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع
قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد
فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك
الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب
بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين • وعن عبد الله بن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل

النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة ۔ خ م س ن عن عايشة ان يهودية دخلت
عليها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عايشة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عايشة فما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ من عذاب القبر ۔ م عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ثم
قال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار ثم قال تعوذوا
بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما
ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله
من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال من الحسان ت عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال
لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله
ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول
هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع
الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى
يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله
لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التامي عليه فتلتئم عليه فتختلف
اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ۔ س د ق ورواه البراء بن عازب عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله
فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هو رسول الله فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك
قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية قال فينادي مناد من السماء ان
صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال
فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره واما الكافر فذكر موته قال ويعاد
روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من
النار وافتحوا له بابا الى النار قال فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره
حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقيض له اعمى واصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل
لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم
يعاد فيه الروح ۔ وعن عثمان انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل
له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده
اشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا قط الا والقبر
افظع منه غريب عن عثمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت

وقف عليه فقال استغفروا الله لأخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فانه الآن يسأل ٥

عن دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر فى قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ فى الارض ما انبتت خضراء

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

من الصحاح

عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد • عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد فى الحرم ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه رواه ابن عباس • وقال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى وقالوا ومن يابى قال ومن اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى رواه ابو هريرة • عن جابر قال جاءت ملائكة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعى دخل الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعى محمد فمن اطاع محمدا

فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس • عن انس قال جاء ثلثة رهط الى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم تقالوها فقالوا اين نحن من عبادة النبى صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلى الليل ابدا وقال الآخر انا اصوم النهار ولا افطر وقال الآخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله انى لاخشاكم لله تعالى واتقيكم له لكنى اصوم وافطر واصلى وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى • عن عايشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشئ اصنعه فوالله انى لاعلمهم بالله واشدهم له خشية • وقال صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم اذا امرتكم بشئ من دينكم فخذوا به رواه رافع بن خديج •

عن ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انما مثلى ومثل ما بعثنى الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم انى رايت الجيش بعينى وانى انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا فذلك مثل من اطاعنى فاتبع ما جئت به ومثل من عصانى وكذب بما جئت به من الحق • وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلى ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التى تقع فى النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلك مثلى ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار فتغلبونى

تقحمون فيها • وقال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير
اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير
وكانت منها طايفة اجادب امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا
وزرعوا واصاب منها طايفة أخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك
مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع
بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به رواه ابو موسى • وقالت
عايشة تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
محكمات هن ام الكتاب وأخر متشابهات الآية قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم •
وقال عبد الله بن عمرو هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمع
صوت رجلين اختلفا في آية فخرج يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك
من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب • وقال رسول الله صلى الله عليه
ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على
انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه
ابو هريرة • وقال ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم
فحرم من اجل مسألته رواه سعد بن ابي وقاص • وقال يكون في آخر الزمان دجالون
كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاياكم واياهم

لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه ابو هريرة • وقال لا تصدقوا اهل الكتاب
ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية رواه ابو هريرة • وقال
كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه ابو هريرة • وقال ما من نبي بعثه الله تعالى
في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره
ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن
جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو
مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه ابن مسعود • وقال لا يزال
من امتي امة قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم
على ذلك رواه معوية • وقال لا يزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى
يوم القيمة رواه جابر • قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم
على بعض امراء تكرمة الله هذه الأمة رواه جابر • وقال من دعا الى هدى كان
له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان
عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا • وقال بدأ
الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء • وقال ان الايمان ليأرز الى
المدينة كما تأرز الحية الى جحرها روى هذه الاحاديث الثلاثة ابو هريرة من الحسان
عن ربيعة الجرشي قال أتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك
وليعقل قلبك قال فنامت عيناي وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد بنى

داراً فصنع فيها مأدبة وأرسل داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الإسلام والمأدبة الجنة ○ عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه ○ عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه ○ عن العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيحسب أحدكم متكئاً على أريكته يظن أن الله لم يحرم شيئاً إلا ما في هذا القرآن ألا وإني والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن ولا ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم ○ وعن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا فقال أوصيكم بتقوى الله والسمع

والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ○ عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه وقرأ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه الآية ○ وعن عبد الله بن عمرو قال قال النبي عليه السلام لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به ○ وقال من أحيى سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئاً رواه بلال بن الحارث المزني ○ وقال إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما يأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل إن الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي رواه عمرو بن عوف عن أبيه عن جده وقال ليأتين على أمتي كما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي رواه عبد الله بن عمرو وفي رواية معاوية واحدة في الجنة وهي الجماعة وإنه سيخرج في أمتي قوم تتجارى بهم تلك الأهواء

كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله • وقال لا يجمع هذه الامة او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار • عن انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة • وقال من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه ابو هريرة • وعن جابر عن النبي عليه السلام حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي • وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس لكثير قال وسيكون في قرون بعدي • وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا • وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون • عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها

ما كتبناها عليهم • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال • عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر ثلاثة امر بين رشده فاتبعه وامر بين غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل

كتاب العلم

من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار • وقال من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه مغيرة بن شعبة • وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي قال ولا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك رواه معاوية • وقال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا رواه ابو هريرة • وقال لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها رواه ابن مسعود • وقال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه ابو هريرة • وقال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد

ما كان العبد في عون أخيه المسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له به طريقا إلى
الجنة وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت
عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطّأ
به عمله لم يسرع به نسبه رواه أبو هريرة • قال إن أول الناس يقضى عليه يوم
القيمة ثلثة رجل استشهد فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك
حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال رجل جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب
على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلّم العلم وعلّمه وقرأ القرآن فأتي به فعرّفه نعمه
فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلّمت العلم وعلّمته وقرأت فيك القرآن قال
كذبت ولكنك تعلّمت العلم ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد
قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسّع الله عليه وأعطاه من
أصناف المال كله فأتي به فعرّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت
من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو
جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار رواه أبو هريرة • وقال إن
الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق
عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا رواه عبد الله بن عمرو
بن العاص • وقال عبد الله بن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّلنا
بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم

إذا تكلم بكلمة أعادها ثلثا حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا
وعن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلّ على خير
فله مثل أجر فاعله وقال من سنّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من
عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة كان
عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء رواه جرير
وقال لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول
من سنّ القتل رواه ابن مسعود

من الحسان

عن أبي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من
طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم وإن العالم ليستغفر
له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء وإن فضل العالم على العابد
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر • وقال أبو
أمامة الباهلي ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عالم والآخر
عابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي
على أدناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته وأهل السموات
والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير • وقال
أبو سعيد الخدري إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الناس لكم تبع وإن رجالا

يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا
وقال أبو هريرة الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو أحق بها غريب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد
رواه ابن عباس • وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم رواه أنس وقال
خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه أبو هريرة • وقال
من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه أنس • وقال من طلب
العلم كان كفارة لما مضى ضعيف يروي عبد الله بن سخبرة الأزدي وقال
لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه أبو سعيد الخدري
وقال من سئل عن علم علمه ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من النار رواه أبو
هريرة • وقال من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو
يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار رواه كعب بن مالك • وقال من تعلم
علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة
يوم القيامة يعني ريحها رواه أبو هريرة • وقال نضر الله عبدا سمع مقالتي
فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه
منه وقال ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين
ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم رواه ابن مسعود • وقال نضر
الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى له من سامع رواه ابن

مسعود • وقال اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار رواه ابن عباس وقال من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده
من النار رواه ابن عباس وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار •
وقال من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ رواه جندب وقال المراء
في القرآن كفر رواه أبو هريرة • وقال عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمع النبي صلى الله عليه
وسلم قوما يتدارؤن في القرآن فقال إنما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله
بعضه ببعض وإنما نزل كتاب الله ليصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه
فقولوه وما جهلتم فكلوه إلى عالمه • وقال ألا سألوا إذا لم يعلموا فإنما شفاء العي
السؤال رواه جابر وقال أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل
حد مطلع رواه ابن مسعود • وقال العلم ثلثة آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة
وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه عبد الله بن عمرو وقال لا يقص إلا أمير أو مأمور
أو مختال رواه عوف بن مالك الأشجعي • وقال من أفتى بغير علم كان إثمه على
من أفتاه ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه رواه أبو هريرة
وقال معوية إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الأغلوطات • وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقرآن فإني مقبوض •
عن أبي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره إلى السماء ثم قال
هذا أوان يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء • عن أبي هريرة رواية

يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة
وقال ابن عيينة هو مالك ومثله عن عبد الرزاق وقيل هو العمري الزاهد ۞ عن أبي هريرة
فيما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على
رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ۞ عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

كتاب الطهارة

من الصحاح عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ
ما بين السموات والأرض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو
عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها أو موبقها ۞ وفي رواية ولا إله إلا الله والله
أكبر تملآن ما بين السماء والأرض ۞ وقال ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا و
يرفع به الدرجات إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار
الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه أبو هريرة ۞ وقال عليه السلام
من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره رواه
عثمان ۞ وقال إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه
كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه
كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرج كل خطيئة

مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه أبو هريرة ۞
وقال ما من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها
إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه
عثمان ۞ وعن عثمان أنه توضأ فأفرغ على يديه ثلثا فغسلهما ثم تمضمض واستنشق ثم غسل
وجهه ثلثا ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث
نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه ۞ وقال ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم
يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة ۞ وقال من
توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده و
رسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة
يدخل من أيها شاء رواه عقبة بن عامر ۞ وقال إن أمتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين
من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل ۞ وقال تبلغ الحلية
من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواهما أبو هريرة من الحسان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء
إلا مؤمن رواه ثوبان ۞ وقال من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه ابن عمر

باب ما يوجب الوضوء

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من

أحدث

أحدث حتى يتوضأ • وقال لا يقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه ابن عمر
وقال علي رضي الله عنه كنت رجلا مذاء فكنت أستحي أن أسأل النبي صلى الله عليه
وسلم فأمرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ • عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأوا مما مست النار وهذا منسوخ بما روي عن عبد الله
بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ • وعن
جابر بن سمرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتوضأ من لحوم الغنم قال إن
شئت فتوضأ وإن شئت فلا قال أنتوضأ من لحوم الإبل قال نعم قال أصلي في مرابض الغنم
قال نعم قال أصلي في مبارك الإبل قال لا • عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من
المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا • وقال عبد الله بن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرب لبنا فمضمض وقال إن له دسما • وعن بريدة أن النبي عليه السلام صلى الصلوات يوم
الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه • عن سويد بن النعمان أنه خرج مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي أدنى خيبر فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم
يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام
إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ

من الحسان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا وضوء إلا من صوت أو ريح رواه أبو هريرة • وقال من المذي الوضوء ومن
المني الغسل رواه علي • وقال مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم

وقال إذا فسا أحدكم فليتوضأ • وقال وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه علي
وقال العينان وكاء السه فإذا نامت العينان استطلق الوكاء قال الشيخ
الإمام رضي الله عنه وهذا في غير القاعد لما صح عن أنس قال كان أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينتظرون العشاء فينامون حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون •
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الوضوء على من نام مضطجعا فإنه
إذا اضطجع استرخت مفاصله • وقال إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ • وما روي
عن طلق بن علي أن النبي عليه السلام سئل عنه فقال هل هو إلا بضعة منك منسوخ لأن
أبا هريرة أسلم بعد قدوم طلق • وقد روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ • عن عائشة
رضي الله عنها كان النبي عليه السلام يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ **ضعيف**
وعن ابن عباس أن النبي عليه السلام أكل كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام
وصلى • وعن أم سلمة أنها قربت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فأكل
منه ثم قام إلى الصلوة وما توضأ

باب أدب الخلاء

من الصحاح عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا قال
الشيخ الإمام هذا في الصحراء أما في البنيان فلا بأس لما روي عن عبد الله بن عمر قال
ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته

مستدبر القبلة مستقبل الشام • وقال سلمان نهانا نعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نستقبل القبلة لغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلثة احجار او ان
نستنجي برجيع او عظم • وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
يدخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث • وقال ابن عباس
مر النبي عليه السلام بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما
فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها
بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا • وقال
صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق
الناس او في ظلهم رواه ابو هريرة • وقال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء
واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه رواه ابو قتادة • وقال انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة
يستنجي بالماء • وقال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر رواه ابو هريرة

من الحسان

عن انس كان النبي عليه السلام اذا دخل الخلاء نزع خاتمه غريب • قال جابر كان النبي
عليه السلام اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد • قال ابو موسى كنت مع النبي عليه السلام
ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول
فليرتد لبوله • وقال انس كان النبي عليه السلام اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو
من الارض • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد فاذا

ذهب احدكم الى الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها لغائط ولا بول وليستنج بثلثة احجار
ونهى عن الروث والرمة وان يستنجي الرجل بيمينه رواه ابو هريرة • وقالت عائشة
رضي الله عنها كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده
اليسرى لخلائه وما كان من اذى • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب
احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار يستطيب بهن فانها تجزي عنه • وقال
لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانها زاد اخوانكم من الجن رواه ابن مسعود • وقال
رويفع بن ثابت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك
بعدي فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا
منه بريء • عن ابي هريرة من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج و
من استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ و
ما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر فان
لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد
احسن ومن لا فلا حرج • وقال لا يبولن احدكم في مستحمه فان عامة الوسواس
منه رواه عبد الله بن مغفل • وقال لا يبولن احدكم في جحر رواه عبد الله بن
سرجس • وقال اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل
رواه معاذ • وقال لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما
يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رواه ابو سعيد • وقال ان هذه الحشوش محتضرة

فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث • وقال ستر ما بين اعين
الجن وعورات بني آدم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله غريب رواه علي • وقالت
عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه السلام اذا خرج من الغائط قال غفرانك • وقال
ابو هريرة كان النبي عليه السلام اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى
ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء آخر فتوضأ • وعن الحكم بن سفيان الثقفي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجه • عن اميمة بنت رقيقة
قالت كان النبي عليه السلام قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل • وقال عمر
رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما قال الشيخ
الامام قد صح عن حذيفة ان النبي عليه السلام اتى سباطة قوم فبال قائما قيل كان ذلك
لعذر

باب السواك

من الصحاح عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بتاخير العشاء وبالسواك عند كل صلوة • وعن المقدام بن شريح عن ابيه قال سألت
عائشة باي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك •
وقال حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك
قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب
واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط
وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا
ان تكون المضمضة وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية

من الحسان عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب •
وقال اربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح
رواه ابو ايوب ويروى الختان • وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا ان يتسوك قبل ان يتوضأ • وقالت عائشة كان
النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله
وادفعه اليه

باب سنن الوضوء

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين
باتت يده • وقال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان
الشيطان يبيت على خيشومه رواه ابو هريرة • وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ على يديه اليمنى فغسل
يديه مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين الى المرفق
ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما
حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه • وفي رواية فمضمض واستنشق ثلثا
بثلث غرفات من ماء وفي رواية مضمض واستنشق من كف واحدة فعل ذلك ثلثا
وقال مسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين وفي

رواية مضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة • روى عن ابن عباس قال توضأ النبي
صلى الله عليه وسلم مرة مرة • عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين • وروى
عثمان انه توضأ ثلثا ثلثا • وقال عبد الله بن عمرو رأى النبي صلى الله عليه وسلم قوما
واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال ويل للأعقاب من النار اسبغوا الوضوء •
وقال المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى
عمامته وخفيه • وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن
ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله • من الحسان • عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبستم وإذا توضأتم فابدءوا بأيامنكم •
وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه • وقال لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله
أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا
أن تكون صائما • وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأت
فخلل أصابع يديك ورجليك غريب • وقال المستورد بن شداد رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا توضأ يدلك أصابع رجليه بخنصره • وقال أنس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته
وقال هكذا أمرني ربي • وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته
عن أبي حية قال رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا

وغسل

وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فأخذ
فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال أحببت أن أريكم كيف كان طهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم • ويروى فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل ذلك ثلثا
ويروى ثم مضمض واستنشق بكف واحدة ثلث مرات • وعن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم مسح برأسه وأذنيه باطنهما بالسبابتين وظاهرهما بابهاميه • وعن الربيع
بنت معوذ بن عفراء انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت ومسح رأسه ما
أقبل منه وما أدبر وصدغيه وأذنيه مرة واحدة • وقالت وأدخل أصبعيه في جحري
أذنيه • وروي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه بفضل ما كان في يده
وعن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وانه مسح رأسه بماء غير فضل يديه
وعن أبي أمامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح المأقين قال وقال الأذنان من الرأس وقيل هذا من قول
أبي أمامة • وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الوضوء فأراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء و
تعدى وظلم • عن عبد الله بن المغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني أسألك القصر الأبيض
عن يمين الجنة قال أي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور
والدعاء • وعن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان للوضوء شيطانا يقال له

الولهان فاتقوا وسواس الماء ضعيف عن معاذ بن جبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه ورُوي عن عائشة كانت للنبي خرقة ينشف أعضاءه بها بعد الوضوء وهو ضعيف

باب الغسل من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وإن لم ينزل • قال الإمام رضي الله عنه وما روي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الماء من الماء فمنسوخ • وقال ابن عباس إنما الماء من الماء في الاحتلام • وقالت أم سليم يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فغطت أم سلمة وجهها وقالت يا رسول الله أوتحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه • وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله ويروى يبدأ فيغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ • وعن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فأفرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الأرض فدلكها دلكا

شديدا ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم أفرغ على رأسه ثلث حفنات ملء كفيه ثم غسل سائر جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه • وقالت عائشة إن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها قالت كيف أتطهر بها فاجتذبتها إلي فقلت تتبعي بها أثر الدم • وقالت أم سلمة قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة فقال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين • وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد • وعن معاذة قالت قالت عائشة كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد بيني وبينه فيبادرني فأقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان

من الحسان

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه • قالت أم سليم هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم إن النساء شقائق الرجال • وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل • وقال تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة ضعيف يروى عن أبي هريرة • قال علي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة من الجنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن

ثم عاديت شعر راسي • وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل • وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يجتزي بذلك ولا يصبّ عليه الماء • وعن يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حييٌّ ستيرٌ يحبّ الحياء والتستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر ٥

باب مخالطة الجنب وما يباح له

من الصحاح

قال ابو هريرة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جيت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هر فقلت له لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك وانا جنب فقال سبحان الله ان المومن لا ينجس • وذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم • وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضأ وضوءه للصلوة • وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوءا • وفي رواية فانه انشط للعود وضوءا • وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسايه بغسل واحد • وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه • قال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الخلاء فاتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضأ

من الحسان

قالت ميمونة اجنبت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت من جفنة وفضلت فيها فضلة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها فقلت اني قد اغتسلت منها فاغتسل وقال ان الماء ليس عليه جنابة • وفي رواية ان الماء لا يجنب • وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجنب فيغتسل ثم يستدفئ بي قبل ان اغتسل • وقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القران وياكل معنا اللحم وكان لا يحجبه او لا يحجزه عن قراءة القران شيء ليس الجنابة • وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرا الحايض ولا الجنب شيئا من القران • وقالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجّهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احلّ المسجد لحايض ولا جنب • وقال عليه السلام لا تدخل الملايكة بيتا فيه صورة وكلب وجنب رواه علي • وعن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقربهم الملايكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يتوضأ • وفي الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان لا يمسّ القران الا طاهر • وقال ابن عمر مرّ رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يردّ عليه حتى كاد الرجل ان يتوارى ضرب بيديه على الحايط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم ردّ على الرجل السلام فقال انه لم يمنعني ان اردّ عليك السلام الا اني لم اكن على طهر • وروي انه لم يردّ عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر ٥

باب أحكام المياه

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه • وقال لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب رواه أبو هريرة • وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الراكد • وقال السائب بن يزيد ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة

من الحسان عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسا ويروى فإنه لا ينجس • وقال أبو سعيد الخدري قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر تلقى فيه الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال إن الماء طهور لا ينجسه شيء • وروي عن النبي عليه السلام أنه قال خلق الماء طهورا لا ينجسه شيء إلا ما غير طعمه أو ريحه • وقال أبو هريرة سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه والحل ميتته • عن أبي زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في إداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ منه قال الشيخ هذا ضعيف وأبو زيد مجهول • وقد صح عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فأصغى لها الإناء قالت فرآني أنظر إليه فقال أتعجبين يا ابنة أخي قالت فقلت نعم فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ليست بنجسة إنها من الطوافين عليكم أو الطوافات • وعن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها • وقال جابر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتوضأ بما أفضلت الحمر قال نعم وبما أفضلت السباع كلها • قالت أم هانئ اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في قصعة واحدة فيها أثر العجين

باب تطهير النجاسات

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا • وقال طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب رواه أبو هريرة • وقال أبو هريرة قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا على بوله سجلا أو ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين • ويروى أنه دعاه فقال إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أسماء بنت أبي بكر سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

اصاب ثوب احديكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم تصلي فيه وفي رواية حتيه ثم اقرصيه ثم رشيه بالماء وصلي فيه عن عايشة عن سليمان بن يسار قال سألت عايشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه • وعن علقمة والاسود عن عايشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه • عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله • عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دبغ الاهاب فقد طهر • وقال عبد الله بن عباس تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها • وقالت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنا

من الحسان

عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبال فقلت اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر • وفي رواية يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام • وقال اذا وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور • وسألت امرأة ام سلمة فقالت اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يطهره ما بعده • عن المقدام بن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع والركوب عليها • وعن ابي المليح عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع ان تفترش وروي عن ابي المليح انه كره ثمن جلود السباع • عن عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب قيل هذا فيما لم يدبغ لما روي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت • وعن ميمونة قالت مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال يجرون شاة فقال لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال يطهرها الماء والقرظ ويروى دباغها طهورها

باب المسح على الخفين

من الصحاح

سئل علي بن ابي طالب عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم • عن المغيرة بن شعبة انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغايط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم اهويت لانزع خفيه قال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة

فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فأومأ اليه فأدرك النبي صلى الله عليه وسلم
احدى الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت معه فركعنا الركعة التي
سبقتنا

من الحسان

قال ابو بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ارخص
للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما •
وقال صفوان بن عسال المرادي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا
كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول
ونوم • عن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
فمسح اعلى الخف واسفله قال الشيخ هذا مرسل لا يثبت • وروي متصلا عن
المغيرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين ٥

باب التيمم

من الصحاح

عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف
الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد
الماء • وقال عمران كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما
انفتل اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك ان تصلي مع القوم قال
اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك • قال عمار كنا
في سرية فاجنبت فتمعكت فصليت فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان
يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما

وجهه وكفيه • وفي رواية قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما يكفيك ان
تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك • عن ابي الجهيم بن
الحارث بن الصمة مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم
يرد حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يده على الجدار فمسح وجهه
وذراعيه ثم رد علي

من الحسان

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد
الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير • قال جابر خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا
حجر فشجه في رأسه فاحتلم فسأل اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك
رخصة في التيمم وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه
وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه قتلهم الله الا سألوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال
انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده ٥
وروي عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة
وليس معهما ماء فتيمما فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلوة ولم يعد
الآخر فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد
اصبت السنة واجزأتك صلوتك وقال للذي توضأ واعاد لك الاجر مرتين والصحيح
ان الحديث مرسل عن عطاء ليس فيه ذكر ابي سعيد

باب الغسل المسنون

من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل • وقال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم رواه ابو سعيد الخدري • وقال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده رواه ابو هريرة

من الحسان

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل • وقال من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ رواه ابو هريرة • عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة وغسل الميت • عن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر

باب الحيض من الصحاح

قال انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم لم يواكلوها فسأل اصحاب النبي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسألونك عن المحيض الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح • وقالت عايشة كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني وانا حايض وكان يخرج راسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حايض • وقالت عايشة كنت اشرب وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب واتعرق العرق وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في • وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حايض ثم يقرأ القرآن

وقالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حايض فقال ان حيضتك ليست في يدك • وقالت ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حايض

من الحسان

قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى حايضا او امرأة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد ضعيف

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الرجل باهله وهي حايض فليتصدق بنصف دينار • ويروى اذا كان دما احمر فدينار وان كان اصفر فنصف دينار

عن معاذ بن جبل قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل اسناده ليس بقوي

باب المستحاضة من الصحاح

قالت عايشة جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي

من الحسان

عن عروة بن الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابي حبيش اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الاخر فتوضأي وصلي فانما هو عرق • عن ام سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي

اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل • ويروى عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم وتصلي • وقالت حمنة بنت جحش كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه فقال اني انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم فقلت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي فقلت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال انما هي ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة في علم الله ثم اغتسلي فصلي اربعة وعشرين ليلة وايامها او ثلثا وعشرين ليلة وايامها وصومي وكذلك افعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن وطهرهن • وفي رواية وان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اعجب الامرين الي

كتاب الصلوة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر • وقال ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه ابو هريرة • عن ابن

مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم • وفي رواية لمن عمل بها من امتي • وعن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او حدك • وقال عبد الله بن مسعود سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله عز وجل قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني • وقال بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه جابر

من الحسان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه • وقال صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه ابو امامة • وقال مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه سبرة بن معبد الجهني

وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه بريدة ٥

باب المواقيت من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلوة المغرب اذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلوة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان عن بريدة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلوتكم بين ما رأيتم

من الحسان

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند باب البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء مثل الشراك وصلى بي العصر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق

ومن

وصلى بي الصبح حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي الغد الظهر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الفجر حين اسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين

باب تعجيل الصلوة من الصحاح

قال ابو برزة الاسلمي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الهجيرة التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية قال ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المائة وفي رواية ولا يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل وسئل جابر عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس وقال انس كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة وفي رواية بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير قال انس كان النبي عليه السلام يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض

العوالي من المدينة على اربعة اميال او نحوه وعن انس قال قال النبي عليه السلم تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا وقال الذي تفوته صلوة العصر فكانه وتر اهله و ماله وقال من ترك صلوة العصر حبط عمله وقال رافع بن خديج كنا نصلي المغرب مع النبي عليه السلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله وقالت عايشة كانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول وقالت عايشة كان النبي عليه السلام ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله الى الصلوة فصلى فقلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين اية عن ابي ذر قال النبي عليه السلم يا ابا ذر كيف بك اذا كان عليك امراء يميتون الصلوة او قال يؤخرون الصلوة قلت يا رسول الله فما تامرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصله فانها لك نافلة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وقال اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته رواه ابو هريرة وقال من نسي صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها رواه انس وفي

رواية لا كفارة لها الا ذلك وقال ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلوة او نام عنها فليصلها اذا ذكرها رواه ابو قتادة ورواه ابو هريرة و زاد قال الله تعالى اقم الصلوة لذكري

من الحسان

عن علي رضي الله عنه ان النبي عليه السلم قال له يا علي ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا وقال الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله رواه ابن عمر وعن ام فروة قالت سيل النبي عليه السلام اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها ضعيف عن عايشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي عليه السلام صلوة لوقتها الاخر مرتين حتى قبضه الله تعالى وقال النبي عليه السلام لا يزال امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم رواه ابو ايوب وقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه ابو هريرة وقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه معاذ بن جبل وقال النعمان بن البشير كان النبي عليه السلم يصلي العشاء لسقوط القمر لليلة الثالثة وقال النبي عليه السلام اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه رافع بن خديج

فصل من الصحاح

عن عمارة بن رويبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر وقال من صلى البردين دخل الجنة رواه ابو موسى الاشعري وقال يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم

يصعد الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون رواه أبو هريرة وقال من صلى الصبح فهو في
ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه
على وجهه في نار جهنم رواه جندب القشيري وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف
الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا رواه أبو هريرة وقال ليس صلاة أثقل
على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا رواه أبو هريرة وقال
من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة
كان كقيام ليلة رواه عثمان وقال لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم
المغرب قال وتقول الأعراب هي العشاء رواه أبو عبد الله المزني وقال لا
يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فإنها في كتاب الله العشاء وإنها تعتم
بحلاب الإبل رواه ابن عمر عن علي رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قال يوم
الخندق حبسونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا

من الحسان

عن ابن مسعود أن النبي عليه السلام قال صلاة الوسطى صلاة العصر وعن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى إن قرآن الفجر كان مشهودا قال
تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار

باب الأذان

من الصحاح

قال أنس ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود

والنصارى

والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة إلا الإقامة وقال
أبو محذورة ألقى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه فقال قل الله أكبر
الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال ارجع فمد من صوتك أشهد أن
لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله
حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا
الله

من الحسان

قال ابن عمر كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرتين مرتين والإقامة مرة مرة غير أنه يقول قد قامت الصلاة قد قامت
الصلاة وعن أبي محذورة أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه الأذان تسع عشرة كلمة
والإقامة سبع عشرة كلمة وعن أبي محذورة قال قلت يا رسول الله علمني سنة
الأذان فذكر الأذان وقال بعد قوله حي على الفلاح فإن كان في صلاة الصبح قلت
الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وعن
بلال قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات
إلا في صلاة الفجر ضعيف وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال
إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحدر واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل
من أكله والشارب من شربه والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني
ضعيف وقال من أذن فهو يقيم رواه زياد بن الحارث الصدائي

بابُ فضل الأذان وإجابة المؤذن

من الصحاح عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيمة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نودي للصلوة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوّب بالصلوة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول أذكر كذا واذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وقال لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيمة رواه أبو سعيد الخدري وقال إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها عشرًا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدًا رسول الله قال أشهد أن محمدًا رسول الله ثم قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة وقال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه جابر عن أنس قال كان رسول الله صلى الله

ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله

عليه

عليه وسلم يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانًا أمسك وإلا أغار فسمع رجلًا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي عليه السلام خرجت من النار فنظروا فإذا هو راعي معزى عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله رضيت بالله ربًا وبمحمد رسولًا وبالإسلام دينًا غفر له ذنبه وقال بين كل أذانين صلوة بين كل أذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء رواه عبد الله بن مغفل **من الحسان** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأئمة ضمناء والمؤذنون أمناء فأرشد الله الأئمة وغفر للمؤذنين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذن سبع سنين محتسبًا كتب له براءة من النار وقال يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة رواه عقبة بن عامر وقال ثلثة على كثبان المسك يوم القيمة عبد أدى حق الله وحق مولاه ورجل أم قومًا وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة غريب رواه ابن عمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما وقال عثمن بن أبي العاص قلت يا رسول الله اجعلني إمام قومي قال أنت إمامهم واقتد بأضعفهم

واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا. وقالت أم سلمة علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول
عند أذان المغرب اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي
وروي أن بلالا أخذ في الإقامة فلما أن قال قد قامت الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم
أقامها الله وأدامها. وقال في سائر الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان. عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة
وقال ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا ويروى
تحت المطر رواه سهل بن سعد. وقال عبد الله بن عمرو قال رجل يا رسول الله إن المؤذنين
يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل
تعطه.

فصل من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم
وقال لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن المستطير
في الأفق رواه سمرة بن جندب. وقال مالك بن الحويرث قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا وابن عم لي فقال لنا إذا سافرتما فأذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما
وعنه قال صلوا كما رأيتموني أصلي وإذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم أحدكم ثم
ليؤمكم أكبركم. وقال أبو هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر
سار ليلة حتى إذا أدركه الكرى عرس ونام وأصحابه فلم يستيقظ أحد من الصحابة حتى ضربتهم
الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولهم استيقاظا فقال اقتادوا فاقتادوا

رواحلهم شيئا ثم توضأ النبي عليه السلام وأمر بلالا فأقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى
الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال أقم الصلوة لذكري
وقال النبي عليه السلام إذا أقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني خرجت رواه أبو قتادة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلوة فلا تأتوها
تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة والوقار فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا
ويروى فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلوة فهو في صلوة رواه أبو هريرة

باب المساجد ومواضع الصلوة

من الصحاح قال ابن عباس لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه
كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة
وقال عبد الله بن عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد
وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فأغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة أعمدة وراءه
ثم صلى. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي
هذا خير من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام. وقال صلى الله عليه وسلم لا تشد
الرحال إلا إلى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هذا رواه أبو سعيد الخدري
وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من
رياض الجنة ومنبري على حوضي. وعن ابن عمر قال كان النبي عليه السلام يأتي مسجد قباء كل

سُنَّتِ مَاشِيًا وَرَاكِبًا فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَقَالَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا وَأَبْغَضُ
الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَالَ مَنْ بَنَى لِلهِ مَسْجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ
عُثْمَانُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللهُ لَهُ
نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ وَقَالَ أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَوٰةِ أَبْعَدُهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشًى
وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَوٰةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ رَوَاهُ أَبُو مُوسَى
وَقَالَ جَابِرٌ أَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي سَلِمَةَ
دِيَارَكُمْ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ
فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ
بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ
ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي
أَخَافُ اللهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا يَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا يُنْفِقُ يَمِينُهُ وَقَالَ
صَلَوٰةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَوٰتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ ضِعْفًا وَذَلِكَ
أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَوٰةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ
لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ
وَقَالَ لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَوٰةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُهَا وَلَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى
أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ وَقَالَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فِي
الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ

وقال

وَقَالَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا فِي الضُّحَى فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى
فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ
فَلْيَقُلْ لَا رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا وَقَالَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ
فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ وَقَالَ الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ
وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا وَقَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدْتُ فِي
مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ
لَا تُدْفَنُ رَوَاهُ أَبُو ذَرٍّ وَقَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ فَإِنَّمَا يُنَاجِي اللهَ
مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا
وَفِي رِوَايَةٍ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَقَالَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ
أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَقَالَ أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ اجْعَلُوا
فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَوٰتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا

مِنَ الْحِسَانِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجْنَا وَفْدًا
إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيعَةً لَنَا فَقَالَ
إِذَا أَتَيْتُمْ أَرْضَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ وَانْضَحُوا مَكَانَهَا بِهَذَا الْمَاءِ وَاتَّخِذُوهَا مَسْجِدًا وَقَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ فِي الدُّورِ وَأَنْ تُنَظَّفَ وَ
تُطَيَّبَ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ

المساجد ولا تجصيصها وقال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى
عن انس ان النبي عليه السلم قال ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد
وقال عرضت على اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب
امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها وقال
بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة وقال اذا رأيتم الرجل
يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم
الآخر وقال عثمن بن مظعون يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان خصاء امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة فقال
ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله تعالى فقال ائذن لنا في الترهب قال ان ترهب امتي
الجلوس في المساجد انتظار الصلوة عن عبد الرحمن بن عايش قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد
قلت انت اعلم اي رب قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما
في السموات والارض ثم تلا هذه الآية وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض
الآية ثم قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات قال وما هن قلت
المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوة وابلاغ الوضوء
اماكنه في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته
امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام قال

قل اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني
وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون عن ابي امامة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلثة كلهم ضامن على الله تعالى رجل خرج غازيا في سبيل
الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل
راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله وقال
من خرج من بيته متطهرا الى الصلوة المكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى
التسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب
في عليين وقال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة
قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وقال من اتى المسجد لشيء فهو حظه عن فاطمة الكبرى قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم فقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
فضلك ليس بمتصل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن تناشد الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل
الصلوة عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد
فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم فيه من ينشد ضالة فقولوا لا رد الله عليك عن جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان يقام

فيه الجدود وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان النبي عليه السلام نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل و
الثوم وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد اكلوهما فاميتوهما
طبخا وقال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام يرويه ابو سعيد الخدري
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة
والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله وقال صلوا
في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم زايرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج وعن ابي امامة الباهلي
ان حبرا من اليهود سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت عنه وقال
اسكت حتى يجي جبرئيل فسكت وجاء جبرئيل فسأله فقال ما المسؤول عنها باعلم من السايل
ولكني اسال ربي تبارك وتعالى ثم قال جبرئيل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت
منه قط قال وكيف كان يا جبرئيل قال كان بيني وبينه سبعون الف حجاب من
نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها ٥

باب الستر من الصحاح

قال عمر بن ابي سلمة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به
في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه عن ابي هريرة قال قال النبي عليه السلام
لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء وعنه قال اذا صلى
احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله

عليه وسلم صلى في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف قال اذهبوا
بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانيته فانها الهتني انفا عن صلوتي وفي رواية كنت
انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان تفتنني عن انس قال كان قرام لعايشة رضي الله
عنها سترت به جانب بيتها فقال النبي عليه السلام اميطي عنا قرامك فانه لا يزال تصاو
تعرض في صلوتي وعن عقبة بن عامر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير
فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين

من الحسان

قال سلمة بن الاكوع قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد
قال نعم وازرره ولو بشوكة وقال ان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره
وقال لا تقبل صلوة حايض الا بخمار وعن ام سلمة انها سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتصلي المراة في درع وخمار ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغا يغطي
ظهور قدميها ووقفه جماعة على ام سلمة عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام نهى عن السدل
في الصلوة وان يغطي الرجل فاه وقال خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا
خفافهم وقال ابو سعيد الخدري بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع
نعليه فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلوته قال
ما حملكم على القايكم نعالكم قالوا رايناك القيت نعليك قال ان جبرئيل اتاني فاخبرني
ان فيهما قذرا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان راى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل فيهما
وقال اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون على غيره الا ان يكون

عن يساره آخر وليضعهما بين رجليه اوليصل فيهما

باب السترة من الصحاح

قال ابن عمر كان النبي عليه السلم يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح في قبة حمراء من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج النبي عليه السلام في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس الظهر ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة عن نافع عن ابن عمر كان النبي عليه السلام يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرايت اذا هبت الركاب قال كان ياخذ الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك وعن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة وقال اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان رواه ابو سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تقطع الصلوة المراة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل قالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين

القبلة كاعتراض الجنازة وقال عبد الله بن عباس اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر علي ذلك احد

من الحسان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه وقال اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته وقال المقداد بن الاسود ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود والى عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا وقال الفضل بن عباس اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان

باب صفة الصلوة من الصحاح

عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال الرجل علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا

ثم ارفع حتى تستوى قايما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها) وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوى قايما فكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوى جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم وقال ابو حميد الساعدى في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته وقال سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وقال نافع كان ابن عمر اذا دخل الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى ملك بن الحويرث عن النبي عليه السلام رفع اليدين اذا

كبر واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع وقال حتى يحاذى بهما اذنيه وفي رواية اخرى فروع اذنيه وعن ملك بن الحويرث انه راى النبي عليه السلام فاذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوى قاعدا وعن وايل بن حجر انه راى النبي عليه السلام رفع يديه حين دخل في الصلوة وكبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه قال سهل بن سعد كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قايم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوى ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت

من الحسان

قال ابو حميد الساعدى في عشرة من اصحاب النبي عليه السلم انا اعلمكم بصلوة النبي عليه السلام قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبى راسه ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذى منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوى الى الارض ساجدا فيجافى يديه عن جنبيه ويفتح اصابع رجليه ثم يرفع راسه ويثنى رجله اليسرى فيقعد

علیها ثم اعتدل حتی یرجع کل عظم فی موضعه معتدلا ثم تسجد ثم تقول الله اکبر و یرفع
و یثنی رجله الیسری فیقعد علیها حتی یرجع کل عظم الی موضعه ثم ینهض ثم یصنع فی الرکعة الثانیة
مثل ذلک ثم اذا قام من الرکعتین کبر ورفع یدیه حتی یحاذی بهما منکبیه کما کبر عند افتتاح
الصلوة ثم یصنع ذلک فی بقیة صلوته حتی اذا کانت السجدة التی فیها التسلیم اخر رجله
الیسری وقعد متورکا علی شقه الایسر ثم سلم قالوا صدقت هکذا کان یصلی صح وفی
روایة من حدیث ابی حمید ثم رکع فوضع یدیه علی رکبتیه کانه قابض علیهما و وتر یدیه
فنحاهما عن جنبیه وقال ثم سجد وامکن انفه وجبهته الارض ونحی یدیه عن جنبیه
ووضع کفیه حذو منکبیه وفرج بین فخذیه غیر حامل بطنه علی شیء من فخذیه حتی فرغ ثم
جلس فافترش رجله الیسری واقبل بصدر الیمنی علی قبلته ووضع کفه الیمنی علی رکبته الیمنی
وکفه الیسری علی رکبته الیسری واشار باصبعه یعنی السبابة وفی روایة واذا قعد
فی الرکعتین قعد علی بطن قدمه الیسری ونصب الیمنی واذا کان فی الرابعة افضی بورکه
الیسری الی الارض واخرج قدمیه من ناحیة واحدة وعن وایل بن حجر انه ابصر النبی صلی
الله علیه وسلم حین قام الی الصلوة رفع یدیه حتی کانتا بحیال منکبیه وحاذا بابهامیه
اذنیه ثم کبر وفی روایة یرفع ابهامیه الی شحمة اذنیه وعن قبیصة بن هلب
عن ابیه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یؤمنا فیاخذ شماله بیمینه وعن رفاعة بن رافع
قال جاء رجل فصلی فی المسجد ثم جاء فسلم علی النبی علیه السلام فقال النبی صلی الله علیه وسلم
اعد صلوتک فانک لم تصل فقال علمنی یا رسول الله کیف اصلی قال اذا توجهت الی القبلة

فکبر

فکبر ثم اقرأ بام القرآن وما شاء الله ان تقرأ فاذا رکعت فاجعل راحتیک علی رکبتیک ومکن
رکوعک وامدد ظهرک فاذا رفعت فاقم صلبک وارفع راسک حتی ترجع العظام الی مفاصلها
فاذا سجدت فمکن للسجود فاذا رفعت فاجلس علی فخذک الیسری ثم اصنع ذلک فی کل رکعة
وسجدة حتی تطمئن وفی روایة اذا قمت الی الصلوة فتوضأ کما امرک الله ثم تشهد فاقم
فان کان معک قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وکبره وهلله ثم ارکع عن الفضل بن
عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الصلوة مثنی مثنی تشهد فی کل رکعتین
وتخشع وتضرع وتمسکن ثم تقنع یدیک یقول ترفعهما الی ربک مستقبلا ببطونهما وجهک
وتقول یا رب یا رب ومن لم یفعل ذلک فهو خداج

باب ما یقرأ بعد التکبیر من الصحاح

قال ابو هریرة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم
یسکت بین التکبیر وبین القراءة اسکاتا فقلت بابی وامی یا رسول الله اسکاتک بین
التکبیر وبین القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بینی وبین خطایای کما باعدت بین
المشرق والمغرب اللهم نقنی من الخطایا کما ینقی الثوب الابیض من الدنس اللهم اغسل
خطایای بالماء والثلج والبرد وقال علی بن ابی طالب رضی الله عنه کان رسول الله صلی
الله علیه وسلم اذا قام الی الصلوة قال وفی روایة کان اذا افتتح الصلوة کبر ثم قال
وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض حنیفا مسلما وما انا من المشرکین ان صلوتی ونسکی
ومحیای ومماتی لله رب العالمین لا شریک له وبذلک امرت وانا من المسلمین اللهم
انت الملک لا اله الا انت سبحانک وبحمدک انت ربی وانا عبدک ظلمت نفسی واعترفت

بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها
الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله
في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك
واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري
ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات
والارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك
آمنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله احسن
الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت وفي رواية والشر ليس اليك والمهدي من هديت انا بك واليك لا منجا
منك ولا ملجا الا اليك تباركت عن انس ان رجلا جاء الى الصلوة وقد حفزه النفس
فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوته قال ايكم المتكلم بالكلمات لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها
ايهم يرفعها

من الحسان

عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا
اله غيرك ضعيف عن جبير بن مطعم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
صلوة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ثلثا وسبحان
الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه عن سمرة بن جندب
انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من
قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه ابي بن كعب وقال ابو هريرة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم
يسكت

باب القراءة في الصلوات

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
ويروى لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام
قال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله قسمت الصلوة بيني
وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي
واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال
اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه
من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية قال اذا قال
الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فان الملائكة تقول امين وان الامام

يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية إذا أمّن القارئ فأمّنوا فإن الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمّكم أحدكم فإذا كبّر فكبّروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله فإذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم وفي رواية وإذا قرأ فأنصتوا عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب ويسمعنا الآية أحيانا ويطوّل في الركعة الأولى ما لا يطيل في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح وقال أبو سعيد الخدري كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين آية وفي الأخريين قدر النصف من ذلك وفي الركعتين الأوليين من العصر قدر قيامه في الأخريين من الظهر وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك قال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى ويروى بسبح اسم ربك الأعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك وقال جبير بن مطعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وقالت أم الفضل بنت الحارث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا قال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم فصلى ليلة مع

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمّهم فافتتح سورة البقرة فانحرف رجل فسلّم ثم صلى وحده وانصرف فبلغ ذلك معاذا فقال إنه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا وإن معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوّزت فزعم أني منافق فقال النبي عليه السلام يا معاذ أفتّان أنت ثلثا اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى ونحوها وقال البراء سمعت النبي عليه السلام يقرأ في العشاء والتين والزيتون وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه وقال جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر بق والقرآن المجيد ونحوها وعن عمرو بن حريث أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل إذا عسعس وعن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح بسورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهرون أو ذكر عيسى أخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع وقال أبو هريرة كان النبي عليه السلام يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الأولى وفي الثانية هل أتى على الإنسان وقال عبيد الله بن أبي رافع صلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى وفي الآخرة إذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة وقال النعمان بن بشير كان النبي عليه السلام يقرأ في العيدين وفي جمعة سبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين وسأل عمر بن الخطاب أبا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وقال أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي

الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا والتي في آل عمران قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى
كلمة سواء بيننا وبينكم من الحسان عن ابن عباس كان النبي عليه السلام يفتتح
صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم ضعيف عن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مدّ بها صوته وعن أبي زهير النميري قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد ألحّ في المسئلة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم أوجب إن ختم فقال رجل بأي شيء يختم قال بآمين عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة المغرب بسورة الأعراف فرّقها في الركعتين وقال عقبة
بن عامر كنت أقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي يا عقبة ألا أعلّمك
خير سورتين قُرئتا فعلّمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس
قال فلم يرني سُررت بهما جدًا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ
التفت إليّ فقال يا عقبة كيف رأيت وقال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقال عبد الله بن مسعود
ما أحصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة
الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقال سليمان بن يسار عن أبي هريرة ما صلّيت وراء
أحد أشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان صلّيت خلفه فكان يطيل
الركعتين الأوليين من الظهر ويخفّف الأخريين ويخفّف العصر ويقرأ في الركعتين من المغرب

الأوليين بقصار

بقصار المفصل وفي العشاء بوسط المفصل وفي الصبح بطوال المفصل قال عبادة بن الصامت
كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم
تقرؤون خلف إمامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه
لا صلوة لمن لم يقرأ بها وفي رواية قال فإني أقول ما لي ينازعني القرآن فلا تقرؤوا بشيء من القرآن
إذا جهرت إلا بأم القرآن وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من
صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي أحد منكم آنفًا فقال رجل نعم يا رسول الله قال إني
أقول ما لي أنازع القرآن قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
جهر فيه بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المصلّي مناجٍ ربّه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض
بالقرآن وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جُعل الإمام
ليؤتمّ به فإذا كبّر فكبّروا وإذا قرأ فأنصتوا وقال عبد الله بن أبي أوفى جاء رجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئًا فعلّمني ما يجزيني قال قل سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما
لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا قرأ سبّح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى وروي عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين
ومن قرأ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل

آمنّا بالله. عن جابر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه سورة الرحمن فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودًا منكم كلما أتيت على قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد. غريب

باب الركوع من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعدي. وقال البراء كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبًا من السواء. وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد أوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد أوهم. وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد

عن

عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. عن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده وقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه فلما انصرف قال من المتكلم رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها أيهم يكتبها أول.

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود. صحيح. عن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم. عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه وإذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه. ليس بمتصل. عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى وما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل وما أتى على آية عذاب إلا وقف وتعوذ. صحيح

باب السجود وفضله من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر. وقال اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب. عن البراء قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك ٥ وقالت ميمونة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى بين يديه حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر تحت يديه لمرت وقال عبد الله بن بحينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه

وقال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره وقالت عائشة فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء وقال إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتي أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار وقال ربيعة بن كعب الأسلمي كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك فقلت هو ذاك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود وقال معدان بن طلحة لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة

من الحسان عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه

وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه وحديث وائل أثبت من هذا وقيل هذا منسوخ قال ابن عباس كان النبي عليه السلام يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وعن حذيفة أن النبي عليه السلام كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي

باب التشهد

من الصحاح عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين وأشار بالسبابة وفي رواية وضع يديه على ركبتيه ورفع إصبعه التي تلي الإبهام اليمنى يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بإصبعه السبابة ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته قال عبد الله بن مسعود كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي عليه السلام أقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به وقال عبد الله بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات

المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

من الحسان

عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع
يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم
رفع اصبعه فرايته يحركها يدعو بها وعن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها لا يجاوز بصره اشارته عن ابي هريرة ان رجلا كان
يدعو باصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد وعن ابن عمر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يده ويروى نهى ان
يعتمد على يديه اذا نهض في الصلوة وقال عبد الله بن مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم في
الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها

من الصحاح

قال كعب بن عجرة سألنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف
نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد
وعن ابي حميد الساعدي قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه
وذريته كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم
انك حميد مجيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا

من الحسان

قال من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت
له عشر درجات وقال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وقال ان لله
ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلم وقال ما من احد يسلم علي الا رد الله
علي روحي حتى ارد عليه السلم وقال لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم
تبلغني حيث كنتم وقال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل
دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر او
احدهما فلا يدخلاه الجنة عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم و
البشر في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا
يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت
عليه عشرا عن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك
من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف
قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير
لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفى همك ويكفر ذنبك عن فضالة بن
عبيد قال دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى
رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ايها المصلي ادع تجب وقال عبد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى

ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي عليه السلام سل تعطه سل تعطه ٥

باب الدعاء في التشهد من الصحاح

قالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قايل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القران يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده وقال سمرة بن جندب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه قال انس كان النبي عليه السلم ينصرف عن يمينه وقال عبد الله بن مسعود لا يجعلن احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت النبي عليه السلم كثيرا ينصرف عن يساره وقال البراء كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك او تجمع عبادك قالت ام سلمة ان النساء في عهد النبي عليه السلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال وقال جابر بن سمرة كان يعني النبي عليه السلام لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم **من الحسان** عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وعن عبد الله بن مسعود ان النبي عليه السلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر وعنه قال كان اكثر انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوته على شقه الايسر الى حجرته عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول عن انس ان النبي عليه السلم نهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلوة

باب الذكر بعد الصلوة

من الصحاح قال ابن عباس كنت اعرف انقضاء صلوة النبي عليه السلام بالتكبير قالت عايشة كان النبي عليه السلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وقال ثوبان كان النبي عليه السلام

إذا انصرف من صلوته استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام وعن المغيرة بن شعبة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلوته قال بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وعن سعد انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر عن ابي هريرة قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون من قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتي احد بمثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وفي رواية تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلثا وثلثين عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلثا وثلثين تسبيحة وثلثا وثلثين تحميدة واربعا وثلثين تكبيرة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله

في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسع وتسعون قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر

من الحسان

عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخير ودبر الصلوات المكتوبات عن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في دبر كل صلوة عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة وعن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة

باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه

من الصحاح

عن معوية بن الحكم قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد

بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال
يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان
نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا
وقال ان في الصلوة لشغلا عن معيقيب ان النبي عليه السلام قال في الرجل يسوي التراب
حيث يسجد قال ان كان فاعلا فواحدة عن ابي هريرة قال نهى النبي عليه السلام عن الخصر
في الصلوة وقالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة
فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء او
لتخطفن ابصارهم عن قتادة الانصاري قال رأيت النبي عليه السلام يؤم الناس وامامة
بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها ويروى رفعها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم في الصلوة فليكظم فاه
ما استطاع فان الشيطان يدخل في فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا
من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلوتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على
سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا وقال من نابه شيء في صلوته فليسبح
فانما التصفيق للنساء وقال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء من الحسان عن عبد الله بن مسعود

كنا نسلم على النبي عليه السلام وهو في الصلوة قبل ان نأتي ارض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا
من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلوته قال ان الله
يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تكلموا في الصلوة فرد علي السلام وقال
انما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن ذلك شانك قال ابن عمر
قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة
قال كان يشير بيده وقال رفاعة بن رافع صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست
فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى
النبي عليه السلام انصرف فقال من المتكلم قال رفاعة انا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده
لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملكا ايهم يصعد بها وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان التثاوب من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع
وفي رواية فليضع يده على فيه وقال اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج
عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في الصلوة وقال لا يزال الله عز وجل
مقبلا على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه يرويه ابو ذر وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد وعن انس قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة
هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة وروي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره عن عدي بن ثابت

عن أبيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال أتيت النبي عليه السلام وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم إلى الصلوة فلا يمسح الحصا فإن الرحمة تواجهه وقالت أم سلمة رأى النبي عليه السلام غلاما لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ فقال يا أفلح ترب وجهك وقال الاختصار في الصلوة راحة أهل النار وقال اقتلوا الأسودين في الصلوة الحية والعقرب وقالت عايشة رضي الله عنها كان النبي عليه السلم يصلي تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي ثم رجع إلى مصلاه وذكرت أن الباب كان في القبلة عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسا أحدكم في الصلوة فلينصرف وليتوضأ وليعد الصلوة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحدث أحدكم في صلوته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف وقال إذا أحدث أحدكم وقد جلس في آخر صلوته قبل أن يسلم فقد جازت صلوته ضعيف

باب سجود السهو

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا أو أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعها بهاتين السجدتين وإن كان صلى تماما للأربع كانتا ترغيما للشيطان عن

عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وقال إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين عن أبي هريرة قال صلى لنا رسول الله صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع خده الأيمن على ظهر كفه الأيسر وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله أقصرت الصلوة أم نسيت فقال كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك فأقبل على الناس فقال أصدق ذو اليدين قالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع وكبر وقال عمران بن الحصين ثم سلم وقال عبد الله بن بحينة أن النبي عليه السلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم

من الحسان عن عمران بن الحصين أن النبي عليه السلم صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم غريب عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام الإمام في الركعتين فإن ذكر قبل أن يستوي قائما فليجلس وإن استوى قائما فلا يجلس وليسجد سجدتي السهو

باب سجود القران

من الصحاح قال ابن عباس سجد النبي عليه السلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس وقال أبو هريرة سجدنا مع رسول الله في إذا السماء انشقت

واقرأ باسم ربك الذي خلق وقال ابن عمر كان النبي عليه السلام يقرأ السجدة ونحن عنده
فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه وقال زيد بن ثابت
قرأت على النبي عليه السلام والنجم فلم يسجد فيها وقال ابن عباس ص ليس من عزائم السجود
وقد رأيت النبي عليه السلام يسجد فيها وفي رواية انه قرأ اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
وقال كان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم

من الحسان

عن عمرو بن العاص ان النبي عليه السلام اقرأه خمس عشرة
سجدة منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان غريب عن عقبة بن عامر قلت يا رسول الله
فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما ضعيف عن ابن عمر
ان النبي عليه السلام سجد في صلوة الظهر ثم قام فركع فرأوا انه قرأ الم تنزيل السجدة وعن
ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد
وسجدنا معه وعنه قال ان رسول الله قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب و
الساجد على الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده وعن ابن عباس ان النبي عليه السلام لم يسجد
في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة صحيح وقالت عائشة كان النبي عليه السلام يقول في سجود
القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته صحيح وقال
ابن عباس جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وانا نائم كأني اصلي خلف
شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني
بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود وقال ابن عباس فقرأ

النبي

النبي عليه السلام سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة غريب

باب اوقات النهي من الصحاح

قال النبي عليه السلام لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وفي رواية اذا
طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا حتى تغيب ولا
تحينوا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان وقال عقبة بن
عامر ثلث ساعات كان النبي عليه السلام ينهانا ان نصلي فيهن وان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس
بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى
تغرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد
العصر حتى تغيب الشمس وقال عمرو بن عبسة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت
المدينة فدخلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين
تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل
فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم
فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب
الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني
عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا جرت خطايا وجهه
وفيه وخياشيمه مع الماء ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا جرت خطايا وجهه من اطراف
لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا جرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه

إِلَّا خَرَجَتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَجَتْ خَطَايَا
رِجْلَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ فَإِنْ هُوَ قَامَ وَصَلَّى فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَفَرَّغَ
قَلْبَهُ لِلهِ إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ   عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرَ بْنَ
مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَزْهَرَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالُوا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ
الْعَصْرِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ فَقَالَتْ سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ
فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا ثُمَّ دَخَلَ فَأَرْسَلْتُ
إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ قُولِي لَهُ تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا
قَالَ يَا ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي
عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ **مِنَ الْحِسَانِ** عَنْ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ قَالَ رَآنِي النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَنَا أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الصُّبْحِ فَقَالَ مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ فَقُلْتُ إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيِ
الْفَجْرِ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ مُتَّصِلٍ   عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَا يَمْنَعَنَّ
أَحَدًا طَافَ بِهٰذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ   وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ
نَهَى عَنِ الصَّلٰوةِ نِصْفَ النَّهَارِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ   وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلٰوةَ نِصْفَ النَّهَارِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَالَ إِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهٰذَا غَيْرُ مُتَّصِلٍ

بَابُ الْجَمَاعَةِ وَفَضْلِهَا **مِنَ الصِّحَاحِ**

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلٰوةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلٰوةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً

وَقَالَ

وَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلٰوةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ
آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلٰوةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ   وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَتَى النَّبِيَّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَسَأَلَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ
فِي بَيْتِهِ فَقَالَ هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَجِبْ   وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ فَيَقُولُ أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ   وَقَالَ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلٰوةُ فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ وَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَفْرُغَ
مِنْهُ   وَقَالَ لَا صَلٰوةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ تَرْوِيهِ عَائِشَةُ   وَقَالَ
إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلٰوةُ فَلَا صَلٰوةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ   وَقَالَ إِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا
يَمْنَعْهَا   وَقَالَ إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا   وَقَالَ أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا
فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ **مِنَ الْحِسَانِ** قَالَ لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمُ الْمَسَاجِدَ وَبُيُوتُهُنَّ
خَيْرٌ لَهُنَّ   وَقَالَ صَلٰوةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلٰوتِهَا فِي حُجْرَتِهَا وَصَلٰوتُهَا فِي مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ
مِنْ صَلٰوتِهَا فِي بَيْتِهَا   وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُقْبَلُ صَلٰوةُ امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهٰذَا
الْمَسْجِدِ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ   وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ
عَيْنٍ زَانِيَةٌ فَالْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالْمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا يَعْنِي زَانِيَةً   عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ صَلٰوةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلٰوتِهِ وَحْدَهُ وَصَلٰوتُهُ
مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلٰوتِهِ مَعَ الرَّجُلِ فَمَا أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ   عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ

رسول الله ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما ياكل الذيب القاصية عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي صليها وقال اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الغايط فليبدا بالغايط وقال ثلث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره

باب تسوية الصفوف

من الصحاح عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي القداح فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اريكم من وراء ظهري وفي رواية اتموا الصفوف وقال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة وفي رواية من تمام الصلوة وقال ابو مسعود الانصاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا واتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله وقال جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله فرانا حلقا فقال ما لي اراكم عزين ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في الصف وقال خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها

من الحسان قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف وقال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر وقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا ويروى ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استوينا كبر ورُوي انه كان يقول عن يمينه اعتدلوا وسووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا وسووا صفوفكم وقال خياركم الينكم مناكب في الصلوة

باب الموقف

من الصحاح قال عبد الله بن عباس بت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره الى الشق الايمن وقال جابر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي وجئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بايدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه وقال انس صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي عليه السلام وام سليم خلفنا وعن انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا

عن ابي بكرة انه انتهى الى النبي عليه السلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي عليه السلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد

من الحسان

عن سمرة بن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلثة ان يتقدمنا احدنا

وروي عن عمار بن ياسر انه قام على دكان يصلي والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله فلما فرغ من صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل القوم فلا يقف في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك قال عمار لذلك اتبعتك

وقد صح عن سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شيء المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة كبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع الناس خلفه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فلما فرغ اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلوتي

عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه في حجرته والناس يأتمون من وراء الحجرة

باب الامامة

من الصحاح

عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ويروى في اهله ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه

وقال اذا كانوا ثلثة فليؤمهم

احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم

وقال اذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم

من الحسان

قال ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم اقرؤكم

قال انس ان النبي عليه السلم استخلف ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى

وعن مالك بن الحويرث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم

عن ابي امامة ان النبي عليه السلم قال ثلثة لا تجاوز صلوتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون غريب

وقال ثلثة لا يقبل منهم صلوة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان يأتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة

وقال ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر

باب ما على الامام

من الصحاح

قال انس ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم من النبي عليه السلام وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتتن امه

وقال رسول الله اني لادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه

وقال رسول الله اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والمريض والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء

عن قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله اني لاتأخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت

رسول الله في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة وقال عليه السلام يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم

باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق

من الصحاح قال البراء بن عازب كنا نصلي خلف رسول الله فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي عليه السلام جبهته على الارض وقال انس صلى بنا رسول الله ذات يوم فلما قضى صلوته اقبل علينا بوجهه فقال يا ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اريكم امامي ومن خلفي وقال النبي عليه السلام لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد رواه ابو هريرة وقال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الشيخ الامام وقوله فصلوا جلوسا منسوخ بما روى عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي عليه السلام وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتأخر فاومى اليه رسول الله ان لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر وكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله عليه السلام والناس يقتدون بصلوة ابي بكر وفي رواية وابو بكر يسمع الناس التكبير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار

من الحسان عن علي ومعاذ بن جبل قالا قال رسول الله اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام غريب وقال اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة عن انس قال رسول الله من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب الله له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق وقال من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل وقد صلى رسول الله فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه

باب صلوة من صلى مرتين

من الصحاح قال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي عليه السلام العشاء ثم يأتي قومه فيصلي بهم وقال جابر كان معاذ يصلي مع النبي عليه السلام العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة

من الحسان عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي عليه السلام حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلوته وانحرف فاذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه قال علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما قال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة

باب السنن وفضلها

من الصحاح عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة

تطوعا بني له بيت في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد
العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر وقال ابن عمر صليت مع رسول الله ركعتين قبل الظهر
وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وحدثتني حفصة ان
رسول الله كان يصلي ركعتين خفيفتين في بيته حين يطلع الفجر وفي رواية كان لا يصلي
بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته وسئلت عايشة عن صلوة رسول الله من التطوع
فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي
بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان
يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قايما وليلا طويلا قاعدا وكان
اذا قرا وهو قايم ركع وسجد وهو قايم واذا قرا وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع
الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر وقالت عايشة لم يكن النبي عليه السلام
على شي من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وعنها قالت قال رسول الله ركعتا الفجر خير
من الدنيا وما فيها وقال صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة
لمن شاء كراهة ان يتخذها الناس سنة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل
بعدها اربعا **من الحسان** عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله يقول من حافظ على اربع
ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار وعن ابي ايوب قال قال عليه السلام
اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء وروي انه عليه السلام كان يصلي

اربع ركعات بعد الزوال لا يسلم الا في آخرهن وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب
ان يصعد لي فيها عمل صالح عن ابن عمر قال قال رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا وروي
عن علي قال كان النبي عليه السلام يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملايكة
المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمومنين وروي عنه انه كان يصلي قبل العصر ركعتين
وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة
ثنتي عشرة سنة وعن عايشة عن النبي عليه السلام من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له
بيتا في الجنة وعنها ما صلى النبي عليه السلام العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او
ست ركعات وعن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار
السجود الركعتان بعد المغرب

باب صلوة الليل

من الصحاح عن عروة عن عايشة عن النبي عليه السلام انه كان يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة
العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك
قدر ما يقرا احدكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين
له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة فيخرج
وقالت عايشة كان النبي عليه السلام اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني
والا اضطجع وقالت كان رسول الله اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن وقال القاسم
بن محمد عن عايشة كان النبي عليه السلام يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا
الفجر وقال مسروق سالت عايشة عن صلوة رسول الله بالليل فقالت سبع وتسع واحدى

عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر وقالت عايشة كان رسول الله اذا قام من الليل ليصلي افتتح
صلوته بركعتين خفيفتين وقال ابو هريرة عن النبي عليه السلام قال اذا قام احدكم من
الليل ليصلي فليفتتح بركعتين خفيفتين عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة ليلة والنبي عليه
السلام عندها فتحدث رسول الله مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخير او
بعضه قعد فنظر الى السماء فقرا ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضا
وضوءا حسنا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام يصلي فقمت وتوضات فقمت عن
يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ
وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضا وكان يقول في دعايه اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا و
تحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي
ولحمي ودمي وشعري وبشري وفي رواية واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي رواية
اللهم اعطني نورا وفي رواية عن ابن عباس انه رقد عند النبي عليه السلم فاستيقظ فتسوك وتوضا
وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام
والركوع والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك
يستاك ويتوضا ويقرا هؤلاء الايات ثم اوتر بثلث وعن زيد بن خالد الجهني انه قال
لارمقن صلوة رسول الله الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين

ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة قالت عايشة لما بدن رسول الله وثقل
كان اكثر صلوته جالسا وقال عبد الله بن مسعود لقد عرفت النظاير التي كان النبي
عليه السلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود سورتين
في ركعة اخرهن حم الدخان وعم يتساءلون

من الحسان

عن حذيفة انه راى رسول الله يصلي
من الليل وكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح
فقرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه يقول سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه فكان
قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه يقول سبحان
ربي الاعلى ثم رفع راسه وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده يقول رب اغفر لي رب
اغفر لي فصلى اربع ركعات قرا فيهن البقرة وال عمران والنساء والمايدة وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال قال رسول الله من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بماية اية
كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين وقال ابو هريرة كانت
قراءة النبي عليه السلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا وعن ابن عباس قال كانت قراءة النبي عليه
السلم قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت وعن ابي قتادة قال قال رسول الله
يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله قال
لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك فقال اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال
النبي عليه السلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيا وقال لعمر اخفض من صوتك شيا وعن

ابي ذر قال قام رسول الله حتى اصبح بآية والآية إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك
انت العزيز الحكيم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع
على يمينه

باب ما يقول اذا قام من الليل

من الصحاح قال ابن عباس كان النبي عليه السلام اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك
الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك
حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك اسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت قالت عائشة كان النبي عليه السلام اذا قام من الليل افتتح صلاته فقال
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا
اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعا
استجيب له فان توضأ ثم صلى قبلت صلاته من الحسان قالت عائشة كان رسول الله
اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك

اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب عن
معاذ بن جبل عن النبي عليه السلام قال ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل
الله خيرا الا اعطاه اياه عن عائشة انها سئلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفتتح اذا هب من الليل فقالت كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال
سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق
الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح الصلاة

باب التحريض على قيام الليل

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة وان توضأ انحلت عقدة وان صلى انحلت عقدة فاصبح
نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وقال المغيرة قام النبي عليه السلام من الليل
حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون
عبدا شكورا وقال عبد الله بن مسعود ذكر عند النبي عليه السلام رجل فقيل ما زال نائما حتى
اصبح ما قام الى الصلاة قال بال الشيطان في اذنه قالت ام سلمة استيقظ رسول الله ليلة
فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب
الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة وقال ينزل ربنا
تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب
له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له وفي رواية ثم يبسط يديه يقول من يقرض غير عديم

ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وقال ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة وقال احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما وقالت عائشة كان تعني رسول الله ينام اول الليل ويحيي اخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلوة ثم صلى الركعتين من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم وفي رواية ومطردة للداء من الجسد وقال ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو وقال اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخير فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن صحيح وقال رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء وعن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات وقال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام وفي رواية لمن اطاب الكلام

باب القصد في العمل

من الصحاح قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم منه حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نائما الا رايته وقال رسول الله احب الاعمال الى الله ادومها وان قل وقال خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وقال ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد وقال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه وقال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وقال من نام عن حزبه او عن شيء منه فقراه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قراه من الليل وقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب قال ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد من الحسان عن غطيف بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسال الله شيئا من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وقال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين اهله وحبه الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع فيما رغبة عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه

باب الوتر

من الصحاح قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة يوتر له
ما قد صلى وقال الوتر ركعة من آخر الليل وقالت عايشة كان رسول الله يصلى من
الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس فى شئ الا فى آخرها عن سعد بن هشام
انطلقنا الى عايشة فقلت يا ام المومنين انبئنى عن خلق رسول الله قالت الست تقرأ القرآن قلت
بلى قالت فان خلق نبى الله كان القرآن قلت يا ام المومنين انبئنى عن وتر رسول الله قالت
كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ
ويصلى تسع ركعات لا يجلس فيها الا فى الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم
فيصلى التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلى ركعتين بعد
ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع فى الركعتين مثل
صنيعه فى الاولى فتلك تسع يا بنى وكان نبى الله صلعم اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها
وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتى عشرة ركعة ولا اعلم نبى الله صلعم
قرأ القرآن كله فى ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان وقال
رسول الله صلعم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا رواه عبد الله بن عمر وقال بادروا الصبح
بالوتر وقال من خاف ان لا يقوم آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر
آخر الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه جابر وقالت عايشة من كل
الليل اوتر رسول الله صلعم من اول الليل واوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر وقال
ابو هريرة اوصانى خليلى بثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتى الضحى وان اوتر قبل ان انام

من الحسان عن غطيف بن الحارث قال قلت لعايشة رضى الله عنها ارايت رسول الله صلعم
كان يغتسل من الجنابة فى اول الليل ام فى آخره قالت ربما اغتسل فى اول الليل وربما اغتسل
فى آخره قلت الحمد لله جعل فى الامر سعة قلت كان يوتر رسول الله صلعم اول الليل ام فى آخره
قالت ربما اوتر فى اول الليل وربما اوتر فى آخره قلت الحمد لله الذى جعل فى الامر سعة قلت
كان يجهر بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر وربما خفت قلت الله اكبر الحمد لله جعل
فى الامر سعة سئلت عايشة بكم كان رسول الله صلعم يوتر قالت كان يوتر باربع و
ثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا باكثر
من ثلث عشرة عن ابى ايوب قال رسول الله صلعم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر
بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل وقال
ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن عن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول
الله صلعم فقال ان الله امدكم بصلوة هى خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله فيما
بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر وقال من نام عن وتره فليصل اذا اصبح سئلت عايشة
باى شئ كان يوتر رسول الله صلعم قالت كان يقرأ فى الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية
بقل يا ايها الكافرون وفى الثالثة بقل هو الله والمعوذتين عن الحسن بن على قال علمنى رسول الله
صلعم كلمات اقولهن فى قنوت الوتر اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن
توليت وبارك لى فيما اعطيت وقنى شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من
واليت تباركت ربنا وتعاليت وعن ابى بن كعب قال كان رسول الله صلعم اذا سلم من الوتر

قال سبحان الملك القدوس ثلث مرات يرفع في الثالثة صوته وعن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ٥

باب القنوت

من الصحاح عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلوته اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء الاية وقال عاصم الاحول سالت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة كان قبل الركوع او بعده قال قبله انما قنت رسول الله صلعم بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلعم بعد الركوع شهرا يدعو على قاتليهم

من الحسان قال ابن عباس قنت رسول الله صلعم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه عن انس ان النبي عليه السلم قنت شهرا ثم تركه عن ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي انك قد صليت خلف رسول الله صلعم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب هاهنا بالكوفة نحوا من خمس سنين كانوا يقنتون قال اي بني محدث

باب قيام شهر رمضان

من الصحاح قال زيد بن ثابت ان النبي عليه السلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال بكم الذي رايت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة

قال ابو هريرة كان رسول الله صلعم يرغب في قيام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلعم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر وقال رسول الله صلعم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل في بيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا

من الحسان قال ابو ذر صمنا مع رسول الله صلعم فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر وعن عايشة عن النبي عليه السلام قال ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب ضعيف عن زيد بن ثابت ان النبي عليه السلم قال صلوة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة ٥

باب صلوة الضحى

من الصحاح عن ام هاني

انّ النبي عليه دخل بيتها يوم فتح مكّة فاغتسل وصلّى ثمان ركعات فلم ار صلوة قطّ اخفّ
منها غير انّه يتمّ الركوع والسجود وذلك ضحى وقالت معاذة سالت عايشة كم كان
رسول الله صلعم يصلّي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله عن ابي ذرّ قال
قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يصبح على كلّ سلامى من احدكم صدقة فكلّ تسبيحة
صدقة وكلّ تحميدة صدقة وكلّ تهليلة صدقة وكلّ تكبيرة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ومباضعتك اهلك صدقة فقلنا يا رسول الله ايقضي الرجل
شهوته ويكون له صدقة قال ارايت لو فعل ذلك فيما حرّم الله عليه اليس كان عليه اثم
قالوا بلى قال فاذا فعله فيما احلّ الله كانت له صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من
الضحى وقال صلوة الاوّابين حين ترمض الفصال **من الحسان** قال رسول الله صلعم
عن الله تعالى انّه قال ابن آدم اركع لي اربع ركعات من اوّل النهار اكفك آخره
وقال في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدّق عن كلّ مفصل منه بصدقة قالوا
ومن يطيق ذلك يا نبيّ الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحّيه عن الطريق فان لم تجد
فركعتا الضحى تجزيك وقال من صلّى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنّة من ذهب
غريب وقال من قعد في مصلّاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسبّح ركعتي الضحى لا يقول الّا خيرا
غفر الله له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر

باب صلوة التطوّع

من الصحاح قال النبي عليه السلام لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدّثني بارجى عمل
عملته في الاسلام فانّي سمعت دفّ نعليك بين يديّ في الجنّة قال ما عملت عملا ارجى عندي

انّي لم اتطهّر طهورا في ساعة من ليل ولا نهار الّا صلّيت بذلك الطهور ما كتب الله لي
ان اصلّي وقال جابر كان رسول الله صلعم يعلّمنا الاستخارة في الامور كما يعلّمنا السورة
من القرآن يقول اذا همّ احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثمّ ليقل اللهمّ انّي
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانّك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علّام الغيوب اللهمّ ان كنت تعلم انّ هذا الامر ويسمّي حاجته خير لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسّره لي ثمّ بارك لي فيه وان كنت تعلم انّ
هذا الامر شرّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عنّي واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثمّ ارضني به **من الحسان** قال علي رضي الله عنه حدّثني ابو بكر وصدق ابو بكر
قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثمّ يقوم فيتطهّر ثمّ يصلّي ثمّ يستغفر
الله الّا غفر الله له ثمّ قرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الآية قال
حذيفة كان النبي عليه السلم اذا حزبه امر صلّى عن بريدة قال اصبح رسول الله صلعم فدعا بلالا
فقال بم سبقتني الى الجنّة ما دخلت الجنّة قطّ الّا سمعت خشخشتك امامي قال يا رسول
الله ما اذّنت قطّ الّا صلّيت ركعتين وما اصابني حدث قطّ الّا توضّأت عنده ورايت انّ
لله عليّ ركعتين فقال رسول الله صلعم بهما عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضّا فليحسن الوضوء ثمّ
ليصلّ ركعتين ثمّ ليثن على الله وليصلّ على النبي عليه السلم ثمّ ليقل لا اله الّا الله الحليم الكريم
سبحان الله ربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك

والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته
ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين غريب

صلوة التسبيح

عن ابن عباس ان النبي عليه السلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه الا اعلمك الا امنحك الا افعل لك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاؤه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة وانت قايم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي عمرك مرة

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون ساير عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم يوخذ الاعمال على حسب ذلك

وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس العبد ما دام في صلوته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القران ن

باب صلوة المسافر

من الصحاح

قال انس

انس ان النبي عليه السلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين

قال حارثة بن وهب الخزاعي صلى بنا النبي عليه السلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين

وقال يعلى بن امية قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انما قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتم فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته

وقال انس خرجنا مع النبي عليه السلام من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا

وقال ابن عباس اقام النبي عليه السلام بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين

قال حفص بن عاصم صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هولاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا لاتممت صلوتي صحبت رسول الله وكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كذلك

قال ابن عباس كان رسول الله يجمع بين صلوة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء ورواه ابن عمر وانس ومعاذ

قال ابن عمر كان النبي عليه السلام يصلي على راحلته في السفر حيث توجهت به يومي ايماء صلوة الليل الا الفرايض ويوتر على راحلته

من الحسان

قالت عايشة كل ذلك قد فعل رسول الله صلعم قصر الصلوة واتم

وقال عمران بن الحصين غزوت مع النبي عليه السلام وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثمان عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر

وقال ابن عمر صليت مع النبي عليه السلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها والمغرب

ثلث ركعات وبعدها ركعتين وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزيغ الشمس
اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب
والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر واراد ان يتطوع استقبل القبلة فكبر ثم
صلى حيث وجهه ركابه وعن جابر قال بعثني رسول الله صلعم في حاجة فجئت وهو يصلي
على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع

باب الجمعة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم نحن الآخرون السابقون يوم
القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني
الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد وفي رواية
نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيد انهم وفي رواية نحن الآخرون
من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها
ولا يقوم الساعة الا في يوم الجمعة وقال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله
فيها خيرا الا اعطاه اياه قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل
وقال ابو موسى سمعت رسول الله صلعم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان يقضى الصلوة

من الحسان عن ابي هريرة قال رسول الله صلعم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي
مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا
يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال ابو هريرة لقيت عبد الله
بن سلام فحدثته فقال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو
هريرة كيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلعم لا يصادفها عبد مسلم
وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلعم من جلس
مجلسا ينتظر الصلوة فهو في الصلوة قال ابو هريرة بلى قال فهو ذلك وقال انس عن النبي عليه
السلم التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس وقال صلى الله عليه
وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة
فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا وكيف الله وكيف
تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يقول بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان ياكل
اجساد الانبياء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اليوم الموعود يوم القيمة
واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة ولا طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل
منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء الا
اعاذه منه غريب وروي عن ابي سعيد الخدري انه قال سألت رسول الله صلعم عن الساعة
التي في يوم الجمعة فقال اني كنت اعلمها ثم انسيتها كما انسيت ليلة القدر ٥

باب وجوبها

من الصحاح قال

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَنْتَهِيَنَّ اَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ اَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللّٰهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ

مِنَ الْحِسَانِ عَنْ اَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلعم قَالَ مَنْ تَرَكَ ثَلٰثَ جُمَعٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ اللّٰهُ عَلَى قَلْبِهِ وَقَالَ مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ بِغَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ فَاِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْجُمُعَةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ اِلَى اَهْلِهِ ضَعِيفٌ وَقَالَ تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ اِلَّا امْرَاَةٌ اَوْ صَبِيٌّ اَوْ مَمْلُوكٌ ٥

بَابُ التَّنْظِيفِ وَالتَّبْكِيرِ مِنَ الصِّحَاحِ

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ اَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يُنْصِتُ اِذَا تَكَلَّمَ الْاِمَامُ اِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْاُخْرَى وَفِي رِوَايَةٍ وَفَضْلُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ وَقَالَ مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا وَقَالَ اِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْاَوَّلَ فَالْاَوَّلَ وَمَثَلُ الْمُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً ثُمَّ كَبْشًا ثُمَّ دَجَاجَةً ثُمَّ بَيْضَةً فَاِذَا خَرَجَ الْاِمَامُ طَوَوْا صُحُفَهُمْ وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ وَقَالَ اِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اَنْصِتْ وَالْاِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ وَقَالَ لَا يُقِيمَنَّ اَحَدُكُمْ اَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ يُخَالِفُ اِلَى مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدُ فِيهِ وَلٰكِنْ يَقُولُ افْسَحُوا

مِنَ الْحِسَانِ قَالَ مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَبِسَ مِنْ اَحْسَنِ ثِيَابِهِ وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ اِنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ اَتَى الْجُمُعَةَ فَلَمْ يَتَخَطَّ اَعْنَاقَ النَّاسِ ثُمَّ صَلَّى مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ ثُمَّ اَنْصَتَ اِذَا خَرَجَ اِمَامُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ

صلوته

صَلٰوتِهِ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ جُمُعَتِهِ الَّتِي قَبْلَهَا وَقَالَ مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الْاِمَامِ وَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ اَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا رَوَاهُ اَوْسُ بْنُ اَوْسٍ وَقَالَ مَا عَلَى اَحَدِكُمْ اِنْ وَجَدَ اَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ وَقَالَ اُحْضُرُوا الذِّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الْاِمَامِ فَاِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ يَتَبَاعَدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ فِي الْجَنَّةِ وَاِنْ دَخَلَهَا وَقَالَ مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اتَّخَذَ جِسْرًا اِلَى جَهَنَّمَ غَرِيبٌ عَنْ مُعَاذِ بْنِ اَنَسٍ اَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلعم نَهَى عَنِ الْحُبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْاِمَامُ يَخْطُبُ وَقَالَ اِذَا نَعَسَ اَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ

بَابُ الْخُطْبَةِ وَالصَّلٰوةِ مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ اَنَسٍ اَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى اِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَالَ اَنَسٌ كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلٰوةِ وَاِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ اَبْرَدَ بِالصَّلٰوةِ يَعْنِي الْجُمُعَةَ وَقَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ كَانَ النِّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اَوَّلُهُ اِذَا جَلَسَ الْاِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ وَاَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَلَمَّا كَانَ عُثْمٰنُ وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النِّدَاءَ الثَّالِثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا يَقْرَاُ الْقُرْاٰنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ فَكَانَتْ صَلٰوتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا وَقَالَ عَمَّارٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلعم يَقُولُ اِنَّ طُولَ صَلٰوةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ فَاَطِيلُوا الصَّلٰوةَ وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ وَاِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا وَقَالَ جَابِرٌ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلعم اِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَاَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ وَيَقُولُ

بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَيَقْرِنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَقَالَتْ أُمُّ هِشَامٍ بِنْتُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ مَا أَخَذْتُ قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللهِ صلعم يَقْرَأُهَا كُلَّ جُمُعَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أَرْخَى طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم وَهُوَ يَخْطُبُ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلعم قَالَ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَوةِ مَعَ الْإِمَامِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَوةَ

مِنَ الْحِسَانِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلعم يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ كَانَ يَجْلِسُ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ حَتَّى يَفْرُغَ أُرَاهُ الْمُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ ثُمَّ يَجْلِسُ وَلَا يَتَكَلَّمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلعم إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْمِنْبَرِ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوُجُوهِنَا

بَابُ صَلَوةِ الْخَوْفِ

مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ نَجْدٍ فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ فَصَافَفْنَا لَهُمْ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلعم يُصَلِّي لَنَا فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ وَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ صلعم بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ فَجَاؤُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ وَرَوَاهُ نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَزَادَ فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ رُكْبَانًا مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا قَالَ نَافِعٌ لَا أُرَى عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صلعم يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلَوةَ الْخَوْفِ إِنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةً وِجَاهَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَوتِهِ ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ جَابِرٌ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلعم حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ فَنُودِيَ بِالصَّلَوةِ فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَأَخَّرُوا وَصَلَّى بِطَائِفَةٍ أُخْرَى رَكْعَتَيْنِ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صلعم صَلَوةَ الْخَوْفِ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ صَفَّيْنِ وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللهِ صلعم وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّجُودَ وَقَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ ثُمَّ قَامُوا ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ وَتَأَخَّرَ الْمُقَدَّمُ ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ الَّذِي كَانَ مُؤَخَّرًا فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّجُودَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ انْحَدَرَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ بِالسُّجُودِ فَسَجَدُوا ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا

مِنَ الْحِسَانِ

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَوةَ الظُّهْرِ فِي الْخَوْفِ بِبَطْنِ نَخْلٍ فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ طَائِفَةٌ أُخْرَى فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ

بَابُ

صلوة العيدين

من الصحاح

عن ابى سعيد الخدرى قال كان النبى عليه السلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شىء يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشىء امر به ثم ينصرف عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبى عليه السلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة وسئل ابن عباس شهدت مع النبى عليه السلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلعم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فذكرهن ووعظهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته وقال ابن عباس ان النبى عليه السلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها وقالت ام عطية امرنا ان نخرج الحيض فى يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امراة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها وقالت عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان فى ايام منا تدففان وتضربان وفى رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبى عليه السلام متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبى عليه السلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفى رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وقال انس ان النبى عليه السلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكلهن وترا وقال جابر كان النبى عليه السلم اذا كان يوم العيد خالف الطريق

وقال

وقال البراء خطبنا النبى عليه السلم فقال ان اول ما نبدأ به فى يومنا هذا ان نصلى ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلى فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك فى شىء وقال من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله تعالى وقال من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين قال ابن عمر كان رسول الله صلعم يذبح وينحر بالمصلى

من الحسان

قال انس قدم النبى عليه السلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما فى الجاهلية قال رسول الله صلعم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر وقال بريدة كان النبى عليه السلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلى عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبى عليه السلم كبر فى العيدين فى الاولى سبعا قبل القراءة وفى الاخرة خمسا قبل القراءة وروى مرسلا عن جعفر بن محمد ان النبى عليه السلم وابا بكر وعمر كبروا فى العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة وسئل ابو موسى الاشعرى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر فى الاضحى والفطر قال كان يكبر اربعا مثل تكبيره على الجنازة عن البراء ان النبى عليه السلم نوول يوم العيد قوسا فخطب عليه وروى مرسلا ان النبى عليه السلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا وعن جابر قال شهدت مع رسول الله صلعم فى يوم عيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة من غير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متوكئا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه

بلالُ فامرهنّ بتقوى الله ووعظهنّ وذكّرهنّ وعن ابى هريرة انه اصابهم مطرٌ يوم عيدٍ فصلّى
بهم النبى عليه السلم صلوة العيد فى المسجد وعن ابى هريرة قال كان النبى عليه السلم اذا
خرج يوم العيد فى طريقٍ رجع فى غيره وروى ان رسول الله كتب الى عمرو بن حزمٍ وهو
بنجران عجّل الاضحى واخّر الفطر وذكّر الناس وروى عن ابى عمير بن انس عن عمومةٍ له
من اصحاب النبى عليه السلم ان ركبًا جاؤا الى النبى عليه السلم يشهدون انهم رأوا الهلال
بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا يغدوا الى مصلّاهم

فصل فى الاضحية

من الصحاح عن انس قال ضحّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين
ذبحهما بيده وسمّى وكبّر قال رأيته واضعًا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر
وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلعم امر بكبشٍ اقرن يطأ فى سوادٍ ويبرك فى سوادٍ
وينظر فى سوادٍ فاتى به ليضحّى به قال يا عائشة هلمّى المدية ثم قال اشحذيها بحجرٍ ففعلت
ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبّل من محمدٍ وال محمدٍ
ومن امّة محمدٍ ثم ضحّى به وعن جابرٍ قال رسول الله صلعم لا تذبحوا الا مسنّةً الا ان يعسر عليكم
فتذبحوا جذعةً من الضان عن عقبة بن عامرٍ ان النبى عليه السلم اعطاه غنمًا يقسمها على صحابته
ضحايا فبقى عتودٌ فقال ضحّ به انت وفى روايةٍ قلت يا رسول الله اصابنى جذعٌ قال ضحّ به
وقال ابن عمر كان رسول الله صلعم يذبح وينحر بالمصلّى وعن جابرٍ ان النبى عليه السلم قال
البقرة عن سبعةٍ والجزور عن سبعةٍ وقال رسول الله صلعم اذا دخل العشر واراد احدكم
ان يضحّى فلا يمسّ من شعره وبشره واظفاره شيئًا وفى روايةٍ فلا ياخذنّ شعرًا ولا يقلمنّ ظفرًا

وفى روايةٍ من رأى هلال ذى الحجّة واراد ان يضحّى فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره وقال ما
من ايّامٍ العمل الصالح فيهنّ احبّ الى الله من هذه الايّام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجلٌ خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشىءٍ

من الحسان عن جابرٍ قال ذبح النبى عليه السلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجيّين
فلمّا ذبحهما قال انّى وجّهت وجهى للذى فطر السموات والارض على ملّة ابرهيم حنيفًا وما
انا من المشركين انّ صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله ربّ العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين اللهمّ منك ولك عن محمدٍ وامّته بسم الله والله اكبر وفى روايةٍ
ذبح بيده فقال بسم الله والله اكبر اللهمّ هذا عنّى وعمّن لم يضحّ من امّتى عن حنشٍ قال
رأيت عليًّا يضحّى بكبشين وقال انّ رسول الله صلعم اوصانى ان اضحّى عنه فانا اضحّى عنه
عن علىٍّ رضى الله عنه قال امرنا رسول الله صلعم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحّى
بمقابلةٍ ولا مدابرةٍ ولا شرقاء ولا خرقاء وعنه قال نهى رسول الله صلعم ان نضحّى باعضب
القرن والاذن وعن البراء بن عازبٍ انّ رسول الله صلعم سُئل ماذا يتّقى من الضحايا فاشار
بيده وقال اربعًا العرجاء البيّن ظلعها والعوراء البيّن عورها والمريضة البيّن مرضها و
العجفاء التى لا تنقى وعن ابى سعيدٍ كان رسول الله صلعم يضحّى بكبشٍ اقرن فحيلٍ ينظر فى سوادٍ
ويأكل فى سوادٍ ويمشى فى سوادٍ وعن مجاشعٍ من بنى سليمٍ انّ رسول الله صلعم يقول انّ
الجذع يوفى ممّا يوفى منه الثنىّ وعن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول نعمت الاضحية
الجذع من الضان عن ابن عبّاسٍ قال كنّا مع رسول الله صلعم فى سفرٍ فحضر الاضحى فاشتركنا فى

النفس سبعة وفي البعير عشرة غريب عن عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلم قال ما عمل
ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله من هراقة الدم وانه ليأتي يوم القيمة بقرونها واشعارها
واظلافها وان الدم يقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها انفسا ويروى انه
قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم
منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر ضعيف

باب العتيرة

من الصحاح عن ابي هريرة عن النبي عليه السلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه
لطواغيتهم والعتيرة في رجب من الحسان عن مخنف بن سليم انه شهد النبي عليه السلم
يخطب يوم عرفة يقول على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة ضعيف ومنسوخ

باب صلوة الخسوف

من الصحاح قالت عائشة رضي الله عنها خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلوة
جامعة فتقدم فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات قالت عائشة ما ركعت ركوعا قط
ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه وعنها قالت جهر النبي عليه السلم في صلوة الخسوف
بقراءته عن عبد الله بن عباس قال انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلعم فصلى رسول الله والناس
معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو
دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع راسه ثم سجد ثم قام فقام قياما
طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما

طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم
انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت
احد ولا لحيوته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في
مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته
لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها
النساء فقالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان
لو احسنت الى احديهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط وعن عائشة
رضي الله عنها نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس
فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان
لموت احد ولا لحيوته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال
يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا عن ابي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي عليه السلم
فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله وقال
هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحيوته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيتم
من ذلك شيئا فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره وعن جابر قال انكسفت الشمس في
عهد رسول الله صلعم يوم مات ابراهيم بن النبي عليه السلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات
وروى عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان ركعات في اربع سجدات وقال جابر بن سمرة كسف

الشمس في حجرة رسول الله صلعم فاتيته وهو قايم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين وقالت اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه امر النبي عليه السلم بالعتاقة في كسوف الشمس

من الحسان

عن سمرة بن جندب قال صلى بنا رسول الله صلعم في كسوف الشمس لا نسمع له صوتا وقال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج النبي عليه السلم فخر ساجدا فقيل له تسجد في مثل هذه الساعة فقال قال رسول الله صلعم اذا رايتم اية فاسجدوا واي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي عليه السلم

باب سجود الشكر

من الصحاح

عن ابي بكرة ان النبي عليه السلم كان اذا جاءه امر يسر به خر ساجدا شكرا لله

غريب

وروى ان النبي عليه السلم راى نغاشيا فسجد شكرا لله تعالى عن عامر بن سعد عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلعم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزاء نزل ثم رفع يديه فدعا الله تعالى ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا ثم قال اني سالت ربي و شفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت ساجدا لربي

باب الاستسقاء

من الصحاح

عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله بالناس الى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعو ورفع يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة وقال انس كان النبي عليه السلم لا يرفع يديه في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء وانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه وعنه ان النبي عليه السلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء وقالت عايشة ان رسول الله كان اذا راى المطر قال صيبا نافعا وقال انس اصابنا ونحن مع رسول الله صلعم مطر قال فحسر رسول الله ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لانه حديث عهد بربه

من الحسان

عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله وعنه قال استسقى النبي عليه السلم وعليه خميصة له سوداء فاراد ان ياخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه وعن عمير مولى ابي اللحم انه راى النبي عليه السلم يستسقي عند احجار الزيت قايما يدعو رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما راسه وقال ابن عباس خرج النبي عليه السلم في الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم كان يقول اذا استسقى اللهم اسق عبادك وبهايمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلعم يواكئ فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل فاطبقت عليهم السماء

فصل

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقالت عايشة ما رايت رسول الله صلعم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وكان اذا راى غيما او ريحا عرف في وجهه وقالت كان النبي عليه السلم

إذا عصفت الريح قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ
بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به فإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل و
أقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة رضي الله عنها فسألته فقال لعله
يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
وفي رواية يقول إذا رأى المطر رحمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب
خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية وقال ليست السنة
بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئا

من الحسان

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وبالعذاب
فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها وعن ابن عباس أن رجلا لعن الريح
عند النبي عليه السلم فقال لا تلعنوا الريح فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل
رجعت اللعنة عليه غريب وعن أبي بن كعب قال رسول الله لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما
تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به
ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أمرت به وعن ابن عباس قال ما هبت الريح قط
إلا جثا النبي عليه السلم على ركبتيه قال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب الله تعالى فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا
وأرسلنا عليهم الريح العقيم وأرسلنا الرياح لواقح وأرسلنا الرياح مبشرات عن عائشة
قالت كان النبي عليه السلم إذا أبصرنا شيئا من السماء يعني السحاب ترك عمله واستقبله قال اللهم

إني أعوذ بك من شر ما فيه فإن كشفه الله حمد الله وإن مطرت قال اللهم سقيا نافعا ٥
وعن ابن عمر أن رسول الله كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك غريب ٥

باب الجنائز وعيادة المريض وثواب المرضى

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا
العاني وقال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز
وإجابة الدعوة وتشميت العاطس وقال حق المسلم على المسلم ست إذا لقيته فسلم عليه
وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده
وإذا مات فاتبعه وقال البراء بن عازب أمرنا النبي عليه السلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا
بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام وإجابة الداعي وإبرار المقسم ونصر
المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير والإستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي
وآنية الفضة وفي رواية وعن الشرب في الفضة فإنه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في
الآخرة وقال رسول الله صلعم إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع
وقال إن الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك
وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني
عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين قال
أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي

يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما علمت أنك لو سقيته وجدت ذلك عندي   قال ابن عباس إن النبي عليه السلم دخل على أعرابي يعوده وكان إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال له لا بأس طهور إن شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور قال فنعم إذا   وقالت عايشة كان رسول الله صلعم إذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما   وقالت عايشة كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم بإصبعه باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا بإذن ربنا   وعن عايشة كان النبي عليه السلم إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه كنت أنفث عليه بالمعوذات التي كانت ينفث وامسح بيد النبي صلعم   ويروى كان إذا مرض أحد من أهل بيته نفث بالمعوذات   وعن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله صلعم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلعم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر قال ففعلت فأذهب الله ما كان بي   وعن أبي سعيد الخدري أن جبريل أتى النبي صلعم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شيء يوذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك   وعن ابن عباس قال كان النبي عليه السلم يعوذ الحسن والحسين ويقول إن أباكما يعني إبرهيم كان يعوذ بها إسمعيل وإسحق

أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة   وقال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصب منه   وقال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه   وقال إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قيل ذلك لأن لك أجرين قال أجل ثم قال ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها   وقالت عايشة ما رأيت أحدا الوجع عليه أشد من رسول الله صلعم   وقالت مات النبي صلعم بين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلعم   وقال النبي صلعم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها مرة حتى يأتيه أجله ومثل المنافق مثل الأرزة المجذية لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة   وقال مثل المؤمن مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل الشجرة الأرزة لا تهتز حتى تستحصد   وقال جابر دخل رسول الله صلعم على أم السايب فقال ما لك قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد   وقال رسول الله صلعم إذا مرض العبد أو سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا   وقال الطاعون شهادة كل مسلم   وقال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله   وقال ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد   وقال الطاعون رجز أرسل على طايفة من بني إسرايل أو على من

كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه

وقال ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه

من الحسان عن على قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا

صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسى ولا يعوده مساء الا صلى عليه سبعون الف ملك

حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة قال زيد بن ارقم عادنى النبى صلعم من وجع كان

بعينى عن انس قال قال رسول الله صلعم من توضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم

محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا عن ابن عباس قال رسول الله صلعم ما من مسلم

يعود مسلما فيقول سبع مرار اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفى الا ان

يكون حضر اجله عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع

كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار

غريب عن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم

شيئا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك امرك فى السماء والارض

كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين

انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرا عن عبد الله بن عمرو قال

قال رسول الله صلعم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك

ينكا لك عدوا او يمشى لك الى جنازة وسئلت عائشة عن قول الله تعالى ان تبدوا ما فى انفسكم

او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت سالت رسول الله صلعم

فقال

فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها فى يد

قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير

عن ابى موسى ان رسول الله صلعم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب

وما يعفو الله عنه اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير

وقال رسول الله صلعم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض

قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذ كان طليقا حتى اطلقه او اكفته الى

وفى رواية فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه وقال الشهادة سبع

سوى القتل فى سبيل الله المطعون شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد

وصاحب الحريق شهيد والذى يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت بجمع شهيد وعن سعد

قال سئل النبى صلعم اى الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب

دينه فان كان فى دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان فى دينه رقة هون عليه فما زال

كذلك حتى يمشى على الارض ما له ذنب **صحيح** وقالت عائشة ما اغبط احدا بهون موت بعد

الذى رايت من شدة موت رسول الله صلعم وقالت رايت النبى صلى الله عليه وسلم وهو

بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده فى القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعنى على

منكرات الموت او سكرات الموت وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير

عجل له العقوبة فى الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيمة

وقال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضى

فله الرضى ومن سخط فله السخط وقال لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في نفسه وماله وو
جتى يلقى الله وما عليه من خطيئة صحيح وقال ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم
يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبّره على ذلك حتى يبلغه المنزلة
التي سبقت له من الله وقال مثل ابن آدم والى جنبه تسع وتسعون منية ان اخطاته
المنايا وقع في الهرم حتى يموت غريب وقال يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء
الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض غريب عن عامر الرام قال
سمعت رسول الله صلعم ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما
مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير
عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلعم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه غريب
وقال من قتله بطنه لم يعذب في القبر غريب

باب تمني الموت وذكره

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب
وقال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع عمله
وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا وقال لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان
كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا لي يرويه انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلعم قال من احب لقاء الله احب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله فقالت عائشة انا لنكره
الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء
احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر
بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه
وقال ابو قتادة ان رسول الله صلعم مر عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه قالوا
يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها
الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب عن عبد الله بن
عمر قال اخذ رسول الله صلعم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك
لمرضك ومن حيوتك لموتك عن جابر عن رسول الله صلعم قال لا يموتن احدكم الا
وهو يحسن الظن بالله

من الحسان

عن معاذ قال رسول الله صلعم ان شئتم انباتكم ما
اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول
للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت
لكم مغفرتي وقال اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت عن ابن مسعود
ان النبي صلعم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحيي يا نبي الله والحمد
لله قال ليس ذلك ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعا وليحفظ البطن
وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا

مِنَ اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ غريب وقال تُحفَةُ المُؤمِنِ المَوتُ وقال المُؤمِنُ يَموتُ بِعَرَقِ الجَبِينِ رواه

بُرَيدَة ويُروى مَوتُ الفُجَاءَةِ أخذَةُ الأسَفِ وعن أنَسٍ قال دخل النبيُّ صلعم على شابٍّ وهو

في الموتِ فقال كيفَ تجدُكَ قال أرجو اللهَ يا رسولَ اللهِ وإنِّي أخافُ ذُنوبي فقال رسولُ اللهِ

صلعم لا يجتمعانِ في قلبِ عبدٍ في مثلِ هذا الموطنِ إلّا أعطاهُ اللهُ ما يرجو وآمنَهُ مِمّا يخافُ غريب

بابُ ما يقالُ عندَ من حضرهُ الموتُ

من الصحاح عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَقِّنوا موتاكم

لا إلهَ إلّا اللهُ وقال إذا حضرتُمُ المريضَ أو الميتَ فقولوا خيرًا فإنَّ الملائكةَ يُؤمِّنونَ

على ما تقولونَ وقالت أمُّ سلمةَ قال رسولُ اللهِ صلعم ما من مسلمٍ تُصيبُهُ مصيبةٌ فيقولُ ما أمرَ اللهُ

به إنّا للهِ وإنّا إليهِ راجعونَ اللهمَّ أجُرني في مصيبتي وأخلِف لي خيرًا منها إلّا أخلفَ اللهُ لهُ خيرًا

منها فلمّا ماتَ أبو سلمةَ قلتُ أيُّ المسلمينَ خيرٌ من أبي سلمةَ أوَّلُ بيتٍ هاجرَ إلى رسولِ اللهِ صلعم

ثمَّ إنّي قلتُها فأخلفَ اللهُ لي رسولَ اللهِ صلعم وقالت دخلَ رسولُ اللهِ صلعم على أبي سلمةَ وقد شقَّ

بصرُهُ فأغمضَهُ ثمَّ قال إنَّ الروحَ إذا قُبِضَ تبعَهُ البصرُ فضجَّ ناسٌ من أهلِهِ فقال لا تدعوا على

أنفسِكم إلّا بخيرٍ فإنَّ الملائكةَ يُؤمِّنونَ على ما تقولونَ ثمَّ قال اللهمَّ اغفِر لأبي سلمةَ

وارفع درجتَهُ في المهديِّينَ واخلُفهُ في عقبِهِ في الغابرينَ واغفِر لنا ولهُ يا ربَّ العالمينَ وافسح لهُ في قبرِهِ

ونوِّر لهُ فيهِ وقالت عائشةُ إنَّ رسولَ اللهِ صلعم حينَ توفّي سُجِّيَ ببُردٍ حِبَرةٍ من الحسان عن معاذٍ

قال رسولُ اللهِ صلعم من كانَ آخرُ كلامِهِ لا إلهَ إلّا اللهُ دخلَ الجنّةَ عن معقلِ بنِ يسارٍ

عن رسولِ اللهِ صلعم قال اقرؤوا على موتاكم يس وقالت عائشةُ إنَّ رسولَ اللهِ صلعم قبَّلَ

عثمان

عثمانَ بنَ مظعونٍ وهو ميّتٌ وهو يبكي حتّى سالَ دموعُ النبيِّ صلعم على وجهِ عثمانَ وقالت إنَّ أبا بكرٍ

قبَّلَ النبيَّ صلعم بعدَ موتِهِ عن الحصينِ بنِ وحوحٍ أنَّ طلحةَ بنَ البراءِ مرضَ فأتاهُ النبيُّ صلعم يعودُهُ

فقال إنّي لا أرى طلحةَ إلّا قد حدثَ بهِ الموتُ فآذِنوني بهِ وعجِّلوا فإنَّهُ لا ينبغي لجيفةِ مسلمٍ

أن تُحبسَ بينَ ظهرانَي أهلِهِ

بابُ غسلِ الميّتِ وتكفينِهِ

من الصحاح قالت أمُّ عطيّةَ دخلَ علينا رسولُ اللهِ صلعم ونحنُ نغسلُ

ابنتَهُ فقال اغسلنَها وترًا ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا بماءٍ وسدرٍ واجعلنَ في الآخرةِ كافورًا فإذا فرغتُنَّ

فآذِنَّني فلمّا فرغنا آذنّاهُ فألقى إلينا حقوَهُ فقال أشعِرنَها إيّاهُ وفي روايةٍ ابدأنَ بميامنِها ومواضعِ

الوضوءِ منها وقالت فضفرنا شعرَها ثلاثةَ قرونٍ فألقيناها خلفَها وقالت عائشةُ إنَّ

رسولَ اللهِ صلعم كُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ يمانيّةٍ بيضٍ سحوليّةٍ من كرسفٍ ليسَ فيها قميصٌ ولا عمامةٌ

وعن جابرٍ قال قال النبيُّ صلعم إذا كفَّنَ أحدُكم أخاهُ فليُحسِن كفنَهُ وقال خبّابُ

بنُ الأرتِّ قُتِلَ مصعبُ بنُ عميرٍ يومَ أحدٍ فلم نجد شيئًا نكفّنُهُ فيهِ إلّا نمرةً كنّا إذا غطّينا بها

رأسَهُ خرجت رجلاهُ وإذا غطّينا رجليهِ خرجَ رأسُهُ فقال رسولُ اللهِ صلعم ضعوها ممّا

يلي رأسَهُ واجعلوا على رجليهِ من الإذخرِ وقال عبدُ اللهِ بنُ عبّاسٍ إنَّ رجلًا كانَ معَ النبيِّ

صلعم فوقصتهُ ناقتُهُ وهو محرمٌ فماتَ فقال رسولُ اللهِ صلعم اغسلوهُ بماءٍ وسدرٍ وكفّنوهُ

في ثوبيهِ ولا تمسّوهُ بطيبٍ ولا تخمّروا رأسَهُ فإنَّهُ يُبعثُ يومَ القيامةِ مُلبّيًا من الحسان

قال البسوا من ثيابِكمُ البياضَ فإنَّها من خيرِ ثيابِكم وكفّنوا فيها موتاكم ومن خيرِ

أكحالِكمُ الإثمدُ فإنَّهُ يُنبتُ الشعرَ ويجلو البصرَ صحيح عن عليٍّ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلعم

قال لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا عن ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلعم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلعم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن عن ابن عباس قال امر رسول الله صلعم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم

باب المشي بالجنازة والصلوة عليها

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وقال اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه ابو سعيد الخدري وعنه ايضا قال اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع وقال ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا رواه جابر وروى عن علي رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلعم يقوم الى الجنازة ثم قعد بعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط عن ابي هريرة ان النبي صلعم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات وروى ان زيدا كبر على جنازة خمسا وقال كان رسول الله صلعم يكبرها وروى

ان ابن عباس صلى على جنازة فقرا فاتحة الكتاب قال لتعلموا انها سنة وقال عوف بن مالك صلى رسول الله صلعم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت وقالت عائشة صلى رسول الله صلعم على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه وقال سمرة بن جندب صليت وراء رسول الله صلعم على امراة ماتت في نفاسها فقام وسطها عن ابن عباس ان رسول الله صلعم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه وصلى عليه وعن ابي هريرة ان اسود كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات فاتى رسول الله صلعم قبره وصلى عليه ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلوتي عليهم وقال ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وقال ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه وقال انس مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلعم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر وما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وفي رواية المؤمنون شهداء الله في الارض وقال عمر قال النبي صلعم ايما

مسلم شهد له اربعة بخير الا ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان
ثم لم نسأله عن الواحد   وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم
قد افضوا الى ما قدموا   عن جابر ان النبي صلعم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد
ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء
يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا   وقال جابر بن سمرة اتي النبي
صلعم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله

من الحسان

عن المغيرة بن زياد يقال انه رفعه الى النبي صلعم قال الراكب يسير خلف الجنازة
والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى
لوالديه بالمغفرة والرحمة   عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلعم وابا بكر
وعمر يمشون امام الجنازة ورواه بعضهم مرسلا   وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم
انه قال الجنازة متبوعة ولا تتبع واسناده مجهول   وقال من تبع جنازة وحملها
ثلث مرات فقد قضى ما عليها من حقها   غريب   عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اذا صليتم
على الميت فاخلصوا له الدعاء   وروى ان النبي صلعم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين
وروي عن ثوبان قال خرجنا مع النبي صلعم في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون
ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب   ووقفه بعضهم على ثوبان   وعن ابن
عباس ان النبي صلعم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب   وعن ابي هريرة كان النبي صلعم اذا صلى
على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا

وانثانا

وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم
لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده   وعن واثلة بن الاسقع قال صلى رسول الله على رجل
من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة
القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم
وقال رسول الله اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم   عن انس انه صلى
على جنازة رجل فقام حيال رأسه ثم جاؤوا بجنازة امرأة فقام عند حيال وسط السرير
فقيل له هكذا رايت رسول الله قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم

باب دفن الميت

من الصحاح

قال سعد بن ابي وقاص في مرضه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه
وسلم   وقال ابن عباس جعل في قبر رسول الله صلعم قطيفة حمراء   وعن سفين التمار انه
رأى قبر النبي عليه السلام مسنما   وقال علي لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول
الله صلعم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته   وقال جابر نهى رسول الله
صلعم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه   عن ابي مرثد الغنوي قال رسول الله
صلعم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها   وقال لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق
ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر

من الحسان

قال عروة كان بالمدينة
رجلان يلحد احدهما والآخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اول عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله
صلعم   عن ابن عباس قال رسول الله صلعم اللحد لنا والشق لغيرنا   عن هشام بن عامر

انّ النبىّ عليه السّلم قال يوم أُحدٍ احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين
والثلثة فى قبرٍ واحدٍ وقدّموا اكثرهم قرآنا وقال جابرٌ لما كان يوم أُحدٍ جاءت
عمّتى بابى لتدفنه فى مقابرنا فنادى منادى رسول الله صلعم رُدّوا القتلى الى مضاجعها
عن عكرمة عن ابن عباس قال سُلّ رسول الله من قِبل راسه وعن عطاءٍ عن ابن عباسٍ انّ
النبىّ عليه السّلم دخل قبرًا ليلًا فاُسرج له سراجٌ فاخذ من قِبل القبلة وقال رحمك الله
ان كنت لاوّاهًا تلّاءً للقرآن اسناده ضعيفٌ وعن ابن عمر انّ النبىّ صلعم كان
اذا اُدخل الميّت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله وفى رواية وعلى سنّة
رسول الله وعن جعفر بن محمّدٍ عن ابيه انّ النبىّ عليه السّلم حثى على الميّت ثلث حثياتٍ بيديه
جميعًا وانّه رشّ على قبر ابنه ابرهيم ووضع عليه حصباء مرسلٌ وقال جابرٌ نهى رسول
الله صلعم ان يُجصّص القبور وان يُكتب عليها وان تُوطأ وقال جابرٌ رُشّ قبر النبىّ عليه
السّلم وكان الذى رشّ الماء على قبره بلال بن رباحٍ بقربةٍ بدأ من قِبل راسه حتى انتهى
الى رجليه وعن المطّلب قال لمّا مات عثمن بن مظعونٍ فدفن امر النبىّ عليه السّلم رجلًا ان
ياتيه بحجرٍ فلم يستطع حملها فقام النبىّ عليه السّلام وحسر عن ذراعيه وحملها فوضعها عند
راسه وقال اُعلم بها قبر اخى وادفن اليه من مات من اهلى وقال القسم بن محمّدٍ دخلت
على عائشة فقلت يا اُمّاه اكشفى لى عن قبر رسول الله صلعم فكشفت لى عن ثلثة قبورٍ لا مشرفةٍ
ولا لاطئةٍ مبطوحةٍ ببطحاء العرصة الحمراء وقال البراء بن عازبٍ خرجنا مع رسول الله
صلعم فى جنازةٍ فوجدنا القبر لم يُلحد فجلس مستقبل القبلة وجلسنا معه عن عائشة انّ رسول الله
صلعم قال كسر عظم الميّت ككسره حيًّا

باب البكاء على الميّت من الصحاح

قال انسٌ دخلنا مع رسول الله صلعم على ابى سيفٍ القين
وكان ظئرًا لابرهيم فاخذ رسول الله صلعم ابرهيم فقبّله وشمّه ثمّ دخلنا عليه بعد ذلك
وابرهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلعم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوفٍ
وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوفٍ انّها رحمةٌ ثمّ اتبعها باُخرى فقال انّ العين تدمع
والقلب يحزن ولا نقول الّا ما يرضى ربّنا وانّا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون وقال اسامة
بن زيدٍ ارسلت ابنة النبىّ عليه السّلام اليه انّ ابنًا لى قُبض فأتنا فارسل يقرئ السّلام وقال
انّ لله ما اخذ وله ما اعطى وكلٌّ عنده باجلٍ مسمّى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم
عليه ليأتينّها فقام ومعه سعد بن عبادة ورجالٌ فرُفع الى رسول الله صلعم الصبىّ ونفسه
تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعدٌ يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمةٌ جعلها الله فى
قلوب عباده فانّما يرحم الله من عباده الرحماء وقال عبد الله بن عمر اشتكى سعد بن عبادة
شكوى فاتاه النبىّ عليه السّلام يعوده مع عبد الرحمن بن عوفٍ وسعد بن ابى وقّاصٍ وعبد الله
بن مسعودٍ فلمّا دخل وجده فى غاشيةٍ فبكى النبىّ صلعم فلمّا راى القوم بكاء النبىّ عليه السّلام بكوا
فقال الا تسمعون انّ الله لا يعذّب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذّب بهذا
واشار الى لسانه او يرحم وانّ الميّت ليعذّب ببكاء اهله عليه وقال ليس منّا من
ضرب الخدود وشقّ الجيوب ودعى بدعوى الجاهليّة وقال انا برئٌ ممّن حلق
وسلق وخرق وقال اربعٌ فى امّتى من امر الجاهليّة لا يتركونهنّ الفخر فى الاحساب

والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها
تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وقال انس مر النبي عليه السلام
بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي
ولم تعرفه فقيل لها انه النبي عليه السلم فأتت باب النبي عليه السلم فلم تجد عنده بوابين فقالت
لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى وقال لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج
النار الا تحلة القسم وقال لنسوة من الانصار لا يموت لاحديكن ثلثة من الولد
فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة او اثنين يا رسول الله قال او اثنين وفي رواية ثلثة
لم يبلغوا الحنث وقال يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من
اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **من الحسان** عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله
صلعم النائحة والمستمعة وقال عجب للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكر وان
اصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يوجر في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى
في امرأته عن انس قال رسول الله صلعم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله
وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة
فقالت عائشة فمن كانت له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن
لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي غريب وقال اذا مات ولد
العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون

نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة
وسموه بيت الحمد وقال من عزى مصابا فله مثل اجره عن ابي برزة قال قال رسول الله صلعم
من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة غريب. وروي انه لما جاء نعي جعفر بن ابي طالب قال النبي عليه السلم
اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم

باب زيارة القبور

من الصحاح عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن
النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا وقال ابو هريرة زار النبي
عليه السلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يوذن لي واستاذنته
في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت عن بريدة قال كان النبي
عليه السلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين وانا
ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية **من الحسان** عن ابن عباس
قال مر النبي عليه السلم بقبور في المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور
يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر

كتاب الزكوة

من الصحاح عن ابن عباس ان رسول الله صلعم بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي
قوما اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا
لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم
ان الله قد فرض عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك

فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ عن ابي هريرة قَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوٰى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ كُلَّمَا رُدَّتْ أُعِيدَتْ لَهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتّٰى يُقْضٰى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرٰى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ قَالَ وَلَا صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا وَمِنْ حَقِّهَا حَلَبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَعَضُّهُ بِأَفْوَاهِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرٰيهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتّٰى يُقْضٰى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرٰى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا شَيْئًا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلَا جَلْحَاءُ وَلَا عَضْبَاءُ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ أُولَاهَا رُدَّ عَلَيْهِ أُخْرٰيهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتّٰى يُقْضٰى بَيْنَ الْعِبَادِ فَيُرٰى سَبِيلُهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ قَالَ وَالْخَيْلُ ثَلٰثَةٌ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلٰى رَجُلٍ وِزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا ذٰلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَتْ ذٰلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا انْقَطَعَ طِيَلُهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذٰلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ وَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فِي رِقَابِهَا

وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَأَمَّا الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وِزْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلٰى ذٰلِكَ وِزْرٌ وَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلعم عَنِ الْحُمُرِ فَقَالَ مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هٰذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَّةُ الْجَامِعَةُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم مَنْ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكٰوتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي شِدْقَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ الآية وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَمُ قَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أُتِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ أَعْظَمَ مَا يَكُونُ وَأَسْمَنَهُ تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا كُلَّمَا جَازَتْ أُخْرٰيهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا حَتّٰى يُقْضٰى بَيْنَ النَّاسِ وَقَالَ إِذَا أَتَاكُمُ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ عَنْكُمْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفٰى كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَمُ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى آلِ فُلَانٍ فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى آلِ أَبِي أَوْفٰى وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ بِصَدَقَتِهِ قَالَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقِيلَ مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتُدَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهِيَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ هٰذَا لَكُمْ وَهٰذَا أُهْدِيَ لِي فَخَطَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَمُ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنٰى عَلَيْهِ ثُمَّ

قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور مما ولاني الله فيأتي احدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر أيهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا يأخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا عفرتي ابطيه اللهم هل بلغت ثلثا وقال من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيمة

من الحسان عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية الذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقالوا يا نبي الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال انه ما فرض الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم فكبر عمر ثم قال الا اخبركم بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته وقال سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليها فارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم وفي رواية ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم وقال بشير بن الخصاصية قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال لا وقال العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته وقال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم وعن ابن عمر عن النبي عليه السلم من استفاد مالا فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول والوقف على ابن عمر اصح عن علي قال سأل العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان

تحل فرخص له في ذلك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلم من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة ضعيف

باب ما يجب فيه الزكوة

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمسة اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وقال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه وقال ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر عن انس ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستة وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها

تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقته الحقة
وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت
صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين
ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض
ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت
لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده على وجهها
وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سايمتها اذا كانت اربعين
الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على
مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت
سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في
الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين
مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع
العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وعن عبد الله بن عمر
عن النبي عليه السلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح
نصف العشر وقال العجماء جرحها جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس
من الحسان عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت
عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة

شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في اربعين شاة
شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه
الى ثلثمائة فان زادت واحدة على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسع وثلثون
فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل
شيء عن معاذ ان النبي عليه السلام لما وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من البقر من كل ثلثين
تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة وقال المعتدي في الصدقة كمانعها عن ابي
سعيد الخدري ان النبي عليه السلام قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق
عن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي عليه السلم انه انما امره ان
يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل عن عتاب بن اسيد ان النبي
عليه السلم قال في زكوة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدي زكوته زبيبا
كما تؤدي زكوة النخل تمرا عن سهل بن ابي حثمة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اذا خرصتم فدعوا الثلث فان لم تدعوا فدعوا الربع وقالت عائشة كان النبي صلوات
الله عليه يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم في العسل في كل عشرة ازق زق وقال عليه
السلم يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيمة عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا رسول الله صلعم وفي ايديهما سواران من ذهب
فقال لهما اتحبان ان يسوركما الله سوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته ضعيف

عن ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب وقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكوته فزكى فليس بكنز عن سمرة بن جندب ان رسول الله كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذى نعده للبيع وروى ربيعة عن غير واحد ان رسول الله اقطع لبلال بن الحارث المزنى معادن القبلية وهى من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم

باب صدقة الفطر من الصحاح

عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلعم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة وقال ابو سعيد الخدري كنا نخرج زكوة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب

من الحسان

عن ابن عباس قال فى آخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلعم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف صاع من قمح على كل حر او مملوك ذكرا او انثى صغيرا او كبير وقال فرض رسول الله زكوة الفطر طهرة للصايم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين

باب من لا تحل له الصدقة من الصحاح

قال انس مر النبى عليه السلم بتمرة فى الطريق فقال لولا انى اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها وقال ابو هريرة اخذ الحسن بن على تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبى عليه السلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة وقال ان هذه الصدقات انما هى اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقال ابو هريرة كان رسول الله صلعم اذا اتى بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم وقالت عايشة كان فى بريرة ثلث سنن احدى السنن انها عتقت فخيرت فى زوجها وقال رسول الله الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلعم والبرمة تفور باللحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية وقالت عايشة كان رسول الله صلعم يقبل الهدية و يثيب عليها وقال النبى عليه السلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع لقبلت وقال ليس المسكين الذى يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس

من الحسان

عن ابى رافع مولى رسول الله صلوات الله عليه ان رسول الله بعث رجلا على الصدقة فقال لابى رافع اصحبنى كى ما تصيب منها فانطلق الى النبى صلعم فسأله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالى القوم من انفسهم وقال لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى ويروى لا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب وقال لا تحل الصدقة لغنى الا لخمسة لغاز فى سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او رجل له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين لغنى ويروى او ابن سبيل عن زياد بن الحارث الصدائى قال اتيت النبى عليه السلم فبايعته فاتاه رجل فقال اعطنى من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبى ولا غيره فى الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك

باب من لا تحل له المسألة ومن تحل له

من الصحاح

عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلعم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا وقال من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر

وقال ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة لحم

وقال لا تلحفوا في المسألة فوالله لا يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما أعطيته وقال لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه وقال حكيم بن حزام سألت رسول الله صلعم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا وقال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة وقال أبو سعيد الخدري

إن أناسا من الأنصار سألوا رسول الله فأعطاهم ثم سألوا فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر قال عمر بن الخطاب كان النبي عليه السلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه إلا أن يسأل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا وقال من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب وقال من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه ويعشيه وفي رواية شبع ليلة ويوم وقال من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل إلحافا وقال إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر ويروى إن المسألة لا تصلح إلا لثلثة لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع وقال من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما بموت عاجل أو غنى عاجل

باب الإنفاق وكراهية الإمساك

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو

كَانَ لِي مِثْلُ اُحُدٍ ذَهَبًا لَسَرَّنِي اَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلٰثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ اِلَّا شَيْءٌ اُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ

وَقَالَ مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ اِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ اَحَدُهُمَا اللّٰهُمَّ اَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللّٰهُمَّ اَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا وَقَالَ لِاَسْمَاءَ اَنْفِقِي وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللّٰهُ عَلَيْكِ وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللّٰهُ عَلَيْكِ ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ وَقَالَ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى اَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ اُنْفِقْ عَلَيْكَ وَقَالَ يَا ابْنَ آدَمَ اِنَّكَ اِنْ تَبْذُلِ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ وَاِنْ تُمْسِكْهُ شَرٌّ لَكَ وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَقَالَ مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطُرَّتْ اَيْدِيهِمَا اِلَى ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وَاَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا

وَقَالَ اتَّقُوا الظُّلْمَ فَاِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَاِنَّ الشُّحَّ اَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى اَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ وَقَالَ تَصَدَّقُوا فَاِنَّهُ يَاْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالْاَمْسِ لَقَبِلْتُهَا وَاَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَيُّ الصَّدَقَةِ اَعْظَمُ اَجْرًا قَالَ اَنْ تَصَدَّقَ وَاَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَاْمُلُ الْغِنَى وَلَا تُمْهِلْ حَتَّى اِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ عَنْ اَبِي ذَرٍّ قَالَ انْتَهَيْتُ اِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلٰمُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ هُمُ الْاَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْتُ فِدَاكَ اَبِي وَاُمِّي مَنْ هُمْ قَالَ هُمُ الْاَكْثَرُونَ اَمْوَالًا اِلَّا مَنْ قَالَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ

مِنَ الْحِسَانِ

قَالَ السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ قَرِيبٌ مِنَ

النَّاسِ بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللّٰهِ بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ اَحَبُّ اِلَى اللّٰهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ وَقَالَ لَاَنْ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيٰوتِهِ بِدِرْهَمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ اَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِائَةٍ عِنْدَ مَوْتِهِ وَقَالَ مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ اَوْ يُعْتِقُ كَالَّذِي يُهْدِي اِذَا شَبِعَ صَحَّ وَقَالَ خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقَالَ لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْاِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ اَبَدًا وَقَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا بَخِيلٌ وَلَا مَنَّانٌ وَقَالَ شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ

بَابُ فَضْلِ الصَّدَقَةِ مِنَ الصِّحَاحِ

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللّٰهُ اِلَّا الطَّيِّبَ فَاِنَّ اللّٰهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي اَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ وَقَالَ مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ وَقَالَ مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللّٰهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ اِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ اَحَدٌ لِلّٰهِ اِلَّا رَفَعَهُ اللّٰهُ وَقَالَ مَنْ اَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْاَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ دُعِيَ مِنْ اَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَلِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ اَبْوَابٍ فَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الصَّلٰوةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلٰوةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْاَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ فَهَلْ يُدْعَى اَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْاَبْوَابِ كُلِّهَا قَالَ نَعَمْ وَاَرْجُو اَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ وَعَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا قَالَ اَبُو بَكْرٍ اَنَا قَالَ فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً قَالَ اَبُو بَكْرٍ اَنَا قَالَ فَمَنْ اَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا قَالَ اَبُو بَكْرٍ اَنَا قَالَ فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا قَالَ اَبُو بَكْرٍ اَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ما اجتمعن في امرأة الا دخل الجنة وقال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وقال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة وقال كل معروف صدقة وقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق وقال على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعله قال فيأمر بالخير قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة وقال كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل على دابته فتحمل عليها او ترفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة وقال خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة فانه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار وقال ان بكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر وقال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح بآخر وقال ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت

له صدقة ويروى ما سرق منه له صدقة وقال غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا قال في كل ذات كبد رطبة اجر وقال عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الارض وقال مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لأنحين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة وقال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس عن ابي هريرة قال قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين

من الحسان

قال عبد الله بن سلام لما قدم النبي عليه السلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول ما قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام وقال ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء وقال الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وقال كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طليق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك وقال تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال صدقة ونصرك الرجل الرديء البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك

فى دلو اخيك لك صدقة **غريب** عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاى الصدقة افضل قال الماء فحفر بيرا وقال هذه لام سعد وقال ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظماء سقاه الله من الرحيق المختوم وقال ان فى المال لحقا سوى الزكوة ثم تلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآيه وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الشى الذى لا يحل منعه قال الماء فقيل ما الشى الذى لا يحل منعه قال الملح وقال من احيى ارضا ميتة فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة وقال من منح منحة ورق او هدى زقاقا او سقى لبنا كان له كعدل رقبة او نسمة وفى رواية كان له مثل عتق رقبة عن ابى تميمة الهجيمى عن جرى عن جابر بن سليم قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه قلت من هذا قالوا رسول الله قلت عليك السلم يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قلت السلام عليك قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذى اذا اصابك ضر فدعوته كشف عنك وان اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الى قال لا تسبن احدا فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرء شتمك وعيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه فانما وبال ذلك عليه وفى رواية فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه عن عايشة انهم ذبحوا شاة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما بقى منها قالت ما بقى منها الا كتفها قال بقى كلها غير كتفها **صح** عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان فى حفظ من الله ما دام عليه منه خرقة عن عبد الله بن مسعود يرفعه الى النبى عليه السلم قال ثلثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله ورجل كان فى سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو **غريب** عن ابى ذر عن النبى عليه السلم قال ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذى اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام يتملقنى ويتلوا اياتى ورجل كان فى سرية فلقى العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزانى والفقير المختال والغنى الظلوم عن انس عن النبى عليه السلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملايكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شى اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شى اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شى اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شى اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شى اشد من الريح قال نعم ابن ادم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله **غريب**

باب افضل الصدقة

من الصحاح

قال رسول الله صلوات الله عليه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول وقال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة وقال دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك وقال افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله وقالت ام سلمة يا رسول الله الى اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم وعن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت انطلقت الى النبي صلوات الله عليه فوجدت امراة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي وكان رسول الله صلعم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ايت رسول الله فاخبره ان امراتين بالباب تسالانك اتجزي الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل فساله فقال من هما قال زينب قال اي الزيانب قال امراة عبد الله قال نعم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة وقالت ميمونة بنت الحرث يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك قالت عائشة يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك

من الحسان

عن ابي هريرة قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول وقال الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة قال ابو هريرة جاء رجل الى النبي عليه السلام وقال عندي دينار

قال انفقه على نفسك قال عندي آخر قال انفقه على ولدك قال عندي آخر قال انفقه على اهلك قال عندي آخر قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم عن ابن عباس ان النبي عليه السلام قال الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يسال بالله ولا يعطي به وقال ردوا السائل ولو بظلف محرق وقال من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافيوه فان لم تجدوا ما تكافيون فادعوا له حتى تروا ان قد كافاتموه وقال لا تسأل بوجه الله الا الجنة

باب

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيا وقال اذا انفقت المراة من كسب زوجها عن غير امره فلها نصف اجره وقال الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين وقالت عائشة ان رجلا قال للنبي صلوات الله عليه ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم

من الحسان

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة عام حجة الوداع لا تنفق امراة شيا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا وعن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قالت امراة انا

كلٌّ على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه

باب من لا يعود في الصدقة من الصحاح

قال عمر بن الخطاب حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه فسألت النبي عليه السلم فقال لا تشتره وإن أعطاكه بدرهم فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية لا تعد في صدقتك فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه عن بريدة قال كنت جالسا عند النبي عليه السلام إذ أتته امرأة فقالت يا رسول الله إني تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت قال وجب أجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله إنه كان عليها صوم شهر أفأصوم عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تحج قط أفأحج عنها قال نعم حجي عنها

كتاب الصوم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وفي رواية فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت أبواب الرحمة وقال في الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون وقال من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي قال عليه السلم للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم

فلا

فلا يرفث فلا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم **من الحسان** قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة **غريب**

باب رؤية الهلال من الصحاح

قال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له وفي رواية فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلثين يوما وقال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلثين وقال إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الإبهام في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام ثلثين يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلثين وقال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة وقال لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم **من الحسان** إذا انتصف شعبان فلا تصوموا وقال أحصوا هلال شعبان لرمضان وقالت أم سلمة ما رأيت النبي عليه السلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان وقال عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلوات الله عليه عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي صلوات الله عليه فقال إني رأيت الهلال يعني رمضان قال أتشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال أذن في الناس فليصوموا غدا وعن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله أني رأيته فصام وأمر الناس

بصيامه

فصل من الصحاح

قال تسحروا فإن في السحور بركة وقال فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر وقال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وقال إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم وقال أبو هريرة نهى رسول الله صلعم عن الوصال في الصوم فقال له رجل إنك تواصل يا رسول الله قال وأيكم مثلي إني أبيت عند ربي يطعمني ربي ويسقيني

من الحسان

عن حفصة عن النبي عليه السلم قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له ويروى موقوفا على حفصة وقال إذا سمع النداء أحدكم والإناء في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه وقال قال الله تعالى أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا وقال إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور وقال أنس كان النبي عليه السلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم تكن فتميرات فإن لم تكن حسا حسوات من ماء غريب عن زيد بن خالد قال رسول الله صلعم من فطر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره صحيح وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلوات الله عليه إذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله عز وجل ويروى أن النبي صلوات الله عليه كان إذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت

باب تنزيه الصوم من الصحاح

قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه فقالت عائشة كان رسول الله صلعم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه وقالت كان رسول الله يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم قال ابن عباس إن النبي

عليه السلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم وقال من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلعم فقال هلكت قال ما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال فأعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فأطعم ستين مسكينا قال لا أجد قال اجلس فجلس فأتي النبي عليه السلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال على أفقر منا فضحك النبي عليه السلم حتى بدت نواجذه قال أطعمه عيالك

من الحسان

عن عائشة أن النبي عليه السلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها وعن أبي هريرة أن رجلا سأل النبي عليه السلم عن المباشرة للصائم فرخص له وأتاه آخر فنهاه فإذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض ضعيف عن معدان بن طلحة أن أبا الدرداء حدثه أن رسول الله صلوات الله عليه قاء فأفطر قال ثوبان صدق وأنا صببت له وضوءه عن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي عليه السلم ما لا أحصي يتسوك وهو صائم فقال لقيط بن صبرة قال رسول الله بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما روي عن أنس جاء رجل إلى النبي عليه السلم قال اشتكيت عيني أفأكتحل وأنا صائم قال نعم ضعيف روي عن بعض أصحاب النبي عليه السلم قال رأيت النبي عليه السلم بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر عن شداد بن أوس قال رأى رسول الله رجلا يحتجم لثماني عشرة خلت من رمضان قال أفطر الحاجم والمحجوم قال الشيخ الإمام وتأوله بعض من رخص في الحجامة أي تعرضا للإفطار

المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يأمن من ان يصل شي الى جوفه بمص الملازم يروى عن ابي هريرة عن النبي عليه السلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله ضعيف وعنه عن النبي عليه السلم قال كم من صايم ليس له من صيامه الا الظما وكم من قايم ليس له من قيامه الا السهر

باب صوم المسافر من الصحاح

قالت عايشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلوات الله عليه اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شيت فصم وان شيت فافطر وقال ابو سعيد الخدري غزونا مع رسول الله لست عشرة مضت من رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم قال جابر كان رسول الله صلعم في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صايم فقال ليس من البر الصوم في السفر وقال انس كنا مع رسول الله صلعم في السفر فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلعم ذهب المفطرون اليوم بالاجر وقال ابن عباس خرج رسول الله صلعم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان وروى عن جابر انه شرب بعد العصر

من الحسان

روى عن النبي صلعم انه قال ان الله تعالى وضع عن المسافر شطر الصلوة والصوم عن المسافر وعن المريض وعن المرضع والحبلى وقال من كانت له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه

باب القضاء من الصحاح

قالت عايشة كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان تعني لشغل بالنبي عليه السلم قال لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه وقالت معاذة لعايشة ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قالت كان يصيبنا ذلك فنومر بقضاء الصوم ولا نومر بقضاء الصلوة قالت عايشة ان رسول الله صلعم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه

من الحسان

يروى عن ابن عمر عن النبي عليه السلم من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين والصحيح انه موقوف على ابن عمر

باب صيام التطوع من الصحاح

قالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلعم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا منه وفي رواية انه كان يصوم شعبان كله وقالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطر كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله وقال عمران بن حصين قال رسول الله صلعم له او لآخر اصمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين وقال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وقال ابن عباس حين صام رسول الله صلعم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود فقال لين بقيت الى قابل لاصومن التاسع قال ابن عباس ما رايت النبي عليه السلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان وقالت ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا يوم عرفة في

صيام رسول الله صلعم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعير بعرفة فشربه وقالت
عايشة ما رايت رسول الله صلعم صايما في العشر قط عن ابي قتادة قال عمر يا رسول الله كيف
من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا
صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبلها والسنة التي
بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وسيل عن صوم يوم الاثنين
فقال فيه ولدت وفيه انزل علي وسيلت عايشة اكان رسول الله يصوم من كل شهر
ثلثة ايام قالت نعم فقيل من اي ايام الشهر قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم
وقال من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وقال ابو سعيد
الخدري نهى رسول الله صلعم عن صوم يوم الفطر والنحر وقال لا صوم في يومين الفطر والاضحى
وقال ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله وقال لا يصوم احدكم يوم الجمعة
الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وقال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا
يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم وقال من صام يوما
في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا وقال عبد الله بن عمرو بن العاص قال لي
رسول الله صلعم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال
فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجك
عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام صوم الدهر كله صم
كل شهر ثلثة واقرا القرآن في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم

داود صيام يوم وافطار يوم واقرا في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك **من الحسان** قالت
عايشة كان رسول الله صلعم يتحرى صوم الاثنين والخميس وقال ابو هريرة قال رسول الله
صلعم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صايم عن ابي ذر قال رسول
الله صلعم يا ابا ذر اذا صمت من الشهر فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وعن عبد الله قال
كان رسول الله صلعم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة
عن عايشة قالت كان رسول الله صلعم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر
الثلثا والاربعا والخميس وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلعم يامرني ان اصوم ثلثة
ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس عن مسلم القرشي قال سيل رسول الله عن صيام
الدهر قال صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر
عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم نهى عن صوم عرفة بعرفة عن عبد الله بن بسر عن اخته ان رسول
الله قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة
او عود شجرة فليمضغه وقال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة
يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وقال من
صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وقال
الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء مرسل **فصل من الصحاح** عن عايشة
قالت دخل النبي عليه السلام ذات يوم فقال هل عندكم شي فقلنا لا فقال فاني اذا صايم
ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارينيه فلقد اصبحت صايما فاكل

عن انس قال دخل النبي عليه السلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقايه وتمركم في وعايه فاني صايم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها وقال اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم فليقل اني صايم

وقال اذا دعي احدكم فليجب فان كان صايما فليصل وان كان مفطرا فليطعم من الحسان

عن ام هاني قالت لما كان يوم فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلعم وام هاني عن يمينه فجاءت الوليدة بانا فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هاني فشربت فقالت يا رسول الله اني كنت صايمة فقال اكنت تقضين شيا قالت لا فقال لا يضرك ان كان تطوعا وفي رواية الصايم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر عن عايشة قالت كنت انا وحفصة صايمتين فعرض لنا طعام فاكلنا فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا صايمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوما اخر مكانه وهذا روي مرسلا على الاصح عن الزهري عن عايشة عن ام عمارة بنت كعب ان النبي عليه السلم قال ان الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة حتى يفرغوا

باب ليلة القدر من الصحاح

قالت عايشة قال رسول الله صلعم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان وقال ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي عليه السلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله ارى رؤياكم قد تواطت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وعن ابن عباس ان النبي عليه السلم قال التمسوا في العشر الاواخر في رمضان ليلة القدر في

تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى عن ابي سعيد الخدري ان النبي عليه السلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية ثم اطلع راسه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين وعن عبد الله بن انيس قال ليلة ثلث وعشرين وعن ابي بن كعب انه حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقيل له باي شي تقول ذلك قال بالعلامة التي اخبرنا رسول الله صلعم ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها وقالت عايشة كان رسول الله صلعم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره وقالت كان النبي عليه السلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيى ليله وايقظ اهله

من الحسان

عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني هذا حديث صحيح عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين او في سبع يبقين او في خمس يبقين او في ثلث او اخر ليلة وقال ابن عمر سيل رسول الله صلعم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ووقفه بعضهم على ابن عمر وعن عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة من هذا الشهر انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قال فكان اذا صلى

العصر دخل المسجد فلم يخرج الا في حاجة حتى يصلي الصبح

باب الاعتكاف

من الصحاح

عن عائشة ان النبي عليه السلام كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبرئيل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي عليه السلم القرآن فاذا لقيه جبرئيل كان اجود بالخير من الريح المرسلة

عن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلعم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض

عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم اذا اعتكف ادنى الي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان

وروي عن عمر انه سال النبي عليه السلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك

من الحسان

عن انس ان النبي عليه السلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين

وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه

وعنها قالت كان النبي عليه السلم يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسال عنه

وقالت عائشة السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المراة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع

كتاب فضائل القرآن

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه

وقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فياتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم قالوا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرا آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات يقرا بهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان

وقال الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران

وقال لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار

وقال مثل المومن الذي يقرا القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرا القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرا القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرا القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر وفي رواية المومن الذي يقرا القرآن ويعمل به كالاترجة والمومن الذي لا يقرا القرآن ويعمل به كالتمرة

وقال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين

وعن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير بينما هو يقرا بالليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فلما اصبح حدث النبي عليه السلم قال فرفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت في الجو حتى لا اراها قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم

عن البراء قال كان رجل

يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل
فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي عليه السلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقران
عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي عليه السلم فلم اجبه حتى صليت ثم اتيت فقال
ما منعك ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القران قبل ان اخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا
ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت الا اعلمك اعظم سورة من القران قال الحمد لله رب
العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته وقال لا تجعلوا بيوتكم مقابر
ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة وقال اقرؤا القران فانه ياتي
يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة
كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤا سورة
البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة وقال يؤتى بالقران يوم
القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران كانهما غمامتان او ظلتان
سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما عن ابي بن كعب قال
قال رسول الله صلعم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله تعالى معك اعظم
قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر
عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلعم بحفظ زكوة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من
الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله قال دعني اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة

قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي عليه السلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله
شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال اما انه سيعود فرصدته فجاء يحثو
من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته
فخليت سبيله فاصبحت فقال رسول الله صلعم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا
حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه كذبك وسيعود فرصدته
فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله وهذا اخر ثلث مرات انك
تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الى فراشك
فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلعم ما فعل اسيرك
قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه قد صدقك وهو كذوب
تعلم من تخاطب منذ ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان عن ابن عباس قال بينا جبريل
عند النبي عليه السلم اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط
الا اليوم فنزل منه ملك الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما
لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته عن
عبد الله قال لما اسري برسول الله انتهى به الى سدرة المنتهى فاعطي ثلثا اعطي الصلوات الخمس
وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيا المقحمات وقال الايتان
من اخر سورة البقرة من قرا بهما في ليلة كفتاه وقال من حفظ عشر ايات من اول سورة

الكهف عصم من فتنة الدجال وقال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف
يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد يعدل ثلث القرآن وعن عائشة أن النبي عليه السلم
بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا
ذكروا ذلك للنبي صلعم فقال سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة
الرحمن وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي عليه السلم أخبروه أن الله يحبه وقال أنس
إن رجلا قال يا رسول الله إني أحب هذه السورة قل هو الله أحد قال إن حبك إياها يدخلك
الجنة عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلعم ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير
مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن عائشة أن النبي عليه كان
إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب
الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما
أقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات من الحسان عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي عليه
السلم قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والأمانة
والرحم تنادي ألا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وقال رسول الله صلعم يقال
لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرأها
وقال إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب وقال يقول الرب تبارك
وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله
على سائر الكلام كفضل الله على خلقه غريب وقال من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة

والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ألف حرف ولام حرف وميم حرف غريب عن الحارث
عن علي قال سمعت رسول الله صلعم يقول ألا إنها ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله
قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو
الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع
منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا
إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم
به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم إسناده مجهول وقال من قرأ القرآن وعمل
بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت
فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا وقال لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار
وعن علي عن النبي عليه السلم قال من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله
الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار غريب ضعيف وقال
النبي صلعم لأبي بن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ أم القرآن فقال والذي نفسي بيده ما
أنزلت في التورية ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وإنها السبع المثاني والقرآن
العظيم الذي أعطيت صح وقال تعلموا القرآن فاقرءوه فإن مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام
به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه
كمثل جراب أوكي على مسك وقال من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما

حتى يمسي ومن قرأ بهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح غريب وقال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار ثلث ليال فيقربها الشيطان غريب وقال من قرأ ثلث آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال صح وقال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات غريب وقال ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا وقال من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك غريب وقال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة غفر له غريب وعن العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد ان فيهن آية خير من الف آية غريب وقال ان سورة في القرآن ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلعم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فأتى النبي صلعم فاخبره فقال النبي صلعم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله غريب وعن جابر ان النبي صلعم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك غريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن عن معقل بن يسار عن النبي صلعم من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلث آيات من آخر سورة

الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي ان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة غريب عن انس عن النبي عليه السلم قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين وعنه عن النبي صلعم قال من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة غريب عن ابي هريرة ان النبي صلعم سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة عن فروة بن نوفل عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك وقال عقبة بن عامر بينا انا اسير مع رسول الله صلعم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلعم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما عن عبد الله بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله فادركناه فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلث مرات تكفيك من كل شيء عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرأ سورة هود او سورة يوسف قال لن تقرأ شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق

فصل من الصحاح

قال رسول الله صلعم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من عقلها وقال استذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم وقال مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وقال اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وسئل

أنس كيف كان قراءة النبي عليه السلام فقال كانت مدًّا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمدّ ببسم الله ويمدّ
بالرحمن ويمدّ بالرحيم وقال ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن وما أذن الله لشيء ما
أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به وقال ليس منا من لم يتغن بالقرآن وقال عبد الله بن
مسعود قال لي رسول الله وهو على المنبر اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن
أسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان وعن
أنس قال النبي عليه السلام لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال آلله سمّاني لك
قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية أمرني أن أقرأ
عليك لم يكن الذين كفروا وقال ابن عمر نهى رسول الله صلعم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو
وفي رواية قال لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو **من الحسان** عن أبي
سعيد الخدري قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ
يقرأ علينا إذ جاءنا رسول الله فقام علينا فلما قام رسول الله صلعم سكت القارئ فسلم ثم قال ما
كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع إلى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت
أن أصبر نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت
وجوههم له فقال أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة
قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال زينوا القرآن بأصواتكم
وقال ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم عن عبد الله بن

عمرو أن النبي عليه السلام قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلث صحيح عن عقبة بن عامر عن
رسول الله صلعم قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة غريب
عن صهيب قال قال رسول الله صلعم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ضعيف عن يعلى بن مملك
أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي عليه السلام فإذا هي تنعت قراءة مفسّرة حرفا حرفا ويروى أنها
قالت كان رسول الله صلعم يقطّع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم
ثم يقف والأول أصح **فصل من الصحاح** قال عمر بن الخطاب سمعت هشام بن
حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها فقال له رسول الله اقرأ فقرأ القراءة
التي سمعته فقال رسول الله صلعم هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت إن هذا
القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه وقال ابن مسعود سمعت رجلا قرأ وسمعت
النبي عليه السلام يقرأ خلافه فجئت به النبي عليه السلام فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية
فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وقال أبي بن كعب كنت
في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما
قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه
ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرهما النبي عليه السلام فقرآ فحسّن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب
ولا إذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلعم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما
أنظر إلى الله فرقا فقال لي يا أبي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف فرددت إليه أن هوّن على أمتي فردّ
إلي الثانية اقرأه على حرفين فرددت إليه أن هوّن على أمتي فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف

أحرف ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي
وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم حتى إبرهيم عليه السلم   وقال ابن عباس إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى
سبعة أحرف **من الحسان** عن أبي بن كعب قال لقي رسول الله صلعم جبريل فقال يا جبريل إني
بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ
كتابا قط قال يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف وفي رواية ليس منها إلا شاف كاف
وفي رواية عن أبي أن النبي عليه السلم قال إن جبريل وميكائيل أتياني فقعد جبريل على يميني
وميكائيل على يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ
سبعة أحرف وكل حرف شاف كاف   عن عمران بن حصين أنه مر على قاص يقرأ ثم يسأل
فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يقرؤون القرآن
يسألون به

كتاب الدعوات من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني
اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيمة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله
شيئا   وقال اللهم إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فإنما أنا بشر فأي المؤمنين آذيته شتمته
لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها إليك يوم القيمة   وقال إذا دعا
أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي إن شئت ارحمني إن شئت ارزقني إن شئت وليعزم مسألته إنه
يفعل ما يشاء لا مكره له وفي رواية ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه

شيء أعطاه   وقال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله
وما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
وقال دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما
دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثله   وقال اتق دعوة المظلوم فإنه ليس
بينه وبين الله حجاب   وقال لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم
لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم **من الحسان** قال رسول الله صلوات الله
عليه الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ويروى الدعاء مخ العبادة
غريب وقال ليس شيء أكرم على الله من الدعاء غريب وقال لا يرد القضاء إلا الدعاء
ولا يزيد في العمر إلا البر   وقال إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء
غريب وقال ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع
بإثم أو قطيعة رحم   وقال سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة
انتظار الفرج غريب وقال من لم يسأل الله يغضب عليه   وقال من فتح له منكم باب الدعاء
فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني أحب إليه من أن يسأل العافية   وقال من سره
أن يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء غريب وقال ادعوا الله وأنتم موقنون
بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه غريب وقال إذا سألتم الله فاسألوه
ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها ويروى فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم   وقال إن
ربكم حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا   وعن عمر رضي الله عنه قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وقالت

عايشة كان رسول الله صلعم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك وقال ان اسرع

الدعاء اجابة دعوة غايب لغايب وقال عمر بن الخطاب استاذنت النبي عليه السلم في العمرة

فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا

صح وقال ثلثة لا ترد دعوتهم الصايم عند يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها

الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين وقال

ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم

باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملايكة

وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقال سبق المفردون

قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وقال مثل الذي يذكر ربه

والذي لا يذكر مثل الحي والميت وقال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا

ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وقال

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب

مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة

ومن لقيني بقراب الارض خطية لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة وقال ان الله تعالى قال

من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما

يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي

يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه ولين استعاذني لاعيذنه

وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت وانا اكره مساءته وقال

ان لله ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا

هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا الى السماء قال فيسالهم

الله وهو اعلم بهم من اين جيتم فيقولون جينا من عند عبادك في الارض قال فيسالهم ربهم وهو اعلم

بهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني

قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك

عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسالون قالوا يسالونك الجنة

قال وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون

لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون

قال يقولون من النار قال وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو

راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك قال فيقول

فاشهدكم اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سالوه واجرتهم مما استجاروا قال يقول ملك من الملايكة

رب فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة وفي رواية يقولون رب فيهم عبد خطا انما مر فجلس معهم

قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم عن حنظلة الاسيدي قال انطلقت

انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلعم قلت نافق حنظلة قال رسول الله صلعم وما ذاك

قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا خرجنا عافسنا الأزواج
والأولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لو تدومون على
ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة
ساعة وساعة ثلث مرات **من الحسان** قال رسول الله صلعم ألا أنبئكم بخير أعمالكم
وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق
وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر
الله عن عبد الله بن بسر قال جاء أعرابي إلى النبي عليه السلم فقال أي الناس خير فقال
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال أن تفارق الدنيا
ولسانك رطب من ذكر الله وقال إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض
الجنة قال حلق الذكر وقال من اضطجع مضطجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم
القيمة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة وقال ما جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي صلعم إلا كان عليهم ترة يوم القيمة إن شاء عفا عنهم
وإن شاء أخذهم بها وقال كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو
ذكر الله **غريب** وقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وإن أبعد الناس من الله القلب
القاسي عن ثوبان قال لما نزلت الذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبي عليه السلم في بعض
أسفاره فقال بعض أصحابه لو علمنا أي المال خير فنتخذه فقال أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر
وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه وقال ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن

مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة

باب أسماء الله تعالى

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما إلا واحدة
من أحصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر **من الحسان** قال إن لله تسعة
وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف
الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر
المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك
ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي
الوارث الرشيد الصبور **غريب** عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم
إني أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
فقال دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب وعن أنس قال
كنت جالسا مع النبي عليه السلم في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم إني أسألك بأن لك الحمد
لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم أسألك فقال
النبي عليه السلم دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى عن أسماء بنت

يزيد أن النبي عليه السلم قال اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد لا
إله إلا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم وقال دعوة
ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل
مسلم في شيء إلا استجاب له باب

ثواب التسبيح والتحميد والتهليل

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام
أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وفي رواية أحب الكلام إلى الله أربع
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت وقال لأن أقول سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس وقال من
قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر وقال
من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيمة بأفضل مما جاء
به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه وقال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال أيعجز أحدكم أن يكسب كل
يوم ألف حسنة يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة وسئل
رسول الله صلعم أي الكلام أفضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده
وعن جويرية أن النبي عليه السلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن
أضحى وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي عليه السلم لقد قلت
بعدك أربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده

عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وقال من قال لا إله إلا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب
وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه وقال لا حول ولا قوة إلا
بالله كنز من كنوز الجنة

من الحسان قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست
له نخلة في الجنة وقال ما من صباح يصبح العباد إلا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس
وقال أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله وقال الحمد رأس الشكر
ما شكر الله عبد لا يحمده وقال إن أول من يدعى إلى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله في
السراء والضراء قال وقال موسى يا رب علمني شيئا أذكرك به قال قل لا إله إلا الله
لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع وضعن في كفة ولا إله إلا الله في كفة
لمالت بهن لا إله إلا الله عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي عليه السلم قال من قال
لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه قال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا
شريك له يقول الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد
قال لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال لا إله
إلا أنا لا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار
عن سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع النبي عليه السلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى تسبح به
فقال ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء

وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك غريب وقال من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال غريب وقال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه غريب وقال ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء حتى يفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر غريب وقال لقيت ابرهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غريب عن يسيرة وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة

باب الاستغفار والتوبة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وقال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وقال يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة وقال فيما يروى عن الله تعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وقال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فاتى راهبا فسأله فقال له هل لي توبة قال لا فقتله وجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له وقال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وقال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقال ان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه وقال لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب

اليه من احدكم كان راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى
شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح وقال ان
عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفر لي فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت اخر فاغفر
لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله
ثم اذنب ذنبا وقال يا رب اذنبت اخر فاغفر لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به غفرت لعبدي فليعمل ما شاء وعن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث
ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله قال من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان فاني
قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال وقال رسول الله صلعم سيد الاستغفار ان
يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات في يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة
ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة

من الحسان

قال قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك
ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم
انك لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة غريب

وقال من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا وقال
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب وقال ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وقال كل بني
ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وقال ان المؤمن اذا اذنب كان نكتة سوداء في
قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي
ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون صح وقال ان الله يقبل توبة العبد
ما لم يغرغر وقال ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت
ارواحهم في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر
لهم ما استغفروني وقال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة
لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن امنت من قبل وقال لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة
حتى تطلع الشمس من مغربها وقال ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما مجتهد في العبادة
والاخر مذنب فجعل يقول اقصر عما انت فيه فيقول خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال والله
لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال
للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للاخر اتستطيع ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا رب قال
اذهبوا به الى النار وعن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ولا

يُبالي غريب وعن ابن عباس في قوله الا اللمم قال رسول الله صلعم ان تغفر اللهم تغفر جمّا
فاي عبدٍ لك لا الما غريب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم يقول الله يا عبادي كلكم ضالٌّ
الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقراء الا من اغنيت فسلوني ارزقكم وكلكم
مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو
ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي
ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم
واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم
ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس
فيه ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا
اردت ان اقول له كن فيكون عن انس عن النبي عليه السلم انه قرأ هو اهل التقوى واهل المغفرة قال
قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فانا اهل ان اغفر له عن ابن عمر قال ان كنا لنعدّ
لرسول الله صلعم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة
وروي عن رسول الله صلعم انه من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر
له وان كان فر من الزحف غريب فصل من الصحاح قال رسول الله صلعم
لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت
غضبي وقال عليه السلم ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم

والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر تسعا وتسعين رحمة
يرحم بها عباده يوم القيمة وفي رواية فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة وقال
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما
قنط من جنته احد وقال الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك وقال
قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه
اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا
يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم
قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له وقال عمر بن الخطاب قدم
على النبي عليه السلم سبي فاذا امرأة قد تحلب ثديها تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته
فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي عليه السلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا
لا وهي تقدر على ان لا تطرحه قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها وقال لن ينجي احدا منكم
عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا
وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا وقال لا يدخل احدا منكم عمله الجنة
ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله وقال اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل
سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة
بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها وقال ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة
فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة
كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة من الحسان قال ان مثل الذى
يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة
فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى يخرج الى الارض عن ابى الدرداء انه سمع رسول
الله صلعم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنى وان سرق
يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وان زنى وان سرق يا رسول
الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله
قال وان رغم انف ابى الدرداء عن عامر الرام قال بينا نحن عنده يعنى عند رسول الله صلعم اذ اقبل
رجل عليه كساء وفى يده شىء قد التف عليه فقال يا رسول الله مررت بغيضة شجر فسمعت
فيها اصوات فراخ طاير فاخذتهن فوضعتهن فى كسائى فجاءت امهن فاستدارت على راسى
فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائى فهن اولاء معى قال ضعهن فوضعتهن وابت
امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلعم اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخها فوالذى بعثنى بالحق
لله ارحم بعباده من ام الفراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن معهن
فرجع بهن

باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام من الصحاح

عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال
امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شىء قدير اللهم انى اسالك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شرها

وشر ما فيها اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر
واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله وفى رواية رب اعوذ بك من عذاب فى
النار وعذاب فى القبر وعن حذيفة قال كان رسول الله صلعم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع
يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذى
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وقال اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه
بداخل ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه
فان امسكت نفسى فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين وفى رواية ثم ليضطجع
على شقه الايمن ثم ليقل باسمك وفى رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات وان امسكت
نفسى فاغفر لها وعن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلعم اذا اوى الى فراشه نام على
شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت امرى
اليك والجات ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك آمنت
بكتابك الذى انزلت وبرسولك الذى ارسلت وقال من قالهن ثم مات تحت ليلته
مات على الفطرة وقال لرجل اذا اويت الى فراشك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على
شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسى اليك بهذا وقال فان مت من ليلتك مت على
الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا عن انس ان رسول الله صلعم كان اذا اوى الى فراشه
قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مؤوى وعن
على ان فاطمة اتت النبى عليه السلم تشكو اليه ما تلقى فى يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق

فلم تصادفه فذكرت ذلك لعايشة فلما جاء اخبرته عايشة قال فجانا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا
نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما
على خير مما سالتما اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا
اربعا وثلثين فهو خير لكما من خادم   عن ابي هريرة قال جاءت فاطمة الى النبي عليه السلم تساله
خادما فقال الا ادلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا
وثلثين وتكبرين الله اربعا وثلثين عند كل صلوة وعند منامك   من الحسان   عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلعم اذا اصبح قال اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك
نموت واليك المصير واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيى وبك نموت
واليك النشور   عن ابي هريرة قال قال ابو بكر يا رسول الله مرني بشي اقوله اذا اصبحت واذا
امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض رب كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت
مضجعك   وقال ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شي في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شي وفي رواية لم يصبه
فجاة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم يصبه فجاة بلاء حتى يمسى   عن عبد الله ان النبي عليه
السلم كان يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قدير رب اسالك خيرما في هذه الليلة وخيرما بعدها واعوذ بك من
من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر وفي رواية من
سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك
اصبحنا واصبح الملك لله   عن بعض بنات النبي صلعم ان النبي صلعم كان يعلمها فيقول قولي حين
تصبحين سبحان الله وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان
الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسى
ومن قالها حين يمسى حتى يصبح   عن ابن عباس عن رسول الله انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله
وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسى ادرك ما فاته في
ليلته   عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له
عشر حسنات وحط عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان
حتى يمسى وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح   عن الحارث بن مسلم بن الحارث
التميمي عن ابيه عن رسول الله صلعم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل قبل
ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك
كتب لك منها جواز واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك
جواز منها   عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلعم يدع هولاء الكلمات حين يمسى وحين
يصبح اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني
ودنياى واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي

وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف وقال من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك من ذنب وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب غريب وقال ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلاثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة عن حذيفة ان النبي عليه السلام كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت راسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع عبادك او تبعث عبادك عن حفصة ان رسول الله صلعم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلث مرات وعن علي ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بك بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وقال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا غريب وقال ما من مسلم يأخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما وفي رواية لا يحافظ عليهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة

عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة وفي رواية يكبر اربعا وثلثين ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين فتلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا يحصيها قال يأتي الشيطان وهو في صلوته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام عن عبد الله بن غنام ان رسول الله صلعم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته عن ابي هريرة عن النبي عليه السلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر عن ابي الازهر الانماري ان رسول الله صلعم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى عن ابن عمر ان رسول الله صلعم كان اذا اخذ مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بك من النار عن بريدة قال شكا خالد بن الوليد الى النبي عليه السلم فقال يا

رسول الله ما انام الليل من الارق فقال النبي عليه السلام اذا اويت الى فراشك فقل اللهم
رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت
كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على احد منهم وان يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا
اله غيرك لا اله الا انت ضعيف

باب الدعوات في الاوقات

من الصحاح قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في
ذلك لم يضره شيطان ابدا وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم كان يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم عن سليمان بن صرد قال
استب رجلان فاحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي عليه السلام
اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال اذا
سمعتم صياح الديكة فسألوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار
فتعوذوا من الشيطان فانها رات شيطانا وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن
العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب
في الاهل والمال واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون وعن

عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر و
كابة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال وقال
من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك
وقال ابو هريرة جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب
لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم تضرك وعن ابي هريرة ان النبي عليه السلام كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع
سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار وقال ابن
عمر كان رسول الله اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث
تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده وقال عبد الله بن ابي اوفى دعا رسول الله يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم
منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وقال عبد الله بن
بسر نزل رسول الله صلعم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتي بتمر فكان ياكله و
يلقي النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة
والوسطى ثم اتي بشراب فشربه فقال ابي واخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما
رزقتهم واغفر لهم وارحمهم من الحسان عن طلحة بن عبيد الله ان النبي عليه السلام كان اذا راى
الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله غريب

عن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ما من رجل رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان
غريب وعن ابن عمر عن ابيه عمر ان رسول الله صلعم قال من قال في سوق جامع يباع فيه
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وبنى له
بيتا في الجنة غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من جلس مجلسا فكثر فيه
لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك عن علي انه اتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله
في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا سبحانك اني
ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين
قال رأيت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان
ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يقول الله يعلم ان الذنوب لا يغفرها احد غيري
وعن ابن عمر كان النبي صلعم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي عليه
السلم ويقول استودع الله دينك وامانتك وآخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك ويروى
كان رسول الله صلعم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم
وخواتيم اعمالكم عن انس قال جاء رجل الى النبي عليه السلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني
فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال ويسر لك

الخير

الخير حيث ما كنت غريب وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني
قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد
وهون عليه السفر عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل
قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب
عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد ومن والد وما
ولد وعن انس قال كان رسول الله صلعم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري
بك احول وبك اصول وبك اقاتل وعن ابي موسى ان النبي صلعم كان اذا خاف قوما قال
اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم عن ام سلمة قالت ان النبي صلعم كان اذا
خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او
نظلم او نجهل او يجهل علينا صح وفي رواية قالت ام سلمة ما خرج النبي عليه السلم من بيتي قط الا
رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل
او يجهل علي عن انس قال قال رسول الله صلعم من قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت فيتنحى عنه الشيطان ويقول
شيطان آخر كيف لك برجل هدي وكفي ووقي عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول
الله اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله
خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله عن ابي هريرة ان النبي صلعم كان اذا رفأ
الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير عن عمرو بن

شعيب عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلم قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى خادما فليقل اللهم انى اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك ويروى في المراة والخادم ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة عن جابر عن النبي عليه السلم اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهن يرين ما لا ترون صح عن ابى بكرة عن رسول الله صلعم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت عن ابى سعيد الخدري قال رجل هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال قلت بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني وعن علي جاءه مكاتب فقال انى عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلعم لو كان عليك مثل جبل كبير دينا اداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك

باب الاستعاذة من الصحاح

عن ابى هريرة عن النبي عليه السلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وقال انس كان النبي عليه السلم اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال وعن عايشة ان النبي صلعم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والماثم اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب وعن زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلعم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقويها وزكها انت خير من زكيها انت وليها ومولاها اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يستجاب لها وقال عبد الله بن عمر كان من دعاء النبي اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك عن عايشة قالت كان رسول الله صلعم يقول اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل عن ابن عباس ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم انى اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون

من الحسان

قال ابو هريرة كان رسول الله صلعم يقول اللهم انى اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع وعن عمر قال كان رسول الله صلعم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر وعن ابى هريرة ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الفقر والذلة والقلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم وعنه ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وعنه ان رسول الله صلعم

كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة
وعن أنس أن النبي عليه السلام كان يقول اللهم إني أعوذ بك من البرص والجذام والجنون ومن سيئ
الأسقام وعن قطبة بن مالك قال كان رسول الله صلعم يقول اللهم إني أعوذ بك من منكرات
الأخلاق والأعمال والأهواء عن شتير بن شكل بن حميد عن أبيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا
أتعوذ به قال قل أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي وعن
أبي اليسر أن رسول الله صلعم كان يدعو اللهم إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي ومن
الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت وأعوذ بك من أن أموت
في سبيلك مدبرا وأعوذ بك من أن أموت لديغا وزيد في بعض الروايات والغم عن معاذ عن
النبي عليه السلام قال استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع عن عائشة قالت أخذ النبي صلعم بيدي
فنظر إلى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقب وقال
عمران بن حصين قال النبي عليه السلام لأبي يا حصين لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما
أسلم قال قل اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن
رسول الله صلعم كان يعلمهم من الفزع أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه ومن شر عباده
ومن همزات الشياطين وأن يحضرون عن أنس قال قال رسول الله صلعم من سأل الله الجنة
ثلث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللهم
أجره من النار

باب جامع الدعاء من الصحاح

عن أبي موسى الأشعري عن النبي عليه السلام أنه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في
أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم
اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت
المؤخر وأنت على كل شيء قدير عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول اللهم أصلح لي
ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل
الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر وعن عبد الله بن مسعود عن
رسول الله صلعم أنه كان يقول اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى وعن علي
قال قال لي رسول الله صلعم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق
والسداد سداد السهم وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال كان الرجل إذا أسلم علمه النبي عليه السلام
الصلوة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني
وعن أنس قال كان أكثر دعاء النبي صلعم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار

من الحسان

عن ابن عباس قال كان النبي صلعم يدعو يقول رب أعني ولا تعن علي
وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب
اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك مخبتا إليك أواها منيبا رب تقبل
توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري
عن أبي بكر قال قام رسول الله صلعم على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فإن
أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية غريب عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله أي الدعاء أفضل
قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة وإذا أعطيت العافية في الدنيا والآخرة

فقد افلحت غريب عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله صلعم انه كان يقول في دعايه اللهم ارزقني
حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم ما زويت
عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلعم يقوم من
مجلس حتى يدعو بهولاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا
وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا غريب
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما
الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار غريب عن عمر بن الخطاب قال كان النبي عليه السلم
اذا انزل عليه الوحي يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل الله يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل
القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا
ولا توثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال انزل علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح
المومنون حتى ختم عشر ايات

كتاب الحج

باب المناسك من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم ايها الناس قد فرض الله الحج عليكم فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها
ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وعنه قال سيل رسول الله صلعم اي العمل افضل قال ايمان
بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وقال من حج لله

فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وقال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزاء الا الجنة وقال ان عمرة في رمضان تعدل حجة وقال ابن عباس ان النبي صلعم
لقي ركبا بالروحاء فرفعت امراة اليه صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر وعنه ان امراة
من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة
افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع قال وقال رجل ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال
النبي صلعم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء وقال
لا يخلون رجل بامراة ولا تسافرن امراة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا
وكذا وخرجت امراتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امراتك وقالت عايشة رضي الله عنها استاذنت
النبي صلعم في الجهاد فقال جهادكن الحج وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تسافر امراة
مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم وقال ابن عباس وقت رسول الله صلعم لاهل المدينة ذا الحليفة
ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن
لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى اهل مكة يهلون
منها وعن جابر عن رسول الله صلعم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الاخر الجحفة
ومهل اهل العراق ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم وقال انس اعتمر رسول الله
صلعم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة
من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنايم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته
وقال البراء بن عازب اعتمر رسول الله في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين من الحسان عن ابن عباس قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا الحج مرة فمن زاد فتطوع

وعن علي قال قال رسول الله صلعم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

وقال لا صرورة في الاسلام

وقال من اراد الحج فليعجل

وقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة الا الجنة

وعن ابن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة

وعنه قال سال رجل رسول الله ما الحاج قال الشعث التفل فقال آخر اي الحج افضل قال العج والثج فقال آخر ما السبيل قال زاد وراحلة

عن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي عليه السلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر

عن ابن عباس ان النبي صلعم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة

عن ابن عباس ان النبي عليه السلم وقت لاهل المشرق العقيق

وعن عائشة ان رسول الله صلعم وقت لاهل المشرق ذات عرق

عن ام سلمة قال سمعت رسول الله صلعم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة

باب الاحرام والتلبية من الصحاح

قالت عائشة كنت اطيب رسول الله لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله وهو محرم

وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلعم يهل ملبدا يقول اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات

وعن ابن عمر ان النبي عليه السلام كان اذا ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة

وقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلعم نصرخ بالحج صراخا

وقال انس كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة

وقالت عائشة خرجنا مع رسول الله صلعم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر

وقال ابن عمر تمتع رسول الله صلعم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج

من الحسان

عن زيد بن ثابت انه راى النبي عليه السلم تجرد لاحرامه واغتسل

عن ابن عمر ان النبي صلعم لبد راسه بالغسل

عن خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلعم اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال او التلبية

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلعم ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا

وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلعم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات يعني التلبية

عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي صلعم انه كان اذا فرغ من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار

قصة حجة الوداع من الصحاح

قال جابر بن عبد الله ان رسول الله صلعم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج في العاشرة فقدم المدينة

بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى
رسول الله كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى يعني رسول الله ركعتين في المسجد
ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا
شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج
لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فطاف سبعا رمل ثلثا ومشى اربعا
ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين جعل المقام بينه وبين
البيت يروى انه قرا في الركعتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن
فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنى من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله
ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقى عليه حتى راى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده
انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعى بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل
ومشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدت قدماه مشى حتى اذا اتى المروة
ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على المروة نادى وهو على المروة
والناس تحته فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة
فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول
الله العامنا هذا ام لابد فشبك رسول الله اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل
لابد ابد قدم علي من اليمن ببدن النبي عليه السلم فقال له ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت

اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي
قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي عليه السلم مائة فقال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي
صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس
وامر بقبة بشعر تضرب له بنمرة فسار فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى
بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة
وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحرث وكان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل
وربا الجاهلية موضوعة واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا
الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان
لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن
وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسئلون
عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت وقال باصبعه السبابة يرفعها
الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر
ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف وجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات
وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس واردف اسامة
خلفه ودفع حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما
شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى

أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فحمد الله وكبّره وهلّله ووحّده فلم يزل واقفًا حتى أسفر جدًا
ودفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس حتى أتى بطن محسّر فحرّك قليلًا ثم سلك الطريق
الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبّر مع
كل حصاة منها حصى الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلثًا وستين بيده
ثم أعطى عليًّا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت
فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلعم فأفاض إلى البيت فصلّى بمكة الظهر
فأتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم وقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس
على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوًا فشرب منه وقالت عائشة خرجنا مع النبي عليه السلم
في حجة الوداع فمنّا من أهلّ بعمرة ومنّا من أهلّ بحج ثم قدمنا مكة فقال رسول الله صلعم
من أهلّ بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أهلّ بعمرة وأهدى فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى
يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل نحر هديه ومن أهلّ بحج فليتم حجه وقالت فحضت فلم
أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم أزل حائضًا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة
فأمرني النبي صلعم أن أنقض رأسي وأمتشط وأهلّ بالحج وأترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي
بعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين
كانوا أهلّوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلّوا ثم طافوا طوافًا بعد أن رجعوا من منًى وأمّا
الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافًا واحدًا وقال عبد الله بن عمر تمتع رسول الله صلعم في حجة
الوداع بالعمرة إلى الحج فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فأهلّ بالعمرة ثم أهلّ بالحج فتمتع الناس

مع النبي عليه السلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي
عليه السلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل له من شيء حرم منه حتى يقضي
حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصّر وليحلل ثم ليهلّ بالحج
وليهد فمن لم يجد هديًا فليصم ثلثة أيام وسبعة إذا رجع إلى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن
أول شيء ثم خبّ ثلثة أطواف ومشى أربعًا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلّم
فانصرف النبي صلعم فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه
حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حلّ من كل شيء حرم منه وفعل مثل
ما فعل رسول الله صلعم من ساق الهدي من الناس وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحلّ الحلّ كله فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى
يوم القيمة

باب دخول مكة والطواف

من الصحاح قال نافع إن ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل
ويدخل مكة نهارًا وإذا نفر مرّ بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر أن نبي الله صلعم كان
يفعل ذلك وقالت عائشة إن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج
من أسفلها وقال عروة بن الزبير قد حج النبي عليه السلم فأخبرتني عائشة أنه أول شيء بدأ به حين قدم
أنه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج أبو بكر وكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت
ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف
في الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلثة أطواف ومشى أربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا

والمروة وقال رمل رسول الله صلعم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة وقال جابر ان رسول الله صلعم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعا وسئل ابن عمر عن استلام الحجر فاستلمه وقال رايت رسول الله صلعم يستلمه ويقبله وقال ابن عمر لم ار النبي عليه السلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين وقال ابن عباس طاف النبي عليه السلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وعنه ان رسول الله صلعم طاف بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء في يده وكبر وعن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلعم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن قالت عايشة خرجنا مع النبي عليه السلم لا نذكر الا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي عليه السلم وانا ابكي فقال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شيء كتبه الله على بنات ادم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري قال ابو هريرة بعثني ابو بكر في الحجة التي امره النبي عليه السلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان من الحسان سئل جابر عن رجل يرى البيت يرفع يديه قال قد حججنا مع رسول الله صلعم فلم نكن نفعله عن ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلعم فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو عن ابن عباس ان النبي عليه السلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير ووقفه الاكثرون على ابن عباس وعنه قال قال رسول الله صلعم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا

من اللبن فسودته خطايا بني ادم صحيح وعنه قال رسول الله في الحجر والله ليبعثه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق يشهد على من استلمه بحق وعلى من استلمه بغير حق وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلوات الله عليه يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاء ما بين المشرق والمغرب وعنه انه كان يزاحم على الركنين وقال سمعت رسول الله صلعم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بالبيت اسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعتق رقبة وما وضع رجل قدما ولا رفعها الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة عن عبد الله بن السايب انه سمع النبي عليه السلم يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وعن صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت ابي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار ال ابي حسين ننظر الى رسول الله وهو يسعى بين الصفا والمروة يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي وعن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت رسول الله صلعم يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك عن ابن يعلى عن ابيه ان النبي عليه السلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد اخضر عن ابن عباس ان رسول الله صلعم واصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا وجعلوا ارديتهم تحت اباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى

باب الوقوف بعرفة من الصحاح

عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر

يُنكَر عليه وعن جابر ان رسول الله قال نحرتُ هاهنا ومنا كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ووقفت هٰهنا وجمع كلها موقف وقالت عائشة ان رسول الله صلعم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء **من الحسان** عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابرهيم عليه السلم عن جابر ان رسول الله صلعم قال كل عرفة موقف وكل منا منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر عن خالد بن هوذة قال رايت النبي عليه السلم يخطب الناس يوم عرفة على بعير قايم في الركابين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي عليه السلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عن طلحة بن عبيد الله كريز ان رسول الله صلعم قال ما راى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه من يوم عرفة وما ذلك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما كان من يوم بدر فقيل وما راى من يوم بدر قال انه قد راى جبريل وهو يزع الملائكة مرسل عن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة

قال

قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيق من النار من يوم عرفة

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

من الصحاح عن هشام بن عروة عن ابيه قال سئل اسامة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص وعن ابن عباس انه دفع مع النبي عليه السلم يوم عرفة فسمع النبي وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع وعنه ان اسامة بن زيد كان ردف النبي عليه السلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منا فكلاهما قالا لم يزل النبي عليه السلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة عن ابن عمر قال جمع النبي صلعم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحدة منهما وقال عبد الله بن مسعود ما رايت رسول الله صلعم صلى صلوة الا لميقاتها الا صلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها وقال ابن عباس انا ممن قدم النبي صلعم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله وعن ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلعم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منا قال عليكم بحصى الخذف يرمى به الجمرة وعن جابر قال افاض النبي عليه السلم من جمع وعليه السكينة وامرهم بالسكينة واوضع في وادي محسر وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا **من الحسان** عن محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب رسول الله صلعم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من

من عرفة حين تكون الشمس كأنها عمائم الرجال في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع
الشمس حين تكون كأنها عمائم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع
من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي الاوثان والشرك وقال ابن عباس قدمنا
رسول الله صلعم ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات فجعل يلطخ افخاذنا ويقول ابيني
لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس عن عايشة قالت ارسل النبي عليه السلم بام سلمة ليلة النحر فرمت
الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله عندها وقال
ابن عباس يلبي المعتمر حتى يفتتح الطواف ويروى حتى يستلم الحجر ورفعه بعضهم ٥

باب رمي الجمار من الصحاح

قال جابر رأيت رسول الله صلعم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري
لعلي لا احج بعد حجتي هذه وقال جابر رأيت رسول الله صلعم يرمي الجمرة بمثل حصى الخذف
وقال رمى النبي عليه السلم الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس عن عبد الله بن
مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع
كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة وعن جابر قال قال رسول
الله صلعم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو واذا استجمر احدكم فليستجمر
بتو

من الحسان

عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رأيت النبي عليه السلم يرمي الجمرة يوم النحر
على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك وعن عايشة عن النبي عليه السلام
قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله عز وجل مح وعنها قالت

قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى مناخ من سبق ٥

باب الهدي من الصحاح

عن ابن عباس قال صلى
بنا رسول الله صلعم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت
الدم عنه وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج وعن عايشة
قالت اهدى النبي صلعم مرة الى البيت غنما فقلدها عن جابر قال ذبح رسول الله صلعم عن عايشة
بقرة يوم النحر وعنه قال نحر النبي صلعم عن نسائه بقرة في حجته وقالت عايشة فتلت
قلايد بدن النبي عليه السلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شيء كان احل
له وقالت فتلت قلايدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابي عن ابي هريرة ان رسول
الله رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك
في الثانية او الثالثة وسئل جابر بن عبد الله عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي عليه السلم يقول
اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا وقال ابن عباس بعث رسول الله ست عشرة
بدنة مع رجل وامره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال انحرها ثم
اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك
وقال جابر نحرنا مع رسول الله صلعم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وعن
ابن عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد عليه السلم
وقال علي امرني رسول الله ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي
الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا وقال جابر كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلث فرخص

من الحسان عن ابن عباس انّ النبي صلعم قال كلوا وتزوّدوا فأكلنا وتزوّدنا

عن ابن عباس انّ رسول الله صلعم اهدى عام الحديبية في هدايا رسول الله جملًا كان لابي جهل في رأسه بُرة من فضّة يغيظ بذلك المشركين ويروى بُرة من ذهب عن جابر انّ رسول الله صلعم قال البدنة عن سبعة والجزور عن سبعة وعن ابن عباس قال كنّا مع النبي عليه السلم في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة غريب عن ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خلّ بين الناس وبينها فيأكلونها عن عبد الله بن قرط عن النبي عليه السلم قال انّ افضل الأيّام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ فقال اتى النبي ببدنات خمس او ستّ فطفقن يزدلفن اليه بأيّتهنّ يبدأ فلمّا وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفيّة لم افهمها فسألت الذي يليه فقال قال من شاء فليقتطع

باب الحلق

من الصحاح

عن ابن عمر انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حلق رأسه في حجّة الوداع واناس من اصحابه وقصّر بعضهم وقال ابن عباس قال لي معاوية اني قصّرت من رأس النبي عليه السلام عند المروة بمشقص عن ابن عمر انّ رسول الله صلعم قال اللهم ارحم المحلّقين قالوا والمقصّرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلّقين قالوا والمقصّرين يا رسول الله قال والمقصّرين ويروى انّ النبي عليه السلم في حجّة الوداع دعا للمحلّقين ثلثًا وللمقصّرين مرّة عن انس انّ النبي عليه السلم اتى منًى فأتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنًى ونحر نسكه ثم دعا بالحلّاق وناول الحالق شقّه الأيمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه ايّاه ثم ناول الشقّ الأيسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس

عن عائشة قالت كنت أطيّب رسول الله صلعم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك

من الحسان

عن ابن عمر انّ رسول الله صلعم أفاض يوم النحر ثم رجع فصلّى الظهر بمنًى عن عائشة انّ رسول الله صلعم نهى ان تحلق المرأة رأسها وعن ابن عباس انّ النبي صلعم قال ليس على النساء الحلق انّما على النساء التقصير

فصل

من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص انّ رسول الله صلعم وقف في حجّة الوداع بمنًى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فما سئل النبي عن شيء قدّم ولا أخّر الّا قال افعل ولا حرج وفي رواية أتاه رجل فقال حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه آخر فقال افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج عن ابن عباس قال كان النبي يُسأل يوم النحر بمنًى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج

من الحسان

عن علي رضي الله قال اتاه رجل فقال يا رسول الله انّي افضت قبل ان احلق قال احلق او قصّر ولا حرج وجاء آخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج

باب خطبة يوم النحر ورمي التشريق والتوديع

من الصحاح

عن ابي بكرة قال خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم النحر قال انّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرًا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال أليس ذا الحجّة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأيّ يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فانّ دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في

بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغايب فرب مبلغ اوعى من سامع   عن وبرة قال سالت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامكم فارمه فاعدت عليه المسئلة فقال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا   وعن سالم عن ابن عمر انه كان يرمي جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا وكان يدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ياخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رايت رسول الله يفعله   وعن ابن عمر استاذن العباس بن عبد المطلب رسول الله ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له   وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فات رسول الله بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه   قال انس ان النبي عليه السلام صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به   وسيل انس عن النبي صلعم اين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنا قيل فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك   قالت عايشة نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله لانه كان اسمح لخروجه

اذا خرج   وقالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلعم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة   وعن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلعم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده بالبيت الا انه خفف عن الحايض   وقالت عايشة حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي عليه السلام عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري

من الحسان

عن عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلعم يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به   صحيح   عن رافع بن عمرو المزني قال رايت رسول الله صلعم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبر عنه والناس بين قايم وقاعد   عن ابي الزبير عن عايشة وابن عباس ان النبي عليه السلام اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل   وعن ابن عباس ان النبي عليه السلام لم يرمل في السبع الذي افاض فيه   عن عايشة عن النبي عليه السلام قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء الا النساء   ضعيف منقطع   عن القاسم عن عايشة افاض رسول الله صلعم من اخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منا فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف عندها   عن ابي البداح عن عاصم بن عدي

عن ابيه قال رخص رسول الله لرعاء الابل في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموه في احدهما

باب ما يجتنبه المحرم

من الصحاح

عن عبد الله بن عمر ان رجلا سال رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمايم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس وفي رواية ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل وعن يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلعم بالجعرانة اذ جاءه اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك عن عثمن قال قال رسول الله صلعم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ويروى عن ابن عباس ان النبي عليه السلام تزوج ميمونة وهو محرم وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلعم تزوجها وهو حلال قال الشيخ الامام والاكثرون على انه تزوجها حلالا عن ابي ايوب ان النبي عليه السلام كان يغسل راسه وهو محرم وعن ابن عباس قال احتجم النبي عليه السلام وهو محرم وعن عثمان حدث عن رسول الله في رجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر وقالت ام الحصين رايت اسامة وبلالا واحدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة عن كعب بن عجرة ان النبي عليه السلام مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتساقط يتهافت على وجهه وقال ايوذيك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة اصوع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة

من الحسان

عن ابن عمر انه سمع رسول الله نهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا وخزا وحلية او سراويل او قميص او خف وقالت عايشة كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلعم محرمات فاذا حاذونا سدلت احدينا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفنا عن ابن عمر ان النبي عليه السلام كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب

باب المحرم يجتنب الصيد

من الصحاح

عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم عن ابي قتادة انه خرج مع النبي عليه السلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة فركب فرسا له فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله صلعم سالوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي عليه السلم فاكلها وفي رواية فلما اتوا رسول الله قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وعن ابن عمر عن النبي عليه السلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحداة والعقرب والكلب العقور وعن عايشة عن النبي عليه السلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب

العقور والحُدَيّا **من الحسان** عن جابر ان رسول الله صلعم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام قال الجراد من صيد البحر عن ابي سعيد الخدري عن النبي عليه السلم قال يقتل المحرم السبع العادي عن عبد الرحمن بن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي قال نعم قلت أيؤكل قال نعم فقلت سمعته من رسول الله قال نعم وعن جابر قال سالت رسول الله عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم وروى عن خزيمة بن جزئ قال سالت رسول الله عن اكل الضبع قال او يأكل الضبع احد وسألت عن اكل الذيب قال او يأكل الذيب احد فيه خير ليس اسناده [بالقوي]

باب الاحصار وفوات الحج

من الصحاح عن ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلعم فحلق وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا وقال عبد الله بن عمر خرجنا مع رسول الله صلعم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال المسور ان رسول الله صلعم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك وقال ابن عمر أليس حسبكم سنة رسول الله ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شئ حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا وقالت عائشة دخل رسول الله صلعم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني **من الحسان** عن ابن عباس ان رسول الله امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء عن الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلعم من كسر او عرج او مرض فقد حل وعليه الحج من قابل **ضعيف** عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت رسول الله صلعم يقول الحج عرفة فمن ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه

باب حرم مكة حرسها الله تعالى

من الصحاح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر وفي رواية لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن جابر قال سمعت النبي عليه السلم يقول لا يحل لاحد ان يحمل السلاح بمكة عن انس ان النبي صلعم دخل مكة يوم فتح مكة وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله وعنه ان رسول الله دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام عن عايشة قال رسول الله صلعم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وقال ابن عباس عن النبي عليه السلم كأني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا **من الحسان** عن يعلى بن امية قال ان رسول الله صلعم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني

منك ما سكنت غيرك صحيح عن عبد الله بن عدي بن حمراء قال رايت رسول الله واقفا على الحزورة فقال
والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا انى اخرجت منك لما خرجت ن

باب حرم المدينة حرسها الله تعالى

من الصحاح عن علي قال رسول الله صلعم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة
يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا
عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه
صرف ولا عدل وفي رواية من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل عن سعد قال قال رسول الله صلعم انى احرم ما بين لابتى
المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من
هو خير منه ولا يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له
شفيعا يوم القيمة عن ابي هريرة قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاؤا به الى النبي عليه السلم فاذا اخذه
قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان
ابرهيم عبدك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك
لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر وعن ابي سعيد عن النبي عليه السلم
قال ان ابرهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا يهراق فيها دم ولا
يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجر الا لعلف وروى ان سعدا وجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه
فسلبه فجاءه اهل العبد فكلموه ان يرد ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه
رسول الله وقالت عائشة لما قدم رسول الله المدينة وعك ابو بكر وبلال فجيت رسول الله فاخبرته
فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل
حماها فاجعلها بالجحفة وعن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي عليه السلم في المدينة رايت امراة سوداء
ثائرة الراس خرجت من المدينة تنقل الى مهيعة وهي الجحفة وقال يفتح اليمن فياتي قوم يبسون
فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم يبسون
فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال امرت بقرية تاكل القرى يقولون
يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وقال ان الله سمى المدينة طابة
وقال انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وقال لا يقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها
كما تنفي الكير خبث الحديد وقال على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
وقال ليس من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليها الملائكة
صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف المدينة باهلها ثلث رجفات يخرج اليه كل كافر
ومنافق وقال لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء عن انس ان النبي عليه
كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها
وقال انس ان النبي عليه السلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم حرم

مكة واني حرمت ما بين لابتيها وبروى انه قال أحد جبل يحبنا ونحبه **من الحسان** روى ان سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه ويروى من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه وروى الزبير عن رسول الله صلعم ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله ووج ذكروا انها من ناحية الطايف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت فيها صح عن ابي هريرة قال قال رسول الله آخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة **غريب** عن جرير بن عبد الله عن النبي صلعم قال ان الله اوحى الي اي هولاء الثلثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين

كتاب البيوع

باب الكسب وطلب الحلال **من الصحاح**

قال رسول الله صلعم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يديه وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يديه وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك وقال ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام وقال الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي

يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلعم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعن ابي جحيفة ان النبي صلوات الله عليه نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور وعن جابر انه سمع رسول الله يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه تطلى بها السفن وتدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه عن عمر ان رسول الله صلعم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها عن جابر ان النبي عليه السلام نهى عن ثمن الكلب والسنور عن انس قال حجم ابو طيبة رسول الله صلعم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه **من الحسان** عن عايشة قالت قال النبي عليه السلام ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم وفي رواية ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلعم لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث وقال لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار اولى به عن الحسين بن علي قال حفظت من رسول الله صلعم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة عن وابصة بن معبد ان رسول الله صلعم قال يا وابصة جئت

تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها صدره وقال استفت نفسك استفت قلبك
ثلثا البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان
افتاك به الناس عن عطية السعدي قال رسول الله صلعم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا
باس به حذرا لما به باس عن انس قال لعن رسول الله صلعم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها
وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبايعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشترى له وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلعم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبايعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها
وحاملها والمحمولة اليه عن محيصة انه استاذن رسول الله في اجارة الحجام فنهاه فلم يزل يستاذنه حتى
قال اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلعم عن ثمن الكلب وكسب
الزمارة وعن ابي امامة قال رسول الله صلعم لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن
وثمنهن حرام وفي مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث ضعيف عن جابر قال نهى رسول
الله صلعم عن اكل الهر وثمنه غريب

باب المساهلة في المعاملة

من الصحاح قال رسول الله صلعم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى
وقال ان رجلا كان فيمن قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم
شيئا قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز
عن المعسر فادخله الله الجنة وفي رواية قال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي وقال
اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق وفي رواية الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة عن
ابي ذر عن النبي عليه السلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال

ابوذر

ابوذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
من الحسان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء
غريب عن قيس بن ابي غرزة قال مر بنا النبي عليه السلم فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف
فشوبوه بالصدقة عن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبي عليه السلم قال التجار يحشرون يوم القيمة
فجارا الا من اتقى وبر وصدق

باب الخيار

من الصحاح عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على
صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار وفي رواية اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار عن بيعه
ما لم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا او يختارا وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلعم البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما عن ابن
عمر قال قال رجل للنبي عليه السلم اني اخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل
يقوله من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
الا ان تكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله عن ابي هريرة عن النبي عليه
السلام قال لا يتفرق عن بيع الا عن تراض

باب الربوا

من الصحاح عن جابر لعن رسول الله صلعم آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه عن عبادة
بن الصامت قال قال رسول الله صلعم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير
والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم

إذا كان يدا بيد وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد واستزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء وعنه قال قال رسول الله صلعم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن معمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل عن عمر قال قال رسول الله صلعم الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء والورق بالورق ربوا والبر بالبر ربوا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الا هاء وهاء عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله صلعم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلث فقال رسول الله صلعم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وعن ابي سعيد قال جاء بلال الى النبي عليه السلام بتمر برني فقال له النبي عليه السلام من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال أوه عين الربوا عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به عن جابر قال جاء عبد فبايع النبي عليه السلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فاشتراه بعبدين اسودين ولم يبايع احدا بعده حتى يسأله اعبد هو أم حر وقال جابر نهى رسول الله صلعم عن بيع الصبرة من التمر لا تعلم مكيلتها بالكيل المسمى بالتمر عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فقال لا تباع حتى تفصل من الحسان عن ابي هريرة

عن رسول الله صلعم قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى احد الا آكل الربوا فان لم يأكله اصابه من بخاره ويروى من غباره عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلعم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلعم سئل عن شرى التمر بالرطب فقال اينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك وروى عن سعيد بن المسيب مرسلا ان النبي صلعم نهى عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية عن الحسن عن سمرة ان النبي عليه السلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي عليه السلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان يأخذ على قلاص الصدقة وكان يأخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة

باب المنهي عنها من البيوع من الصحاح

عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم عن المزابنة وهو ان يبيع تمر حايطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله ويروى المزابنة ان يباع ما في رؤس النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي عن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة المحاقلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان يبيع التمر في رؤس النخل بمائة فرق تمر والمخابرة كرا الارض بالثلث والربع وعنه قال نهى رسول الله صلعم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا وعن سهل

بن ابي حثمة قال نهى رسول الله صلعم عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرا يأكلها
اهلها رطبا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم رخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة
اوسق او في خمسة اوسق شك ابو داود عن عبد الله بن عمر نهى رسول الله عن بيع الثمار حتى يبدو
صلاحها نهى البائع والمشتري ويروى نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن
العاهة وعن انس قال نهى رسول الله صلعم عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي قال حتى تحمر قال
ارايت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ احدكم مال اخيه عن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن بيع السنين
وامر بوضع الجوائح وعنه قال قال رسول الله صلعم لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا
يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ مال اخيك بغير حق عن ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام
في اعلى السوق فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول الله صلعم ان يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه وقال من
ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ويروى حتى يكتاله وقال ابن عباس اما الذي نهى عنه النبي
عليه السلم فهو الطعام ان يباع حتى يقبض ولا احسب كل شيء الا مثله عن ابي هريرة ان رسول الله
صلعم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر
لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها
وان سخطها ردها وصاعا من تمر ويروى من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها
رد معها صاعا من طعام لا سمراء وقال لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتى سيده
السوق فهو بالخيار وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق
وقال لا يبع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله وقال

لا يسم الرجل على سوم اخيه المسلم وعن جابر قال رسول الله صلعم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق
الله بعضهم من بعضهم عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلعم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة
والمنابذة والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان
ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين
اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة
الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله
صلعم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم عن بيع حبل الحبلة وكان
بيعا يتبايعه اهل الجاهلية وكان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها
وقال نهى رسول الله صلعم عن عسب الفحل وعن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن بيع ضراب
الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث وقال نهى رسول الله صلعم عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة قال
رسول الله صلعم قال لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته
السماء يا رسول الله فقال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني

من الحسان

عن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن الثنيا الا ان يعلم وعن انس قال نهى رسول الله صلعم عن بيع التمر
حتى يزهو وعن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد غريب عن ابن عمر ان النبي صلعم نهى
عن بيع الكالي بالكالي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلعم عن بيع العربان
عن علي قال نهى رسول الله صلعم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن انس ان رجلا سأل النبي صلعم عن عسب

الفحل فنهاه فقال إنا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة وعن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله صلعم عن بيع ما ليس عندي وقال حكيم يا رسول الله يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي فأبتاع له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك وعن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلعم عن بيعتين في بيعة وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله صلعم عن بيعتين في بيعة صفقة واحدة وقال لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك صح عن ابن عمر قال كنت أبيع الإبل بالبقيع بالدنانير فآخذ بمكانها الدراهم وأبيع بالدراهم فآخذ مكانها الدنانير فأتيت النبي صلعم فذكرت له فقال لا بأس أن تأخذها بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء عن العداء بن خالد بن هوذة أخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلعم اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم من المسلم غريب عن أنس أن رسول الله صلعم باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل آخذهما بدرهم فقال النبي صلعم من يزيد على درهم فأعطاه رجل بدرهمين فباعهما منه

فصل من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع وعن جابر أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فمر النبي صلعم فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه إلى أهلي فلما قدمت المدينة أتيته بالجمل ونقدني ثمنه ويروى فأعطاني ثمنه ورده علي وروي أنه قال لبلال اقضه وزده فأعطاه وزاده قيراطا وعن عائشة قالت جاءت بريرة فقالت إني كاتبت على تسع أواق في كل عام وقية فأعينيني فقالت عائشة إن أحب أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك فعلت

ويكون ولاؤك لي فذهبت إلى أهلها فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلعم خذيها وأعتقيها ثم قام رسول الله صلعم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط فقضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم عن بيع الولاء وعن هبته

من الحسان

عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب فقضى لي عمر بن عبد العزيز برده غلته فراح إليه عروة فأخبره أن عائشة أخبرتني أن رسول الله صلعم قضى في مثل هذا أن الخراج بالضمان فقضى لي أن آخذ الخراج قالت عائشة إن رسول الله صلعم قال الخراج بالضمان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم إذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار وفي رواية البيعان إذا اختلفا والمبيع قائم ليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع وقال رسول الله صلعم من أقال أخاه المسلم صفقة كرهها أقال الله عثرته يوم القيامة

باب السلم والرهن

من الصحاح

عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلعم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلث فقال من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم وقالت عائشة إن النبي صلعم اشترى طعاما من يهودي إلى أجل معلوم ورهنه درعا من حديد وقالت توفي رسول الله صلعم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير وعن أبي هريرة قال رسول الله صلعم الظهر يركب بنفقته إذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته إذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة

من الحسان

عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه ٥

عن ابن عمر ان النبي صلعم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلك فيهما الامم السالفة قبلكم

باب الاحتكار من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ وقال عمر كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله

من الحسان عن عمر عن النبي صلعم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون عن انس قال غلا السعر على عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال

باب الافلاس والانظار من الصحاح

عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ايما رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره عن ابي سعيد قال اصيب رجل في عهد النبي صلعم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلعم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلعم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا تجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه وقال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه وقال من انظر معسرا او وضع عنه انجاه الله من كرب يوم القيمة وقال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله عن ابي رافع قال استسلف رسول الله صلعم بكرا فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني ان اقضي الرجل بكره فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله صلعم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء وروي ان رجلا تقاضى على النبي صلعم فاغلظ له فهم اصحابه به فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم على ملي فليتبع عن كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا له عليه فارتفعت اصواتهما فخرج اليهما رسول الله صلعم ونادى كعب بن مالك فاشار بيده ان ضع الشطر من دينك قال قد فعلت فقال قم فاقضه عن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند النبي صلعم اذ اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليها ثم اتي بجنازة اخرى فقال عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقال هل عليه دين قالوا ثلثة دنانير قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه قال النبي صلعم من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله عليه وعن ابي قتادة قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلعم نعم فلما ادبر ناداه فقال نعم الا الدين كذلك قال جبريل وقال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين قال ابو هريرة كان رسول الله صلعم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك وفاء صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته

من الحسان عن ابن خلدة الزرقي قال جئنا ابا هريرة في صاحب لنا قد افلس فقال هذا الذي قضى فيه رسول الله صلعم ايما رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق

بمتاعه إذا وجده بعينه وقال رسول الله صلعم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وقال صاحب
الدين مأسور بدينه يشكو إلى ربه الوحدة يوم القيمة ويروى أن معاذا كان يدان فأتى غرماؤه
إلى النبي صلعم فباع النبي صلعم ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء مرسل عن عمرو بن الشريد
عن أبيه قال رسول الله صلعم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته عن أبي سعيد الخدري قال
أتي النبي صلعم بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل ترك وفاء قالوا
لا قال صلوا على صاحبكم قال علي بن أبي طالب علي دينه فتقدم فصلى عليه وقال فك الله رهانك
من النار كما فككت رهان أخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن أخيه دينه إلا فك الله
رهانه يوم القيمة عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو بريء من الكبر
والغلول والدين دخل الجنة وعن أبي موسى عن النبي صلعم قال إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه
بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء عن عمرو بن عوف
المزني عن النبي صلعم قال الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما والمسلمون على
شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما

باب الشركة والوكالة من الصحاح

عن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى
السوق فيشتري الطعام فيلقاه عمر وابن الزبير فيقولان له أشركنا فإن النبي صلعم قد دعا لك
بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهبت
به أمه إلى النبي صلعم فمسح رأسه ودعا له بالبركة عن أبي هريرة قال قالت الأنصار للنبي صلعم اقسم
بيننا وبين إخواننا النخيل قال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا عن عروة
بن أبي الجعد البارقي أن رسول الله صلعم أعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى به شاتين فباع إحديهما
بدينار وأتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلعم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى ترابا لربح فيه

من الحسان

عن أبي هريرة رفعه قال إن الله عز وجل يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه
فإذا خانه خرجت من بينهما عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن
من خانك عن جابر قال أردت الخروج إلى خيبر فأتيت النبي صلعم فسلمت عليه فقال إذا أتيت وكيلي
فخذ منه خمسة عشر وسقا فإن ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته ٥

باب الغصب والعارية من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ شبرا من الأرض ظلما فإنه يطوقه يوم القيمة من سبع أرضين
وقال لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه أيحب أحدكم أن يؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل
طعامه فإنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم عن أنس قال كان النبي صلعم عند بعض نسائه
فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلعم في بيتها يد الخادم فسقطت
الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلعم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت أمكم ثم حبس
الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة عن
عبد الله بن زيد عن النبي صلعم أنه نهى عن النهبة والمثلة عن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلعم
يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلعم فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات فانصرف وقد آضت
الشمس وقال ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلوتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت
مخافة أن يصيبني من لفحها حتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه

فأن فطن له قال إنما تعلق بحجني وإن غفل عنه ذهب به وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها
فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني
تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ثم بدا
لي أن لا أفعل وقال أنس كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلعم فرسا من أبي طلحة فركب فلما رجع
قال ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا **من الحسان** عن سعيد بن زيد عن رسول الله صلعم أنه قال من أحيا
أرضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق مرسل وقال ألا لا تظلموا ألا لا يحل مال امرئ إلا بطيب
نفس منه عن عمران بن حصين عن النبي صلعم أنه قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الإسلام ومن انتهب
نهبة فليس منا وعن السائب بن يزيد عن أبيه عن النبي صلعم قال لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا
ولا جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه عن الحسن عن سمرة عن النبي صلعم قال من وجد عين ماله
عند رجل فهو أحق به ويتبع البيع من باعه وقال على اليد ما أخذت حتى تؤدي عن حرام بن سعد
بن محيصة أن ناقة البراء بن عازب دخلت حائطا فقضى رسول الله صلعم أن على أهل الحوائط حفظها بالنهار وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على
أهلها عن أبي هريرة أن النبي صلعم قال الرجل جبار وقال النار جبار وعن الحسن عن سمرة أن النبي
صلعم قال إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه وإن لم يكن فيها فليصوت ثلاثا
فإن أجابه أحد فليستأذنه وإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب ولا يحمل عن ابن عمر عن النبي صلعم قال من
دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة **غريب** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلعم سئل عن الثمر
المعلق فقال من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه عن أمية بن صفوان عن أبيه أن
النبي صلعم استعار منه أدراعه يوم حنين فقال أغصبا يا محمد قال لا بل عارية مضمونة عن أبي أمامة

قال

قال سمعت رسول الله صلعم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم عن رافع
بن عمرو الغفاري قال كنت غلاما أرمي نخل الأنصار فأتى بي النبي صلعم فقال يا غلام لم ترمي النخل
قال قلت آكل قال فلا ترم وكل مما سقط في أسفلها ثم مسح برأسه وقال اللهم أشبع بطنه ٥

باب الشفعة

من الصحاح عن جابر عن النبي صلعم قال الشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وعن جابر
قال قضى رسول الله صلعم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة أو حائط لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن
شريكه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به وقال الجار أحق بسقبه وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبته في جداره وقال إذا اختلفتم في
الطريق جعل عرضه سبعة أذرع **من الحسان** قال من باع منكم دارا أو عقارا قمن أن لا يبارك
له إلا أن يجعله في مثله عن جابر قال قال رسول الله صلعم الجار أحق بشفعته ينتظر بها إن كان غائبا
إذا كان طريقهما واحدا عن ابن عباس عن النبي صلعم قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء ويروى
عن ابن أبي مليكة مرسلا عن عبد الله بن حبيش قال قال رسول الله صلعم من قطع سدرة
صوب الله رأسه في النار قال أبو داود هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن
السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار ٥

باب المساقاة والمزارعة

من الصحاح عن عبد الله
بن عمر أن رسول الله صلعم دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله شطر
ثمرها ويروى على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها عن ابن عمر قال كنا نخابر ولا نرى

بذلك بأسًا حتى زعم رافع بن خديج قال أخبرني عماي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي صلعم بما ينبت على الأربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الأرض فنهانا النبي صلعم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها بأس وكان الذي نهي من ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوا لما فيه من المخاطرة عن رافع قال كان أحدنا يكري أرضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلعم عن طاوس قال إن أعلمهم أخبرني يعني ابن عباس أن النبي صلعم لم ينه عنه ولكن قال أن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجًا معلومًا عن جابر قال قال النبي صلعم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه عن أبي أمامة ورأى سكة وشيئًا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلعم يقول لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الذل عن رافع بن خديج عن النبي صلعم قال من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته

باب الإجارة

من الصحاح

عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت أن رسول الله صلعم نهى عن المزارعة وأمر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها وعن ابن عباس أن النبي صلعم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال ما بعث الله نبيًا إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال نعم كنت أرعى على قراريط لأهل مكة وقال قال الله تعالى ثلثة أنا خصمهم يوم القيمة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرًا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يعطه أجره عن ابن عباس أن نفرًا من أصحاب النبي صلعم مروا بماء فيهم لديغ فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق إن في الماء رجلًا لديغًا فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرًا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرًا فقال إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله وفي رواية أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهمًا

من الحسان

عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر بقوم فقالوا إنك جئت من عند هذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل وأتوه برجل معتوه في القيود فرقاه بأم القرآن ثلثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكأنما أنشط من عقال فأعطوه مائة شاة فأتى النبي صلعم فذكر له فقال كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق وقال رسول الله صلعم أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه وأعطوا السائل وإن جاء على فرس مرسل

باب إحياء الموات والشرب

من الصحاح

عن عائشة عن النبي صلعم قال من أعمر أرضًا ليست لأحد فهو أحق بها وقال لا حمى إلا لله ولرسوله عن عروة قال خاصم الزبير رجلًا من الأنصار في شراج من الحرة فقال النبي صلعم اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فقال الأنصاري أن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك فاستوعى النبي صلعم للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة وقال رسول الله صلعم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا فضل الكلأ وعن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن بيع فضل الماء عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطي بها أكثر مما أعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك

من الحسان

عن جابر عن النبي صلعم قال من أحيا أرضًا ميتة فهي له وعن الحسن عن سمرة عن النبي صلعم قال من أحاط حائطًا على الأرض فهو له عن أسماء بنت أبي بكر أن رسول الله صلعم أقطع

للزبير نخيلا عن ابن عمر ان النبي صلعم اقطع للزبير حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال
اعطوه من حيث بلغ السوط وعن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلعم اقطعه ارضا بحضرموت
وعن ابيض بن حمال المازني انه وفد الى النبي صلعم فاستقطعه الملح الذي كان بمارب فاقطعه اياه
فلما ولى قال رجل يا رسول الله انما اقطعت له الماء العد قال فرجعه منه قال وساله ماذا يحمى
من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل وقال رسول الله صلعم المسلمون شركاء في ثلث في الماء
والكلاء والنار عن اسمر بن مضرس قال اتيت النبي صلعم فبايعته فقال من سبق الى ماء لم يسبقه
اليه مسلم فهو له وروى عن طاوس مرسلا ان رسول الله صلعم قال من احيا مواتا من الارض
فهو له وعادي الارض لله ولرسوله ثم هي لكم مني وروى ان النبي صلعم اقطع لعبد الله بن مسعود الدور
وهي بين ظهراني عمارة الانصار من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن ام عبد فقال لهم
رسول الله صلعم فلم ابتعثني الله اذا ان الله لا يقدس امة لا يوخذ للضعيف فيهم حقه عن ابي صرمة
صاحب النبي صلعم عن النبي صلعم قال من ضار اضر الله به ومن شاق شق الله عليه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلعم قضى في سيل مهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى الى الاسفل
عن سمرة بن جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار ومع الرجل اهله فكان سمرة
يدخل عليه فيتاذى به فاتى النبي صلعم فذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلعم ليبيعه فابى فطلب ان
يناقله فابى قال فهبه له ولك كذا امرا رغبه فيه فابى فقال انت مضار فقال للانصاري اذهب فاقطع
نخله

باب العطايا

من الصحاح عن ابن عمر ان عمر اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي صلعم فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط

انفس عندي منه فما تامر به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انه لا يباع
اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها على الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل
والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم منها غير متمول قال ابن سيرين غير
متاثل مالا عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال العمرى جايزة وعن جابر عن النبي صلعم قال ان العمرى
ميراث لاهلها وعن جابر قال رسول الله صلعم ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها
لا يرجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث وعن جابر انما العمرى التي اجاز رسول
الله صلعم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها

من الحسان

عن جابر عن النبي صلعم قال لا تعمروا ولا ترقبوا فمن اعمر شيئا او ارقبه فهو سبيل الميراث

فصل

وعن جابر عن النبي صلعم قال العمرى جايزة لاهلها والرقبى جايزة لاهلها

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف
المحمل طيب الريح عن انس ان النبي صلعم كان لا يرد الطيب وقال رسول الله العائد في هبته
كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء عن النعمن بن بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلعم فقال
اني نحلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه ويروى انه
قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا ويروى انه قال فاتقوا الله واعدلوا
بين اولادكم ويروى انه قال لا اشهد على جور

من الحسان

قال رسول الله صلعم لا يحل لواهب
ان يرجع فيما وهب الا الوالد من ولده عن ابن عمر وابن عباس يرفعان الحديث قال لا يحل للرجل
يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل

الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه صح عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلعم بكرة
فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلعم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى
الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او
انصاري او ثقفي او دوسي عن جابر عن النبي صلعم قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد
فليثن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور
وقال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء وقال من
لم يشكر الناس لم يشكر الله عن انس قال لما قدم رسول الله صلعم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا
رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد
كفونا المؤنة واشركونا في المهنأ حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم
واثنيتم عليهم صح عن عائشة عن النبي صلعم قال تهادوا فان الهدية تذهب بالضغائن عن ابي
هريرة عن النبي صلعم قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو
بشق فرسن شاة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ثلث لا ترد الوسائد والدهن واللبن
قيل اراد بالدهن الطيب غريب عن ابي عثمان النهدي قال قال رسول الله صلعم اذا اعطي احدكم الريحان
فلا يرده فانه خرج من الجنة مرسل

باب اللقطة

من الصحاح

عن زيد بن خالد قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فساله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها
ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك
او للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى

يلقاها ربها وفي رواية ثم استنفق فان جاء ربها فادها اليه وقال من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها

من الحسان

عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلعم نهى عن لقطة الحاج عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده عن رسول الله صلعم انه سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير
متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد
ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وذكر في ضالة الابل والغنم كما ذكر غيره
وقال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في طريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء
صاحبها فادفعها اليه وان لم يات فهو لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز
الخمس عن ابي سعيد الخدري ان علي بن ابي طالب وجد دينارا فاتى به فاطمة فسال عنه رسول
الله صلعم فقال رسول الله صلعم هذا رزق الله فاكل منه رسول الله صلعم واكل علي وفاطمة فلما
كان بعد ذلك اتت امراة تنشد الدينار فقال رسول الله صلعم يا علي اد الدينار وقال رسول
الله صلعم ضالة المسلم حرق النار عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلعم من وجد اللقطة فليشهد
ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله
يؤتيه من يشاء وعن جابر قال رخص لنا رسول الله صلعم في العصا والسوط والحبل واشباهها
يلتقطه الرجل ينتفع به عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلعم قال الا لا يحل ذو ناب
من السباع ولا الحمار الاهلي ولا اللقطة من مال معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها

باب الفرائض

من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك شيئا وفاء فعلينا

قضاؤها ومن ترك مالاً فلورثته وفي رواية من ترك ديناً او ضياعاً فلياتني فانا مولاه وفي

رواية من ترك مالاً فلورثته ومن ترك كلاً فالينا وقال الحقوا الفرائض باهلها

فما بقي فهو لاولى رجل ذكر وقال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وقال

مولى القوم من انفسهم وقال انما الولاء لمن اعتق وقال ابن اخت القوم منهم وقال الخالة

بمنزلة الام

من الحسان

قال لا يتوارث اهل ملتين شتى وقال القاتل لا يرث عن

بريدة ان النبي صلعم جعل للجدة السدس اذا لم تكن دونها ام وقال اذا استهل الصبي

صلي عليه وورث وقال مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم وقال انا

مولى من لا مولى له ارث ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث

ماله ويعقل عنه ويفك عانيه وقال تحوز المراة ثلث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي

لاعنت عنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال ايما رجل عاهر

بحرة او امة فالولد ولد الزنا لا يرث ولا يورث عن عايشة ان مولى للنبي صلعم مات ولم

يدع ولدا ولا حميما فقال النبي صلعم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته وعن بريدة قال مات

رجل من خزاعة فاتي النبي صلعم بميراثه فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجدوا فقال اعطوه

الكبر من خزاعة ويروى انظروا اكبر رجل من خزاعة وعن علي قال قضى رسول الله

ان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه

وعن جابر قال جاءت امراة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله صلعم فقالت يا

رسول الله هاتان ابنتا سعد قتل ابوهما معك يوم احد وان عمهما اخذ مالهما فنزلت اية الميراث

فبعث رسول الله صلعم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك غريب

وقال عبد الله بن مسعود في بنت وبنت ابن واخت لاب وام اقضي فيها بما قضى النبي صلعم للابنة

النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت وعن عمران بن حصين قال جاء رجل

الى رسول الله صلعم فقال ان ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك

سدس آخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الآخر طعمة لك صح عن قبيصة بن ذويب قال جاءت

الجدة الى ابي بكر تساله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله شيء فارجعي

حتى اسال الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلعم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل

معك غيرك فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى

الى عمر تساله ميراثها فقال هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها

وعن ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها انها اطعمها رسول الله صلعم سدسا مع ابنها ضعيف عن

الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلعم كتب اليه ان ورث امراة اشيم الضبابي من دية

زوجها صح عن تميم الداري قال سالت رسول الله صلعم ما السنة في الرجل من اهل الشرك

يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته عن ابن عباس ان رجلا مات

ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبي صلعم هل له احد قالوا لا الا غلاما له كان

اعتقه فجعل النبي صلعم ميراثه له عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلعم قال يرث الولاء من

يرث المال ضعيف

باب الوصايا

من الصحاح

قال رسول الله صلعم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ٥

عن سعد بن ابي وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت فاتاني رسول الله صلعم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي أفاوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك

من الحسان

روى انه النبي صلعم قال لسعد اوص بالعشر قال فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلعم يقول في خطبة عام حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي صلم لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار

كتاب النكاح

من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلعم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال سعد بن ابي وقاص رد رسول الله صلعم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا وقال رسول الله صلعم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك وقال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وقال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وقال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وقال الشؤم في المرأة والدار والفرس وفي رواية الشؤم في ثلث في المرأة والمسكن والدابة وقال جابر كنا مع النبي صلعم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت نعم قال ابكر ام ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة

من الحسان

عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله وقال اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض وقال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم عن عبد الرحمن بن عويم قال قال رسول الله صلعم عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير مرسل

باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات

من الصحاح

عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال اني تزوجت امرأة من الانصار قال فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا وقال رسول الله صلعم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها وقال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد وقال الا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم وقال اياكم والدخول على النساء فقال

رجل يا رسول الله ارايت الحمو قال الحمو الموت   عن جابر ان ام سلمة استاذنت رسول الله صلعم
في الحجامة فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاعة او غلاما لم
يحتلم   عن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلعم عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف بصري
وعن جابر قال قال رسول الله صلعم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان
اذا احدكم اعجبته المرأة فوقعت في قلبه فليعمد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه

من الحسان عن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا خطب احدكم المرأة فان استطاع ان ينظر
الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل   عن المغيرة بن شعبة قال خطبت امرأة فقال لي النبي
صلعم هل نظرت اليها قلت لا قال فانظر اليها فانه احرى ان يودم بينكما   عن ابن مسعود عن النبي
صلعم قال ايما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم الى اهله فان معها مثل الذي معها   عن عبد الله عن
النبي صلعم قال المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان   وعن بريدة قال قال رسول
الله صلعم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة   عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعم اذا زوج احدكم عبده امته فلا ينظر الى عورتها وفي
رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة   وعن جرهد ان النبي صلعم قال اما علمت
ان الفخذ عورة   وقال لعلي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت   وقال لمعمر يا معمر
غط فخذيك فان الفخذين عورة   وقال اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند
الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم   وعن ام سلمة انها كانت عند
رسول الله صلعم وميمونة اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلعم احتجبا منه

فقلت

فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال رسول الله صلعم افعمياوان انتما الستما تبصرانه
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم احفظ عورتك الا من زوجتك او
ما ملكت يمينك قلت افرايت اذا كان الرجل خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه   عن
عمر ان النبي صلعم قال لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما   وعن جابر عن النبي صلعم قال
لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم   وعن انس ان النبي صلعم اتى
فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به
رجليها لم يبلغ راسها فلما رأى رسول الله صلعم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك

باب الولي في النكاح واستيذان المرأة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تنكح الثيب حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى
تستاذن واذنها الصموت   عن ابن عباس ان النبي صلعم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر
تستاذن في نفسها واذنها صماتها   ويروى الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر   ويروى
البكر يستاذنها ابوها واذنها صماتها   عن خنساء بنت خذام ان اباها زوجها وهي ثيب
فكرهت واتت رسول الله صلعم فرد نكاحها   عن عائشة ان النبي صلعم تزوجها وهي بنت سبع
سنين وزفت اليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة

من الحسان عن ابي موسى عن النبي صلعم قال لا نكاح الا بولي   عن عائشة ان رسول الله صلعم
قال ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها
المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له   عن ابن عباس عن النبي صلعم قال

البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة والأصح أنه موقوف على ابن عباس وعن أبي هريرة قال رسول
الله صلعم اليتيمة تستأمر في نفسها فإن صمتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها عن جابر
عن النبي صلعم قال أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر باب

إعلان النكاح والخطبة والشرط من الصحاح

عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت
جاء النبي صلعم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من
قتل من آبائهن يوم بدر إذ قالت إحديهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي ما كنت
تقولين وقالت عائشة زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال النبي صلعم ما كان معكم لهو
فإن الأنصار يعجبهم اللهو وقالت عائشة تزوجني رسول الله صلعم في شوال وبنى بي في شوال
فأي نساء رسول الله كان أحظى عنده مني وقال رسول الله صلعم أحق الشروط أن توفوا
به ما استحللتم به الفروج وقال لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك وقال
لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فإن لها ما قدر لها عن ابن عمر أن رسول
الله صلعم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق
وقال النبي صلعم لا شغار في الإسلام وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلعم نهى عن
متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية وعن سلمة بن الأكوع قال رخص رسول
الله صلعم عام أوطاس في المتعة ثلثا ثم نهى عنها

من الحسان

عن أبي الأحوص عن عبد الله قال
علمنا رسول الله صلعم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة فذكر التشهد في الصلوة كما ذكر
والتشهد في الحاجة أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا

ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا رسول الله عبده ورسوله ويقرأ ثلث آيات ففسرها سفيان الثوري اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ويروى عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء غريب وفي
رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم أعلنوا
هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف غريب وعن محمد بن حاطب الجمحي عن النبي
صلعم فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح عن عائشة كانت عندي جارية من
الأنصار زوجتها فقال رسول الله صلعم يا عائشة ألا تغنين فإن هذا الحي من الأنصار يحبون الغناء
عن عائشة أن جارية من الأنصار زوجت فقال رسول الله صلعم ألا أرسلتم معها من يقول
أتيناكم أتيناكم فحيانا وحياكم عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلعم قال أيما امرأة زوجها
وليان فهي للأول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما باب

المحرمات من الصحاح

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يجمع بين المرأة وعمتها
ولا بين المرأة وخالتها وقال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة وقالت عائشة جاء عمي
من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلعم فجاء رسول الله فسألته
فقال إنه عمك فأذني له وعن علي أنه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فإنها أجمل فتاة
في قريش فقال له أما علمت أن حمزة أخي من الرضاعة وأن الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب

وقال رسول الله صلعم لا تحرم الرضعة أو الرضعتان وقال لا تحرم المصة والمصتان
ولا تحرم الاملاجة والاملاجتان وقالت عائشة كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات
معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلعم وهي فيما يقرأ من القرآن
وعن عائشة أن النبي صلعم دخل عليها وعندها رجل فكأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال
انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة عن عقبة بن الحرث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب
بن عزيز فأتت امرأة فقالت قد أرضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما أعلم أنك
أرضعتني ولا أخبرتني فأرسل إلى آل أبي إهاب فسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت صاحبتنا
فركب إلى النبي صلعم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلعم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا
غيره عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلعم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس وأصابوا سبايا
فكأن ناسا من أصحاب رسول الله صلعم تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين
فأنزل الله والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي فهن حلال إذا انقضت عدتهن
من الحسان عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو العمة على بنت أخيها
والمرأة على خالتها أو الخالة على بنت أختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى
عن البراء بن عازب قال مر بي خالي ومعه لواء فقلت أين تذهب قال بعثني رسول الله صلعم إلى
رجل تزوج امرأة أبيه آتيه برأسه وفي رواية فأمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله وعن أم
سلمة قالت قال رسول الله صلعم لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء وكان قبل الفطام
وعن حجاج بن حجاج الأسلمي عن أبيه أنه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد

أو أمة عن أبي الطفيل قال كنت جالسا مع النبي صلعم إذ أقبلت امرأة فبسط النبي صلعم رداءه
حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه أرضعت النبي صلعم عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة
الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه فقال له النبي صلعم أمسك أربعا وفارق
سائرهن وعن نوفل بن معاوية قال أسلمت وتحتي خمس نسوة فقال النبي صلعم فارق واحدة
وأمسك أربعا فعمدت إلى أقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها وعن الضحاك
بن فيروز الديلمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله إني أسلمت وتحتي أختان قال اختر أيتهما
شئت عن ابن عباس قال أسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها إلى النبي صلعم فقال يا رسول
الله إني أسلمت وعلمت بإسلامي فانتزعها رسول الله صلعم من زوجها الآخر وردها إلى زوجها
الأول وروى أنه قال أسلمت معي فردها عليه وروى أن جماعة من النساء ردهن النبي
صلعم بالنكاح الأول على أزواجهن عند اجتماع الإسلامين في العدة بعد اختلاف الدين والدار
منهن بنت الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها
من الإسلام فبعث إليه ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله صلعم أمانا لصفوان فلما قدم جعل
له رسول الله صلعم تسيير أربعة أشهر حتى أسلم فاستقرت عنده وأسلمت أم حكيم بنت الحارث
بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الإسلام حتى
قدم اليمن فارتحلت أم حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته إلى الإسلام فأسلم فثبتا على نكاحهما

باب في المباشرة

من الصحاح عن جابر
قال كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول فنزلت

نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقال جابر كنا نعزل والقرآن ينزل فبلغ
ذلك نبي الله صلعم فلم ينهنا عن جابر أن رجلا أتى رسول الله صلعم فقال إن لي جارية هي خادمنا
وأنا أطوف عليها وأكره أن تحمل فقال اعزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها فلبث
الرجل ثم أتاه فقال إن الجارية قد حبلت فقال قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها عن
أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلعم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا فاشتهينا
النساء وأحببنا العزل فقلنا نعزل ورسول الله بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال
ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة عن أبي سعيد قال
سئل رسول الله صلعم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه
شيء وعن سعد بن أبي وقاص أن رجلا جاء إلى رسول الله صلعم فقال إني أعزل عن امرأتي فقال لم
تفعل ذلك قال أشفق على ولدها فقال رسول الله صلعم لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم
عن جذامة بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلعم في أناس وهو يقول لقد هممت أن
أنهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم فلا يضر أولادهم ثم سألوه
عن العزل فقال رسول الله صلعم ذلك الوأد الخفي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلعم إن أعظم
الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها وتنشر سره
وفي رواية إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة **من الحسان** عن ابن عباس قال أوحي إلى
رسول الله صلعم نساؤكم حرث لكم أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة عن خزيمة بن ثابت أن
النبي صلعم قال إن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن وعن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلعم ملعون من أتى امرأة في دبرها وقال إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر
الله إليه ويروى لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في الدبر عن أسماء بنت يزيد قالت
سمعت رسول الله صلعم يقول لا تقتلوا أولادكم سرا فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره

فصل من الصحاح

عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلعم قال
لها في بريرة خذيها فأعتقيها وكان زوجها عبدا أسود فخيرها رسول الله صلعم فاختارت نفسها
ولو كان حرا لم يخيرها وقال ابن عباس كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث كأني
أنظر إليه يطوف خلفها في سكك المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلعم للعباس ألا
تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلعم لو راجعتيه فقالت يا رسول
الله تأمرني قال إنما أشفع قالت لا حاجة لي فيه **من الحسان** عن عائشة أنها أرادت أن تعتق
مملوكين لها زوجين فسألت النبي صلعم فأمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة عن عائشة أن بريرة عتقت
وهي عند مغيث فخيرها رسول الله صلعم وقال إن قربك فلا خيار لك

باب الصداق من الصحاح

عن سهل بن سعد
أن رسول الله صلعم جاءته امرأة فقالت يا رسول الله إني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقام
رجل فقال يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك فيها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها قال
ما عندي إلا إزاري هذا قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله صلعم هل
معك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن وفي
رواية قد زوجتكها فعلمها وقالت عائشة وسئلت عن صداق رسول الله صلعم قالت كان صداقه

لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونشا قالت اتدري ما النش نصف اوقية فتلك خمس مائة درهم

من الحسان عن عمر بن الخطاب الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله ما علمت رسول الله نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من اثنتي عشرة اوقية وعن جابر ان النبي صلعم قال من اعطى في صداق امراته ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل وعن عامر بن ربيعة قال اتى النبي صلعم رجل من بني فزارة ومعه امراة له فقال اني تزوجتها بنعلين فقال لها رضيت فالت نعم ولو لم يعطني لرضيت قال شانك وشانها عن علقمة عن ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امراة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نسائها وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله صلعم في بروع بنت واشق امراة منا بمثل ما قضيت بها ففرح بها ابن مسعود

باب الوليمة

من الصحاح عن انس ان النبي صلعم راى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امراة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة وعن انس قال ما اولم النبي صلعم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة وقال اولم رسول الله صلعم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما وعن انس قال ان رسول الله صلعم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس وقال اقام النبي صلعم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقي عليها التمر والاقط والسمن وعن صفية بنت شيبة

قالت

قالت اولم النبي صلعم على بعض نسائه بمدين من شعير عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فلياتها وفي رواية فليجب عرسا كان او نحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك وقال شر الطعام طعام الوليمة يدعا لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله عن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب كان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعوا النبي صلعم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلعم يا با شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له

من الحسان عن انس ان النبي صلعم اولم على صفية بسويق وتمر وعن سفينة ان رجلا ضاف علي بن ابي طالب فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلعم فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فراى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته قلت يا رسول الله ما ردك قال انه ليس لي او لنبي ان يدخل بيتا مزوقا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا وروي عن النبي صلعم اذا اجتمع الداعيان فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق عن ابن مسعود قال رسول الله صلعم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام اليوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به عن ابن عباس ان النبي صلعم نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل

باب القسم

من الصحاح عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان عن عايشة ان سودة

لما كبرت قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعايشة فكان رسول الله صلعم يقسم لعايشة يومين
يومها ويوم سودة عن عايشة ان رسول الله صلعم كان يسئل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا
اين انا غدا يريد يوم عايشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاء فكان في بيت عايشة حتى مات
عندها وعن عايشة قالت كان رسول الله صلعم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها
خرج بها معه عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج البكر على امرأته اقام عندها سبعا
وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى
النبي صلعم عن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلعم حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال ليس
بك على اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلثت عندك ودرت
قالت ثلث وروى انه قال للبكر سبع وللثيب ثلث

من الحسان روى ان النبي صلعم
كان يقسم بين نسايه فيعدل ويقول اللهم قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك
عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه
ساقط

باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان
اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج وقال ان المرأة خلقت
من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها
وكسرها طلاقها وقال لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها آخر وقال
لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها الدهر وقال لا يجلد احدكم امرأته

جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم وفي رواية يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها
في آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل وقالت عايشة
كنت العب بالبنات عند النبي صلعم وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله صلعم اذا دخل يتقمعن
منه فيسربهن الي فيلعبن معي وقالت عايشة والله لقد رأيت النبي صلعم يقوم على باب حجرتي والحبشة
يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلعم يسترني بردائه لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من
اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وقالت قال لي
رسول الله صلعم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف ذلك فقال
اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت
اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا دعى
الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملايكة حتى تصبح وفي رواية الا كان الذي
في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وقال رسول الله صلعم في خطبة حجة الوداع اتقوا الله في النساء
فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا
تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف عن
اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي
يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال انس آلى رسول الله صلعم من نسايه وكانت
انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال
ان الشهر يكون تسعا وعشرين قال جابر ثم اعتزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه الآية يا ايها النبي

قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله للمحسنات منكن اجرا عظيما فبدأ بعايشة فقال يا عايشة اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية فقالت افيك يا رسول الله استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها ان الله لا يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا وقالت عايشة كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلعم فقلت اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك

من الحسان عن عايشة انها كانت مع رسول الله صلعم في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته فسبقني قال هذه بتلك السبقة عن عايشة قالت قال رسول الله صلعم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه عن انس قال رسول الله صلعم المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت وقال لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها وقال ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلعم اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور عن معاذ بن جبل عن النبي صلعم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا **غريب** عن حكيم بن معوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امرأة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يكن فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك اميتك وعن اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم لا تضربوا اماء الله فاتاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ذئرن النساء على ازواجهن فاذن في ضربهن فاطاف بآل محمد نساء كثير كلهن يشكون ازواجهن فقال النبي صلعم لقد طاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشتكين ازواجهن ولا تجدون اولئك خياركم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ليس منا من خبب امرأة على زوجها او عبدا على سيده وقال رسول الله صلعم من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وقال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم **صح** عن عايشة قالت قدم رسول الله صلعم من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعايشة لعب فقال ما هذه يا عايشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قلت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فضحك رسول الله حتى رأيت نواجذه ٥

باب الخلع والطلاق من الصحاح

عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلعم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكن اكره الكفر في الاسلام قال رسول الله صلعم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلعم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأة له

وهي حايض فذكر عمر لرسول الله صلعم فتغيظ فيه رسول الله صلعم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر
ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق
لها النساء وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وقالت عايشة خيرنا رسول الله صلعم
فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيا وقال ابن عباس في الحرام يكفر لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة وعن عايشة ان النبي صلعم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب
عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلعم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير
اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لا باس شربت عسلا عند زينب بنت جحش
فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا يبتغي مرضاة ازواجه فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما
احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك **من الحسان** عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم ايما امراة
سالت زوجها طلاقا في غير ما باس فحرام عليها رايحة الجنة عن ابن عمر عن النبي صلعم قال ابغض الحلال
الى الله الطلاق عن علي عن النبي صلعم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال
في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلعم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك ولا بيع الا
فيما يملك عن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امراته سهيمة البتة ثم اتى رسول الله صلعم فقال اني طلقت
امراتي البتة والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلعم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله
ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلعم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ثلث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة غريب

وعن عايشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق قيل معنى الاغلاق الاكراه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كل طلاق جايز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله غريب
عن علي ان رسول الله صلعم قال رفع القلم عن ثلاثة عن النايم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه
حتى يعقل عن عايشة ان رسول الله صلعم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان

باب المطلقة ثلثا

من الصحاح عن عايشة
قالت جاءت امراة رفاعة القرظي الى رسول الله صلعم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت
طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة
لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك **من الحسان** عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله
صلعم المحلل والمحلل له قال سليمان بن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب النبي صلعم كلهم يقولون
يوقف المولي عن ابي سلمة ان سلمان بن صخر ويقال سلمة بن صخر البياضي جعل امراته عليه كظهر امه
حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلا فاتى رسول الله صلعم فذكر ذلك له فقال
له رسول الله صلعم اعتق رقبة قال لا اجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال اطعم ستين
مسكينا قال لا اجد فقال رسول الله صلعم لفروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ
خمسة عشر صاعا او ستة عشر ليطعم ستين مسكينا ويروى فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا
وعن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلعم في المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة

فصل

من الصحاح عن معوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله ان جارية
لي كانت ترعى غنما لي ففقدت شاة من الغنم فسالتها فقالت اكلها الذيب فاسفت عليها وكنت من بني

آدم فلطمت وجهها وعلى رقبتها فاعتقها فقال لها رسول الله صلعم اين الله فقالت في السماء قال من انا قالت
انت رسول الله صلعم قال اعتقها فانها مؤمنة

باب اللعان

من الصحاح عن سهل بن سعد الساعدي قال ان عويمرا العجلاني قال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع
امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلعم قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب
فأت بها قال سهل فتلاعنا في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلعم فلما فرغا قال عويمر كذبت
عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا ثم قال رسول الله صلعم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج
العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كأنه
وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلعم من تصديق
عويمر فكان بعد ينسب الى امه وعن ابن عمر ان النبي صلعم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها
ففرق بينهما والحق الولد بالمرأة وفي حديثه ان رسول الله صلعم وعظه وذكره واخبره ان
عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون
من عذاب الآخرة وعن ابن عمر ان النبي صلعم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا
سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت
من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها وعن ابن عباس ان هلال بن
امية قذف امرأته عند النبي صلعم بشريك بن سحماء فقال النبي صلعم البينة او حد في ظهرك فقال
هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل
عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فجاء هلال فشهد والنبي صلعم يقول

ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند
الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم
قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلعم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين
سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلعم لولا
ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن وعن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة لو وجدت
مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة شهداء قال رسول الله صلعم نعم قال كلا والذي بعثك
بالحق ان كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلعم اسمعوا الى ما يقول سيدكم
انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني وقال رسول الله صلعم لا احد اغير من الله فلذلك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه وفي
رواية ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة ولا احد احب اليه العذر من الله
من اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين وقال ان الله تعالى يغار وغيرة الله ان لا يأتي المؤمن
ما حرم الله وقال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته
وعن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلعم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال
له رسول الله صلعم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها
لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء
منه وعن عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة
زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي فتقاودا
الى رسول الله صلعم فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي

وابنُ وليدةِ ابي وُلِدَ على فراشه فقال رسول الله صلعم هولك يا عبد بن زمعة الولدُ للفراشِ وللعاهرِ الحجرُ ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله عز وجل ويروى هو اخوك يا عبد وقالت عايشة دخل عليّ رسول الله صلعم ذات يوم وهو مسرور فقال لي يا عايشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فراى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطّيا رؤوسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وقال رسول الله صلعم من ادّعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر

من الحسان

عن ابي هريرة انه سمع النبي صلعم يقول لما نزلت آية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤوس الخلايق في الاولين والآخرين ويروى ان ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال ان لي امراة لا ترد يد لامس فقال النبي صلعم طلّقها قال اني احبها قال فامسكها اذا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلعم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادّعاه ورثته فقضى ان من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو ادّعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة عن جابر بن عتيك ان النبي صلعم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله

فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله فاختياله في الفخر ويروى في البغي

باب العدة

من الصحاح

عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غايب فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلعم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امراة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنيني قالت فلما حللت ذكرت ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا كثيرا واغتبطت وفي رواية فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء ويروى ان زوجها طلقها ثلثا فاتت النبي صلعم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا وقالت عايشة ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي صلعم تعني في النقلة وقالت عايشة ما لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة قال سعيد بن المسيب انما نقلت فاطمة لطول لسانها على احمائها عن جابر قال طلقت خالتي ثلثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلعم فقال بلى فجدّي نخلك فانه عسى ان تصدقي او تفعلي معروفا عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال ويروى وضعت باربعين ليلة فجاءت النبي صلعم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت عن ام سلمة قالت جاءت امراة الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله لا مرتين او ثلثا

كل ذلك يقول لا ثم قال إنما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احديكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على
راس الحول عن ام حبيبة وزينب بنت جحش عن رسول الله صلعم قال لا تحل لامراة تومن بالله واليوم
الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وعن ام عطية ان رسول
الله صلعم قال لا تحد امراة على ميت فوق الثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا
مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار ويروى
ولا تختضب **من الحسان** عن زينب بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت
ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلعم تساله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة
فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلعم ان ارجع الى اهلي
فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلعم نعم فانصرفت حتى اذا
كنت في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت
فيه اربعة اشهر وعشرا عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلعم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت
على عيني صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا
تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شيء امتشط
يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك عن ام سلمة عن النبي صلعم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس
المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل

باب الاستبراء

من الصحاح عن ابي الدرداء قال مر النبي صلعم بامراة مجح فسال عنها فقالوا امة لفلان
قال ايلم بها قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام

كيف

كيف يورثه وهو لا يحل له **من الحسان** عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلعم قال في سبايا او
طاس لا توطا حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة وعن رويفع بن ثابت الانصاري
قال قال رسول الله صلعم يوم حنين لا يحل لامرء يومن بالله واليوم الاخر ان يسقي ماءه زرع غيره
يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرء يومن بالله واليوم الاخر ان يبيع مغنما حتى يقسم

باب النفقات وحق المملوك

من الصحاح عن
عايشة ان هندا ابنة عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا
ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال اذا اعطى الله احدكم خيرا
فليبدا بنفسه واهل بيته وقال رسول الله صلعم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق
وقال اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه
مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه عن عبد الله بن عمرو جاءه
قهرمان له فقال له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم قال قال رسول الله صلعم كفى اثما
ان يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت وقال اذا صنع لاحدكم خادمه
طعاما ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا
فليضع في يده منه اكلة او اكلتين وقال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين
وقال نعما للمملوك ان يتوفاه الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له وقال ايما عبد ابق فقد
برئت منه الذمة وقال ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم وقال اذا ابق العبد لم يقبل
له صلوة وقال من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال وقال

من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه عن ابي مسعود الانصاري قال كنت
اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول
الله صلعم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار من الحسان
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلعم فقال ان لي مالا وان والدي يحتاج الى مالي فقال انت
ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان رجلا اتى النبي صلعم فقال اني فقير ليس لي شيء ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا
مبادر ولا متأثل عن ام سلمة عن النبي صلعم انه كان يقول في مرضه الصلوة وما ملكت ايمانكم وقال
لا يدخل الجنة سيء الملكة عن رافع بن مكيث ان النبي صلعم قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم والصدقة
تمنع ميتة السوء والبر زيادة في العمر وقال اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فليمسك وقال من فرق
بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة وعن علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله صلعم
غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلعم ما فعل غلامك فاخبرته فقال رده رده وروي عن
علي رضي الله عنه انه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلعم عن ذلك فرد البيع منقطع عن جابر عن النبي
صلعم قال ثلث من كن فيه يسر الله حتفه وادخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين والاحسان
الى المملوك غريب عن ابي امامة ان رسول الله صلعم وهب لعلي غلاما فقال لا تضربه فاني نهيت عن ضرب
اهل الصلوة وقد رأيته يصلي عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله كم نعفو
عن الخادم فصمت ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلعم من لائمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما تلبسون

ومن لم يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله عن سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله صلعم ببعير قد
لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر من الصحاح

عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلعم عام احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم عرضت عليه عام
الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني فقال عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية عن
البراء بن عازب قال صالح النبي صلعم يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم
ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل
خرج فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال
علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلعم
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد انت اخونا ومولانا من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان امرأة قالت
يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينزعه
مني فقال رسول الله صلعم انت احق به ما لم تنكحي عن ابي هريرة قال جاءت امرأة الى رسول الله صلعم فقالت
ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلعم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما شئت
فاخذ بيد امه فانطلقت به

عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم خير غلاما بين ابيه وامه صح

كتاب العتق من الصحاح

قال رسول الله صلعم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه
عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلعم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فاي

الرقاب افضل قال اعلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق
قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك **من الحسان** عن البراء بن
عازب قال جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال علمني عملا يدخلني الجنة فقال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد
اعرضت في المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك
الرقبة ان تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفي على ذي الرحم الظالم فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق
الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير عن عمرو بن
عبسة ان النبي صلعم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له بيت في الجنة ومن اعتق نفسا مسلمة كانت فديته
من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة

باب اعتاق العبد المشترك وشرى القريب والعتق في المرض

من الصحاح عن ابن عمر ان رسول
الله صلعم قال من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى
شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال من اعتق
شقصا في عبد عتق عليه كله ان كان له مال وان لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه
عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلعم فجزاهم
اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن
له مال غيره فبلغ النبي صلعم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمان مائة درهم وفي رواية
فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها رسول الله صلعم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك

فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء
فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك **من الحسان** عن الحسن عن سمرة عن النبي
صلعم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر عن ابن عباس عن النبي صلعم قال اذا ولدت امة الرجل منه
فهي معتقة عن دبر منه او بعده عن جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلعم وابي بكر
فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من اعتق عبدا وله مال
فمال العبد له الا ان يشترط السيد عن ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا من غلام فذكر ذلك
للنبي صلعم فقال ليس لله شريك عن سفينة قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك واشترط
عليك ان تخدم رسول الله صلعم ما عشت فقلت ان لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلعم ما
عشت فاعتقتني واشترطت علي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال المكاتب عبد
ما بقي عليه من مكاتبته درهم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم اذا كان عند مكاتب احديكن
وفاء فلتحتجب منه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلعم قال من كاتب عبده على مائة اوقية
فاداها الا عشرة اواق او قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق عن ابن عباس عن النبي صلعم قال اذا اصاب
المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه وقال يؤدي المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي
دية عبد ضعيف

باب الايمان والنذور

من الصحاح عن ابن عمر قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب القلوب عن ابن عمر ان رسول الله صلعم
قال الا ان الله ينهيكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال لا تحلفوا بالطوا
غي ولا بآبائكم وقال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال

أقامرك فليتصدق وقال من حلف على ملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك
ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر
فهو كقتله ومن ادعى دعوة كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة وقال إني والله إن شاء الله
لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير عن عبد الرحمن بن سمرة قال
قال النبي صلعم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة أعنت عليها وإذا حلفت
على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير وفي رواية فأت الذي هو خير وكفر عن
يمينك وعن أبي هريرة أن النبي صلعم قال من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل وقال
والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه وقال
يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك وقال اليمين على نية المستحلف عن عائشة قالت لغو اليمين قول الإنسان
لا والله وبلى والله ورفعه بعضهم **من الحسان** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تحلفوا بآبائكم
ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ولا تحلفوا إلا بالله ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون عن ابن عمر قال سمعت
رسول الله صلعم يقول من حلف بغير الله فقد أشرك وعن بريدة قال قال رسول الله صلعم من حلف بالأمانة
فليس منا وعن بريدة قال قال رسول الله صلعم من قال إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو
كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما عن أبي سعيد الخدري كان رسول الله صلعم إذا اجتهد
في اليمين قال لا والذي نفس أبي القسم بيده وعن أبي هريرة قال كانت يمين رسول الله صلعم إذا حلف لا
وأستغفر الله عن ابن عمر أن رسول الله صلعم قال من حلف على يمين فقال إن شاء الله فلا حنث عليه و
وقفه بعضهم على ابن عمر

فصل في النذر

من الصحاح قال رسول الله صلعم لا تنذروا

فإن النذر لا يغني من القدر شيئا وإنما يستخرج به من البخيل وقال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر
أن يعصيه فلا يعصه وقال لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد وفي رواية لا نذر في
معصية الله وقال كفارة النذر كفارة اليمين عن ابن عباس قال بينا النبي صلعم يخطب إذا هو برجل قائم
فسأل عنه فقالوا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلعم مروه
فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه وعن أنس أن النبي صلعم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال
ما بال هذا قال نذر أن يمشي إلى بيت الله قال إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وأمره أن يركب وفي رواية
اركب أيها الشيخ فإن الله غني عنك وعن نذرك عن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى النبي صلعم في
نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله
إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلعم أمسك بعض مالك فهو خير لك
قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر **من الحسان** عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا نذر في معصية
وكفارته كفارة اليمين عن ابن عباس أن رسول الله صلعم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن
نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا
أطاقه فليف به ووقفه بعضهم على ابن عباس عن ثابت بن الضحاك قال أتى رجل النبي صلعم فقال إني
نذرت أن أنحر إبلا ببوانة قال كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من
من أعيادهم قالوا لا قال أوف بنذرك فإنه لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة قالت يا رسول الله إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف قال أوفي
بنذرك قالت إني نذرت أن أذبح بمكان كذا وكذا لمكان كان يذبح فيه أهل الجاهلية قال لصنم قالت

لا قال أو في بنذرك عن أبي لبابة أنه قال للنبي صلعم إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب
وأن أنخلع من مالي كله صدقة قال يجزئ عنك الثلث عن جابر بن عبد الله أن رجلا قال يوم الفتح يا رسول
الله إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل ها هنا ثم أعاد عليه فقال
صل ها هنا ثم أعاد عليه فقال شأنك إذا عن عكرمة عن ابن عباس أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج
ماشية فسئل النبي صلعم وقيل إنها لا تطيق ذلك فقال إن الله لغني عن مشي أختك فلتركب ولتهد بدنة
وفي رواية فأمرها النبي صلعم أن تركب وتهدي هديا وفي رواية قال النبي صلعم إن الله لا يصنع بشقاء أختك
شيئا فلتحج راكبة وتكفر يمينها وروى أن عقبة بن عامر سأل النبي صلعم عن أخت له نذرت أن تحج
حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة أيام عن سعيد بن المسيب أن أخوين من
الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال إن عدت تسألني القسمة فكل مالي في
رتاج الكعبة فقال له عمر إن الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم أخاك فإني سمعت رسول الله صلعم
يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا يملك ٥

كتاب القصاص من الصحاح

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى
ثلث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة وقال رسول الله صلعم لن يزال المؤمن
في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال أول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء وقال لا تقتل
نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل عن المقداد بن الأسود
أنه قال يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها

ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله بعد أن قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي فقال
رسول الله صلعم لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي
قال عن أسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلعم إلى أناس من جهينة فأتيت على رجل منهم فذهبت
أطعنه فقال لا إله إلا الله فطعنته فقتلته فجئت إلى النبي عليه السلم فأخبرته فقال أقتلته وقد شهد أن
لا إله إلا الله قلت يا رسول الله إنما فعل ذلك تعوذا فقال فهلا شققت عن قلبه ورواه جندب البجلي
أن رسول الله صلعم قال كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيمة قاله مرارا وقال رسول الله صلعم
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين خريفا وقال من تردى
من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده
يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في
نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا يتردى فيه وقال الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها
في النار عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع
فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحرمت
عليه الجنة عن جابر أن الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي صلعم إلى المدينة هاجر إليه وهاجر معه
رجل من قومه فمرض فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل
بن عمرو في منامه وهيئته حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي
إلى نبيه عليه السلم فقال ما لي أراك مغطيا يديك فقال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على
رسول الله صلعم فقال عليه السلم اللهم وليديه فاغفر عن أبي شريح الكعبي عن رسول الله صلعم قال ثم أنتم يا

يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله عاقله من قتل بعده قتيلا فاهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل عن انس ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومت براسها فجيئ باليهودي فاعترف فامر به النبي صلعم فرض راسه بالحجارة

عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي صلعم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال عليه السلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلعم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره

عن ابي جحيفة قال سالت عليا هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن الا فهما يعطى الرجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر

من الحسان

عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلعم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم ووقفه بعضهم وهو الاصح

عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن رسول الله صلعم لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار **غريب**

عن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيمة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش

عن عثمان ان رسول الله صلعم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث كفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او قتل نفس بغير نفس

عن ابي الدرداء ان رسول الله صلعم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح

وعنه عن رسول الله صلعم قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من يقتل مؤمنا متعمدا

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا يقام الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد الوالد

عن ابي رمثة قال دخلت مع ابي على رسول الله صلعم فرأى ابي الذي بظهر رسول الله صلعم فقال دعني اعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب وقال رسول الله صلعم من هذا معك قال ابني فاشهد به فقال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن سراقة بن مالك قال حضرت رسول الله صلعم يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه **ضعيف**

عن الحسن بن سمرة قال قال رسول الله صلعم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ومن اخصى عبده اخصيناه

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال من قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدية وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم

عن علي عن النبي صلعم قال المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم الا لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده

عن ابي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلعم يقول من اصيب بدم او خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين احدى ثلث فان اراد الرابعة فخذوا على يديه بين ان يقتص او يعفو او يأخذ العقل فان اخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا

عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال من قتل في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة او جلد بالسياط او ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل منه صرف ولا عدل

عن جابر قال قال رسول الله صلعم لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية

عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة

باب الديات

من الصحاح

عن ابن عباس عن النبي صلعم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام

قال ابو هريرة قضى رسول الله صلعم في جنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى

عليها بالغرة فقضى ان ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها عن ابي هريرة قال اقتتلت امرأتان من
هذيل فرمت احديهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلعم ان في دية جنينها غرة عبد
او وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم عن المغيرة بن شعبة ان ضرتين رمت
احديهما الاخرى بعمود فسطاط فالقت جنينها فقضى رسول الله صلعم في الجنين غرة عبدا او امة وجعله
على عاقلة المرأة ويروى فقتلها فجعل رسول الله صلعم دية المقتولة على عصبة القاتلة

من الحسان

عن ابن عمر قال رسول الله صلعم الا ان في قتيل العمد الخطاء بالسوط والعصا مائة من الابل مغلظة منها
اربعون خلفة في بطونها اولادها عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم
كتب الى اهل اليمن وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود يده الا ان يرضى اولياء المقتول
وفيه ان الرجل يقتل بالمرأة وفيه في النفس الدية مائة من الابل وعلى اهل الذهب الف دينار وفي الانف
اذا اوعب جدعا الدية من الابل وفي الاسنان الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحد نصف الدية
وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمسة عشر من الابل وفي كل اصبع
من اصابع الرجل واليد عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي رواية في العين خمسون وفي اليد
خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضى رسول
الله صلعم في المواضح خمسا خمسا من الابل وفي الاسنان خمسا خمسا من الابل عن ابن عباس
قال جعل رسول الله صلعم اصابع اليدين والرجلين سواء وقال الاسنان سواء الثنية والضرس
سواء والاصابع سواء هذه وهذه سواء عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله
صلعم عام الفتح ثم قال ايها الناس انه لا حلف في الاسلام وما كان من حلف الجاهلية فان الاسلام

لا يزيده الا شدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم ويرد سراياهم على
قعيدتهم لا يقتل المؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم لا جلب ولا جنب ولا يؤخذ صدقاتهم
الا في دورهم ويروى دية المعاهد نصف دية المسلم عن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال
قضى رسول الله صلعم في دية الخطاء عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون
وعشرين جذعة وعشرين حقة والصحيح انه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول ويروى ان
النبي صلعم ودى قتيل خيبر مائة من ابل الصدقة وليس في اسنان ابل الصدقة ابن مخاض انما فيها
ابن اللبون عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلعم ثمان مائة
دينار او ثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك
حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار
وعلى اهل الورق اثنى عشر الفا وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل
مائتي حلة قال وترك دية اهل الكتاب لم يرفعها عن ابن عباس عن النبي صلعم انه جعل الدية اثنى
عشر الفا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلعم يقوم دية الخطاء على
اهل القرى اربع مائة دينار او عدلها من الورق ويقومها على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها
واذا هاجت رخصا نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلعم ما بين اربعمائة دينار الى ثمانمائة
دينار او عدلها من الورق ثمانية الاف درهم قال وقضى رسول الله صلعم على اهل البقر مائتي بقرة وعلى
اهل الشاء الفي شاة وقال رسول الله صلعم ان العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول الله
ان عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلعم قال

عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وقال قضى رسول الله صلعم في العين القايمة السادة لمكانها بثلث الدية عن علي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلعم في الجنين بغرة عبد او امة او فرس او بغل وقيل الفرس والبغل وهم من الراوي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن عن عمران بن حصين ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله النبي صلعم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئا

باب ما لا يضمن من الجنايات

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبير جبار عن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلعم جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الاخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلعم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كالفحل عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلعم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد عن ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول لو اطلع في بيتك احد ولم تاذن له فخذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك من جناح وعن سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله صلعم ومع رسول الله صلعم مدرى يحك به راسه فقال لو علمت انك تنظرني لطعنت به في عينك انما جعل الاستيذان من اجل البصر عن عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلعم نهى عن الخذف وقال انه لا يصاد

به صيد ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا العين وقال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء وقال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وقال من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وامه وقال من حمل السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا وفي رواية من سل علينا السيف ليس منا وقال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم سياط مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله ويروى ويروحون في لعنة الله قال صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مايلات رؤسهن كاسنمة البخت المايلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا وقال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته

من الحسان

عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال الرجل جبار والنار جبار وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم من كشف سترا فادخل بصره في البيت قبل ان يوذن له فراى عورة اهله فقد اتى حدا لا يحل له ان ياتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقا عينه ما غيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت غريب عن جابر قال نهى رسول الله صلعم ان يتعاطى السيف مسلولا عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلعم نهى ان يقد السير بين اصبعين عن سعيد بن زيد عن رسول الله صلعم قال من قتل دون دينه فهو شهيد ومن

قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد. ومن قتل دون اهله فهو شهيد

عن ابن عمر عن النبي صلعم قال لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتي او قال على امة محمد

عليه السلم غريب

باب القسامة

من الصحاح عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلعم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال النبي صلعم كبر الكبر يعني ليلي الكلام الاكبر فتكلموا فقال النبي صلعم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبريكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله صلعم من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم او صاحبكم فوداه رسول الله صلعم من عنده بمائة ناقة

باب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد

من الصحاح عن عكرمة قال اتي علي بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلعم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلعم من بدل دينه فاقتلوه وقال رسول الله صلعم ان النار لا يعذب بها الا الله عن علي قال سمعت رسول الله صلعم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم يكون امتي فرقتين فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق عن جرير قال قال رسول الله صلعم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض عن ابي بكرة عن النبي صلعم قال اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا عن ابي بكرة عن النبي صلعم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه عن انس قال قدم على النبي صلعم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان يأتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا ويروى فسمروا اعينهم حتى ماتوا ويروى امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا

من الحسان عن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلعم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلعم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار وعن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك عن رسول الله صلعم قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله وما سيماهم قال التحليق عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلث زنا بعد احصان

فانه يرجم ومن رجل خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او رجل يقتل نفسا فيقتل بها عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما عن ابي الدرداء عن رسول الله صلعم قال من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره عن جرير بن عبد الله قال بعث رسول الله صلعم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلعم فامر لهم بنصف العقل وقال انا بريء من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تراءى ناراهما عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن عن جرير عن النبي صلعم قال اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه عن علي ان يهودية كانت تشتم النبي صلعم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل النبي صلعم دمها عن جندب قال قال رسول الله صلعم حد الساحر ضربة بالسيف

كتاب الحدود من الصحاح

عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما الى رسول الله صلعم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي في ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سالت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته فقال رسول الله صلعم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس بن الضحاك فاغد على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها عن زيد بن خالد قال سمعت النبي صلعم يامر فيمن زنا ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام

وقال عمر ان الله تعالى بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله اية الرجم فرجم رسول الله صلعم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف عن عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى النبي صلعم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلعم ما تجدون في التورية قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فاذا فيها اية الرجم ويروى فاذا اية الرجم تلوح فامر بهما رسول الله صلعم فرجما عن ابي هريرة قال اتى النبي صلعم رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه النبي صلعم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد اربع شهادات دعاه النبي صلعم فقال ابك جنون قال لا فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا فارجموه وقال جابر فامر به فرجم حتى مات فقال له النبي صلعم خيرا وصلى عليه عن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلعم فقال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه عن بريدة قال جاء ماعز بن مالك الى النبي صلعم فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلعم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة فقال له رسول الله صلعم مم اطهرك قال من الزنا فقال رسول الله ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال ازنيت قال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلثة ثم جاء رسول الله صلعم فقال استغفروا لماعز بن

ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال

ماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم ثم جاءت امرأة من غامد من الأزد فقالت يا رسول
الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله وتوبي اليه فقالت تريد أن ترددني كما رددت
ماعز بن مالك انها حبلى من الزنا فقال أنت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل
من الأنصار حتى وضعت فأتى النبي صلعم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذاً لا نرجمها وندع
ولدها صغيراً ليس له من يرضعه فقام رجل من الأنصار فقال الي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها
وروى انه قال اذهبي حتى تلدي فلما ولدت قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي
في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين
ثم أمر بها فحفر لها الى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم
على وجهه فسبها فقال النبي صلعم مهلاً يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب
مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى عليها ودفنت عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلعم يقول اذا زنت أمة
أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها
ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر عن علي قال يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم
الحد من أحصن منهم ومن لم يحصن فان أمة لرسول الله صلعم زنت فأمرني أن أجلدها فاذا هي حديث
عهد بنفاس فخشيت ان أنا جلدتها أن أقتلها فذكرت ذلك للنبي صلعم فقال أحسنت وفي
رواية قال دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد فأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم
عن أبي هريرة قال جاء ماعز الأسلمي الى رسول الله صلعم فقال انه قد زنا فذكر الحديث وقال
فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات

فذكروا

فذكروا لرسول الله صلعم أنه فر فقال هلا تركتموه وفي رواية هلا تركتموه لعله أن يتوب فيتوب
الله عليه عن ابن عباس أن النبي صلعم قال لماعز أحق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني أنك
وقعت على جارية آل فلان قال نعم فشهد أربع شهادات فأمر به فرجم عن ابن المنكدر أن هزالاً
أمر ماعزاً أن يأتي النبي صلعم فيخبره وعن يزيد بن نعيم عن أبيه أن ماعزاً أتى النبي عليه السلام فأقر
عنده أربع مرات فأمر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيراً لك عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلعم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني
من حد فقد وجب وعن عايشة أن النبي صلعم قال أقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم الا الحدود عن
عايشة قالت قال رسول الله صلعم ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا
سبيله فان الامام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة ولم يرفع بعضهم وهو الأصح
عن وائل بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد النبي صلعم فدرأ عنها الحد وأقامه على الذي أصابها
ولم يذكر أنه جعل لها مهراً عن علقمة بن وائل عن أبيه أن امرأة خرجت على عهد النبي صلعم تريد
الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة من المهاجرين فقالت
ان ذاك فعل بي كذا وكذا فأخذوا الرجل فأتوا به النبي صلعم فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال
للرجل الذي وقع عليها ارجموه فجاء رجل آخر فلما رأى ذلك الرجل الأول الذي فعل الفاحشة قام فقال
يا رسول الله أنا الفاعل لذلك وأنا تائب فافعل بي ما شئت فقال اذهب فقد غفر الله لك بأحيائك
نفساً لم يجب عليها القتل وقال لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم عن جابر أن رجلاً زنى
بامرأة فأمر به النبي صلعم فجلد الحد ثم أخبر أنه محصن فأمر به فرجم وعن سعيد بن سعد بن عبادة

أن سعد بن عبادة أتى النبي صلعم برجل كان في الحي مخدج سقيم فوجد على أمة من إمائهم يخبث بها فقال خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة   عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وقال من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه   وعن جابر قال قال رسول الله صلعم إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط   عن ابن عباس أن رجلا من بني بكر بن ليث أتى النبي صلعم فأقر أنه زنا بامرأة أربع مرات مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المرأة فقال كذبت فجلد جلد الفرية ثمانين   عن عمرة عن عائشة قالت لما نزل عذري قام النبي صلعم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل أمر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم ٥

باب قطع السرقة من الصحاح

عن عائشة عن النبي صلعم قال لا يقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا   وعن ابن عمر قال قطع النبي صلعم يد سارق في مجن ثمنه ثلثة دراهم   عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فيقطع يده ويسرق الحبل فيقطع يده **من الحسان** عن رافع بن خديج عن النبي صلعم لا قطع في ثمر ولا كثر   عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن العاص عن رسول الله صلعم أنه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وقال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فإذا آواه المراح والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن   عن جابر قال قال رسول الله صلعم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا   عن جابر عن النبي صلعم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع   وروي أن صفوان بن أمية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق وأخذ رداءه فأخذه صفوان فجاء به إلى رسول الله صلعم

فأمر أن يقطع يده فقال صفوان إني لم أرد هذا هو عليه صدقة فقال رسول الله صلعم فهلا قبل أن تأتيني به   عن بسر بن أرطاة قال سمعت النبي صلعم قال لا تقطع الأيدي في الغزو   عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم قال في السارق إن سرق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله ثم إن سرق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله   وروي عن جابر قال جيء بسارق إلى النبي صلعم فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الرابعة فقال اقطعوه فقطع فأتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فألقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة   وروي في قطع السارق عن النبي صلعم اقطعوه ثم احسموه   عن فضالة بن عبيد قال أتي رسول الله صلعم بسارق فقطعت يده ثم أمر بها فعلقت في عنقه   عن أبي هريرة قال رسول الله صلعم إذا سرق المملوك فبعه ولو بنش

باب الشفاعة في الحدود من الصحاح

عن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلعم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلعم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلعم أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال إنما هلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها بعد وتزوجت فكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلعم   وروي عن عائشة كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحد فأمر النبي صلعم بقطع يدها فأتى أهلها أسامة فكلموه فكلم رسول الله صلعم فيها فذكر نحوه

من الحسان

عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ويروى من اعان على خصومة لا يدري احق ام باطل فهو في سخط الله تعالى حتى ينزع عن ابي رمثة المخزومي ان النبي صلعم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال رسول الله صلعم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا فامر به فقطع وجيء به فقال استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال اللهم تب عليه ثلثا

باب حد الخمر

من الصحاح

عن انس ان النبي صلعم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية عن انس ان النبي صلعم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين عن السايب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلعم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم فيه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين

من الحسان

عن جابر عن النبي صلعم قال ان من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه ثم اتي النبي صلعم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله عن عبد الرحمن بن الازهر كاني انظر الى رسول الله صلعم اذ اتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة ثم اخذ رسول الله صلعم ترابا من الارض فرمى به في وجهه عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلعم اتي برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله فقال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه عن ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى رسول الله صلعم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلعم فضحك فقال افعلها ولم يامر فيه بشيء

باب لا يدعى على المحدود

من الصحاح

عن عمر بن الخطاب ان رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلعم وكان النبي صلعم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلعم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله عن ابي هريرة اتي النبي صلعم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان

من الحسان

عن ابي هريرة قال جاء الاسلمي الى رسول الله صلعم فشهد على نفسه انه اصاب امراة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البير قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما ياتي الرجل من اهله حلالا فامر به فرجم فسمع نبي الله صلعم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من ياكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما انفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار الجنة ينغمس فيها عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلعم من اصاب ذنبا

وأقيم عليه حدّ ذلك الذنب فهو كفارته عن علي عن النبي صلعم قال من أصاب حدّا فعجّل عقوبته في الدنيا فالله أعدل أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدّا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه غريب

باب التعزير

من الصحاح عن أبي بردة بن نيار عن النبي صلعم قال لا يُجلد فوق عشر جلدات إلا في حدّ من حدود الله عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال إذا ضرب أحدكم فليتّق الوجه من الحسان عن ابن عباس عن النبي صلعم قال إذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين وإذا قال يا مخنّث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه غريب عن عمر أن النبي صلعم قال إذا وجدتم الرجل قد غلّ في سبيل الله فأحرقوا متاعه واضربوه غريب

باب بيان الخمر ووعيد شاربها

من الصحاح عن أبي هريرة عن رسول الله صلعم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلعم فقال إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وعن أنس قال لقد حُرّمت الخمر حين حُرّمت وما نجد خمر الأعناب إلا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر عن عائشة قالت سُئل رسول الله صلعم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب أسكر فهو حرام عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة وعن جابر أن رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلعم عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلعم أوَمسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام إن على الله عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار

عن أبي قتادة أن نبي الله صلعم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدة عن أنس أن النبي صلعم سُئل عن الخمر تُتّخذ خلا فقال لا عن وائل الحضرمي أن طارق بن سويد سأل النبي صلعم عن الخمر فنهاه فقال إنما أصنعها للدواء فقال إنه ليس بدواء ولكنه داء من الحسان عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال عن جابر أن رسول الله صلعم قال ما أسكر كثيره فقليله حرام وعن عائشة أن رسول الله صلعم ما أسكر الفرق فملء الكف منه حرام عن النعمان بن بشير قال رسول الله صلعم إن من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا ومن الزبيب خمرا غريب عن أبي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلعم وقلت إنه ليتيم فقال أهريقوه عن أنس عن أبي طلحة أنه قال يا نبي الله إني اشتريت خمرا لأيتام في حجري قال أهرق الخمر واكسر الدنان ضعيف وفي رواية أنه سأل النبي صلعم عن أيتام ورثوا خمرا قال أهرقها قال أفلا أجعلها خلا قال لا

كتاب الإمارة والقضاء

من الصحاح قال رسول الله صلعم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنما الإمام جُنّة يقاتل من ورائه ويُتّقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجرا وإن قال بغيره فإن عليه منه وزرا وقال إن أُمّر عليكم عبد مجدّع يقودكم

بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وقال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن
راسه زبيبة وقال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فلا سمع
ولا طاعة في معصية وقال لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف وعن عبادة بن الصامت
قال بايعنا رسول الله صلعم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا
وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية
وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وقال ابن عمر كنا اذا
بايعنا رسول الله صلعم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم وقال رسول الله صلعم من رأى من اميره
شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية وقال من
خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب
لعصبية او يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي بسيفه يضرب
برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه عن عوف بن مالك
الاشجعي عن رسول الله صلعم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون
عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول
الله افلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من
معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعته عن ام سلمة قالت قال
رسول الله صلعم تكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن
من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا يعني من كره بقلبه وانكر بقلبه عن عبد الله

قال قال لنا رسول الله صلعم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله
قال ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقكم وسأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلعم فقال يا
نبي الله ارأيت ان قامت علينا امراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا واطيعوا
فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلعم من خلع يدا
من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية
عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه
لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم
فان الله تعالى سائلهم عما استرعاهم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اذا بويع
لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وقال انه سيكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق
امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وقال من اتاكم وامركم جميع
على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه وقال من بايع اماما فاعطاه
صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع وان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر وقال يا
عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها عن
غير مسألة اعنت عليها عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة
يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني
قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة
الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وقال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب

لنفسي لا تأمرنّ على اثنين ولا تولّين مال يتيم عن ابي موسى قال دخلت على النبي صلعم انا ورجلان من بني
عمّي فقال احد الرجلين امّرنا على بعض ما ولّاك الله فقال انا والله لا نولّي على هذا العمل احدا سأله ولا احدا حرص عليه
وقال لا نستعمل على عملنا من اراده وقال تجدون من خير الناس اشدّهم كراهية لهذا الامر
حتى يقع فيه وقال الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو
مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها
وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه الا فكلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته وقال ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرّم الله
عليه الجنة وقال ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة وقال
ان شرّ الرعاء الحطمة وقال اللهم من ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به وقال ان من
المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم
وما ولوا وقال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره
بالمعروف وتحضّه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضّه عليه والمعصوم من عصمه الله وقال انس
كان قيس بن سعد من النبي صلعم بمنزلة صاحب الشرط من الامير عن ابي بكرة قال لما بلغ رسول

من الحسان

الله صلعم ان اهل فارس قد ملّكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولّوا امرهم امرأة
قال رسول الله صلعم آمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من
خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعى بدعوى الجاهلية
فهو من جثى جهنم وان صام وصلّى وزعم انه مسلم وقال من اهان سلطان الله في الارض اهانه

الله

الله غريب وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة
مغلولا حتى يفكّ عنه العدل او يوبقه الجور وقال ويل للامراء ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنّين
اقوام يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا وقال ان
العرافة حق ولا بدّ للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار وقال لكعب بن عجرة اعيذك بالله من امارة
السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله قال امراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم واعانهم
على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولم يردوا على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدّقهم بكذبهم ولم
يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك يردون على الحوض عن ابن عباس عن النبي صلعم قال
من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن ويروى من لزم السلطان افتتن
وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا عن المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلعم
ضرب بيده على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان متّ ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا عن عقبة
بن عامر قال النبي صلعم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس اي يأخذ العشر كالرصديين
وقال ان احبّ الناس الى الله يوم القيمة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم
القيمة واشدّهم عذابا ويروى وابعدهم منه مجلسا امام جائر غريب وقال افضل الجهاد من قال
كلمة حق عند سلطان جائر عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له
وزير صدق ان نسي ذكّره وان ذكر اعانه وان اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكّره
وان ذكر لم يعنه عن ابي امامة عن النبي صلعم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم عن
معاوية قال سمعت رسول الله صلعم يقول انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم عن ابي ذر قال

قال رسول الله صلعم كيف انتم بائمة من بعدي يستاثرون بهذا الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى الفاك قال اولا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني

باب ما على الولاة من التيسير من الصحاح

عن ابي موسى قال كان رسول الله صلعم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وعن انس قال النبي صلعم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا عن ابي بردة قال بعث النبي صلعم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان وقال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به وقال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة من الحسان عن عمرو بن مرة عن رسول الله صلعم قال من ولاه الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره وفي رواية اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته

باب العمل في القضاء والخوف منه من الصحاح

عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلعم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان وقال رسول الله صلعم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فاخطا فله اجر واحد من الحسان قال رسول الله صلعم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين وقال من ابتغى القضاء وسال وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده وقال القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار وقال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلعم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله عز وجل قال فان لم تجد في كتاب الله قال بسنة رسول الله صلعم قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله صلعم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله وقال رسول الله صلعم انما اقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه وعن علي قال بعثني رسول الله صلعم الى اليمن قاضيا فقال يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد

باب رزق الولاة وهداياهم من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت وقال ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة عن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه من الحسان عن بريدة عن النبي صلعم قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول وقال عمر عملت على عهد رسول الله صلعم فعملني عن معاذ قال بعثني رسول الله صلعم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك عن المستورد بن شداد

قال سمعت النبي صلعم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فإن لم يكن له خادم فليكتسب خادما فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ويروى من اتخذ غير ذلك فهو غال وعن عدي بن عميرة أن رسول الله صلعم قال يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيمة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله اقبل عني عملك فقال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقول من استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذه وما نهي عنه انتهى عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلعم الراشي والمرتشي عن عمرو بن العاص قال أرسل إلي رسول الله صلعم أن اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني قال فأتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه يسلمك ويغنمك وأرغب لك رغبة من المال فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال ما كانت إلا لله ولرسوله قال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح

باب الأقضية والشهادات

من الصحاح عن ابن عباس عن النبي صلعم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وقال من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان وقال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وإن كان شيئا يسيرا وقضيبا من أراك وقال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما أقطع له قطعة من النار وقال إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم

عن ابن عباس أن النبي صلعم قضى بيمين وشاهد عن علقمة بن وائل عن أبيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي صلعم فقال الحضرمي يا رسول الله إن هذا غلبني على أرض لي فقال الكندي هي أرضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلعم للحضرمي ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله إن الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه إلا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلعم لما أدبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض وقال من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار وقال ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته عن أبي هريرة أن النبي صلعم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف

من الحسان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلعم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه عن أم سلمة عن النبي صلعم في رجلين اختصما إليه في مواريث لم تكن لهما بينة إلا دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه ويروى أن النبي صلعم قال في هذا الحديث إنما أقضي بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه عن جابر بن عبد الله أن رجلين تداعيا دابة فأقام كل واحد منهما البينة أنها دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلعم للذي في يده عن أبي موسى الأشعري أن رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلعم فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلعم بينهما نصفين وبإسناده أن رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلعم بينهما

عن ابي هريرة ان رجلين اختصما في دابة وليس لهما بينة فقال عليه السلم استهما على اليمين عن ابن عباس ان النبي صلعم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ماله عندك شيء عن الاشعث قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلعم فقال الك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالي فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية صحيح عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده قال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلعم لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه عن عبد الله بن انيس قال قال رسول الله صلعم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيمة غريب عن جابر قال قال رسول الله صلعم لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين اثمة ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار عن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلعم صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما قال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله ثلث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به عن عائشة ترفعه لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت ضعيف عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال

لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد شهادة القانع لاهل البيت عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية عن عوف بن مالك ان النبي صلعم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلعم ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم حبس رجلا في تهمة ثم خلا عنه

كتاب الجهاد من الصحاح

قال رسول الله صلعم من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وقال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله تعالى لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وقال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة قال والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وقال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وقال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وقال رباط يوم وليلة خير من

صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذى كان يعمله واجرى عليه رزقه وامن الفتان
وقال ما اغبرتا قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار وقال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا
وقال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة
او فزعة طار اليه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او
بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس
الا في خير وقال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا وقال
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا
من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من عمله ما شاء فما ظنكم عن ابى
مسعود الانصارى قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلعم
لك بها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة وعن ابى سعيد ان رسول الله صلعم بعث بعثا
الى بنى لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وقال لن يبرح
هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة وقال لا يكلم احد في سبيل
الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما اللون لون الدم والريح
ريح المسك وقال ما من احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا
الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وسئل عبد الله بن
مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين الاية قال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في اجواف طير خضر لها قناديل معلقة

بالعرش

بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوى الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون
شيئا قالوا اى شيء نشتهى ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم
لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى
فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا عن ابى قتادة قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت
في سبيل الله يكفر عنى خطاياى فقال رسول الله صلعم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب
مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عنى خطاياى فقال
رسول الله صلعم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لى ذلك وقال
القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين وقال يضحك تعالى الى رجلين يقتل احدهما الاخر
يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد وقال من سال
الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه عن انس ان الربيع بنت
البرا وهى ام حارثة بن سراقة اتت النبى صلعم فقالت يا نبى الله الا تحدثنى عن حارثة وكان
قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه
في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى عن انس قال
انطلق رسول الله صلعم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلعم
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلعم ما يحملك
على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج
تمرات فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتى انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان

معه من الغنيمة ثم قاتلهم حتى قتل وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما تعدون الشهيد فيكم
قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو
شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقال ما من غازية او سرية
تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا
تم اجورهم وقال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق
عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل للذكر والرجل يقاتل
ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وعن
انس عن رسول الله صلعم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم
مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله
وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلعم فاستاذنه
في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن
صحبتهما عن ابن عباس ان النبي صلعم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا
استنفرتم فانفروا من الحسان عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم لا يزال طائفة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال عن ابي امامة ان
النبي صلعم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم
القيامة عن انس عن النبي صلعم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم افشوا السلام واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان غريب

عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلعم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه
ينمى له عمله الى يوم القيمة ويأمن فتنة القبر قال وسمعت رسول الله صلعم يقول المجاهد من جاهد نفسه
عن معاذ بن جبل سمع رسول الله صلعم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن
جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها
المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء عن خريم بن فاتك قال قال رسول
الله صلعم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبع مائة ضعف عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلعم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل
الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع
ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا وروي في جوف عبد ابدا ولا يجتمع
الشح والايمان في قلب عبد ابدا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم عينان لا تمسهما النار
عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله عن ابي هريرة قال مر
رجل من اصحاب النبي صلعم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس
فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل
الله افضل من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في
سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة وعن عثمان عن رسول الله صلعم قال
رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال عرض
علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله تعالى ونصح لمواليه

عن عبد الله بن حبشي ان النبي صلعم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل
قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد
المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده عن المقدام بن معدي
كرب قال قال رسول الله صلعم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من
الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منها
خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقربائه
وقال من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة وقال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما
يجد احدكم الم القرصة غريب عن ابي امامة عن النبي صلعم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين
قطرة دموع من خشية الله تعالى وقطرة دم يهراق في سبيل الله عز وجل واما الاثران فاثر في سبيل الله
تعالى واثر في فريضة من فرائض الله عز وجل غريب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم لا تركب
البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا وعن ام حرام عن
النبي صلعم قال المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغرق له اجر شهيدين عن ابي مالك الاشعري
قال سمعت رسول الله صلعم يقول من فصل في سبيل الله فمات او قتل او وقصه فرسه او بعيره
او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة عن عبد الله
بن عمرو ان رسول الله صلعم قال قفلة كغزوة وقال للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي
عن ابي ايوب سمع النبي صلعم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم
فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم من اكفيه

بعث كذا وكذا الا وذلك الاجير الى آخر قطرة من دمه عن يعلى بن امية قال اذن رسول الله صلعم
بالغزو وانا شيخ كبير وليس لي خادم فالتمست اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلثة دنانير فلما
حضرت غنيمة اردت ان اجري له سهمه فجئت الى النبي صلعم فذكرت له فقال ما اجد له في غزوته هذه في
الدنيا والآخرة الا دنانيره التي تسمى عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في
سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلعم لا اجر له عن معاذ عن رسول الله صلعم قال
الغزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب
الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض
فانه لم يرجع بالكفاف عن عبد الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد فقال ان قاتلت
صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله على تيك الحال
عن عقبة بن مالك عن النبي صلعم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري ان تجعلوا مكانه من يمضي
لامري

باب اعداد آلة الجهاد

من الصحاح

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلعم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان
القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي وقال سمعت رسول الله صلعم يقول ستفتح عليكم
الروم ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه وقال من علم الرمي ثم تركه فليس منا او
قد عصى وعن سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلعم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق فقال
ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال
ما لكم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم عن انس قال كان ابو طلحة

يتترس مع النبي صلعم بترس واحد يوم احد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلعم فينظر الى موضع نبله عن انس قال قال رسول الله صلعم البركة في نواصي الخيل وعن جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلعم يلوي ناصية الفرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يكره الشكال في الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم سابق بين الخيل التي اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل عن انس قال كانت ناقة لرسول الله صلعم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلعم ان حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه

من الحسان

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلثة انفس الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امراته فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه فانه نعمة تركها او قال كفرها عن ابي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله صلعم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة عن ابي هريرة عن النبي

صلعم قال لا سبق الا في نصل او خف او حافر وقال من ادخل فرسا بين فرسين فان كان يومن ان يسبق فلا خير فيه وان كان لا يومن ان يسبق فلا باس به وفي رواية وهو لا يومن ان يسبق فليس بقمار ولو امن ان يسبق فهو قمار وقال لا جلب ولا جنب يعني في الرهان عن ابي قتادة عن النبي صلعم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية عن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل عن ابن عباس قال رسول الله صلعم يمن الخيل في الشقر عن شيخ من بني سليم قال عتبة بن عبد الله السلمي انه سمع رسول الله صلعم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير عن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلعم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم عبدا مامورا ما اختصنا دون الناس بشيء الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزي حمارا على فرس عن علي قال اهديت لرسول الله صلعم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلعم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قال انس كانت قبيعة سيف رسول الله صلعم من فضة عن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول الله صلعم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة **غريب** عن السايب بن يزيد ان النبي صلعم كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما عن ابن عباس قال كانت راية نبي الله صلعم سوداء ولواؤه ابيض وسيل البراء بن عازب عن راية رسول الله صلعم فقال

كانت سوداء مرتفعة من نمرة وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه أبيض

باب آداب السفر من الصحاح

عن كعب بن مالك أن النبي صلعم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس وقال رسول الله صلعم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده وقال صلعم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس وقال الجرس مزامير الشيطان عن أبي بشير الأنصاري أنه كان مع رسول الله صلعم في بعض أسفاره فأرسل رسول الله صلعم رسولا لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت وقال رسول الله صلعم إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فأسرعوا عليها السير وإذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل وفي رواية وإذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلعم إذ جاء رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال رسول الله صلعم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من أصناف المال حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل وقال رسول الله صلعم السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلعم إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه قال فأدخلنا المدينة ثلثة على دابة عن أنس أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلعم ومع النبي عليه صفية مردفها على راحلته عن أنس قال كان النبي صلعم لا يطرق أهله كان لا يدخل إلا غدوة أو

عشية وعن جابر قال قال رسول الله صلعم إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا وعن جابر أن النبي صلعم قال إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة عن جابر أن رسول الله صلعم لما قدم المدينة نحر جزورا أو بقرة وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلعم لا يقدم من سفر إلا نهارا في الضحى فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس وقال جابر كنت مع النبي صلعم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل فيه ركعتين

من الحسان

عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلعم اللهم بارك لأمتي في بكورها وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار عن أنس قال رسول الله صلعم عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلعم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلث ركب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلعم قال إذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا أحدهم عن ابن عباس أن النبي صلعم قال خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفا من قلة غريب عن جابر قال كان رسول الله صلعم يتخلف في السير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم عن أبي ثعلبة الخشني قال كان الناس إذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله صلعم إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم عن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل ثلثة على بعير فكان أبو لبابة وعلي بن أبي طالب زميلي رسول الله صلعم قال فكانت إذا جاءت عقبة رسول الله صلعم قالا نحن نمشي عنك قال ما أنتما بأقوى مني وما أنا بأغنى عن الأجر منكما عن

ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم
الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم قال انس كنا
اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال اى لا نصلي الضحى عن بريدة قال بينما رسول الله صلعم يمشي
اذ جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر الرجل فقال رسول الله صلعم لا
انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال قد جعلته لك فركب عن سعيد بن ابي هند عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها
يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما
بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج
عن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي صلعم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله
مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له عن جابر عن النبي صلعم قال
ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل باب

الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام من الصحاح

عن ابن عباس ان النبي صلعم كتب
الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى
ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام
على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يوتك الله اجرك مرتين
وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا
نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا

بانا مسلمون وروى بدعاية الاسلام عن ابن عباس ان رسول الله صلعم بعث بكتابه الى كسرى
مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه قال ابن
المسيب فدعا عليهم رسول الله صلعم ان يمزقوا كل ممزق وقال انس ان النبي صلعم كتب الى
كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه
النبي صلعم وعن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلعم اذا امر اميرا على جيش او سرية
اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا
من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من
المشركين فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى
الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين
واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا فاخبرهم
انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المومنين ولا يكون لهم في
الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك
ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك
وذمة اصحابك فانهم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة
رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن
انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله

صلعم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وانتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال يا ايها الناس لا تمنوا
لقاء العدو واسئلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم
قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم عن انس
ان النبي صلعم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم
يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب
وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم نبي الله صلعم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم
فلما راوا النبي قالوا محمد والله محمد والخميس فلجؤا الى الحصن فلما راهم رسول الله صلعم قال الله اكبر
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين عن النعمان بن مقرن
قال شهدت القتال مع رسول الله صلعم كان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح
وتحضر الصلوة **من الحسان** عن النعمن بن مقرن قال شهدت مع رسول الله صلعم فكان اذا لم
يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر وعن قتادة عن النعمان بن
مقرن قال غزوت مع النبي صلعم وكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا
انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر
ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك يهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم
عن عصام المزني قال بعثنا رسول الله صلعم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم موذنا فلا تقتلوا احدا

باب القتال في الجهاد

من الصحاح عن جابر
قال قال رجل للنبي صلعم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم

قاتل

قاتل حتى قتل قال كعب بن مالك لم يكن رسول الله صلعم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى
كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلعم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد
وقال جابر قال النبي صلعم الحرب خدعة وقال انس كان رسول الله صلعم يغزو بام سليم
ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى وقالت ام عطية غزوت مع
رسول الله صلعم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على
المرضى وقال رسول الله صلعم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول
الله صلعم عن قتل النساء والصبيان عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلعم عن اهل الدار
يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وفي رواية هم من ابائهم عن البراء بن
عازب قال بعث رسول الله صلعم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته
ليلا فقتله وهو نائم عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان
على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله عن عبد الله بن عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلعم اغار
على بني المصطلق غارين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية عن ابي اسيد ان النبي صلعم قال
لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم
واستبقوا نبلكم **من الحسان** روي ان رسول الله صلعم كان يستفتح بصعاليك
المهاجرين عن ابي الدرداء عن النبي صلعم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون او تنصرون بضعفائكم

قال عبد الرحمن بن عوف عبانا النبي صلعم ببدر ليلا وروى ان رسول الله صلعم قال ان بيتكم العدو

فليكن شعاركم حم لا ينصرون وقال سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار

الانصار عبد الرحمن وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع ابى بكر زمن النبى صلعم فبيتنا هم نقتلهم وكان

شعارنا تلك الليلة امت امت عن قيس بن عباد قال كان اصحاب النبى صلعم يكرهون الصوت

عند القتال عن الحسن عن سمرة عن النبى صلعم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اى

صبيانهم وقال النبى صلعم لاسامة اغر على ابنى صباحا وحرق عن ابى اسيد قال قال رسول الله صلعم

يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم عن رباح بن ربيع قال كنا

مع رسول الله صلعم فى غزوة فراى الناس مجتمعين على شىء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء

فجاء فقال امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال

قل لخالد بن وليد لا تقتل امرأة ولا عسيفا عن انس ان رسول الله صلعم قال انطلقوا بسم الله وبالله

وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم و

اصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين قال على تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى

من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما

اردنا بنى عمنا فقال رسول الله صلعم قم يا حمزة قم يا على قم يا عبيدة بن الحرث فاقبل حمزة الى عتبة

فقتله واقبلت الى شيبة فقتلته واختلف بين عبيدة والوليد ضربتين فاثخن كل واحد منهما صاحبه

ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلعم فى سرية فحاص

الناس حيصة فاتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلعم فقلنا يا رسول الله

نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وفى رواية لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا

فئة المسلمين

باب حكم الاسراء من الصحاح

عن ابى هريرة عن النبى صلعم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة فى السلاسل وفى رواية يقادون الى الجنة

بالسلاسل عن سلمة بن الاكوع قال اتى النبى صلعم عين من المشركين وهو فى سفر فجلس عند اصحابه

يتحدث ثم انفتل فقال النبى صلعم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلنى سلبه عن سلمة قال غزونا مع رسول

الله صلعم هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلعم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه وجعل ينظر

وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به الجمل

وخرجت اشتد حتى اخذت بخطام الجمل فانخته ثم اخترطت سيفى فضربت راس الرجل ثم

جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلنى رسول الله صلعم والناس فقال من قتل الرجل

قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع عن ابى سعيد الخدرى قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن

معاذ بعث رسول الله صلعم اليه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلعم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس

فقال رسول الله صلعم ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فانى احكم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية

قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ويروى بحكم الله عن ابى هريرة قال بعث رسول الله صلعم خيلا قبل نجد

فجاءوا برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سوارى المسجد

فخرج رسول الله صلعم فقال ماذا عندك يا ثمامة قال عندى يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم وان

تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلعم حتى كان

الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندى ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم

وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلعم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب
من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان
على الارض من وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان
من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك
فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني واني اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله
صلعم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قايل صبوت قال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلعم
لا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلعم عن جبير بن مطعم ان النبي
صلعم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له عن انس
ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلعم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلعم
واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم ويروى فاعتقهم وانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم ببطن مكة الاية عن ابي طلحة ان نبي الله صلعم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من
صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث
ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام
على شفة الركي يجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم
انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال
عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها قال النبي صلعم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما
اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون عن مروان والمسور بن مخرمة ان رسول الله

صلعم

صلعم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم قال فاختاروا احدى الطايفتين
اما السبي واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلعم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم قد جاؤوا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك
فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس
قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلعم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى
يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلعم فاخبروه
انهم قد طيبوا واذنوا عن عمران بن حصين قال كانت ثقيف حليفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين
من اصحاب رسول الله صلعم واسر اصحاب رسول الله رجلا من بني عقيل فاوثقوه وطرحوه في الحرة
فمر به النبي صلعم فناداه يا محمد يا محمد فيم اخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه
يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلعم فرجع فقال ما شأنك قال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك
امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلعم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف

من الحسان

عن عايشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال وبعثت
فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها رسول الله صلعم رق لها رقة
شديدة فقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم فكان النبي صلعم اخذ
عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلعم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا
ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها حتى تاتيا بها روي ان رسول الله صلعم لما اسر اهل بدر قتل
عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي روي عن ابن مسعود ان رسول الله صلعم

لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية قال النار عن عبيدة عن علي عن النبي صلعم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيّرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا غريب عن عطية القرظي قال كنت في بني قريظة عرضنا على النبي صلعم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي عن علي بن ابي طالب قال خرج عبدان الى رسول الله صلعم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم فغضب رسول الله صلعم فقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله

باب الأمان

من الصحاح عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلعم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت يا رسول الله زعم ابن امي علي انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلعم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ وذلك ضحى وروي عن ام هانئ قالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله صلعم قد امنا من امنت

من الحسان قال رسول الله صلعم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وعن ابي هريرة عن النبي صلعم ان المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين عن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلعم يقول من امن رجلا على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم القيامة عن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين الروم عهد فكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد اغار عليهم فجاء

رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلعم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي امده او ينبذ اليهم على سواء قال فرجع معوية بالناس عن ابي رافع قال بعثني قريش الى رسول الله صلعم فلما رأيت رسول الله صلعم ألقي في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي صلعم فاسلمت عن نعيم بن مسعود ان النبي صلعم قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال في خطبته اوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الاسلام

باب قسمة الغنائم والغلول فيها

من الصحاح عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال لم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله تعالى رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا عن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلعم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع فاقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلعم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلعم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلعم مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر رضي الله عنه لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي

صلعم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة فانه لاول مال تاثلته فى الاسلام   عن ابن عمر
ان رسول الله صلعم اسهم للرجل ولفرسه ثلثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه   عن يزيد بن هرمز قال كتب
نجدة الحرورى الى ابن عباس يسأله عن العبد والمرأة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب
اليه انه ليس لهما سهم الا ان يحذيا   وفى رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت تسألنى هل كان
رسول الله صلعم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم وقد كان يغزو بهن يداوين المرضى و
يحذين من الغنيمة واما السهم فلم يضرب لهن بسهم   وعن سلمة بن الاكوع قال بعث رسول الله صلعم
بظهره مع رباح غلام رسول الله صلعم وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزارى قد اغار على ظهر
رسول الله صلعم فقمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلثا يا صباحاه ثم خرجت فى
آثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فما زلت ارميهم واعقرهم حتى
ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلعم الا خلفته وراء ظهرى ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر
من ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها
رسول الله صلعم واصحابه حتى رأيت فوارس رسول الله صلعم ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلعم
بعبد الرحمن فقتله فقال رسول الله صلعم خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم
اعطانى رسول الله صلعم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لى جميعا ثم اردفنى رسول الله صلعم
وراءه على العضباء راجعين الى المدينة   وعن ابن عمر قال نفلنا رسول الله صلعم نفلا سوى نصيبنا من
الخمس فاصابنى شارف والشارف المسن الكبير   عن ابن عمر ان رسول الله صلعم كان ينفل بعض من
كان يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش   وعن ابن عمر قال ذهبت فرس له

فاخذها

فاخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه فى زمن رسول الله صلعم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم
المسلمون فرد عليه خالد بن الوليد بعد النبى صلعم   عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبى
صلعم فقلنا اعطيت بنى المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم
وبنو المطلب شئ واحد قال جبير ولم يقسم النبى صلعم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئا   وقال رسول الله
صلعم ايما قرية اتيتموها اقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله و
لرسوله ثم هى لكم   عن خولة الانصارية قال سمعت النبى صلعم يقول ان رجالا يتخوضون فى مال الله تعالى
بغير حق فلهم النار يوم القيمة   عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انا
قاسم اضع حيث امرت   وعن ابى هريرة قال قام فينا رسول الله صلعم ذات يوم فذكر الغلول
فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول
الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته فرس له حمحمة
فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجئ يوم القيمة على
رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجئ يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك
شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجئ يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى
فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك   عن ابى هريرة قال اهدى رجل لرسول الله صلعم غلاما يقال له
مدعم بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلعم اذ اتاه سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال

رسول الله صلعم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها المقاسم لتشتعل
عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي صلعم فقال شراك من نار او شراكان
من نار عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلعم رجل يقال له كركرة فمات فقال
رسول الله صلعم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها قال ابن عمر كنا نصيب في
مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه عن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم
يوم خيبر فالتزمته فقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت فاذا رسول الله صلعم يتبسم الي

من الحسان

عن ابي امامة عن النبي صلعم قال ان الله فضلني على الانبياء او قال فضل امتي على الامم و
احل لنا الغنائم عن انس قال قال رسول الله صلعم يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه
فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم عن عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن الوليد ان
رسول الله صلعم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب عن عبد الله بن مسعود قال نفلني رسول الله
صلعم يوم بدر سيف ابي جهل وكان قتله عن عمير مولى ابي اللحم قال شهدت خيبر مع ساداتي
وكلموا في رسول الله صلعم وكلموه اني مملوك فامر بي فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لي بشيء
من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها وعن
مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلعم ثمانية عشر سهما وكان الجيش
الفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس قال الشيخ وهذا وهم انما كانوا مائتي فارس عن حبيب بن مسلمة
الفهري قال شهدت النبي صلعم نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة عن حبيب بن مسلمة ان رسول
الله صلعم كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل عن ابن الجويرية الجرمي قال اصبت

بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب النبي صلعم يقال له معن بن يزيد
فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله
صلعم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قدمنا فوافقنا
رسول الله صلعم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها
شيئا الا لمن شهد معه الحديبية الا اصحاب سفينتنا جعفر واصحابه اسهم لهم معهم عن زيد بن
خالد ان رجلا من اصحاب النبي صلعم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلعم فقال صلوا على صاحبكم
فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا
من خرز يهود لا تساوي درهمين عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلعم اذا اصاب غنيمة
امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر
فقال هذا فيما كنا اصبنا من الغنيمة قال اسمعت بلالا نادى ثلثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر
فقال كن انت تجيء به يوم القيمة فلن اقبله عنك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلعم وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلعم
يقول من يكتم غالا فانه مثله وعن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلعم عن شرى المغانم حتى تقسم
عن ابي امامة عن النبي صلعم انه نهى عن ان تباع السهام حتى تقسم عن خولة بنت قيس قالت سمعت رسول
الله صلعم يقول ان المال خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه
من مال الله ورسوله ليس له يوم القيمة الا النار عن رويفع بن ثابت ان النبي صلعم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه عن ابن عباس ان النبي

صلعم تنفّل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد ومن كان يؤمن بالله واليوم

فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه ردّه فيه عن محمد بن ابى المجالد عن عبد الله بن ابى اوفى قال

قلت هل كنتم تخمّسون الطعام في عهد رسول الله صلعم فقال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجئ

و يأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف عن ابن عمر ان جيشا غنموا في زمان رسول الله صلعم طعاما

وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس عن القسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبى صلعم قال كنا ناكل الجزور

في الغزو ولا نقسمه حتى اذا ان كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوّة عن عبادة بن الصامت ان

النبى صلعم كان يقول ادّوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيمة عن عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده قال دنا النبى صلعم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لى من

هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادّوا الخياط والمخيط فقام

رجل في يده كبّة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها بردعة فقال النبى صلعم اما ما كان لى

ولبنى عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب لى فيها ونبذها عن عمرو بن عبسة

قال صلى بنا رسول الله صلعم الى بعير من المغنم فلما سلّم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لى

من غنايمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود عليكم عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله

صلعم سهم ذوى القربى بين بنى هاشم وبنى المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء

اخواننا من بنى هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذى وضعك الله منهم ارايت اخواننا من بنى المطلب

اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلعم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء

واحد هكذا وشبّك بين اصابعه وفي رواية انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام فانما نحن وهم

شيء واحد وشبّك بين اصابعه

باب الجزية من الصحاح

عن بريدة قال كان النبى صلعم اذا امّر اميرا على جيش او سرية اوصاه وقال اذا لقيت عدوك فادعهم الى

الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم فان ابوا فاسألهم الجزية فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم عن بجالة

قال كنت كاتبا لجزء بن معوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل موته بسنة

فرّقوا بين كل ذى محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان

النبى صلعم اخذها من مجوس هجر

من الحسان

عن معاذ قال بعثنى النبى صلعم الى اليمن فامره ان يأخذ من

كل حالم دينارا او عدله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على

المسلم جزية عن انس قال بعث رسول الله صلعم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوا به

فحقن له دمه وصالحه على الجزية وقال رسول الله صلعم انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلم

عشور عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدّون ما لنا عليهم

من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلعم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا

باب الصلح من الصحاح

عن المسور بن مخرمة

ومروان بن الحكم قالا خرج النبى صلعم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا

الحليفة قلّد الهدى واشعر واحرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التى يهبط عليهم منها

بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء فقال النبى صلعم ما خلأت القصواء وما ذاك

لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذى نفسى بيده لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله

الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس

تبرّضًا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشُكي الى رسول الله صلعم العطش فانتزع سهمًا من كنانته ثم
امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالرّي حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك اذ جاء بديل
بن ورقا الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء
سهيل بن عمرو فقال النبي صلعم سهل الامر اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل
والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله
فقال النبي صلعم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى ان لا يأتيك
منا رجل وان كان على دينك الا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلعم
لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاءت نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا
جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية فنهاهم الله ان يردوهن فامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى
المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا
به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لا
رى سيفك هذا يا فلان جيدًا ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفرّ الآخر حتى
اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلعم لقد رأى هذا ذعرًا فقال قُتل والله صاحبي واني لمقتول
فجاء ابو بصير فقال النبي صلعم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده
اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش
رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش
الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلعم تناشده الله والرحم

لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلعم اليهم عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلعم المشركين
يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاه من المسلمين لم يردوه
وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه
فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم وعن انس ان قريشًا صالحوا النبي صلعم فاشترطوا على النبي
صلعم ان من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله
انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجًا ومخرجًا
وقالت عائشة في بيعة النساء ان رسول الله صلعم كان يمتحنهن بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك فمن اقرّ بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلامًا يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة
قط في المبايعة من الحسان عن المسور ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن
فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وقال رسول الله صلعم
الا من ظلم معاهدًا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئًا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم القيمة
عن اميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلعم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله
ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امرأة كقولي
لامرأة واحدة

باب اخراج اليهود والنصارى والمشركين من جزيرة العرب

من الصحاح عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلعم قال انطلقوا الى يهود
فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلعم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا اعلموا ان الارض
لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئًا فليبعه عن

ابن عمر قال قام عمر رضي الله عنه خطيبا فقال ان رسول الله صلعم كان عامل يهود خيبر على اموالهم
وقال نقركم ما اقركم الله وقد رايت إجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق فقال
يا امير المومنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول
الله صلعم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت
هزيلة من ابي القسم قال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا
وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك عن ابن عباس ان رسول الله اوصى بثلثة قال اخرجوا
المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثالثة او
قال فانسيتها عن جابر بن عبد الله قال اخبرني عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلعم يقول لاخرجن
اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع الا مسلما وفي رواية لئن عشت ان شاء الله
لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب من الحسان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا
تكون القبلتان في بلد واحد

باب الفيء

من الصحاح عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر رضي الله عنه ان الله قد خص رسوله في هذا الفيء
بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول
الله صلعم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله وعن مالك
بن اوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلعم خاصة ينفق على اهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي
في السلاح والكراع عدة في سبيل الله من الحسان عن عوف بن مالك ان رسول الله صلعم كان اذا

اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الاهل حظين واعطى الاعزب حظا فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل
ثم دعي بعدي عمار بن ياسر فاعطاه حظا واحدا وقال ابن عمر رايت رسول الله صلعم اول ما جاءه شيء بدا
بالمحررين وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلعم اتي بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت
عائشة كان ابي يقسم للحر والعبد عن مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يوما الفيء قال ما انا احق بهذا الفيء منكم وما احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب
الله عز وجل وقسم رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته وقال
وقرا عمر رضي الله عنه انما الصدقات للفقراء حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرا واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه حتى وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرا ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاءوا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن عشت فليا
تين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه عن مالك بن اوس عن عمر قال كانت لرسول
الله صلعم ثلث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك
فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر فجزاها رسول الله صلعم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزا
نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين

كتاب الصيد والذبائح

من الصحاح عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلعم اذا ارسلت كلبك فاذكر اسم
الله فان امسك عليك فان ادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم ياكل منه فكله وان
اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تاكل
فانك لا تدري ايهما قتله واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب يوما فلم تجد فيه الا اثر

سَهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تاكل ورُوي عن عدي قال قلت يا رسول الله انا نُرسل الكلاب المُعلَّمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وانا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصابه بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها فكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير المعلم فادركت ذكوته فكل وقال اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن وعن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلعم في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكل ما لم ينتن عن عايشة قالت قالوا يا رسول الله ان ههنا اقواما حديث عهدهم بشرك ياتوننا بلحمان لا ندري ايذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله تعالى وكلوا وسُئل علي رضي الله عنه اخصكم رسول الله صلعم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس الا ما في قراب سيفي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله تعالى ولعن الله من سرق منار الارض ويروى من غير منار الارض ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من آوى محدثا عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مُدى افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله تعالى فكل ليس السن والظفر وساحدثك عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلعم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا

به هكذا عن كعب بن مالك انه كانت لهم غنم ترعى بسلع فابصرت لنا جارية بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فسال النبي صلعم فامره باكلها عن شداد بن اوس عن رسول الله صلعم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم ينهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل وعنه ان النبي صلعم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا عن ابن عباس ان النبي صلعم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا عن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وعنه ان النبي صلعم مر على حمار قد وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه عن انس قال غدوت الى رسول الله صلعم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة ويروى عن انس قال دخلت على النبي صلعم وهو في مربد فرايته يسم شيئا حسبته قال في آذانها من الحسان عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارايت احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين ايذبح بالمروة وشقة العصا فقال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله تعالى عن ابي العشراء عن ابيه انه قال يا رسول الله اما تكون الذكوة الا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها لاجزاء عنك عن عدي بن حاتم ان النبي صلعم قال ما علمت من كلب او باز ثم ارسلته وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال اذا قتله ولم ياكل منه شيئا وانما امسك عليك عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارمي الصيد فاجد فيه من الغد سهمي قال اذا علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل عن جابر قال نهينا عن صيد كلب المجوس عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله انا اهل سفر نمر باليهود والنصارى والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها

واشربوا عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال سألت النبي صلعم عن طعام النصارى وفي رواية سأله رجل فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية عن ابي الدرداء قال نهى رسول الله صلعم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلعم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وان توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قيل الخليسة ما توخذ من السبع فيموت قبل ان يذكى عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم عن شريطة الشيطان وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت عن جابر ان النبي صلعم قال ذكوة الجنين ذكوة امه وعن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين انلقيه ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان ذكوته ذكوة امه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عز وجل عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال ان تذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي بها عن ابي واقد الليثي قال قدم النبي صلعم المدينة وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة

باب من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل يوم قيراط عن جابر قال امرنا رسول الله صلعم بقتل الكلاب حتى ان المراة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلعم عن قتلها فقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه

شيطان عن ابن عمر ان النبي صلعم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او كلب ماشية

من الحسان

عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلعم قال لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم عن التحريش بين البهائم

باب ما يحل اكله ويحرم من الصحاح

قال رسول الله صلعم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير عن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلعم لحوم الحمر الاهلية وعن جابر ان رسول الله صلعم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل وعن ابي قتادة انه راى حمارا وحشيا فعقره فقال النبي صلعم هل معكم من لحمه شيء قال معنا رجله فاكلها وعن انس قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلعم بوركها وفخذها فقبله وعن ابن عمر قال النبي صلعم الضب لست آكله ولا احرمه وعن ابن عباس ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلعم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن العباس فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلعم فرفع رسول الله صلعم يده عن الضب فقال خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلعم ينظر الي عن ابي موسى قال رايت رسول الله صلعم ياكل دجاجا عن ابن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلعم سبع غزوات كنا ناكل معه الجراد عن جابر قال غزوت جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا

لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظماً من عظامه فمرّ الراكب تحته
فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلعم فقال كلوا رزقاً أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم قال فأرسلنا
إلى رسول الله صلعم منه فأكله عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم قال إذا وقع الذباب في إناء
أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء عن ابن عمر أنه سمع
النبي صلعم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل
وقال أبو لبابة إنه صلعم نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر وروى عن أبي سعيد الخدري
قال رسول الله صلعم إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئاً منها فحرّجوا عليها ثلاثاً فإن ذهب
وإلا فاقتلوه فإنه كافر وروى أنه قال صلعم إن بالمدينة جناً قد أسلموا فإذا رأيتم شيئاً منها
فحرّجوا عليها ثلاثاً فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر وروى أنه قال إن بالمدينة جناً قد
أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان
عن أم شريك أن رسول الله صلعم أمر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على إبرهيم عليه السلم وعن سعد
أن النبي صلعم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقاً عن أبي هريرة عن النبي صلعم أنه قال من قتل وزغاً في
أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك عن أبي هريرة
قال قرصت نملة نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرق فأوحى الله تعالى إليه أن قرصتك نملة
أحرقت أمة من الأمم تسبح من الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم إذا وقعت الفأرة
في السمن فإن كان جامداً فألقوها ما حولها وإن كان مائعاً فلا تقربوه عن سفينة قال أكلت
مع رسول الله صلعم لحم حبارى عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم عن أكل الجلالة وألبانها و

ويروى أنه نهى عن ركوب الجلالة وروى عن عبد الرحمن بن شبل أن النبي صلعم نهى عن أكل لحم الضب
عن جابر أن النبي صلعم نهى عن أكل الهر وأكل ثمنها عن جابر قال حرّم رسول الله صلعم يعني يوم خيبر لحوم
الحمر الإنسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير غريب عن
خالد بن الوليد أن رسول الله صلعم نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وقال صلعم ألا لا يحل
أموال المعاهدين إلا بحقها وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم أحلت لنا ميتتان ودمان الميتتان
الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال وروى عن أبي الزبير قال قال رسول الله صلعم ما ألقاه
البحر أو جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه والأكثرون على أنه موقوف
على جابر وروى عن سلمان قال سئل النبي صلعم عن الجراد قال أكثر جنود الله تعالى لا آكله
ولا أحرمه ضعيف عن زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلعم عن سب الديك وقال إنه يؤذن للصلوة
ويروى لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلوة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال أبو ليلى رضي الله عنه قال
رسول الله صلعم إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها إنا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود
أن لا تؤذينا فإن عادت فاقتلوها وروى أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لا أعلمه إلا رفع الحديث
أنه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا عن أبي هريرة قال رسول
الله صلعم ما سالمناهن منذ حاربناهن ومن ترك شيئاً منهن خيفة فليس منا عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلعم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني وقال العباس لرسول الله صلعم إنا نريد
أن نكنس زمزم وإن فيها من هذه يعني الحيات الصغار فأمر النبي صلعم بقتلهن عن ابن مسعود قال اقتلوا
الحيات كلها إلا الأبيض الذي كأنه قضيب فضة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم إذا وقع

الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء وانه يتقي بجناحه
الذي فيه الداء فليغمسه كله ويروي ابو سعيد الخدري عن النبي صلعم قال اذا وقع الذباب في الطعا
م فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويوخر الشفاء عن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلعم عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد

باب العقيقة من الصحاح

عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلعم يقول مع الغلام عقيقة فاهرقوا عنه دما
واميطوا عنه الاذى عن عائشة ان رسول الله صلعم كان يوتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم
وعن اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة فولدت بقباء ثم اتت به رسول الله صلعم
فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه فكان
اول مولود ولد في الاسلام

من الحسان

عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلعم يقول اقروا الطير
على مكاناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا
كن او اناثا عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع
ويسمى ويحلق راسه وروى بعضهم ويدمى مكان ويسمى عن علي بن ابي طالب قال عق رسول الله صلعم
عن الحسن بشاة فقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزنته فكان وزنه درهما
او بعض درهم غريب وغير متصل وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلعم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق
كانه كره الاسم وقال صلعم من ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين

وعن الجارية شاة عن ابي رافع قال رايت رسول الله صلعم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة
بالصلوة صحيح

كتاب الاطعمة من الصحاح

قال عمرو بن ابي سلمة كنت غلاما في حجر رسول الله صلعم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي
رسول الله صلعم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك وقال رسول الله صلعم ان الشيطان يستحل
الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وقال رسول الله صلعم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند
دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله
قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر اسم الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء
وقال صلعم اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه وقال صلعم لا ياكلن
احد منكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب عن كعب بن مالك قال
كان رسول الله صلعم ياكل بثلث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها عن جابر ان النبي صلعم امر
بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه البركة وعن ابن عباس ان النبي صلعم قال اذا اكل
احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها وعن جابر قال سمعت النبي صلعم يقول ان الشيطان يحضر
احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان
بها من اذى ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه
تكون البركة عن ابي جحيفة قال النبي صلعم لا اكل متكيا عن قتادة عن انس قال ما اكل النبي
صلعم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما ياكلون قال على السفر وقال
انس ما اعلم النبي صلعم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط عن سهل بن سعد

قال ما راى النبي صلعم النقي من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله وقال ما راى رسول الله صلعم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه عن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلعم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه وقال رسول الله صلعم ان المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء وفي رواية المومن يشرب في معا واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء وقال صلعم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة وفي رواية طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وعن عايشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول التلبينة مجمة لفواد المريض تذهب ببعض الحزن وعن انس ان خياطا دعا النبي صلعم لطعام صنعه فذهبت مع رسول الله صلعم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دبا وقديد رايت النبي صلعم يتتبع الدبا من حوالي القصعة فلم ازل احب الدبا بعد يومئذ عن عمرو بن امية انه راى النبي صلعم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا وعن عايشة قالت كان رسول الله صلعم يحب الحلواء والعسل وعن جابر ان النبي صلعم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل به ويقول نعم الادام الخل وقال النبي صلعم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين وفي رواية من المن الذي انزل الله تعالى على موسى عليه السلم عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلعم ياكل الرطب بالقثاء عن جابر قال كنا مع رسول الله صلعم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها عن انس

قال رايت النبي صلعم مقعيا ياكل تمرا وفي رواية ياكل منه اكلا ذريعا وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستاذن اصحابه عن عايشة ان النبي صلعم قال لا يجوع اهل بيت عندهم التمر وقال النبي صلعم يا عايشة بيت لا تمر فيه جياع اهله قالها مرتين او ثلثا وقال صلعم من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وقال صلعم ان في عجوة العالية شفاء او انها ترياق اول البكرة عن عايشة قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان يوتى باللحيم وقالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر الا واحدهما تمر وقالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلعم وقالت توفي رسول الله وما شبعنا من الاسودين وقال ابو هريرة خرج النبي صلعم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير وقال النعمان بن بشير الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم وما يجد من الدقل ما يملا بطنه عن ابي ايوب قال كان النبي صلعم اذا اتي بطعام اكل منه وبعث بفضله الي وانه بعث الي يوما بشي لم ياكل لان فيها ثوما فسالته احرام هو قال لا ولكني اكرهه لريحه قال فاني اكره ما كرهت عن جابر ان النبي صلعم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلعم اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه قال كل فاني اناجي من لا تناجي وعن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلعم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه عن ابي امامة ان النبي صلعم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا عن انس قال قال النبي صلعم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها

من الحسان عن أبي أيوب قال كنا عند النبي صلعم فقرب طعام لم أر طعاما ما كان أعظم بركة منه
أول ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال إنا ذكرنا اسم الله تعالى
حين أكلنا ثم قعد من أكل ولم يسم الله تعالى فأكل معه الشيطان عن عائشة قالت قال رسول
الله صلعم إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر اسم الله على طعامه فليقل بسم الله أوله وآخره عن أمية
بن مخشي قال كان رجل يأكل فلم يسم الله حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال
بسم الله أوله وآخره فضحك النبي صلعم ثم قال ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم الله تعالى
استقاء ما في بطنه عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم إذا فرغ من طعامه قال الحمد
لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم الطاعم الشاكر
كالصائم الصابر عن أبي أيوب قال كان رسول الله صلعم إذا أكل أو شرب قال الحمد لله
الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا عن سلمان قال قرأت في التورية أن بركة الطعام
الوضوء بعده فذكرت للنبي صلعم فقال عليه السلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده
عن ابن عباس أن النبي صلعم خرج من الخلاء فقدم إليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء فقال إنما أمرت
بالوضوء إذا قمت إلى الصلوة عن ابن عباس عن النبي صلعم أنه أتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها
ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها وفي رواية إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل
من أعلى الصحفة ولكن يأكل من أسفلها فإن البركة تنزل من أعلاها عن عبد الله بن عمرو قال ما رئي
رسول الله صلعم يأكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان عن عبد الله الحارث بن جزء قال أتي رسول
الله صلعم بخبز ولحم وهو في المسجد فأكل وأكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد على

أن مسحنا أيدينا بالحصباء عن أبي هريرة قال أتي رسول الله صلعم بلحم فرفع إليه الذراع فكانت
تعجبه فنهس منها وروي عن عائشة قال رسول الله صلعم لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنيع
الأعاجم وانهسوه فإنه أهنأ غريب عن أم المنذر قالت دخل علي رسول الله صلعم ومعه علي
ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلعم يأكل وعلي معه فقال لعلي مه يا علي فإنك ناقه
قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلعم يا علي من هذا فأصب فإنه أوفق لك عن أنس
قال كان رسول الله صلعم يعجبه الثفل عن نبيشة عن رسول الله صلعم قال من أكل في قصعة
فلحسها استغفرت له القصعة غريب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم من بات وفي يده
غمر لم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه عن ابن عباس قال كان أحب الطعام إلى رسول
الله صلعم الثريد من الخبز والثريد من الحيس عن أبي أسيد الأنصاري قال قال رسول الله صلعم
كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة عن أم هانئ قالت دخل علي النبي صلعم
فقال أعندك شيء قلت لا إلا خبز يابس وخل فقال هاتي ما أقفر بيت من أدم فيه خل غريب عن
يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلعم أخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال
هذه إدام هذه وأكل عن سعد قال مرضت مرضا أتاني النبي صلعم يعودني فوضع يده بين ثديي
حتى وجدت بردها على فؤادي وقال إنك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه
رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن عن عائشة عن
النبي صلعم أنه كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا غريب عن أنس
قال أتي النبي صلعم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه عن ابن عمر قال أتي رسول الله صلعم بجبنة

في تبوك فدعا بالسكين فسمّى وقطع   عن سلمان قال سُئل رسول الله صلعم عن السمن والجبن والفراء
فقال الحلال ما احلّ الله في كتابه والحرام ما حرّم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما
عفا عنه غريب موقوف اصح   عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم وددت ان عندي خبزة بيضاء
من برة سمراء ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في اي شيء كان هذا
قال في عكة ضب قال ارفعه   وروي عن علي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم الا
الا مطبوخا   وروي عن عايشة انها سُئلت عن البصل فقالت ان اخر طعام اكله رسول الله صلعم
طعام فيه بصل   عن ابني ابي بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلعم فقدمنا زبدا وتمرا وكان
يحب الزبد والتمر   عن عكراش بن ذويب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي
في نواحيها فقال النبي صلعم كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت
آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله في الطبق وقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير
لون   عن عايشة قالت كان رسول الله صلعم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا
منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما يسرو احديكن الوسخ بالماء
عن وجهها صح   عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم العجوة من الجنة فيها شفاء من السم والكمأة من
المن وماؤها شفاء للعين

باب الضيافة من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
وفي رواية بدل الجار من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه   عن ابي شريح الكعبي ان

رسول

رسول الله صلعم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته يوم وليلة و
الضيافة ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه   وقال صلعم ان
نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم تفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي
لهم   عن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب وكان له غلام لحام
فقال اصنع طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي صلعم خامس خمسة فصنع طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم
رجل فقال النبي صلعم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا ان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت
له   عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلعم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من
بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال انا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه
فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله
صلعم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلعم
وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه
بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلعم اياك والحلوب فذبح
لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلعم لابي بكر
وعمر والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا
حتى اصابكم هذا النعيم

من الحسان

عن المقدام بن معدي كرب سمع النبي صلعم يقول ايما مسلم ضاف
قوما فاصبح الضيف محروما كان حقا على كل مسلم نصره حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه وفي
رواية ايما رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه   عن ابي الاحوص الجشمي عن ابيه

قال قلت يا رسول الله ارايت ان مررت برجل فلم يقرني ولم يضيفني ثم مر بي بعد ذلك اقريه او اجزيه قال بل اقره عن انس او غيره ان رسول الله صلعم استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلعم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع النبي صلعم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله بابي انت وامي ما سلمت تسليمة الا هي باذني ولقد رددت عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل نبي الله صلعم فلما فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون عن ابي سعيد عن النبي صلعم قال مثل المومن ومثل الايمان كمثل الفرس في اخيته يجول ثم يرجع الى اخيته فان المومن يسهو ثم يرجع الى الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم المومنين عن عبد الله بن بسر قال كان للنبي صلعم قصعة يحملها اربعة رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلعم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلعم ان الله تعالى جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها عن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده ان اصحاب النبي صلعم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى يبارك لكم فيه

فصل من الحسان

عن الفجيع العامري انه لقي النبي صلعم قال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ذاك وابي الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال فسروا قوله نغتبق ونصطبح اي قدح غدوة وقدح عشية وعن ابي واقد الليثي ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بالارض فتصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا او لم تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها معناه اذا لم تجدوا صبوحا ولا غبوقا ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة

باب الاشربة من الصحاح

عن انس قال كان رسول الله صلعم يتنفس في الشراب ثلثا ويقول انه اروى وابرء وامرء وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم عن الشرب من في السقاء وعن ابي سعيد قال نهى النبي صلعم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها عن انس عن النبي صلعم انه نهى ان يشرب الرجل قايما وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يشربن احد منكم قايما فمن نسي فليستقي عن ابن عباس اتيت النبي صلعم بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قايم عن علي انه صلى الظهر ثم قعد في حوايج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قايم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قايما وان النبي صلعم صنع مثل ما صنعت عن جابر ان النبي صلعم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حايط فقال النبي صلعم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلعم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه عن ام سلمة ان رسول الله صلعم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم وفي رواية ان الذي ياكل ويشرب في انية الفضة والذهب وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة

عن انس قال حلبت لرسول الله صلعم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البير التى فى دار انس فاعطى رسول الله صلعم القدح فشرب وعلى يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابى فقال عمر اعط ابا بكر يا رسول الله فاعطى الاعرابى الذى عن يمينه ثم قال الايمن فالايمن وفى رواية الايمنون الايمنون الا فيمنوا عن سهل بن سعد قال اتى النبى صلعم بقدح فشرب منه وعلى يمينه غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام اتاذن ان اعطيه الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه عن ابى قتادة عن النبى صلعم قال ساقى القوم اخرهم شربا

من الحسان

عن ابن عمر قال كنا ناكل على عهد رسول الله صلعم ونحن نمشى ونشرب ونحن قيام عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلعم يشرب قايما وقاعدا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا شربتم واحمدوا اذا رفعتم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم ان يتنفس فى الاناء او ينفخ فيه عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلعم نهى عن النفخ فى الشراب فقال رجل القذاة اراها فى الاناء قال اهرقها قال فانى لا اروى فى نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس وعنه قال نهى رسول الله صلعم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ فى الشراب عن كبشة قالت دخل على رسول الله صلعم فشرب من فى قربة معلقة قايما فقمت الى فيها فقطعته عن عايشة قالت كانت احب الشراب الى رسول الله صلعم الحلو البارد والصحيح ان هذا مرسل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقى لبنا فليقل اللهم بارك لنا وزدنا منه فانه ليس شى يجزى من الطعام والشراب الا اللبن عن عايشة قالت كان النبى صلعم يستعذب

له الماء من السقيا قال هى عين بينها وبين المدينة يومان

باب النقيع والانبذة

من الصحاح

قال انس لقد سقيت رسول الله صلعم بقدحى هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن عن عايشة كنا ننبذ لرسول الله صلعم فى سقاء يوكا اعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشيا وننبذه عشيا فيشربه غدوة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم ينبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التى تجى والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقى شى سقاه الخادم او امر به فصب عن جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلعم فى سقاء فاذا لم يجدوا سقاء نبذ له فى تور من حجارة عن ابن عمر ان رسول الله صلعم نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وامر ان ينبذ فى اسقية الادم عن بريدة ان رسول الله صلعم قال نهيتكم عن الظروف فان ظرفا لا يحل شيا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفى رواية قال نهيتكم عن الاشربة الا فى ظروف الادم فاشربوا فى كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا

من الحسان

عن ابى مالك الاشعرى سمع رسول الله صلعم يقول ليشربن ناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها

باب تغطية الاوانى وغيرها

من الصحاح

عن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينيذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله تعالى وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله تعالى ولو ان تعرضوا عليه شيا واطفيوا مصابيحكم وفى رواية خمروا الانية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة واطفيوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفى رواية غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفيوا السراج فان

الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا

ويذكر اسم الله عليه فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم وقال صلعم لا ترسلوا

فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت

الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وعن جابر قال سمعت رسول الله صلعم يقول غطوا الاناء واوكوا السقاء

فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا

نزل فيه من ذلك الوباء وعن جابر قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى

النبي صلعم فقال النبي صلعم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا عن ابن عمر عن النبي صلعم قال لا تتركوا النار

في بيوتكم حين تنامون وقال رسول الله صلعم ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم

فاطفئوها عنكم

من الحسان

عن جابر قال سمعت النبي صلعم يقول اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق

الحمير من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهن يرين ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت

الارجل فان الله عز وجل يبث من خلقه في ليلته ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا اسم الله

تعالى عليه فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار واكفئوا الآنية

واوكوا القرب عن ابن عباس قال جاءت فارة تجر الفتيلة فالقتها بين يدي رسول الله صلعم على

الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم

فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم

كتاب اللباس

من الصحاح

عن انس قال احب الثياب الى النبي صلعم ان يلبسها الحبرة وقالت

عائشة رضي الله عنها خرج النبي صلعم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود عن المغيرة بن

شعبة ان النبي صلعم لبس جبة رومية ضيقة الكمين عن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة رضي الله عنها

كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلعم في هذين وعن عائشة قالت كان فراش رسول الله

صلعم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وقالت كانت وسادة رسول الله صلعم التي يتكئ عليه ادما حشوه

ليف قالت عائشة بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلعم

مقبلا متقنعا وعن جابر ان رسول الله صلعم قال له فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف

والرابع للشيطان عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لا ينظر الله تعالى يوم القيمة الى من جر ازاره

بطرا وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة وقال صلعم

بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة وقال ما اسفل

من الكعبين من الازار في النار عن جابر قال نهى رسول الله صلعم ان يأكل الرجل بشماله او يمشي

في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وقال رسول الله صلعم من

من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وقال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في

الآخرة عن حذيفة قال نهانا النبي صلعم ان نشرب في آنية الفضة والذهب وان نأكل فيها وعن

لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وقال علي رضي الله عنه اهديت لرسول الله صلعم حلة سيراء

فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها

اليك لتشققها خمرا بين النساء وعن عمر ان النبي صلعم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلعم

اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما وروي عن عمر رضي الله عنه انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله

صلعم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع وعن اسماء بنت ابي بكر انها اخرجت جبة

طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلعم
كانت عند عايشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلعم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها عن انس
قال رخص رسول الله صلعم للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما وروي انهما شكوا
القمل فرخص لهما في قمص الحرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلعم علي ثوبين
معصفرين قال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما وفي رواية قلت اغسلهما قال احرقهما الحسان
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلعم القميص عن اسماء بنت
يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلعم الى الرسغ غريب عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلعم اذا لبس قميصا بدا بميامنه عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ازرة المؤمن
الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلث مرات
ولا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا عن سالم عن ابيه عن النبي صلعم قال الاسبال في الازار و
القميص والعمامة من جر منها شيا خيلاء لم ينظر الله تعالى اليه يوم القيمة عن ابي كبشة قال كان
كمام اصحاب رسول الله صلعم بطحا عن ام سلمة قالت لرسول الله صلعم حين ذكر الازار
فالمراة يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت اذا تنكشف عنها ويروى تنكشف اقدامهن قال
فذراعا لا تزيد عليه عن معوية بن قرة عن ابيه قال اتيت النبي صلعم في رهط من مزينة فبايعوه
وانه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم عن سمرة ان النبي صلعم قال
البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم عن ابن عمر قال رسول الله صلعم
اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه غريب عن عبد الرحمن بن عوف قال عممني رسول الله صلعم فسدلها

بين يدي ومن خلفي عن ركانة عن النبي صلعم قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمايم على القلانس غريب
عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلعم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها عن
ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم قال
اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له عن
سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلعم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا
الطعام ورزقنيه بغير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن لبس ثوبا فقال الحمد
لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له من ذنبه وما تاخر عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال لي رسول الله صلعم يا عايشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد
الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه غريب وقال صلعم البذاذة من
الايمان وقال من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلعم من تشبه بقوم فهو منهم وقال صلعم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ويروى
تواضعا كساه الله حلة الكرامة ويروى من تزوج لله تعالى توجه الله تاج الملك عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده عن
جابر قال اتانا رسول الله صلعم زايرا فراى رجلا شعثا قد تفرق شعره قال ما كان يجد هذا ما يغسل به
ثوبه عن ابي الاحوص الجشمي عن ابيه قال راني النبي صلعم وعلي اطمار فقال هل لك من مال قلت نعم
قال من اي المال قلت من كل قد اتاني الله تعالى من الشاء والابل قال اذا اتاك الله نعمة فلتر نعمة الله
وكرامته عليك عن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلعم فلم يرد

عليه عن عمران بن حصين ان نبي الله صلعم قال لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص
المكفف بالحرير وقال الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له عن ابي ريحانة
قال نهى رسول الله صلعم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار
ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم او يجعل
على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبس الخاتم الا لذي سلطان عن علي
قال نهاني رسول الله صلعم عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والمياثر وفي رواية نهى عن مياثر الارجوان
وعن معاوية قال قال رسول الله صلعم لا تركبوا الخز والنمار وعن البراء بن عازب ان النبي صلعم نهى
عن الميثرة الحمراء عن ابي رمثة التيمي قال اتيت النبي صلعم وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد
علاه الشيب وشيبه احمر وفي رواية وهو ذو وفرة وبها ردع من حناء وعن انس ان النبي
صلعم كان شاكيا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه ثوب قطر قد توشح به فصلى بهم عن عايشة قالت
كان النبي صلعم ثوبان قطريان غليظان فكان اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان
اليهودي فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت ما
تريد انما تريد ان تذهب بمالي فقال رسول الله صلعم كذب قد علم اني من اتقاهم واداهم للامانة
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رآني رسول الله صلعم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال ما
هذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فقال افلا كسوته بعض اهلك فانه لا باس به للنساء
وعن هلال بن عامر عن ابيه قال رايت النبي صلعم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلي يعبر عنه
وعن عايشة قالت صنعت للنبي صلعم بردة سوداء فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها عن جابر

قال

قال اتيت النبي صلعم وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه عن دحية بن خليفة قال اتي النبي صلعم بقباطي
فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الآخر امرأتك تختمر به فلما
ادبر قال وامر امرأتك ان تجعل تحته ثوبا لا يصفها عن ام سلمة ان النبي صلعم دخل عليها وهي
تختمر فقال لية لا ليتين

باب الخاتم من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنه قال اتخذ النبي صلعم خاتما من ذهب وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم اتخذ خاتما
من ورق ونقش فيه محمد رسول الله صلعم وقال لا ينقشن احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه
جعل فصه مما يلي بطن كفه عن علي قال نهى رسول الله صلعم عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب
وعن قراءة القرآن في الركوع وعن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلعم راى خاتما من ذهب في يد
رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده عن انس ان النبي صلعم
اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول
الله صلعم خاتما حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله كان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول
والله سطر عن حميد عن انس ان نبي الله صلعم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وعن ابن
شهاب عن انس ان رسول الله صلعم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه
مما يلي كفه عن ثابت عن انس قال كان خاتم النبي صلعم في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى
وعن علي قال نهاني رسول الله صلعم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاومى الى الوسطى والتي
تليها **من الحسان** عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلعم يتختم في يمينه وعن ابن عمر قال كان
النبي صلعم يتختم في يساره عن علي رضي الله عنه ان النبي صلعم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا

فجعله في شماله ثم قال إن هذين حرام على ذكور أمتي وعن معوية أن رسول الله صلعم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب إلا مقطعا وعن بريدة أن النبي صلعم قال لرجل عليه خاتم من شبه مالي أجد منك ريح الأصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي أرى عليك حلية أهل النار فطرحه فقال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال الشيخ الإمام رحمه الله وقد صح عن سهل بن سعد في الصداق أن النبي صلعم قال لرجل التمس ولو خاتما من حديد عن ابن مسعود قال كان النبي صلعم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الإزار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى إلا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه عن أبي الزبير أن مولاة لهم ذهبت بابن الزبير إلى عمر بن الخطاب وفي رجلها أجراس فقطعها عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول مع كل جرس شيطان ودخلت على عائشة رضي الله عنها بجارية عليها جلاجل يصوتن فقال لا تدخلها علي إلا أن تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلعم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس عن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا من ورق فأنتن عليه فأمره النبي صلعم أن يتخذ أنفا من ذهب عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم قال من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن أحب أن يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلعم قال أيما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثله من النار يوم القيمة وعن أخت حذيفة أن رسول الله صلعم قال يا معشر النساء أما لكن في الفضة ما تحلين به أما إنه ليس

منكن

منكن امرأة تحلى ذهبا تظهره إلا عذبت به

باب النعال

من الصحاح

قال ابن عمر رأيت رسول الله صلعم يلبس النعال التي ليس فيها شعر وقال أنس إن نعل النبي صلعم كان لها قبالان وعن جابر قال سمعت النبي صلعم في غزوة غزاها استكثروا النعال فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل وقال رسول الله صلعم إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا انتزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع وقال صلعم لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا وقال إن انقطع شسع نعله فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا يأكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء

من الحسان

عن ابن عباس قال كان لنعل رسول الله صلعم قبالان مثنى شراكهما عن جابر قال نهى رسول الله صلعم أن ينتعل الرجل قائما عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت ربما مشى النبي صلعم في نعل واحدة والصحيح أنه عن عائشة أنها مشت بنعل واحدة عن ابن عباس قال من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فيضعهما بجنبه عن ابن بريدة عن أبيه أن النجاشي أهدى إلى النبي صلعم خفين أسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما

باب الترجل

من الصحاح

عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلعم وأنا حائض وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الآباط وقال صلعم خالفوا المشركين أوفروا اللحى فأحفوا الشوارب وروي أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى وعن أنس وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة وعن أبي هريرة أن النبي صلعم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وعن جابر

قال اتى بابى قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال النبى صلعم غيروا هذا بشئ
واجتنبوا السواد وعن ابن عباس كان النبى صلعم يحب موافقة اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان
المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبى صلعم ناصيته ثم فرق بعد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبى
صلعم ينهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض راس الصبى ويترك البعض والحق بعضهم التفسير بالحديث
وروى عن ابن عمر ان النبى صلعم راى صبيا قد حلق بعض راسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا
كله او اتركوا كله عن ابن عباس قال لعن النبى صلعم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء و
قال اخرجوهم من بيوتكم وعنه قال لعن النبى صلعم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من
النساء بالرجال عن ابن عمر ان النبى صلعم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة عن
عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات
خلق الله فجاته امراة فقالت انه بلغنى انك لعنت كيت وكيت فقال مالى لا العن من لعن رسول الله
صلعم ومن هو فى كتاب الله فقالت لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت
قراتيه لقد وجدتيه اما قرات ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال
فانه قد نهى عنه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم العين حق ونهى عن الوشم وقال قال ابن عمر
لقد رايت النبى صلعم ملبدا عن انس قال نهى النبى صلعم ان يتزعفر الرجل وعن عايشة رضى الله عنها
وعن ابيها قالت كنت اطيب النبى صلعم باطيب ما نجد حتى اجد وبيص الطيب فى راسه ولحيته وقال
نافع كان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ثم قال هكذا كان
يستجمر رسول الله صلعم من الحسان عن ابن عباس كان النبى صلعم يقص او يأخذ من شاربه وكان

ابراهيم خليل الرحمن يفعله عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى صلعم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها غريب
عن يعلى بن مرة ان النبى صلعم راى عليه خلوقا فقال الك امراة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم لا
تعد عن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم لا يقبل الله صلوة رجل فى جسده شئ من خلوق عن
عمار بن ياسر قال قدمت على اهلى وقد تشققت يداى فخلقونى بزعفران فغدوت على النبى صلعم فسلمت
عليه فلم يرد على وقال اذهب فاغسل هذا عنك وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم طيب
الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه عن انس قال كانت
لرسول الله صلعم سكة يتطيب منها عن انس قال كان رسول الله صلعم يكثر دهن راسه و
تسريح لحيته ويكثر القناع كان ثوبه ثوب زيات عن ام هانى قالت قدم رسول الله صلعم
علينا مكة قدمة وله اربع غداير وقالت عايشة اذا فرقت لرسول الله صلعم راسه صدعت
فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلعم عن الترجل
الا غبا قال رجل لفضالة بن عبيد مالى اراك شعثا قال ان رسول الله صلعم كان ينهانا عن كثير
من الارفاه قال مالى لا ارى عليك حذاء قال كان رسول الله صلعم يامرنا ان نحتفى احيانا وعن ابى
هريرة ان رسول الله صلعم قال من كان له شعر فليكرمه وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلعم
ان احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم عن ابن عباس عن النبى صلعم قال يكون قوم فى آخر
الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة عن ابن عمر ان النبى صلعم كان
يلبس نعال السبتية ويصفر لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك عن ابن عباس

قال مرّ على النبي صلعم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا قال فمرّ آخر قد خضب بالحناء والكتم فقال
هذا احسن من هذا ثم مرّ آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله عن ابي هريرة قال
قال النبي صلعم غيّروا الشيب ولا تشبّهوا باليهود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلعم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفّر
عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة عن كعب بن مرة عن رسول الله صلعم قال من شاب شيبة في الاسلام
كانت له نورا يوم القيمة عن عايشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلعم في اناء واحد وكان له
شعر فوق الجمّة ودون الوفرة وقال ابن الحنظلية رجل من اصحاب النبي صلعم قال النبي صلعم نعم الرجل
خريم الاسدي لولا طول جمّته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ شفرة فقطع بها جمّته الى اذنيه
ورفع ازاره الى انصاف ساقيه عن انس قال كان لي ذؤابة فقالت لي امي لا اجزّها كان
رسول الله صلعم يمدّها ويأخذها عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلعم امهل آل جعفر ثلثا ثم اتاهم فقال
لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا الى بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الى الحلاق فامره
فحلق رؤوسنا عن ام عطية الانصارية ان امراة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلعم لا تنهكي
فان ذلك احظى للمراة واحبّ الى البعل وروي ان امراة سألت عايشة عن خضاب الحناء فقالت
لا باس ولكني اكرهه كان حبيبي صلعم يكره ريحه عن عايشة ان هندا بنت عتبة قالت يا نبي الله
بايعني قال لا ابايعك حتى تغيّري كفيك فكانهما كفّا سبع وعن عايشة قالت اومت امراة من وراء
ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلعم فقبض النبي صلعم يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امراة فقال لو
كنت امراة لغيّرت اظفارك يعني بالحناء عن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة

والمتنمصة

والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء عن ابي هريرة قال لعن رسول الله صلعم الرجل يلبس لبسة
المراة والمراة تلبس لبسة الرجل وقيل لعايشة ان امراة تلبس النعل فقالت لعن رسول الله صلعم
الرجلة من النساء عن ثوبان قال كان رسول الله صلعم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله
فاطمة رضي الله عنها واول من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلّت
الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما راى فهتكت الستر وفكّت
القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله صلعم يبكيان فاخذه منهما فقال يا ثوبان
اذهب بهذا الى آل فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حيوتهم الدنيا يا ثوبان اشتر
لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج عن ابن عباس ان النبي صلعم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو
البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلعم كانت له مكحلة يكحل بها كل ليلة ثلثة في هذه وثلثة في هذه
وعنه ايضا كان النبي صلعم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثا في كل عين قال وقال ان خير ما تداويتم
به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان
خير ما تحتجمون فيه يوم سبعة عشر ويوم تسعة عشر ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلعم حيث عرج
به ما مرّ على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة غريب عن عايشة ان النبي صلعم نهى الرجال
والنساء عن دخول الحمامات ثم رخّص للرجال ان يدخلوا بالميازر عن ابي المليح قال قدم على عايشة نسوة
من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات
قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلعم يقول لا تخلع امراة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر
بينها وبين ربها وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل عن عبد الله بن عمرو

أن رسول الله صلعم قال إنها ستفتح لكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها
الرجال إلا بالأزر وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء عن جابر أن النبي صلعم قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته
الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة تدار عليها الخمر

باب التصاوير من الصحاح

عن أبي طلحة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلعم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير عن ابن عباس عن ميمونة أن النبي صلعم
أصبح يوما واجما وقال إن جبرئيل عليه السلم كان وعدني أن يلقاني الليلة فلم يلقني أم والله ما أخلفني
ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما
أمسى لقيه جبرئيل عليه السلم فقال له قد كنت وعدتني أن تلقاني البارحة قال أجل ولكنا لا
ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح رسول الله صلعم يومئذ فأمر بقتل الكلاب حتى أنه يأمر بقتل
كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير عن عائشة أن النبي صلعم لم يكن يترك في
بيته شيئا فيه تصاليب إلا نقضه وقالت قال رسول الله صلعم إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة
ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصورة لا تدخلها الملائكة وعن عائشة
أنها كانت قد اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلعم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا
في البيت يجلس عليهما وروى عن عائشة أن النبي صلعم خرج في غزاة فأخذت نمطا فسترته على الباب
فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال إن الله لا يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين وروى عن
عائشة أن النبي صلعم قال أشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله عن أبي هريرة قال سمعت

النبي صلعم يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة
عن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي صلعم يقول أشد الناس عذابا عند الله المصورون وعن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلعم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في
جهنم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلعم قال من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل
ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور
صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ عن بريدة أن النبي صلعم قال من لعب بالنردشير فكأنما
صبغ يده في لحم خنزير ودمه من الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم أتاني جبرئيل عليه
السلم فقال أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه على الباب تماثيل وكان في البيت
قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي على باب البيت فليقطع فيصير
كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطئان ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول
الله صلعم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم يخرج عنق من النار يوم القيمة لها عينان تبصران وأذنان
تسمعان ولسان ينطق يقول إني وكلت بثلث بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله إلها آخر والمصورين
عن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال إن الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام وقيل
الكوبة الطبل وعن ابن عمر أن نبي الله صلعم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب يعمله
الحبشة من الذرة يقال له السكركة عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلعم قال من لعب بالنرد فقد
عصى الله ورسوله عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة ۝

كتاب الطب والرقى من الصحاح

قال رسول الله

صلعم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء وقال ان لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن
الله وقال الشفاء في ثلثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي
وعن جابر قال رمي ابي يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله صلعم وقال رمي سعد بن معاذ في اكحله
فحسمه النبي صلعم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية وقال بعث رسول الله صلعم الى ابي بن كعب طبيبا
فقطع منه عرقا ثم كواه عليه وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل
داء الا السام وقال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز عن ابي سعيد الخدري قال
جاء رجل الى النبي صلعم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلعم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال
قد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلعم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ
وقال رسول الله صلعم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم
بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وقال على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا
العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب
وقال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء عن انس قال رخص رسول الله صلعم في الرقية من العين والحمة
والنملة عن عائشة قالت امر النبي صلعم ان يسترقى من العين عن ام سلمة ان النبي صلعم راى في بيتها جارية
في وجهها سفعة يعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة عن جابر قال نهى رسول الله صلعم عن الرقى
فجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانت نهيت
عن الرقى قال اعرضوها فعرضوها عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه
عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال

اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك عن ابن عباس عن النبي صلعم قال العين حق
فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا من الحسان عن اسامة بن شريك
قال قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء
غير داء واحد وهو الهرم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلعم لا تكرهوا مرضاكم على
الطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم غريب عن انس ان النبي صلعم كوى اسعد بن زرارة من
الشوكة غريب عن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلعم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري
والزيت وعنه كان النبي صلعم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب عن اسماء بنت
عميس ان النبي صلعم سألها بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار يار قالت ثم استمشيت بالسنا
فقال النبي صلعم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا غريب عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلعم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا
بحرام وعن ابي هريرة قال نهى النبي صلعم عن الدواء الخبيث عن سلمى خادمة النبي صلعم قالت ما كان
احد يشتكي الى رسول الله صلعم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما
وقالت ما كان يكون برسول الله صلعم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء غريب
عن ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلعم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو يقول
من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء وعن جابر ان النبي صلعم احتجم على وركه من
وثء كان به عن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلعم عن ليلة اسري به انه لم يمر على ملاء من
الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة غريب عن عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبا سأل النبي صلعم

عن ضفدع يجعلها في الدواء فنهاه النبي صلعم عن قتلها عن انس قال كان النبي صلعم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم يستحب الحجامة لسبع عشرة ولتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء عن كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثا ويزعم عن رسول الله ان يوم الثلثا يوم الدم وفيه ساعة لا يرقى وروى عن الزهري مرسلا عن النبي صلعم من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وقد اسند ولا يصح ويروى من احتجم او اطلى يوم السبت او الاربعاء فلا يلومن الا نفسه في الوضح وعن ابن عباس رفعه قال خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي غريب عن زينب امراة عبد الله بن مسعود ان عبد الله راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه قالت فاخذه فقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله صلعم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلعم يقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما عن جابر قال سئل النبي صلعم عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلعم من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل

وروى من تعلق شيئا وكل اليه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلعم قال لا رقية الا من عين او حمة عن انس قال قال رسول الله صلعم لا رقية الا من عين او حمة او دم عن اسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وروى ان النبي صلعم قال للشفا بنت عبد الله وهي عند حفصة الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة قال فلبط سهل فاتي رسول الله صلعم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع راسه فقال هل تتهمون له احدا فقالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلعم عامر بن ربيعة فتغلظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صبت عليه فراح مع الناس ليس به باس عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما غريب قالت عائشة قال لي رسول الله صلعم هل رئي فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن

باب الفال والطيرة

من الصحاح

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد وقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال الاعرابي يا رسول الله فما بال الابل يكون في الرمل كانها الظباء فيخالطها البعير

الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلعم فمن اعدى الاول وقال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر
عن جابر قال سمعت النبي صلعم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان في
وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه النبي صلعم انا قد بايعناك فارجع **من الحسان** عن ابن عباس رضي الله
قال كان رسول الله صلعم يتفأل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن عن قطن بن قبيصة عن
ابيه ان النبي صلعم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلعم
قال الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل قوله وما منا قول عبد الله
بن مسعود وعن جابر ان رسول الله صلعم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة
بالله وتوكلا عليه وعن سعد بن مالك ان رسول الله صلعم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة فان
تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمراة وعن انس ان النبي صلعم كان يعجبه اذا خرج لحاجته ان
يسمع يا راشد يا نجيح وعن بريدة ان النبي صلعم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث عاملا سال عن اسمه
فاذا اعجبه اسمه فرح به ورأى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رأى كراهية ذلك في وجهه
واذا دخل قرية سال عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها ورأى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه
رأى كراهية ذلك في وجهه عن انس قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها
عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال عليه السلم ذروها ذميمة وروى عن فروة
بن مسيك انه قال يا رسول الله ارض عندنا هي ارض ريفنا وميرتنا وانها وباها شديد فقال دعها
عنك فان من القرف التلف

باب الكهانة

من الصحاح عن معوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله امورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي

الكهان قال فلا تأتوا الكهان قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم
قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذلك عن عايشة قالت سال
اناس رسول الله صلعم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلعم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا
بشيء يكون حقا فقال رسول الله صلعم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة
فيخلطون معها اكثر من مائة كذبة وعن عايشة سمعت النبي صلعم يقول ان الملائكة تنزل في العنان
وهي السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون
معها مائة كذبة من عند انفسهم وقال رسول الله صلعم من اتى عرافا فساله عن شيء لم تقبل له صلوة اربعين
ليلة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلعم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل
فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي
مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال
مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال ما انزل الله من السماء
من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا **من الحسان** عن
ابن عباس قال قال النبي صلعم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امراة حايضا او اتى امراته في دبرها فقد برئ مما انزل
على محمد صلعم

كتاب الرؤيا

من الصحاح

قال رسول الله صلعم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى
له في المنام وقال الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال من رآني في المنام فقد

رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ويروى في صورتي وقال من رآني فقد رأى الحق وقال من رآني
في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي وقال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان
فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها
ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وقال اذا رأى احدكم الرؤيا
يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
وقال اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب ورواه محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال محمد
وانا اقول الرؤيا ثلثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا
يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات
في الدين وادرج بعضهم الكل في الحديث عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال رأيت في المنام
كأن رأسي قطع قال فضحك النبي صلعم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث
به الناس وعن انس قال قال رسول الله صلعم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن
رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان
ديننا قد طاب عن عبد الله بن عمر في رؤيا النبي صلعم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثايرة الناس
خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فأولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة وعن ابي موسى
عن النبي صلعم قال رأيت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر
فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من

المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب
وكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء
وصاحب اليمامة وفي رواية فقال احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء
وقالت ام العلاء الانصارية رأيت لعثمن بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول الله صلعم
فقال ذاك عمله يجري له عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلعم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال
من رأى منكم الليلة الرؤيا قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى
منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة
فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل
بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى
اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة يشدخ به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر
فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد اليه فضربه فقلت
ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نار
فاذا اقتربت ارتفعوا حتى كادوا يخرجوا منها واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت
ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء
ليخرج رمى في فيه بحجر فرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة

خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة وبين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا وسط الشجرة لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل وفيها شيوخ وشبان فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني عما رايت قالا نعم اما الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيامة والذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به ما رايت الى يوم القيمة والذي رايته في النقب فهم الزناة والذي رايته في النهر آكل الربا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرئيل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب وفي رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فاذا استكملته اتيت منزلك

من الحسان عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلعم رؤيا المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واحسبه قال لا تحدث الا حبيبا او لبيبا وفي رواية الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت احسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذي راي عن عايشة قالت سئل رسول الله صلعم عن ورقة بن نوفل فقالت له خديجة كان صدقك ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلعم اريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك عن ابي بكرة ان النبي صلعم قال

ذات يوم من راى منكم رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرايت الكراهية في وجه رسول الله صلعم وروي ان خزيمة بن ثابت راى فيما يرى النايم انه سجد على جبهة النبي صلعم فاخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته

كتاب الآداب باب السلام

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلعم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وقال للمومن على المومن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد وقال رسول الله صلعم لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ولا تومنون حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير وقال انس ان رسول الله صلعم مر على غلمان فسلم عليهم وقال صلعم لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه وقال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل عليك وقال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا

وعليكم وعن عائشة استاذن رهط من اليهود على النبي صلعم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله فقلت اولم تسمع ما قالوا قال فقلت عليكم وفي رواية قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الله لا يحب الفحش والتفحش وفي رواية لا تكوني فاحشة قالت اولم تسمع ما قالوا قال رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلعم مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله فقال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وروى ابو هريرة في هذه القصة وارشاد السبيل ورواه عمر وفيه وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال

من الحسان عن علي قال قال رسول الله صلعم للمسلم على المسلم ست من المعروف يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه عن عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلعم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلعم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلثون وروى عن معاذ بن انس عن ابيه عن النبي صلعم بمعناه فزاد ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون هكذا يكون الفضائل عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم ان اولى الناس بالله من بدا بالسلام عن ابي جري الهجيمي قال اتيت النبي صلعم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام

عليك

عليك السلام تحية الموتى عن جرير ان النبي صلعم مر على نسوة فسلم عليهن وعن علي بن رفعه يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلعم اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عن انس ان رسول الله صلعم قال يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك ويروى عن جابر عن النبي صلعم السلام قبل الكلام هذا منكر عن عمران بن حصين قال كنا في الجاهلية نقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك وروى ان رجلا قال لرسول الله صلعم ان ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام عن ابي العلاء الحضرمي ان علاء الحضرمي كان عامل النبي صلعم فكان اذا كتب اليه بدا بنفسه روى عن جابر ان النبي صلعم قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة هذا منكر عن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلعم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمال ضعيف عن زيد بن ثابت قال امرني رسول الله صلعم ان اتعلم السريانية وروى انه امرني ان اتعلم كتاب يهود وقال اني ما امن يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرات له كتابهم عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الآخرة وقال لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة

باب الاستيذان

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال اتانا ابو موسى قال ان عمر رضي الله عنه ارسل الي ان آتيه فاتيت بابه فسلمت على بابه ثلثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت اني

اتيت فسلمت على بابك ثلثا فلم ترد علي فرجعت فقد قال رسول الله صلعم اذا استأذن احدكم ثلثا
فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه بينة فقال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت
وقال عبد الله بن مسعود قال لي النبي صلعم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تستمع سوادي حتى
انهاك وقال جابر اتيت النبي صلعم في دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت
انا فقال انا انا كانه كرهها وقال ابو هريرة دخلت مع رسول الله صلعم فوجد لبنا في قدح فقال
ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا
قال انس اتى رسول الله صلعم على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد
وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلعم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم يسمعه فرجع
النبي صلعم فاتبعه سعد وعن كلدة بن حنبل الغساني ان صفوان بن امية بعث بلبن وجداية
وضغابيس الى النبي صلعم والنبي صلعم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استأذن فقال
النبي صلعم ارجع فقل السلام عليكم اادخل وروى عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال اذا دعي احدكم
فجاء مع الرسول فان ذلك اذن وفي رواية قال رسول الرجل الى الرجل اذنه عن عبد الله بن بسر
قال كان رسول الله صلعم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه
الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم تكن يومئذ عليها ستور

باب المصافحة والمعانقة من الصحاح

عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلعم قال نعم عن ابي هريرة قال خرجت
مع رسول الله صلعم حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق

كل واحد منهما صاحبه قالت ام هاني ذهبت الى رسول الله صلعم عام الفتح قال مرحبا بام هاني
وعن ابي هريرة قال قبل رسول الله صلعم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع بن حابس
ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلعم ثم قال من لا يرحم لا يرحم
من الحسان عن البراء بن عازب قال قال النبي صلعم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل
ان يتفرقا وفي رواية اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما قبل ان يتفرقا
عن انس قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله
قال لا قال افياخذ بيده ويصافحه قال نعم وعن ابي امامة ان رسول الله صلعم قال تمام عيادة المريض
ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة
عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلعم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه
رسول الله صلعم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه فقبله وسئل ابو ذر
هل كان رسول الله صلعم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات
يوم ولم اكن في اهلي فلما جئت اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك اجود واجود
عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلعم يوم جئته مرحبا بالراكب
المهاجر عن اسيد بن حضير رجل من الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا
يضحكهم فطعنه النبي صلعم في خاصرته بعود فقال اصبرني فقال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص
فرفع النبي صلعم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه وقال انما اردت هذا يا رسول الله وعن الشعبي
ان النبي صلعم تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه وعن جعفر بن ابي طالب في قصة رجوعهم

من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلعم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر وقال زارع وكان في وفد عبد قيس فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلعم ورجله وعن عائشة قالت ما رايت احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلعم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها ودخل ابو بكر رضي الله عنه على عائشة وهي مضطجعة قد اصابتها حمى فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها عن عائشة ان النبي صلعم اتي بصبي فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله

باب القيام

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلعم الى سعد وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلعم للانصار قوموا الى سيدكم عن ابن عمر عن النبي صلعم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به من الحسان عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلعم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما علموا من كراهيته لذلك صحيح وقال رسول الله صلعم من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلعم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا عن سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلعم نهى عن ذا ونهى النبي صلعم ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلعم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف لذا اصحابه فيثبتون عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلعم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله قال لا تجلس بين رجلين الا باذنهما

باب الجلوس والنوم والمشي

من الصحاح عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلعم بفناء الكعبة محتبيا بيده عن عباد بن تميم عن عمه قال رايت رسول الله صلعم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى وعن جابر قال نهى رسول الله صلعم ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره وعنه ان النبي صلعم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة من الحسان عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلعم متكئا على وسادة على يساره عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه وعن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلعم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلعم المتخشع ارعدت من الفرق عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلعم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء عن ابي قتادة ان النبي صلعم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن فاذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه عن بعض آل ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلعم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند راسه عن ابي هريرة قال راى رسول الله صلعم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينا انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله وقال

ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو رسول الله صلعم عن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلعم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة عن جابر قال نهى رسول الله صلعم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلعم قال لا يحل لاحد ان يفرق بين اثنين الا باذنهما وعن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلعم من قعد وسط الحلقة عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلعم خير المجالس اوسعها عن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلعم واصحابه جلوس فقال ما لي اراكم عزين وعن ابي هريرة قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه وصار بعضه في الشمس فليقم فانه مجلس الشيطان ويروى مرفوعا وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلعم اذا مشى تكفأ كانما ينحط من صبب ويروى كان اذا مشى تقلع عن ابي هريرة قال ما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلعم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث عن ابي اسيد الانصاري انه سمع رسول الله صلعم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استاخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار وعن ابن عمر ان النبي صلعم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المراتين عن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلعم جلس احدنا حيث ينتهي

باب العطاس والتثاؤب

من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان وفي رواية فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان وقال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله فليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وعن انس قال عطس رجلان عند النبي صلعم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه عن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلعم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم ويروى قال في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل مع التثاؤب

من الحسان

عن ابي هريرة ان النبي صلعم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها صوته صح عن ابي ايوب ان رسول الله صلعم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم عن ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلعم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم عن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال سالم عليك وعلى امك فكان الرجل وجد في نفسه فقال اما اني لم اقل الا ما قال النبي صلعم عطس رجل عند النبي صلعم فقال السلام عليكم فقال النبي صلعم عليك وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله فليقل يغفر الله لي ولكم عن عمر بن اسحاق بن ابي طلحة عن امه عن ابيها قال قال رسول الله صلعم شمت العاطس ثلثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا غريب عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال شمت اخاك ثلثا فما زاد فهو زكام ووقفه بعضهم على ابي هريرة

باب الضحك

من الصحاح

عن عائشة قالت ما

رأيت النبي صلعم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وعن جرير قال ما حجبني النبي صلعم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلعم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ويروى ويتناشدون الشعر من الحسان عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلعم

باب الاسامي

من الصحاح عن انس قال كان النبي صلعم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلعم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلعم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي وعن جابر ان النبي صلعم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن وقال لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا وفي رواية لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعا وعن جابر اراد النبي صلعم ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وبركة وبافلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رأيته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك وقال رسول الله صلعم اخنى الاسماء يوم القيمة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وقال اغيظ رجل على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله وعن زينب بنت ابي سلمة قال سميت برة فقال رسول الله صلعم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول النبي صلعم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال من عند برة وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلعم

جميلة وعن سهل بن سعد قال أتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلعم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قالوا فلان قال لكن اسمه المنذر وقال رسول الله صلعم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وروى ليقل سيدي ومولاي ويروى لا يقل العبد مولاي فانما مولاكم الله وقال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن ويروى لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وقال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وقال لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر وقال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وقال رسول الله صلعم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي من الحسان عن المقدام بن شريح عن ابيه شريح عن ابيه هانئ انه لما وفد الى رسول الله صلعم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فقال رسول الله صلعم الله هو الحكم واليه الحكم فقال كان قومي اذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي الفريقان فقال النبي صلعم ما احسن هذا فما لك من الولد قال شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح عن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم وعن ابي هريرة ان النبي صلعم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمد ابا القاسم وعن جابر ان النبي صلعم قال اذا تسميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي غريب وفي رواية من تسمى باسمي فلا يكتن بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي عن عايشة قالت امرأة يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم

فذكر لي أنك تكره ذلك قال ما الذي أحلّ اسمي وحرّم كنيتي وما الذي حرّم كنيتي وأحلّ اسمي غريب
عن محمد بن الحنفية عن علي أنه قال يا رسول الله أرأيت إن ولد لي ولد بعدك أسمّيه محمدا وأكنّيه
بكنيتك قال نعم وكانت رخصة لي قال أنس كنّاني رسول الله صلعم أبا حمزة لبقلة كنت أجتنيها صح
عن عائشة قالت إن النبي صلعم كان يغيّر الاسم القبيح وروي أن رجلا يقال له أصرم قال له رسول الله
صلعم ما اسمك قال أصرم قال بل أنت زرعة وروي أنه عليه السلم غيّر اسم العاص وعزيز وعتلة
وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب عن أبي مسعود الأنصاري قال سمعت النبي
صلعم يقول في زعموا بئس مطية الرجل عن حذيفة عن النبي صلعم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان
وقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ويروى لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده
وقال لا تقولوا للمنافق سيّد فإنه إن يك سيّدا فقد أسخطتم ربكم

باب البيان والشعر

من الصحاح

عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما
فقال رسول الله صلعم إن من البيان لسحرا وقال إن من الشعر لحكمة وقال هلك المتنطّعون
قالها ثلثا وقال أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وعن
عمرو بن الشريد عن أبيه قال ردفت رسول الله صلعم يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت
شيء قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه ثم أنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت
وعن جندب بن سفيان أن النبي صلعم كان في بعض المشاهد وقد دميت إصبعه فقال هل أنت
إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وعن البراء قال قال رسول الله صلعم يوم قريظة لحسان
بن ثابت اهج المشركين فإن جبريل معك وكان رسول الله صلعم يقول لحسان أجب عني اللهم
أيّده بروح القدس وعن عائشة أن رسول الله صلعم قال اهجوا قريشا فإنه أشدّ عليهم من رشق النبل
وقالت سمعت رسول الله صلعم يقول لحسان إن روح القدس لا يزال يؤيّدك ما نافحت عن الله
ورسوله وقالت سمعت رسول الله صلعم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى وعن البراء قال كان رسول
الله صلعم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبرّ بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلّينا
فأنزلن سكينة علينا وثبّت الأقدام إن لاقينا إن الأولى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا يرفع
بها صوته أبينا أبينا عن أنس قال جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق وينقلون التراب وهم
يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا يقول النبي عليه السلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش
إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة وقال رسول الله صلعم لأن يمتلي جوف رجل قيحا يريه خير
من أن يمتلي شعرا

من الحسان

عن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه قال للنبي صلعم إن الله قد أنزل في
الشعر ما أنزل فقال النبي صلعم إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم
به نضح النبل عن أبي أمامة عن النبي صلعم قال الحياء والعيّ شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان
شعبتان من النفاق عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلعم قال إن أحبّكم إليّ وأقربكم مني
يوم القيمة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم مني مساويكم أخلاقا الثرثارون المتشدّقون
المتفيهقون وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون
بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلعم قال إن الله عز وجل يبغض
البليغ من الرجال الذي يتخلّل بلسانه كما يتخلّل الباقرة بلسانها غريب عن أنس قال قال رسول الله صلعم
مررت ليلة أسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء

خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون غريب. عن أبي هريرة قال قال النبي صلعم من تعلم صرف الكلام
ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا. عن عمرو بن العاص
قال يوما وقام رجل فأكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلعم
يقول لقد رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول فإن الجواز هو خير. عن صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه
عن جده قال سمعت رسول الله صلعم يقول إن من البيان سحرا وإن من العلم جهلا وإن من الشعر حكما وإن من
القول عيالا.

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم

الصحاح

عن أبي هريرة قال قال النبي صلعم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت. وقال من يضمن
لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة. وقال إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها
في جهنم. ويروى يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب. وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
وقال أيما رجل قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما. وقال لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر
إلا ارتدت عليه. وقال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم. وقال لا ينبغي لصديق أن يكون
لعانا. وقال إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة. وقال إذا قال الرجل هلك
الناس فهو أهلكهم. وقال تجدون شر الناس يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء
بوجه. وقال لا يدخل الجنة قتات. ويروى لا يدخل الجنة نمام. وقال عليكم بالصدق فإن الصدق
يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله
صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل

يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. وفي رواية إن الصدق بر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن
الكذب فجور وإن الفجور يهدي إلى النار. وقال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا
وينمي خيرا. وقال إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب. وعن أبي بكرة قال أثنى
رجل على رجل عند النبي صلعم فقال ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة
فليقل أحسب فلانا والله حسيبه إن كان يرى أنه كذلك ولا يزكي على الله أحدا. عن أبي
هريرة أن رسول الله صلعم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما
يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن
فيه فقد بهته. ويروى إذا قلت لأخيك ما فيه فقد اغتبته وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهته.
وعن عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلعم فقال ائذنوا له فبئس أخو العشيرة فلما جلس تطلق
النبي صلعم في وجهه وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله قلت له كذا وكذا
ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه فقال رسول الله صلعم متى عهدتني فحاشا إن شر الناس
عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره. ويروى اتقاء فحشه. عن أبي هريرة
قال رسول الله صلعم كل أمتي معافى إلا المجاهرين وإن من الجهار أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم
يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه
ويصبح يكشف ستر الله عنه. من الحسان قال رسول الله صلعم من ترك الكذب وهو باطل بني له في
ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في أعلاها
غريب. وقال رسول الله صلعم أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق

وَاَتَدرُونَ مَا اَكثَرُ مَا يُدخِلُ النَّاسَ النَّارَ الاَجوَفَانِ الفَمُ وَالفَرجُ وَقَالَ اِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ
بِالكَلِمَةِ مِنَ الخَيرِ مَا يَعلَمُ مَبلَغَهَا يَكتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضوَانَهُ اِلَى يَومِ يَلقَاهُ وَاِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ
بِالكَلِمَةِ مِنَ الشَّرِّ مَا يَعلَمُ مَبلَغَهَا يَكتُبُ اللهُ بِهَا عَلَيهِ سَخَطَهُ اِلَى يَومِ يَلقَاهُ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم
وَيلٌ لِمَن يُحَدِّثُ فَيَكذِبُ لِيُضحِكَ بِهِ القَومَ وَيلٌ لَهُ وَيلٌ لَهُ وَقَالَ اِنَّ العَبدَ لَيَقُولُ الكَلِمَةَ لَا يَقُولُهَا
اِلَّا لِيُضحِكَ بِهِ النَّاسَ يَهوِي بِهَا اَبعَدَ مِمَّا بَينَ السَّمَاءِ وَالاَرضِ وَاِنَّهُ لَيَزِلُّ عَن لِسَانِهِ اَشَدَّ مِمَّا يَزِلُّ عَن
قَدَمِهِ وَقَالَ كَفَى بِالمَرءِ كَذِبًا اَن يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ صح وَقَالَ مَن صَمَتَ نَجَا وَقَالَ
عُقبَةُ بنُ عَامِرٍ لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ صلعم فَقُلتُ مَا النَّجَاةُ قَالَ اَملِكْ عَلَيكَ لِسَانَكَ وَليَسَعْكَ
بَيتُكَ وَابكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ عَن اَبِي سَعِيدٍ رفعه قَالَ اِذَا اَصبَحَ ابنُ آدَمَ فَاِنَّ الاَعضَاءَ كُلَّهَا
تُكَفِّرُ اللِّسَانَ فَتَقُولُ اتَّقِ اللهَ فِينَا فَاِنَّا نَحنُ بِكَ فَاِنِ استَقَمتَ استَقَمنَا وَاِنِ اعوَجَجتَ اعوَجَجنَا
وَقَالَ صلعم مِن حُسنِ اِسلَامِ المَرءِ تَركُهُ مَا لَا يَعنِيهِ عَن اَنَسٍ قَالَ تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ
فَقَالَ رَجُلٌ اَبشِر بِالجَنَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم اَوَلَا تَدرِي فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعنِيهِ اَو بَخِلَ
بِمَا لَا يَنقُصُهُ عَن سُفيَانَ بنِ عَبدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ قُلتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا اَخوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ قَالَ
فَاَخَذَ بِلِسَانِ نَفسِهِ وَقَالَ هَذَا صحيح وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم اِذَا كَذَبَ العَبدُ تَبَاعَدَ عَنهُ المَلَكُ
مِيلًا مِن نَتنِ مَا جَاءَ بِهِ وَقَالَ كَبُرَت خِيَانَةً اَن تُحَدِّثَ اَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ وَاَنتَ
بِهِ كَاذِبٌ وَقَالَ مَن كَانَ ذَا وَجهَينِ فِي الدُّنيَا كَانَ لَهُ يَومَ القِيٰمَةِ لِسَانَانِ مِن نَارٍ وَقَالَ
لَيسَ المُؤمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا بِاللَّعَّانِ وَلَا الفَاحِشِ وَلَا البَذِيِّ صح وَقَالَ لَا يَكُونُ المُؤمِنُ لَعَّانًا وَفِي
رِوَايَةٍ لَا يَنبَغِي لِلمُؤمِنِ اَن يَكُونَ لَعَّانًا وَقَالَ لَا تَلَاعَنُوا بِلَعنَةِ اللهِ وَلَا بِغَضَبِ اللهِ وَلَا بِجَهَنَّمَ

وَفِي رِوَايَةٍ وَلَا بِالنَّارِ وَقَالَ اِنَّ العَبدَ اِذَا لَعَنَ شَيئًا صَعِدَتِ اللَّعنَةُ اِلَى السَّمَاءِ فَتُغلَقُ اَبوَابُ السَّمَاءِ
دُونَهَا ثُمَّ تَهبِطُ اِلَى الاَرضِ فَتُغلَقُ اَبوَابُهَا دُونَهَا ثُمَّ تَاخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَاِذَا لَم تَجِد مَسَاغًا رَجَعَت
اِلَى الَّذِي لُعِنَ فَاِن كَانَ لِذَلِكَ اَهلًا وَاِلَّا رَجَعَت اِلَى قَائِلِهَا وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ اَنَّ رَجُلًا
نَازَعَتهُ الرِّيحُ رِدَاءَهُ فَلَعَنَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم لَا تَلعَنهَا فَاِنَّهَا مَامُورَةٌ وَاِنَّهُ مَن لَعَنَ شَيئًا
لَيسَ لَهُ بِاَهلٍ رَجَعَتِ اللَّعنَةُ عَلَيهِ وَقَالَ لَا يُبَلِّغُنِي اَحَدٌ مِن اَصحَابِي عَن اَحَدٍ شَيئًا فَاِنِّي اُحِبُّ اَن
اَخرُجَ اِلَيكُم وَاَنَا سَلِيمُ الصَّدرِ وَقَالَت عَائِشَةُ قُلتُ لِلنَّبِيِّ صلعم حَسبُكَ مِن صَفِيَّةَ كَذَا
تَعنِي قَصِيرَةً فَقَالَ لَقَد قُلتِ كَلِمَةً لَو مُزِجَ بِهَا البَحرُ لَمَزَجَتهُ وَقَالَ مَا كَانَ الفُحشُ فِي شَيءٍ اِلَّا
شَانَهُ وَمَا كَانَ الحَيَاءُ فِي شَيءٍ اِلَّا زَانَهُ وَقَالَ مَن عَيَّرَ اَخَاهُ بِذَنبٍ قَد تَابَ مِنهُ لَم يَمُت حَتَّى
يَعمَلَهُ منقطع وَقَالَ لَا تُظهِرِ الشَّمَاتَةَ لِاَخِيكَ فَيَرحَمَهُ اللهُ وَيَبتَلِيَكَ غريب عَن عَائِشَةَ قَالَت
قَالَ النَّبِيُّ صلعم مَا اُحِبُّ اَنِّي حَكَيتُ اَحَدًا وَاَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا صحيح عَن جُندُبٍ قَالَ جَاءَ اَعرَابِيٌّ
فَاَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ عَقَلَهَا ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ فَصَلَّى خَلفَ رَسُولِ اللهِ صلعم فَلَمَّا سَلَّمَ اَتَى رَاحِلَتَهُ فَاَطلَقَهَا
ثُمَّ رَكِبَ ثُمَّ نَادَى اللَّهُمَّ ارحَمنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تُشرِك فِي رَحمَتِنَا اَحَدًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم تَقُولُونَ هُوَ
اَضَلُّ اَم بَعِيرُهُ اَلَم تَسمَعُوا اِلَى مَا قَالَ قَالُوا بَلَى

بَابُ الوَعدِ

مِنَ الصِّحَاحِ عَن جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ صلعم وَجَاءَ اَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ مَالٌ
مِن قِبَلِ العَلَاءِ الحَضرَمِيِّ فَقَالَ اَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ مَن كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ صلعم دَينٌ اَو كَانَت لَهُ قِبَلَهُ
عِدَةٌ فَليَاتِنَا قَالَ جَابِرٌ فَقُلتُ وَعَدَنِي رَسُولُ اللهِ صلعم اَن يُعطِيَنِي هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَبَسَطَ يَدَيهِ
ثَلٰثَ مَرَّاتٍ قَالَ جَابِرٌ فَحَثَا لِي حَثيَةً فَعَدَدتُهَا فَاِذَا هِيَ خَمسُ مِائَةٍ فَقَالَ خُذ مِثلَيهَا مِنَ الحِسَانِ عَن

ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلعم ابيض قد شاب وكان حسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلثة
عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلما قام ابو بكر رضي الله عنه قال من كانت له عند رسول
الله صلعم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها   عن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت النبي
صلعم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد
ثلث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلث انتظرك   عن زيد بن ارقم
عن النبي صلعم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه
عن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما ورسول الله صلعم قاعد في بيتنا فقالت تعال اعطك فقال
لها رسول الله صلعم اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة

باب المزاح

من الصحاح عن انس قال كان النبي صلعم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير
ما فعل النغير كان له نغير يلعب به فمات   من الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا
يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا   وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلعم
فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلعم وهل تلد الابل
الا النوق   وعن انس ان النبي صلعم قال له يا ذا الاذنين   وروي ان النبي صلعم قال لعجوز ان الجنة
لا تدخلها العجز فولت تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا   عن انس ان رجلا من اهل البادية اسمه زاهر بن حرام الاشجعي كان
يهدي للنبي صلعم من البادية فيجهزه رسول الله صلعم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلعم ان زاهرا باديتنا
ونحن حاضروه وكان النبي صلعم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلعم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه
من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلعم فجعل لا يالو ما الزق ظهره
بصدر النبي صلعم حين عرفه وجعل النبي صلعم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله صلعم اذا والله
تجدني كاسدا فقال النبي صلعم لكن عند الله لست بكاسد   عن عوف بن مالك الاشجعي قال
اتيت رسول الله صلعم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد علي فقال ادخل فقلت
اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قيل لما قال ادخل كلي من صغر القبة   عن النعمان
بن بشير قال استاذن ابو بكر على النبي صلعم فسمع صوت عايشة عالية فلما دخل تناولها ليلطمها
وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول الله صلعم فجعل النبي صلعم يحجزه وخرج ابو بكر رضي الله عنه
مغضبا فقال النبي صلعم حين خرج ابو بكر كيف رايتني انقذتك من الرجل قالت فمكث ابو بكر اياما
ثم استاذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال
النبي صلعم قد فعلنا قد فعلنا   عن ابن عباس عن النبي صلعم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا
فتخلفه غريب

باب المفاخرة والعصبية

من الصحاح عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلعم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا
ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم
في الاسلام اذا فقهوا   وقال رسول الله صلعم الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب
بن اسحق بن ابرهيم   عن البراء بن عازب قال في يوم حنين كان ابو سفيان بن الحرث آخذا بعنان
بغلته يعني بغلة رسول الله صلعم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

قال فما رُوى من الناس شتمه وعن انس قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا خير البرية فقال
رسول الله صلعم ذاك ابراهيم عليه السلم وقال رسول الله صلعم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما
انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلعم قال ان الله اوحى
الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد من الحسان عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال
لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي
يدهده الخرا بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر
شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب عن مطرف قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلعم
فقلت انت سيدنا فقال السيد الله فقلت وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض
قولكم ولا يستجرينكم الشيطان عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم الحسب المال والكرم
التقوى وعن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلعم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
ولا تكنوا عن عبد الرحمن بن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلعم احدا
فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي فالتفت الي فقال هلا قلت خذها
مني وانا الغلام الانصاري عن ابن مسعود عن النبي صلعم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي تردى
فهو ينزع بذنبه عن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم
وعن سراقة بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلعم فقال خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم
عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلعم قال ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس
منا من مات على عصبية ○ عن ابي الدرداء عن النبي صلعم قال حبك الشيء يعمي ويصم

باب البر والصلة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال
رجل يا رسول الله من احق بحسن صحبتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال
ثم ابوك ويروى من ابر قال امك ثم امك ثم امك ويروى من ابر قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك
ادناك ادناك وقال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر
احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة وعن اسماء بنت ابي بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركة في
عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة افاصلها قال نعم صليها عن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن
لهم رحم ابلها ببلالها وقال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حرم عليكم عقوق الامهات
ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وقال من
الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله هل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل
فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وقال ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي
وقال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وقال خلق الله الخلق
فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال
الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك وقال الرحم شجنة من
الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وقال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني
وصله الله ومن قطعني قطعه الله روتها عائشة وقال لا يدخل الجنة قاطع وقال ليس الواصل بالمكافي
ولكن الواصل الذي قطعت رحمه وصلها وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة

ويقطعون واحسن اليهم ويسيئون الى واحلم عنهم فيجهلون على فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك من الحسان عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وقالت عايشة قال رسول الله صلعم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمن كذالكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه وقال رسول الله صلعم رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد عن ابى الدرداء قال سمعت النبى صلعم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ على الباب او ضيع عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله تعالى انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته عن عبد الله بن ابى اوفى قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وقال صلعم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من البغى وقطيعة الرحم وقال لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر وقال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر غريب عن ابن عمر ان رجلا اتى النبى صلعم فقال يا رسول الله انى اصبت ذنبا عظيما فهل لى من توبة قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها عن ابى اسيد الساعدى قال بينا نحن عند رسول الله صلعم اذ جاء رجل من بنى سلمة فقال يا رسول الله هل بقى من بر ابوى شىء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة

عليهما

عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التى لا توصل الا بهما واكرام صديقهما عن ابى الطفيل قال رايت النبى صلعم يقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امراة حتى دنت الى النبى صلعم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هى فقالوا هذه امه التى ارضعته

باب الشفقة والرحمة على الخلق

من الصحاح عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم لا يرحم الله من لا يرحم الناس عن عايشة قال جاء اعرابى الى النبى صلعم فقال اتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبى صلعم اواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة وعن عايشة قالت جاءتنى امراة معها ابنتان تسالنى فلم تجد عندى غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت فدخل النبى صلعم فحدثته فقال من ابتلى من هذه البنات بشىء فاحسن اليهن كن له سترا من النار وعن انس قال قال رسول الله صلعم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو كذا وضم اصابعه وقال الساعى على الارملة والمسكين كالساعى في سبيل الله واحسبه قال كالقايم لا يفتر وكالصايم لا يفطر وقال انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا وقال ترى المومنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له ساير الجسد بالسهر والحمى وقال المومنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله وعن ابى موسى عن النبى صلعم انه كان اذا اتاه السايل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتوجروا ويقضى الله على لسان رسوله ما شاء وقال انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه وعنه عن النبى صلعم قال المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين

أصابعه وقال المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة وقال المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلث مرار بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله وقال أهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له أي لا عقل الذين هم فيكم تبع لا يبغون أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دقّ إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش وقال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه وقال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه وقال ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وقال إذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه وعن تميم الداري أن النبي صلعم قال الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم عن جرير قال بايعت رسول الله صلعم على إقام الصلوة وإيتاء الزكوة والنصح لكل مسلم

من الحسان

عن أبي هريرة قال سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق صلعم يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي وقال رسول الله صلعم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وقال رسول الله صلعم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا

ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر غريب وقال ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له عند سنه من يكرمه إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط وقال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه وقال من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين إصبعيه غريب وقال من آوى يتيما إلى طعامه وشرابه أوجب الله له الجنة البتة إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات أو مثلهن من الأخوات فأدبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله أوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله أو اثنتين قال أو اثنتين حتى لو قالوا أو واحدة لقال واحدة ومن أذهب الله كريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلعم لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع غريب ويروى ما نحل والد ولده من نحل أفضل من أدب حسن مرسل عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلعم أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة وأومى الراوي بالسبابة والوسطى امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا عن ابن عباس قال قال رسول الله من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور أدخله الله الجنة عن أنس عن النبي صلعم قال من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة فإن لم ينصره وهو يقدر على نصره أدركه الله به في الدنيا والآخرة وقال من ذب عن لحم أخيه بالمغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من مسلم يرد عن

عن أخيه إلا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الآية وكان حقاً علينا نصر المؤمنين عن جابر عن النبي صلعم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلماً في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب نصرته وقال من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موؤدة صحيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم إن أحدكم مرآة أخيه فإن رأى به أذى فليمط عنه ضعيف وفي رواية المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخ المؤمن يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وقال من حمى مؤمناً من منافق بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلماً بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره غريب عن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلعم كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت فقال النبي صلعم إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت عن عائشة عن النبي صلعم قال أنزلوا الناس منازلهم

باب الحب في الله ومن الله

من الصحاح قال رسول الله صلعم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال إني أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض وإذا أبغض عبداً دعا جبريل فقال إني أبغض فلاناً فأبغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في

أهل السماء إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه قال فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الأرض وقال إن الله يقول يوم القيمة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي وعن أبي هريرة عن النبي صلعم أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله له على مدرجته ملكاً قال أين تريد قال أريد أخاً لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه عن ابن مسعود قال جاء رجل إلى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم قال المرء مع من أحب عن أنس أن رجلاً قال يا رسول الله متى الساعة فقال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت وقال رسول الله صلعم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة من الحسان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في وفي رواية قال يقول الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء عن أبي مالك الأشعري قال كنت عند النبي صلعم قال إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة فقال أعرابي حدثنا من هم يا رسول الله فقال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم تكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نوراً ويجعل لهم منابر من نور قدام عرش الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون عن ابن

عباس قال قال رسول الله صلعم لابى ذر يا با ذر اى عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم قال
الموالاة فى الله والحب فى الله والبغض فى الله وعن ابى هريرة ان النبى صلعم قال اذا عاد المسلم اخاه
او زاره قال الله تبارك وتعالى طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا غريب عن المقدام
بن معدى كرب عن النبى صلعم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه عن انس قال مر رجل
بالنبى صلعم وعنده اناس فقال رجل ممن عنده انى لاحب هذا لله فقال النبى صلعم اعلمته قال لا
قال قم اليه فاعلمه فقام اليه فاعلمه فقال احبك الذى احببتنى له قال ثم رجع فساله النبى صلعم فاخبره
بما قال فقال النبى صلعم انت مع من احببت ولك ما احتسبت وفى رواية المرء مع من احب
وله ما اكتسب عن ابى سعيد سمع النبى صلعم يقول لا تصاحب الا مومنا ولا ياكل طعامك
الا تقى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل
غريب عن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلعم اذا آخى الرجل الرجل فليساله عن اسمه واسم ابيه
وممن هو فانه اوصل للمودة

باب ما ينهى من التهاجر والتقاطع واتباع العورات من الصحاح

قال رسول الله صلعم لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث
ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدا بالسلام وقال اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
وكونوا عباد الله اخوانا ولا تنافسوا وقال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد
لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا وقال
يعرض اعمال الناس فى كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مومن الا عبدا

بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يفيئا وقال ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون فى
جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط سمعت رسول الله صلعم
يقول ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فيقول خيرا وينمى خيرا قالت ولم اسمعه يعنى النبى صلعم يرخص فى
شىء مما يقول الناس كذبا الا فى ثلث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث
المراة زوجها

من الحسان

عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلعم لا يحل الكذب الا فى ثلث
كذب الرجل امراته ليرضيها والكذب فى الحرب والكذب ليصلح بين الناس عن عايشة ان رسول
الله صلعم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلثة فاذا لقيه سلم عليه ثلث مرار كل ذلك لا يرد
عليه فقد باء باثمه عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لا يحل لمسلم فوق ثلث فمن هجر فوق ثلث
دخل النار عن ابى خراش السلمى سمع رسول الله صلعم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يحل لمومن ان يهجر مومنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه
فليسلم عليه فان رد عليه السلم فقد اشتركا فى الاجر فان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم
من الهجرة عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلعم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام و
الصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين وافساد ذات البين هى الحالقة صحيح وقال
دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هى الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق
الدين عن ابى هريرة ان النبى صلعم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب عن ابى هريرة عن النبى صلعم قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة عن ابى صرمة
ان النبى صلعم قال من ضار ضار الله به ومن شاق شاق الله عليه غريب عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه

قال قال رسول الله صلعم ملعون من ضار مومنا او مكر به غريب وعن ابن عمر قال صعد رسول الله صلعم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا توذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله عن سعيد بن زيد عن النبي صلعم قال ان من اربى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وعن انس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا جبرئيل قال هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وعن انس عن النبي صلعم قال من حمى مومنا من منافق بغيبته بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن قفى مسلما بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال عن المستورد ان رسول الله صلعم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يلبسه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيمة وقال حسن الظن من حسن العبادة وعن عايشة قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلعم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلعم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر

باب الحذر والتاني في الامور من الصحاح

قال رسول الله صلعم لا يلدغ المومن من جحر واحد مرتين وقال لاشج ابن عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة من الحسان عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلعم قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان غريب عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة غريب

عن انس ان رجلا قال للنبي صلعم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت في عاقبته خيرا فامضه وان خفت غيا فامسك عن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن النبي صلعم قال التودة في كل شيء خير الا في عمل الاخرة عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلعم قال السمت الحسن والتودة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة وعن ابن عباس ان نبي الله صلعم قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلعم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال لابي الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا فقال اذا اتانا سبي فاتنا فاتي النبي صلعم براسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلعم اختر منهما فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلعم ان المستشار موتمن خذ هذا فاني رايته يصلي واستوص به معروفا وقال المجالس بالامانة الا ثلثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق وقال ان من اعظم الامانة عند الله تعالى يوم القيمة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم يفشي سرها

باب الرفق والحياء وحسن الخلق من الصحاح

عن عايشة ان رسول الله صلعم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه وقال صلعم لعايشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي صلعم قال من يحرم الرفق يحرم الخير وقال ان الحياء من الايمان وقال الحياء لا ياتي الا بخير ويروى الحياء خير كله وقال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت عن النواس بن سمعان قال سالت رسول الله صلعم عن

البرّ والإثم فقال البرّ حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطّلع عليه الناس وقال إنّ من أحبّكم

إليّ أحسنكم أخلاقًا وقال إنّ من خياركم أحسنكم أخلاقًا من الحسان عن عائشة قالت قال النبيّ

صلعم من أُعطي حظّه من الرفق أُعطي حظّه من خير الدنيا والآخرة ومن حُرم حظّه من الرفق حُرم حظّه من

الدنيا والآخرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم الحياء من الإيمان والإيمان في الجنّة والبذاء من

الجفاء والجفاء في النار عن أسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما أُعطي الناس قال الخلق

الحسن عن عكرمة عن وهب قال رسول الله صلعم لا يدخل الجنّة الجوّاظ والجعظريّ قال الجوّاظ الغليظ

الفظّ عن أبي الدرداء عن النبيّ صلعم إنّ أثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيمة خلق حسن وإنّ الله

ليبغض الفاحش البذيّ صحيح عن عائشة عن رسول الله صلعم قال إنّ المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم

الليل وصائم النهار عن أبي ذرّ قال قال لي رسول الله صلعم اتّق الله حيث ما كنت وأتبع السيّئة

الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم ألا أخبركم

بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على كلّ هيّن ليّن قريب سهل غريب وعن أبي هريرة عن النبيّ صلعم

المؤمن غرّ كريم والفاجر خبّ لئيم وقال المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن

أُنيخ على صخرة استناخ لين عن ابن عمر عن النبيّ صلعم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي

لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم وعن سهل بن معاذ عن أبيه أنّ النبيّ صلعم قال من كظم غيظًا وهو يقدر

على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق يوم القيمة حتّى يخيّره في أيّ الحور شاء غريب وفي رواية ملأ الله

قلبه أمنًا وإيمانًا وزاد بعضهم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه أحسبه قال تواضعًا كساه الله

حلّة الكرامة ومن تزوّج لله توّجه الله تاج الملك

باب الغضب والكبر

من الصحاح عن أبي هريرة أنّ رجلًا قال للنبيّ صلعم أوصني قال لا تغضب فردّد مرارًا قال لا تغضب

وقال ليس الشديد بالصرعة إنّما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال ألا أخبركم بأهل

الجنّة كلّ ضعيف متضعّف لو أقسم على الله لأبرّه ألا أخبركم بأهل النار كلّ عتلّ جوّاظ مستكبر

ويروى كلّ جوّاظ زنيم متكبّر وقال لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان

ولا يدخل الجنّة أحد في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبرياء وقال لا يدخل الجنّة من في قلبه مثقال ذرّة من

كبر فقال رجل إنّ الرجل يحبّ أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا فقال إنّ الله جميل يحبّ الجمال

الكبر بطر الحقّ وغمط الناس وقال ثلثة لا يكلّمهم الله يوم القيمة ولا يزكّيهم ويروى ولا

ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زانٍ وملك كذّاب وعائل مستكبر وقال الله تعالى الكبرياء ردائي

والعظمة إزاري فمن نازعني واحدًا منهما قذفته في النار من الحسان عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول

الله صلعم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتّى يكتب في الجبّارين فيصيبه ما أصابهم عن عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جدّه عن رسول الله صلعم قال يحشر المتكبّرون أمثال الذرّ يوم القيمة في صور الرجال يغشاهم

الذلّ من كلّ مكان يساقون إلى سجن في جهنّم يسمّى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل

النار طينة الخبال عن عطيّة بن عروة السعديّ قال قال رسول الله صلعم إنّ الغضب من الشيطان وإنّ

الشيطان خلق من النار وإنّما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضّأ وعن أبي ذرّ أنّ رسول الله

صلعم قال إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلّا فليضطجع عن أسماء بنت

عميس قال سمعت رسول الله صلعم يقول بئس العبد عبد تخيّل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد

عبد تجبّر واعتدى ونسي الجبّار الأعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد

عنا وطئي وثنى المبتدأ والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده وبئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب يذله غريب ضعيف

باب الظلم من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلعم قال الظلم ظلمات يوم القيمة وعن جابر ان رسول الله صلعم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم و استحلوا محارمهم وقال ان الله ليملي الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الآية عن ابن عمر ان النبي صلعم قال لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجتاز الوادي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من كانت له مظلمة منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وقال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء

من الحسان

عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساؤوا فلا تظلموا وكتب معوية الى عائشة ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك ٥

باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلعم قال من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقال مثل المداهن في حدود الله و الواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالماء على الذين في اعلاها فتاذوا به فاخذ فاسا فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال تاذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم وقال يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه

من الحسان

عن حذيفة ان النبي صلعم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم عن العرس عن النبي صلعم قال اذا عملت الخطيئة في الارض من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلعم يقول ان الناس اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه صحيح وفي رواية اذا راوا الظالم

فلم يأخذوا على يديه أوشك وفي رواية ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا
ثم لا يغيرون إلا أوشك أن يعمهم الله بعقاب وفي رواية يعمل فيهم بالمعاصي وفي رواية
يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله عن جرير البجلي عن النبي صلعم قال ما من قوم يكون
بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم أمنع منه وأعز ولا يغيرون عليه إلا أصابهم الله بعقاب
وعن أبي ثعلبة الخشني في قوله تعالى عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فقال أما
والله لقد سألت عنها رسول الله صلعم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا
مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمرا لا بد لك منه فعليك
نفسك ودع أمر العوام فإن وراءكم أيام الصبر فمن صبر فيهن كان كمن قبض على الجمر للعامل
فيهن أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله أجر خمسين منهم قال أجر خمسين منكم
عن أبي سعيد الخدري قال قام فينا رسول الله صلعم خطيبا بعد العصر فلم يدع شيئا يكون إلى قيام
الساعة إلا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وقال فيما قال إن الدنيا حلوة
خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا الله واتقوا
النساء وذكر أن لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر أكبر من
غدر أمير العامة يغرز لواؤه عند استه قال ولا يمنعن أحدا منكم هيبة الناس أن يقول
بحق إذا علمه وفي رواية إن رأى منكرا أن يغيره فبكى أبو سعيد وقال قد رأيناه فمنعنا
هيبة الناس أن نتكلم فيه ثم قال ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا
ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا

ويحيى

ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب
فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفيء فإحديهما بالأخرى ومنهم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء فإحديهما
بالأخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم من يكون سريع الغضب بطيء الفيء
وقال اتقوا الغضب فإنه جمرة على قلب ابن آدم ألا ترون إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه
فمن أحس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالأرض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن
القضاء وإذا كان له أفحش في الطلب فإحديهما بالأخرى ومنكم من يكون سيئ القضاء وإن كان
أجمل في الطلب فإحديهما بالأخرى وخياركم من إذا كان عليه الدين أحسن القضاء وإن كان
له أجمل في الطلب وشراركم من إذا كان عليه الدين أساء القضاء وإن كان له أفحش في الطلب
حتى إذا كانت الشمس على رؤوس النخيل وأطراف الحيطان فقال أما إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها
إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وقال لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم وقال
إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا
ينكروا فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلعم لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وآكلوهم
وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم عليهما السلم ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول الله صلعم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى
تأطروهم أطرا وفي رواية كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد
الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم

كالغنم عن انس ان رسول الله صلعم قال رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار

قلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء خطباء من امتك يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم عن عمار

بن ياسر قال قال رسول الله صلعم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا

لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير باب

الرقاق من الصحاح قال رسول الله صلعم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ

وقال والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع

وعن جابر ان رسول الله صلعم مر بجدي اسك ميت قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما

نحب انه لنا بشيء فقال والله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم وقال الدنيا سجن المومن وجنة

الكافر وقال ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر

فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها

وقال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره وقال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد

الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان

فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان

كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يوذن له وان شفع لم يشفع عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم قال

ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او ياتي

الخير بالشر فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء وقال اين السائل وكانه

حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل او يلم الا آكلة الخضر اكلت حتى اذا امتدت

خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه

بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع ويكون

شهيدا عليه يوم القيمة وقال فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا

كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم وقال

اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ويروى كفافا وقال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله

بما آتيه وقال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى فاقتنى

ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وقال يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه

اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله عن عبد الله قال النبي صلعم ايكم مال وارثه احب

اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال

وارثه ما اخر عن مطرف عن ابيه قال اتيت النبي صلعم وهو يقرأ الهيكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي

مالي قال وهل لك يا ابن آدم الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت و

قال ليس الغنا عن كثرة العرض ولكن الغنا غنى النفس من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم

من ياخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد

خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك

تكن مومنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت

القلب غريب عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنا

واسد فقرك وان لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم اسد فقرك عن جابر قال ذكر رجل عند رسول

اللّه صلعم بعبادةٍ واجتهادٍ وذُكر آخر برعةٍ فقال النبيّ صلعم لا تعدل بالرِّعة شيئاً يعني الورع

وقال رسول الله صلعم لرجلٍ هو يعظه اغتنم خمساً قبل خمسٍ شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك

وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك عن ابي هريرة عن النبي صلعم

قال ما ينتظر احدكم الا غناً مطغياً او فقراً منسياً او مرضاً مفسداً او هرماً مفنداً او موتاً مجهزاً

او الدجال فالدجال شرُّ غائبٍ ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامرّ عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال الا

انّ الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالماً او متعلّماً وعن سهل بن سعدٍ

قال قال رسول الله صلعم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضةٍ ما سقى كافراً منها شربةً

عن ابن مسعودٍ قال قال رسول الله صلعم لا تتّخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا وقال من احبّ دنياه

اضرّ بآخرته ومن احبّ آخرته اضرّ بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لعن

عبد الدينار ولعن عبد الدراهم عن كعب بن مالكٍ عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ما ذئبان

جائعان أُرسلا في غنمٍ بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه عن خبّابٍ عن رسول

الله صلعم ما انفق المؤمن من نفقةٍ الا أُجر فيها الا نفقته في هذا التراب عن انس قال رسول الله صلعم

النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه غريب وقال انّ كلّ بناءٍ وبالٌ على صاحبه الا

ما لا الا ما لا يعني الا ما لا بدّ منه عن ابي هاشم بن عتبة قال عهد الي رسول الله صلعم قال انما

يكفيك من جمع المال خادمٌ ومركبٌ في سبيل الله عن عثمان انّ النبي صلعم قال ليس لابن آدم حقٌّ

فيما سوى هذه الخصال بيتٌ يسكنه وثوبٌ يواري به عورته وجلف الخبز والماء عن سهل

بن سعدٍ قال جاء رجلٌ فقال يا رسول الله دلّني على عملٍ اذا انا عملته احبّني الله واحبّني الناس قال

ازهد

ازهد في الدنيا يحبّك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبّك الناس عن ابن مسعودٍ انّ رسول الله صلعم نام

على حصيرٍ فقام وقد اثّر في جسده فقال ابن مسعودٍ يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك ونعمل فقال ما لي

وللدنيا وما انا في الدنيا الا كراكبٍ استظلّ تحت شجرةٍ ثم راح وتركها وعن ابي امامة عن

النبي صلعم قال اغبط اوليائي عندي لمؤمنٌ خفيف الحاذ ذو حظٍّ من الصلوة احسن عبادة ربّه واطاعه

في السرّ وكان غامضاً في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافاً فصبر على ذلك

ثم نقد بيده فقال عجّلت منيّته وقلّت بواكيه قلّ تراثه وقال عرض عليّ ربّي ليجعل لي

بطحاء مكّة ذهباً فقلت لا يا ربّ ولكن اشبع يوماً واجوع يوماً فاذا جعت تضرّعت اليك

وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك عن عبد الله بن محصنٍ قال قال رسول الله صلعم من اصبح

منكم آمناً في سربه معافاً في جسده عنده قوت يومه فكأنّما حيزت له الدنيا غريب وعن

المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلعم ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرّاً من بطنٍ بحسب ابن آدم

اكلاتٌ يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلثٌ طعامٌ وثلثٌ شرابٌ وثلثٌ لنفسه وعن ابن عمر انّ

رسول الله صلعم سمع رجلاً يتجشّأ فقال اقصر من جشائك فانّ اطول الناس جوعاً يوم القيمة اطولهم شبعاً

في الدنيا وقال انّ لكلّ امّةٍ فتنةً وفتنة امّتي المال عن انسٍ عن النبي صلعم قال يجاء بابن آدم يوم

القيمة كأنّه بذجٌ فيوقف بين يدي الله فيقول له اعطيتك وخوّلتك وانعمت عليك فما صنعت

فيقول ربّ جمعته وثمّرته فتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كلّه فيقول له ارني ما قدّمت

فيقول ربّ جمعته وثمّرته فتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كلّه فيقول له ارني ما قدّمت

فيقول ربّ جمعته وثمّرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كلّه فاذا عبدٌ لم يقدّم خيراً

فيمضى به الى النار ضعيف عن ابى هريرة قال رسول الله صلعم ان اول ما يسأل العبد يوم القيمة من النعيم ان
يقال له الم نصح جسمك ونروك من الماء البارد عن ابن مسعود عن النبى صلعم لا يزول قدما ابن آدم يوم
القيمة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وفيما
انفقه وماذا عمل فيما علم غريب

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبى صلى الله عليه وسلم من الصحاح

قال رسول الله صلعم رب اشعث مدفوع بالابواب
لو اقسم على الله لابره وقال هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وقال قمت على باب الجنة فكان
عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب
النار فاذا عامة من دخلها النساء وقال صلعم اطلعت فى الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت
فى النار فرأيت اكثر اهلها النساء وقال ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة باربعين خريفا

عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلعم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك فى هذا فقال رجل من
اشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلعم ثم
مر رجل فقال له رسول الله صلعم ما رأيك فى هذا فقال هذا رجل من فقراء المؤمنين هذا حرى ان
خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلعم هذا خير من
ملء الارض مثل هذا عن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض
رسول الله صلعم وقال ابو هريرة خرج النبى صلعم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير عن انس انه
مشى الى النبى صلعم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبى صلعم درعا بالمدينة عند يهودى واخذ منه
شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة وقال

عمر

عمر دخلت على رسول الله صلعم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه
متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس
والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال او فى هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت
لهم طيباتهم فى الحيوة الدنيا وفى رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة عن ابى هريرة قال لقد
رأيت سبعين من اهل اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار او كساء قد ربطوا فى اعناقهم
فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته وقال
رسول الله صلعم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه فى المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه وقال
انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم
من الحسان قال رسول الله صلعم ابشروا يا معاشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة
تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة سنة وقال يدخل الفقراء الجنة
قبل الاغنياء بخمس مائة عام نصف يوم عن انس ان رسول الله صلعم قال اللهم احينى مسكينا وامتنى
مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل
اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة لا تردى المساكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبى المساكين وقربيهم فان الله
يقربك يوم القيمة عن ابى الدرداء عن النبى صلعم قال ابغونى فى ضعفائكم فانما ترزقون او تنصرون
بضعفائكم وروى ان رسول الله صلعم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلعم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدرى ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت
يعنى النار وقال الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة عن قتادة بن النعمان

ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء عن محمود بن لبيد ان النبي صلعم قال اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب عن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال اني احبك قال انظر ما تقول قال والله اني لاحبك ثلث مرات فقال ان كنت صادقا فاعد للفقر تجفافا للفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه غريب عن انس قال قال رسول الله صلعم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلثون من بين ليلة ويوم وما لي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال عن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلعم الجوع فرفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلعم عن بطنه عن حجرين غريب عن ابي هريرة انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول الله صلعم تمرة تمرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا

باب الأمل والحرص

من الصحاح عن عبد الله بن مسعود قال خط النبي صلعم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطوط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا وعن انس قال خط النبي صلعم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو

كذلك اذ جاءه الخط الاقرب عن انس قال يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل وقال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة وعن ابن عباس ان النبي صلعم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلعم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور

من الحسان عن عبد الله بن عمر قال مر بنا رسول الله صلعم وانا وامي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك غريب عن ابن عباس ان رسول الله صلعم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك قريب يقول ما يدريني لعلي لا ابلغه عن انس ان النبي صلعم قال هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم امله عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم غرز عودا بين يديه واخر الى جنبه واخر ابعد منه فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل اراه قال وهذا الامل فيتعاطى الامل فيلحقه الاجل دون الامل عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلعم مثل ابن آدم الى جنبه تسعة وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم غريب عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال عمر امتي من ستين سنة الى سبعين غريب عن ابي هريرة قال رسول الله صلعم عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك

باب استحباب المال والعمر للطاعة

من الصحاح قال رسول الله صلعم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء

النهار وقال ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي من الحسان عن ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله
اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله وعن
عبيد بن خالد ان النبي صلعم آخى بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة او
نحوها فصلوا عليه فقال النبي صلعم ما قلتم فقالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال
النبي صلعم فاين صلوته بعد صلوته وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين
السماء والارض عن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلعم ثلث اقسم عليهن واحدثكم
حديثا فاحفظوه فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها
الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي احدثكم فاحفظوه
فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه
بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما نافعا ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان
لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو
يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل
وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما
سواء صح عن انس ان النبي صلعم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل كيف يستعمله
يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت وعن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلعم
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى
المغفرة

باب التوكل والصبر من الصحاح

عن ابن عباس

قال

قال قال رسول الله صلعم يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلعم يوما فقال عرضت
علي الامم فجعل يمر النبي صلعم ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس
معه احد فرايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم
قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا
سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين
لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال
ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة عن صهيب قال قال رسول الله صلعم
عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان
خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان
خيرا له وقال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا و
لكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان من الحسان عن عمر بن الخطاب قال سمعت
رسول الله صلعم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة
ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة
الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين ويروى ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن
تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق

على أن تطلبوه بمعاصي الله فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته عن أبي ذر عن النبي صلعم قال
الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا
تكون بما في يديك أوثق بما في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها
لو أنها أبقيت لك غريب عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلعم يوما فقال يا غلام احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم
أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن
يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف عن
سعد قال قال رسول الله صلعم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم
تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له غريب

باب الرياء والسمعة

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم
ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم وقال قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك
من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فأنا منه بريء هو للذي عمله و
عن جندب قال قال النبي صلعم من سمّع سمّع الله به ومن يرائي يرائي الله به وعن أبي ذر قيل لرسول
الله صلعم أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن وفي
رواية ويحبه الناس عليه من الحسان عن أبي سعيد بن أبي فضالة عن رسول الله صلعم قال إذا جمع الله
الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى منادٍ من كان أشرك في عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من
عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله صلعم يقول من سمّع الناس
بعمله سمّع الله به أسامع خلقه يوم القيمة وحقره وصغره عن أنس أن النبي صلعم قال من كانت
نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته
طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له عن
أبي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا أنا في بيتي في مصلاي إذ دخل علي رجل فأعجبني الحال التي رآني
عليها فقال رسول الله صلعم رحمك الله أبا هريرة لك أجران أجر السر وأجر العلانية غريب عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس
جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله أبي يغترون أم علي
يجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي
صلعم قال إن الله تبارك وتعالى قال لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم أمر
من الصبر فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تدع الحليم العالم فيهم حيران فبي يغترون أم علي يجترئون غريب
عن أبي هريرة قال قال النبي صلعم إن لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فإن صاحبها سدد وقارب
فارجوه وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه وعن أنس عن النبي صلعم قال بحسب امرئ من الشر أن يشار
إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصمه الله

باب البكاء والخوف

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا وقال والله لا أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا
بكم وقال عرضت علي النار فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها
ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا ورأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في

النار وكان أول من سيب السوائب عن زينب بنت جحش أن رسول الله صلعم دخل عليها
يوما فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج
مثل هذه وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون
قال نعم إذا كثر الخبث وقال ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف
ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم بحاجة فيقولون له ارجع إلينا غدا
فيبيتهم الله ويضع العلم عليهم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيمة وقال إذا أنزل الله
بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم وقال يبعث كل عبد على ما
مات عليه من الحساب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل
الجنة نام طالبها وقال رسول الله صلعم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن
في الضرع وعن أبي ذر قال قال النبي صلعم إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق
لها أن تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات
تجأرون إلى الله قال أبو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم من خاف
أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة عن أنس أن النبي صلعم
قال يقول الله جل ذكره أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام عن عائشة
قالت سألت رسول الله صلعم عن هذه الآية الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة هم الذين يشربون الخمر
ويسرقون قال لا يا بنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويتصدقون وهم يخافون أن لا يقبل منهم

أولئك يسارعون في الخيرات عن أبي بن كعب قال كان النبي صلعم إذا ذهب ثلث الليل قام فقال
يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت
بما فيه عن أبي سعيد قال خرج النبي صلعم للصلوة فرأى الناس كأنهم يكشرون ~~أي يضحكون~~ يكشرون
قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هادم
اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا
بيت التراب وأنا بيت الدود وإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب
من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح
له باب من الجنة وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت
لأبغض من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه
حتى تختلف أضلاعه قال وقال رسول الله صلعم بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض
له سبعون تنينا لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهسنه ويخدشنه
حتى يفضى به الحساب قال رسول الله صلعم إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من
حفر النار عن أبي جحيفة قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود وأخواتها وفي رواية شيبتني
هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت

باب تغير الناس من الصلاح

قال رسول الله صلعم إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة
وقال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل
يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وقال يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حثالة كحثالة الشعير

أو لتتمر لايبتاليهم الله بالة م الحسان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اذا مشت امتي المطيطياء وخدمتهم
ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها غريب عن حذيفة ان النبي صلعم قال لا
تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم وترث دنياكم شراركم وقال لا تقوم
الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع عمن سمع علي بن ابي طالب قال انا لجلوس مع رسول الله
صلعم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلعم
بكا للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلعم كيف بكم اذا
غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم
كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لانتم اليوم
خير منكم يومئذ عن انس قال قال رسول الله صلعم يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض
على الجمر غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم اسخياءكم
وامورکم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم
بخلاءكم وامورکم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها غريب عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم
يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة على قصعتها فقال قايل ومن قلة بنا نحن يومئذ قال بل
انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في
قلوبكم الوهن قال قايل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت

باب فيه ذكر الانذار والتحذير من الصحاح

عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلعم قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم
مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين
فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله
نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك
وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق
قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك
وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك عن ابن
عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلعم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي
لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم
مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ويروى نادى يا بني عبد مناف انما مثلي
ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربا اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه عن
ابي هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلعم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا
بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني
عبد الشمس انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا
انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار
فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها وفي رواية يا معشر قريش اشتروا
انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد

المطلب لا أغني عنك من الله شيئاً ويا صفية عمة رسول الله صلعم لا أغني عنك من الله شيئاً ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئاً **من الحسان** عن أبي موسى قال قال رسول الله صلعم أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلعم قال إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكاً عضوضاً ثم كائن جبرية وعتواً وفساداً في الأرض يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلعم يقول إن أول ما يكفأ قال الراوي يعني الإسلام كما يكفأ الإناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها

كتاب الفتن من الصحاح

عن حذيفة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلعم مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلعم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مرباداً كالكوز مجخياً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلعم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة

وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل أثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلاً أميناً ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان وعن حذيفة قال كان الناس يسألون عن رسول الله صلعم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني قلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك وفي رواية يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس قال حذيفة قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك قال تسمع وتطيع الأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك وقال رسول الله صلعم بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا وقال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ

اومعاذا فليعذ به وفي رواية النايم فيها خير من اليقظان واليقظان خير من القايم وفي رواية
فاذا وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كان له
ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال
يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلثا فقال رجل يا
رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضربني رجل بسيفه او يجي سهم فيقتلني
قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب النار وقال يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع
بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وعن اسامة قال اشرف النبي صلعم على
اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم
كوقع المطر وقال هلكة امتي على يدي غلمة من قريش وقال يتقارب الزمان ويقبض
العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل وقال والذي نفسي
بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف
يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار وقال العبادة في الهرج كهجرة الي وقال
الزبير بن عدي اتينا انس بن مالك نشكوا اليه من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان
الا الذي بعده اشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلعم عن حذيفة رضي الله
قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلعم من قايد فتنة الى ان تنقضي الدنيا
يبلغ من معه ثلثماية فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وقال انما اخاف
على امتي الايمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة عن سفينة قال سمعت

النبي صلعم يقول الخلافة ثلثون سنة ثم يكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة ابي بكر سنتين
وخلافة عمر عشرا وعثمان اثنتي عشرة وعلي ستا وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله ايكون بعد
هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد السيف
بقية قال نعم يكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم ينشا دعاة الضلال
فان كان لله في الارض خليفة جلد ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض
على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع في ناره
وجب اجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا
قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي رواية هدنة على دخن وجماعة على اقذاء
قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قلت
بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت
عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم عن ابي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله
صلعم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة
جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم
قال تعفف يا ابا ذر ثم قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت
العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر اذا كان بالمدينة
قتل تغمر الدماء احجار الزيت قال قلت الله ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال قلت
والبس السلاح قال شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يبهرك

شعاع السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء باثمك واثمه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان النبي صلعم قال كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا
فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فبم تامرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك
بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف
ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة صح عن ابي موسى عن النبي صلعم قال
ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا
ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القايم والماشي خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها
اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها اجواف بيوتكم فان دخل على احد منكم فليكن
كخير ابني آدم صح ويروى انهم قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم عن ام مالك البهزية قال
ذكر رسول الله صلعم فتنة فقربها قلت من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يودي
حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلعم ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد
من وقع السيف عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف
لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف عن عبد الله بن عمرو قال كنا قعودا
عند النبي صلعم فذكر الفتن فاكثر حتى ذكر فتنة الاحلاس قال قايل وما فتنة الاحلاس قال
هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني
انما اوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه

الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس
الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتظروا
الدجال من يومه او غد وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف
يده عن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن
جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها له عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم اذا
وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبايل من امتي بالمشركين
وحتى تعبد قبايل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله
وانا خاتم النبيين ولا نبي بعدي ولا تزال طايفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي
امر الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال تدور رحا الاسلام لخمس وثلثين او لست وثلثين او
لسبع وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت امما بقي او مما
مضى قال مما مضى

باب الملاحم من الصحاح

عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة
دعويهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض
العلم ويكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال
فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي فيه وحتى
يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس
من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من

قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا
يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط
حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وقال لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف
كان وجوههم المجان المطرقة وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من
الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة ويروى
عراض وجوههم كالمجان المطرقة نعالهم الشعر ويروى يسوق الناس بعصاه يريد به القهر
والغلبة وقال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبي اليهودي
من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه
من شجر اليهود وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وقال
لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي
يقال له الجهجاه وقال لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض وقال
هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في
سبيل الله وسمى الحرب خدعة وقال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله
ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله عن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلعم
في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس
ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا

ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون
فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا وقال لا تقوم الساعة حتى ينزل
الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا
قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين
اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله
ويفتتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم
بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل
فاذا جاؤا الشام خرج فبينا هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذا اقيمت الصلوة فينزل عيسى
بن مريم فامهم واذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن
يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته عن عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم
ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم فيتشرط المسلمون
شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب
وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء
وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل
الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا
فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي ميراث
يقسم فبينا هم كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم

في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلعم إني لأعرف
أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ عن
أبي هريرة أن النبي صلعم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله
قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم
يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ثم يقولون الثانية
لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر
فيفرج لهم فيدخلونها فيغنموا فبينا هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد
خرج فيتركون كل شيء ويرجعون

من الصحاح

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول

من الحسان صح

الله صلعم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح
قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر وعن عبد الله
بن بسر أن رسول الله صلعم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة
قال أبو داود وهذا أصح عن أبي الدرداء أن رسول الله صلعم قال إن فسطاط المسلمين يوم
الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام وعن ابن عمر يوشك
المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر
عن ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلعم يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم
عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع

رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك
تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك
العصابة بالشهادة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلعم اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج
كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة عن رجل من أصحاب النبي صلعم قال دعوا الحبشة ما
ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم عن بريدة عن النبي صلعم في حديث يقاتلكم قوم صغار الأعين
يعني الترك قال تسوقونهم ثلث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فأما في السياقة الأولى فينجو من
هرب منهم وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة
يكون عليه جسر يكثر أهلها ويكون من أمصار المسلمين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء
عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق أهلها ثلث فرق فرقة يأخذون
في أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لأنفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم
خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء وعن أنس أن رسول الله صلعم قال يا أنس إن الناس
يمصرون أمصارا وإن مصرا منها يقال لها البصرة فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها
وكلاءها ونخيلها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف وقذف
ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير عن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين
فإذا رجل فقال لنا إلى جنبكم قرية يقال لها الأبلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم أن يصلي
لي في مسجد العشار ركعتين أو أربعا ويقول هذه لأبي هريرة سمعت خليلي أبا القاسم صلعم يقول
إن الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم قال أبو داود

هذا المجيد مما يلي النهر

باب أشراط الساعة من الصحاح

قال رسول الله صلعم إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب
الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وفي رواية يقل العلم
ويكثر الجهل عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلعم يقول إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم
عن أبي هريرة قال بينما النبي صلعم يحدث جاء أعرابي قال متى الساعة قال فإذا ضيعت الأمانة فانتظر
الساعة قال كيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة وقال صلعم لا
تقوم الساعة حتى يكثر المال فيفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى
يعود أرض العرب مروجا وأنهارا وقال تبلغ المساكن إهاب أو يهاب وقال
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية يكون في آخر أمتي خليفة يحثي
المال حثيا لا يعده عدا وقال يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ
منه شيئا وقال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس
عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو وقال
تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا
قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي
ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا وقال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل
على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء
وقال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء لها أعناق الإبل ببصرى وقال أول

أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب من الحسان عن أنس قال قال النبي صلعم لا
تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة
كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار عن عبد الله بن حوالة قال
بعثنا رسول الله صلعم لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا
فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها
ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة
قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب
إلى الناس من يدي هذه إلى رأسك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم إذا اتخذ الفيء
دولا والأمانة مغنما والزكوة مغرما وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى
صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم
القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور
ولعن آخر هذه الأمة أولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات
تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع وروى عن علي عن النبي صلعم قال إذا فعلت أمتي خمس عشرة
خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين قال وبر صديقه وجفا
أباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم لا تذهب
الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي رواية لو لم يبق من الدنيا إلا
يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم

أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي من عترتي من أولاد فاطمة وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلعم المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين عن أبي سعيد عن النبي صلعم في قصة المهدي قال فيجيء إليه رجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله عن أم سلمة عن النبي صلعم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون عن أبي سعيد قال ذكر رسول الله صلعم بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي وأهل بيتي فيملأ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئا إلا صبته مدرارا ولا تدع الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين عن علي قال رسول الله صلعم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلعم وجب على كل مؤمن نصره أو قال إجابته عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال من الصحاح

عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطلع النبي صلعم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم ويروى نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر وقال بادروا بالأعمال ستا الدخان والدجال ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي صلعم يقول إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريبا عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض وقال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية عن أبي ذر قال قال النبي صلعم حين غربت الشمس أتدري أين تذهب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن

لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت
فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال
رسول الله صلعم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال عن ابن عمر قال قام
رسول الله صلعم في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه
وما من نبي الا انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه
تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور وقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور
وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية عن انس قال رسول الله صلعم
ما من نبي الا قد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب
بين عينيه كفر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما
حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار
واني انذركم كما انذر به نوح قومه عن حذيفة عن النبي صلعم قال ان الدجال يخرج وان
معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد
عذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب وان
الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب
وغير كاتب وعن حذيفة قال قال رسول الله صلعم الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر
معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار وعن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلعم
الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج

نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كأني اشبهه بعبد العزى
بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح
سورة الكهف فانها جواركم من فتنته انه خارج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا
وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم
كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم
الذي كسنة أتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في
الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء فتمطر
والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر
ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم
ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا
شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه
يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين
مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل
جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي
طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم
ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله الى عيسى عم اني قد اخرجت
عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل

حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة الطبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان
بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد
قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم
نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة
دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم النغف
في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض
ولا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه
إلى الله فيرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ويروى
تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل
الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم
يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون
بقحفها ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر
لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك إذ
بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى
شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة عن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلعم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه مسالح الدجال
فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له أوما تؤمن بربنا فيقول

ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه
فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله
صلعم قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه واشبحوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول
أما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمنشار من مفرقه حتى
يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له
أتؤمن بي قال ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي
بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع
إليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار وإنما
ألقي في الجنة فقال رسول الله صلعم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين عن
أم شريك قالت قال رسول الله صلعم ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت أم
شريك قلت يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم قليل عن أنس عن رسول الله صلعم قال
يتبع الدجال من يهود أصفهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة وقال يأتي الدجال وهو
محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه رجل وهو
خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلعم حديثه فيقول
الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه
فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه
عن أبي هريرة عن رسول الله صلعم قال يأتي المسيح من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر

احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك وعن ابي بكرة عن النبي صلعم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان عن فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلعم ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلعم فلما قضى صلوته جلس على المنبر وهو يضحك قال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم به عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبلها من دبرها من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان ما راينا قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية

هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلعم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية كاشبه من رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال وفي رواية قال في الدجال رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن مع الجساسة عن فاطمة بنت قيس في

حديث تميم الداري قال فاذا انا بامرأة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى
ذلك القصر فأتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت
من انت قال انا الدجال عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلعم قال اني حدثتكم عن
الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال رجل قصير افحج جعد اعور مطموس العين
ليست بناتئة ولا جحراء فان البس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور عن ابي عبيدة بن الجراح
قال سمعت رسول الله صلعم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني
انذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من رآني او سمع كلامي قالوا يا رسول الله
فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير عن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق
قال حدثنا رسول الله صلعم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه
اقوام كأن وجوههم المجان المطرقة عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم من
سمع بالدجال فلينأ منه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث
به من الشبهات عن اسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلعم يمكث الدجال في
الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام
السعفة في النار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم يتبع الدجال من امتي
سبعون الفا عليهم السيجان وعن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلعم في بيتي فذكر
الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث
نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله

والارض

والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم الا هلك وان من اشد
فتنته انه يأتي الاعرابي فيقول ارأيت ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى
فيتمثل له نحو ابله كاحسن ما يكون ضروعا واعظمه اسنمة قال ويأتي الرجل قد مات اخوه
ومات ابوه فيقول ارأيت ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيتمثل
له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله صلعم لحاجته ثم رجع والقوم في
اهتمام وغم مما حدثهم قالت فأخذ بلحمتي الباب فقال مهيم اسماء قلت يا رسول الله لقد
خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي
على كل مؤمن فقلت يا رسول الله والله انا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين
يومئذ قال يجزئهم ما يجزئ اهل السماء من التسبيح والتقديس باب

قصة ابن الصياد من الصحاح

عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انطلق مع رسول
الله صلعم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة
وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلعم ظهره بيده ثم قال
اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني
رسول الله فرصه النبي صلعم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال
يأتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلعم خلط عليك الامر قال رسول الله صلعم اني خبأت
لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو
قدرك قال عمر يا رسول الله أتأذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلعم ان يكن هو لا

لا تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلعم
وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد طفق رسول الله صلعم يتقي بجذوع
النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراش
في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلعم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت أي
صاف وهو اسمه هذا محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله صلعم لو تركته بين
قال عبد الله بن عمر فقام رسول الله صلعم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال
فقال إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن أقول
لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور عن أبي سعيد الخدري
قال لقيه رسول الله صلعم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلعم
أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله صلعم آمنت بالله وملائكته
وكتبه ورسله ما ذا ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلعم ترى عرش إبليس على
البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلعم لبس عليه
فدعوه وعن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي صلعم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء
مسك خالص قال نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ
حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صياد
أما علمت أن رسول الله صلعم قال إنما يخرج من غضبة يغضبها عن أبي سعيد الخدري قال صحبت
ابن صياد إلى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله

صلعم

صلعم يقول إنه لا يولد له وقد ولد لي أليس قد قال هو كافر وأنا مسلم أوليس قد قال لا يدخل
المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ثم قال لي في آخر قوله أما والله
إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو وأعرف أباه وأمه قال فلبسني قال قلت له تبا لك
سائر اليوم قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت
قال ابن عمر رضي الله عنه لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما أرى قال لا أدري
فقلت لا تدري وهي في رأسك قال إن شاء الله خلقها في عصاك قال فنخر كأشد نخير
حمار سمعت عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صائد الدجال
قلت تحلف بالله قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلعم فلم ينكره النبي صلعم

الحسان

عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد وعن جابر
قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلعم يمكث أبوا الدجال
ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضرس وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام
قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلعم أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار
وأمه امرأة فرضاخية طويلة اليدين فقال أبو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة
فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله صلعم فيهما فقلنا
هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضرس وأقله
منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله
همهمة فكشف عن رأسه فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام

قلبي

قلبي وعن جابر ان امراة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق رسول الله صلعم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلعم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله فاقتله فقال رسول الله صلعم ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم وان لم يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله صلعم مشفقا انه الدجال

باب نزول عيسى عليه السلم

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة فاقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وقال رسول الله صلعم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد وقال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وقال لا يزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته

من الصحاح عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلعم بعثت انا والساعة كهاتين قال قتادة في قصصه كفضل احديهما على الاخرى عن جابر قال سمعت النبي صلعم يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنين وعن ابي سعيد عن النبي صلعم لا تاتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم وعن عايشة كان رجال من الاعراب ياتون النبي صلعم فيسالونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم

من الحسان عن المستورد بن شداد عن النبي صلعم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلعم قال اني لارجو ان لا تعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم يعني خمس مائة سنة

باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس

من الصحاح عن انس ان رسول الله صلعم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وقال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وقال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل

من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين
آبائهم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم يخرج الدجال فيمكث اربعين
لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم عليهما السلام كانه
عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل
الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من
خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه
قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا
فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان
وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا
ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا
كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال
ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من
كم كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا
وذلك يوم يكشف عن ساق من الحسان عن معوية قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا
تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

باب النفخ في الصور من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال
اربعون شهرا قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت
البقل قال وليس من الانسان شيء لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب
الخلق يوم القيمة وفي رواية كل ابن آدم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق
وفيه يركب وقال يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه يقول انا الملك اين ملوك
الارض عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم يطوي الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن
بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين بشماله وفي
رواية ثم ياخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون عن عبد الله
بن مسعود قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين
على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وساير الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول
انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلعم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الآية عن عائشة قالت سالت رسول الله صلعم عن قوله
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط وقال رسول
الله صلعم الشمس والقمر مكوران يوم القيمة من الحسان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم كيف
انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول
الله ما تامرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلعم قال الصور
قرن ينفخ فيه

باب الحشر من الصحاح

قال رسول الله صلعم
يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد وقال تكون الارض يوم

القيمة خبزة يتكفاها الجبار بيده نزلا لاهل الجنة وقال يحشر الناس على ثلث
طرايق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر
بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا و
تمسي معهم حيث امسوا وقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ناسا من اصحابي يوخذ بهم ذات
الشمال فاقول اصيحابي اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم مذ فارقتهم فاقول كما
قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم عن عايشة
قالت سمعت رسول الله صلعم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال
والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض عن انس
ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في
الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال يلقى ابراهيم اباه
يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم
لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي
الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا
هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوايمه فيلقى في النار وقال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم
في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم وقال تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى
تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم

من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما واشار رسول
الله صلعم الى فيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك
وسعديك والخير كله بيديك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف
تسع مائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها الاية قالوا يا رسول
الله واينا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الفا ثم قال والذي
نفسي بيده ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا
قال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض وكشعرة بيضاء في جلد ثور اسود
وقال يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مومن ومومنة ويبقى من كان يسجد في
الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال ليأتي الرجل العظيم السمين
يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا

من الحسان

قال قرا رسول الله صلعم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها بان ربك قال اتدرون ما اخبارها
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان
تقول عمل على كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها غريب وقال رسول الله صلعم ما من
احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد
وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يحشر الناس
يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله
وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم

يقولون بوجوههم كل حدب وشوك | عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من سره ان ينظر الى
يوم القيمة كانه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت

باب الحساب والقصاص والميزان

عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب | عن عائشة ان رسول
الله صلعم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب
حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك | وقال ما منكم
من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى
الا ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر بين يديه فلا يرى الا
النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة | وقال ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره
فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في
نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته
واما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة
الله على الظالمين | وقال اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقال هذا
فكاكك من النار | وقال يجاء بنوح عليه السلم يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب
فيسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد صلعم وامته
فقال رسول الله صلعم فيجاء بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلعم وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الى قوله شهيدا | عن انس قال كنا عند رسول الله صلعم

فضحك

فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب
الم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى
بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي
قال فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت
اناضل | عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال فهل تضارون في رؤية
الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في
سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية
احدهما قال فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل
والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول
فاني قد انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك
فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير
ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في نفسه من ذا
الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك
ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه

من الحسان

عن ابي امامة قال سمعت
رسول الله صلعم يقول وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا
عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلث حثيات من حثيات ربي | عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما

العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله وقال
رسول الله صلعم إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة و
تسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول
لا يا رب فيقول أفلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك
اليوم فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك
فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة
والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء عن عائشة
أنها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلعم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت
فهل تذكرون أهليكم يوم القيمة فقال رسول الله صلعم أما في ثلثة مواطن فلا يذكر أحد
أحدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه
حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أو في شماله أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين
ظهري جهنم

باب الحوض والشفاعة من الصحاح

قال رسول الله صلعم بينا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما
هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه مسك أذفر وقال حوضي مسيرة شهر
وزواياه سواء ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها
فلا يظمأ أبدا وقال إن حوضي أبعد من أيلة من عدن لهو أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل
ولآنيته أكثر من عدد النجوم وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه قالوا
يا رسول الله أتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيماء ليست لأحد من الأمم تردون علي غرا
محجلين من أثر الوضوء ويروى ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء
ويروى يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق
وقال إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لا يظمأ أبدا ليردن علي
أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا
بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي عن أنس قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا
بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو
الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء
اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته
التي أصاب أكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى الأرض
فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن
ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول إني لست هناكم ويذكر ثلث كذبات كذبهن
ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول
إني لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله
وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فيأتوني فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا
رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع

وسل تعطه قال فارفع راسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرج
فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن على ربى فى داره فيوذن
لى عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل
تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه
ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرج فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربى فى داره
فيوذن لى عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى ثم يقول ارفع
محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد
يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرج فادخلهم الجنة حتى ما يبقى فى النار الا من حبسه
القرآن اى وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
قال وهذا المقام المحمود الذى وعد نبيكم صلعم وعن انس قال اذا كان يوم القيمة
ماج الناس بعضهم فى بعض فياتون آدم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن
عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى
فانه كليم الله فياتون موسى فيقول لهم لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته
فياتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فياتونى فاقول انا لها فاستاذن على ربى
فيوذن لى ويلهمنى محامد احمده بها لا تحضرنى الآن فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا
فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فاقول يارب امتى امتى فيقول
انطلق فاخرج منها من كان فى قلبه مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده

بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع
فاقول يارب امتى امتى فيقال انطلق فاخرج منها من كان فى قلبه مثقال ذرة او خردلة من
ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع
راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فاقول يارب امتى امتى فيقال انطلق فاخرج من
كان فى قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار
فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع
راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يارب ائذن لى فيمن قال لا اله الا الله
قال ليس ذلك لك ولكن وعزتى وجلالى وكبريائى وعظمتى لاخرجن منها من قال
لا اله الا الله عن ابى هريرة عن النبى صلعم قال اسعد الناس بشفاعتى يوم القيمة من قال
لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه عن ابى هريرة قال اتى النبى صلعم بلحم فرفع اليه الذراع
وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة يوم يقوم الناس
لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس
الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فياتون آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فانطلق
فاتى تحت العرش فاقع ساجدا لربى ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم
يفتحه على احد قبلى ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسى فاقول امتى
يارب امتى يارب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب
الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذى

نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وعن حذيفة في حديث

الشفاعة عن رسول الله صلعم قال وترسل الأمانة والرحم فتقوما بجنبتي الصراط يمينا

وشمالا عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلعم تلا قول الله تعالى في ابراهيم رب إنهن

أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني وقال عيسى إن تعذبهم فإنهم عبادك فرفع يديه

فقال اللهم امتي امتي وبكا فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيه

فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلعم بما قال فقال الله لجبريل اذهب الى محمد فقل

إنا سنرضيك في امتك ولا نسوءك عن ابي سعيد الخدري أن ناسا قالوا يا رسول الله هل

نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلعم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا

ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس معها سحاب قالوا لا يا

رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا

كان يوم القيمة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد

غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد

الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين قال فماذا تنتظرون ليتبع كل أمة ما كانت تعبد

قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم وفي رواية أبي هريرة

فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه وفي رواية أبي سعيد فيقول

هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من

تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره

طبقة

والثانية مخدوش مرسل اي مطلقون من القيد والغل بعد ان عذبوا وهم العصاة من اهل الايمان والثالثة مكردس اي مغلولون في جهنم مقيدون بالسلاسل وهم الكفار في النار

طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون

اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل

والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس في نار جهنم حتى إذا خلص

المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من

المؤمنين لله يوم القيمة لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون و

يحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فيحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا

ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه

فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير

فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة

من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت

الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار

فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال

له نهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم

الخواتم فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه

فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار

يقول الله تعالى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا

وعادوا حمما فيلقون في نهر الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروا أنها تخرج

صفراء ملتوية عن ابی هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث

ابی سعيد غير كشف الساق وقال يضرب الصراط بين ظهرانی جهنم فاكون اول من يجوز

من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفی

جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله يخطف الناس باعمالهم فمنهم من

يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من

النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان

يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فكل

ابن آدم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة

فينبتون كما تنبت الحبة فی حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر اهل النار

دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهی عن النار وقد قشبنی ريحها

واحرقنی ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك

فيعطی الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فاقبل به الى الجنة راى بهجتها

سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب قدمنی عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى

اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل غير الذی كنت سألت فيقول يا رب لا اكون

اشقى خلقك فيقول فما عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك

غير ذلك فيعطی ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها فرأى

زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلنی الجنة

فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود والميثاق ان لا تسأل

غير الذی اعطيت فيقول يا رب لا تجعلنی اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا

ضحك اذن له فی دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله تمن كذا وكذا

اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الامانی قال الله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد

قال رسول الله صلعم قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وعن ابن مسعود ان رسول الله صلعم

قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشی مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها

فقال تبارك الذی نجانی منك لقد اعطانی الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين فترفع

له شجرة فيقول ای رب ادننی من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن

آدم لعلی ان اعطيتكها سألتنی غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسأله غيرها فيدنيه منها

فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هی احسن من الاولى فيقول ای رب ادننی من هذه

الشجرة لاشرب من مائها واستظل بظلها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدنی ان لا تسألنی غيرها فيقول

لعلی ان ادنيتك منها تسألنی غيرها فيعاهده ان لا يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب

من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هی احسن من الاوليين فيقول ای رب ادننی من هذه

فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول يا ابن آدم الم تعاهدنی ان لا تسألنی غيرها قال بلى

يا رب هذه لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادناه

منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول ای رب ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصرينی منك ايرضيك

ان اعطيك الدنيا ومثلها معها قال ای رب اتستهزئ منی وانت رب العالمين فضحك ابن

مسعودٍ فقالوا مم تضحك قال هكذا ضحك رسول الله صلعم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ بي وأنت رب العالمين فيقول لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قدير وفي رواية يذكره الله سل كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك قال فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت عن أنس أن النبي صلعم قال ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون عن عمران بن حصين عن النبي صلعم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلعم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين وفي رواية يخرج قوم من أمتي بشفاعتي يسمون الجهنميين عن عبد الله بن مسعود قال النبي صلعم إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول تسخر مني أو تضحك بي وأنت الملك ولقد رأيت رسول الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذاك أدنى أهل الجنة منزلة عن أبي ذر قال قال رسول الله صلعم إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا كذا وكذا وعملت يوم كذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا ولقد رأيت

رسول

رسول الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه عن أنس أن رسول الله صلعم قال يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول أي رب لقد كنت أرجو إذا أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها وقال رسول الله صلعم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا وقال لا يدخل الجنة أحد إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون حسرة عليه وقال إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم من الحسان عن ثوبان عن النبي صلعم قال حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد غريب عن زيد بن أرقم قال كنا مع رسول الله صلعم فنزلنا منزلا فقال ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة أو ثمانمائة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم إن لكل نبي حوضا وإنهم ليتباهون أيهم أكثر واردة وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة غريب عن أنس قال سألت النبي صلعم أن يشفع لي يوم القيمة فقال

انا فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك
على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني
لا اخطئ هذه الثلث المواطن غريب عن ابن مسعود عن النبي صلعم قيل له ما المقام المحمود قال
ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به وهو
يسعه ما بين السماء والارض ويجاء بكم حفاة عراة فيكون اول من يكسى ابرهيم يقول الله اكسوا
خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسا على اثره ثم اقوم على يمين الله مقاما
يغبطني الاولون والاخرون عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلعم شعار المؤمنين
يوم القيمة على الصراط رب سلم سلم غريب عن انس ان النبي صلعم قال شفاعتي لاهل الكباير
من امتي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلعم اتاني آت من عند ربي فخيرني بين ان
يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا
عن عبد الله بن ابي الجدعاء قال سمعت رسول الله صلعم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من
امتي اكثر من بني تميم عن ابي سعيد ان رسول الله صلعم قال ان من امتي من يشفع للفيام
ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة
عن انس قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة
الف بلا حساب فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فحثا بكفيه وجمعهما فقال
ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك
ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه الجنة بكف واحد

فقال

فعل فقال النبي صلعم صدق عمر عن انس قال يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة
فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك
وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة عن ابي هريرة ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال
الرب اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما
ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله بردا وسلاما ويقوم
الاخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني ارجو
ان لا تعيدني فيها بعدما اخرجتني فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يرد الناس النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح
البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه

باب صفة الجنة واهلها من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال رسول الله
صلعم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت على
اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها
وقال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ولقاب قوس احدكم في
الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وقال ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة
واحدة مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم

المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وقال في الجنة
مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة منها
تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فسألوا الفردوس وقال
ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم
فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلهم
والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا ويقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا
وقال ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد
كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ
منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله
بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب
والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد على
صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء وقال ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون
التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس وقال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقال ينادي مناد
ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا
تهرموا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا وقال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم

كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول
الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا
المرسلين وقال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير وقال ان الله تعالى يقول لاهل
الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من
ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل لكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدا وقال ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت
فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة عن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا ان الحجر
يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا يدرك لها قعرا والله لتملأن وقد ذكر لنا
ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من
الزحام من الحسان عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها
قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت
وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم
وقال ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب وقال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
مائة عام غريب وقال ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم غريب
عن ابي سعيد عن النبي صلعم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة

سنة غريب وقال ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيمة ضوء وجوههم مثل ضوء القمر ليلة
البدر والزمرة الثانية على مثل احسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على
كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها عن انس عن النبي صلعم قال يعطى المؤمن في
الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة عن
سعد بن ابي وقاص عن النبي صلعم انه قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين
خوافق السماء والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما
تطمس الشمس ضوء النجوم غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اهل الجنة جرد مرد كحلى لا
يفنى شبابهم ولا يبلى ثيابهم عن معاذ بن جبل ان النبي صلعم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا
مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين سنة عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلعم وذكر له سدرة
المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة راكب شك الراوي فيها
فراش الذهب كان ثمرها القلال عن انس قال سئل رسول الله صلعم ما الكوثر قال نهر اعطانيه الله
يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر
ان هذه لناعمة قال رسول الله صلعم آكلها انعم منها عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلا قال يا
رسول الله هل في الجنة خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة
حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت الا فعلت وسأله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من ابل فقال
ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك وفي رواية اذا دخلت
الجنة اوتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه طار بك حيث شئت وعن بريدة قال

قال

قال رسول الله صلعم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من ساير الامم
عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلعم باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب
الجود ثلثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول ضعيف منكر عن علي قال قال رسول
الله صلعم ان في الجنة لسوقا ما فيها شرى ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة
دخل فيها غريب عن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة اسأل الله ان يجمع بيني وبينك في
سوق الجنة فقال سعيد اوفيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلعم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا
فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه و
يتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر
من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك و
الكافور ما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا
قال نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا
يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم
قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت
منزلتك هذه فبيناهم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه
شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت
به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا
ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة

المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دنيّ فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل

عليه ما هو احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا

فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم

ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا غريب عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم ادنى

اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد

وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء وبه قال من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون بني

ثلثين في الجنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار وبه قال ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها

لتضيء ما بين المشرق والمغرب غريب وبه قال اذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان حمله ووضعه

وسنه في ساعة كما يشتهي غريب قال اسحق بن ابراهيم في هذا الحديث اذا اشتهى المؤمن في الجنة

الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي عن علي قال قال رسول الله صلعم ان في الجنة لمجتمعا للحور

العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبؤس

ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له وقال رسول الله صلعم ان في الجنة بحر الماء

وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشق الانهار بعد

باب رؤية الله تعالى من الصحاح

قال رسول الله صلعم انكم سترون ربكم عيانا وقال

جرير بن عبد الله كنا جلوسا عند رسول الله صلعم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم

كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل

غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعن صهيب عن النبي صلعم

قال

قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا

الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله فما اعطوا شيئا احب اليهم من

النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة من الحسان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلعم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة

واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة عن ابي

رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيمة قال بلى قال وما آية ذلك

في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله

اجل واعظم

باب صفة النار واهلها من الصحاح

عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت

عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها وقال اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا

فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون

من الزمهرير وقال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك

يجرونها وقال ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه

كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا وقال اهون اهل النار عذابا ابو طالب

وهو متنعل بنعلين يغلي منهما دماغه وقال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في

النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى

باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسا

قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط عن انس
عن النبي صلعم قال يقول الله لأهون أهل النار عذابا يوم القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت
تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك
بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي وعن سمرة بن جندب ان نبي الله صلعم قال منهم من تأخذه النار
الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار الى حجزته ومنهم من تأخذه
النار الى ترقوته وقال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع وقال
ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلثة ايام مر الحساب عن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها حتى
اسودت فهي سوداء مظلمة وقال ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضاء
ومقعده من النار مسيرة ثلث مثل الربذة وقال ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان
ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة عن ابن عمر ان النبي صلعم قال
ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطاه الناس غريب عن ابي سعيد عن رسول الله صلعم
قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوى به كذلك فيه ابدا وقال في
قوله كالمهل اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقط فروة وجهه فيه وقال ان
الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه
وهو الصهر ثم يعاد كما كان عن ابي امامة عن النبي صلعم في قوله يسقى من ماء صديد يتجرعه قال
يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه

حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول الله وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال لسرادق
النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة وقال لو ان دلوا من غساق يهراق في
الدنيا لانتن اهل الدنيا عن ابن مسعود ان رسول الله صلعم قرا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون قال رسول الله صلعم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت
على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه عن ابي سعيد عن النبي صلعم قال وهم فيها كالحون
قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب
سرته عن انس عن رسول الله صلعم قال يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار
يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء
فتقرح العيون فلو ان سفنا ازجيت فيها لجرت عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم يلقى
على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن
ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون
الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا
دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة
جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات الى قوله الا في ضلال قال فيقولون ادعوا
مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم
واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا

فيجيبهم

غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسؤا
فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك ياخذون في الزفير والحسرة
والويل ويروى هذا موقوفا على ابي الدرداء عن نعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلعم يقول
انذرتكم النار انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مكاني هذا
سمعه اهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه عن ابي بردة عن ابيه عن النبي
صلعم ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلعم لو ان رضراضة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة
خمس مائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين
خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها

باب خلق الجنة والنار

من الصحاح عن انس قال قال رسول الله صلعم حفت الجنة بالمكاره
وحفت النار بالشهوات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم تحاجت الجنة والنار فقالت
النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم
وغرتهم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي
اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله
تقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة
فان الله ينشئ لها خلقا وعن انس عن النبي صلعم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في

الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة من الحسان عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال
لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق
النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك
لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فقال اي رب
وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها

باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام

من الصحاح عن عمران بن حصين قال اني كنت عند النبي صلعم
اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال
اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسالك عن
اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق
السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت
فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم عن عمر رضي الله عنه قال قام رسول
الله صلعم فينا مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك
من حفظه ونسيه من نسيه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله كتب كتابا قبل
ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش وعن عائشة عن رسول الله
صلعم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم وعن انس ان

رسول الله صلعم قال لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل ابليس يطيف به
ينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك عن انس قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال
يا خير البرية فقال ذاك ابرهيم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اختتن ابرهيم النبي عليه السلم
وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لم يكذب ابرهيم الا ثلث
كذبات ثنتان منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال
بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من
احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم
انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام ليس على
وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل اليها فاتي بها وقام ابرهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب
يتناولها بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله
فاطلق ثم اراد تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق
فدعا بعض حجبته فقال انك لم تاتني بانسان انما اتيتني بشيطان فاخدمها هاجر فاتته وهو قايم
يصلي فاومأ بيده مهيم قالت رد الله كيد الكافر في نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك
امكم يا بني ماء السماء وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلعم اي الناس اكرم قال اكرمهم
عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس عند الله يوسف نبي الله بن نبي الله بن
نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم
في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلعم قال الكريم بن

الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابرهيم عليه السلام وقال رسول الله
صلعم نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي
الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي وقال ان موسى كان
رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما تستر
هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة وان الله اراد ان يبرئه فخلا يوما وحده ليغتسل
فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى
ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله فقالوا والله ما بموسى من باس واخذ ثوبه فطفق
بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا وقال بينا ايوب يغتسل
عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك
عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك عن ابي هريرة قال استب رجل من المسلمين
ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى
على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلعم فاخبره
بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلعم المسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلعم لا تخيروني
على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش
بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى الله وفي رواية
فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن متى
وفي رواية لا تخيروا بين الانبياء وفي رواية لا تفضلوا بين انبياء الله وقال ما ينبغي لعبد ان يقول

إني خير من يونس بن متى وقال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلعم إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا وعن أبي هريرة عن النبي صلعم قال إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من تحته خضراء وعن أبي هريرة قال جاء ملك الموت إلى موسى بن عمران فقال له أجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك إلى الله فقال إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله إليه عينه وقال ارجع إلى عبدي فقل الحياة تريد فإن كنت الحياة تريد فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعره فإنك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلعم والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب الأحمر عن أنس أن رسول الله صلعم قال مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره عن جابر أن رسول الله صلعم قال عرض علي الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة عن ابن عباس عن النبي صلعم قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى عليه السلام رجلا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه عن أبي هريرة قال قال النبي صلعم ليلة أسري بي لقيت موسى فنعته فإذا رجل مضطرب رجل الشعر كأنه من رجال شنوءة ولقيت عيسى ربعة أحمر كأنما خرج

من ديماس يعني الحمام ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال فأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك عن ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلعم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال أي واد هذا فقالوا وادي الأزرق فقال كأني أنظر إلى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا واضعا إصبعيه في أذنيه له جؤار إلى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال أي ثنية هذه قالوا هرشا أو لفت فقال كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي ملبيا وعن أبي هريرة عن النبي صلعم قال خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يديه وعن أبي هريرة عن النبي صلعم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى عن أبي هريرة قال رسول الله صلعم قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة وفي رواية بمائة امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل ونسي فطاف عليهن فلم تحمل منهن إلا امرأة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم قال كان زكريا نجارا وعن أبي هريرة قال رسول الله صلعم أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الأولى والآخرة الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي وعن أبي هريرة عن النبي

صلعم قال كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب عن ابي موسى عن النبي صلعم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام من الحسان

عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال يزيد بن هرون العما اي ليس معه شيء عن العباس بن المطلب زعم انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلعم جالس فيهم فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك عن جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلعم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال

اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام عن زرارة بن ابي اوفى ان رسول الله صلعم قال لجبريل هل رايت ربك فانتفض جبريل وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من بعضها لاحترقت عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا احترق صح عن جابر ان رسول الله صلعم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان

باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله عليه من الصحاح

قال رسول الله صلعم بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وقال ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويروى ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة وقال انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وقال انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة وقال آتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك وقال نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة وقال نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلايق وقال انا شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء

نبيًّا ما صدّقه من أمته الا رجلٌ واحدٌ وقال مثلي ومثلُ الانبياء كمثل قصرٍ احسن بنيانه ترك
منه موضعُ لبنةٍ فطاف به النظّار يتعجّبون من حسن بنائه الا موضع تلك اللبنة فكنتُ انا
سددتُ موضعَ اللبنة خُتم بي البنيانُ وخُتم بي الرّسل وفي روايةٍ فانا اللبنة وانا خاتم النبيين
وقال ما من نبيٍّ من الانبياء الا قد اُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان
الذي اُوتيتُ وحيًا اوحى الله اليّ فارجو ان اكون اكثرهم تابعًا يوم القيمة وقال اُعطيتُ خمسًا
لم يُعطهنّ احدٌ قبلي نُصرتُ بالرّعب مسيرة شهرٍ وجُعلت لي الارضُ مسجدًا وطهورًا فايّما
رجلٍ من اُمّتي ادركته الصّلوة فليصلّ واُحلّت لي المغانمُ ولم تحلّ لاحدٍ قبلي واُعطيتُ
الشفاعة وكان النبيّ يُبعث الى قومه خاصّةً وبُعثتُ الى الناس عامّةً ويروى فُضّلتُ على
الانبياء بستٍّ اُعطيتُ جوامعَ الكلم وذكر هذه الاشياء الا الشفاعة وخُتم بي النبيّون وقال
بُعثتُ بجوامع الكلم ونُصرتُ بالرّعب وبينا انا نائمٌ رايتني اُوتيتُ بمفاتيح خزائن الارض فوُضعت في
يديّ وقال انّ الله زوى لي الارضَ فرايتُ مشارقها ومغاربها وانّ اُمّتي سيبلغ ملكها ما زُوي
لي منها واُعطيتُ الكنزين الاحمر والابيض وانّي سالتُ ربّي لاُمّتي ان لا يُهلكها بسنةٍ عامّةٍ وان
لا يُسلّط عليهم عدوًّا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وانّ ربّي قال يا محمّد انّي اذا قضيتُ قضاءً فانّه
لا يُردّ وانّي اعطيتك لاُمّتك ان لا اُهلكهم بسنةٍ عامّةٍ وان لا اُسلّط عليهم عدوًّا من سوى
انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين اقطارها حتّى يكون بعضهم يُهلك بعضًا ويسبي بعضهم بعضًا
عن سعدٍ انّ رسول الله صلعم مرّ بمسجد بني معوية دخل فركع فيه ركعتين وصلّينا معه ودعا ربّه طويلًا
ثمّ انصرف فقال سالتُ ربّي ثلثًا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدةً سالتُ ربّي ان لا يُهلك اُمّتي بالسّنة

فاعطانيها

فاعطانيها وسالتُ ان لا يُهلك اُمّتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها عن
عطاء بن يسارٍ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لقيتُ عبد الله بن سلامٍ قلتُ اخبرني عن صفة رسول
الله في التورية قال اجل والله انّه لموصوفٌ في التورية ببعض صفته في القرآن يا ايّها النبيّ انّا ارسلناك
شاهدًا ومبشّرًا ونذيرًا وحرزًا للامّيّين انت عبدي ورسولي سمّيتك المتوكّل ليس بفظٍّ ولا غليظٍ
ولا سخّابٍ في الاسواق ولا يدفع بالسّيّئة السّيّئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتّى يقيم به الملّة
العوجاء ان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعينٌ عميٌ واذانٌ صمٌّ وقلوبٌ غلفٌ وعن خبّاب
بن الارتّ قال صلّى رسول الله صلعم صلوةً فاطالها قالوا يا رسول الله صلّيت صلوةً لم تكن تصلّيها
قال اجل انّها صلوة رغبةٍ ورهبةٍ انّي سالتُ الله فيها ثلثًا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدةً سالته
ان لا يُهلك اُمّتي بسنةٍ فاعطانيها وسالته ان لا يُسلّط عليهم عدوًّا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان
لا يذيق بعضهم باس بعضٍ فمنعنيها عن ابي مالكٍ الاشعريّ قال قال رسول الله صلعم انّ الله عزّ وجلّ
اجاركم من ثلث خلالٍ ان لا يدعو عليكم نبيّكم فتهلكوا جميعًا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل
الحقّ وان لا تجتمعوا على ضلالةٍ وعن عوف بن مالكٍ قال قال رسول الله صلعم لن يجمع الله على هذه الامّة
سيفين سيفًا منها وسيفًا من عدوّها عن العبّاس انّه جاء الى النبيّ صلعم فكانّه سمع شيئًا فقام النبيّ
صلعم على المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب انّ الله خلق
الخلق فجعلني في خيرهم ثمّ جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقةً ثمّ جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم
قبيلةً ثمّ جعلهم بيوتًا فجعلني في خيرهم بيتًا فانا خيرهم نفسًا وخيرهم بيتًا عن ابي هريرة قال قالوا يا
رسول الله متى وجبت لك النبوّة قال وآدم بين الرّوح والجسد عن عرباض بن سارية عن رسول الله

صلعم انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم بأول امري دعوة ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاءت لها منه قصور الشام عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من ينشق عنه الارض ولا فخر عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلعم فخرج سمعهم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابرهيم خليلا وقال آخر موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم رسول الله صلعم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابرهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر عن عمرو بن قيس ان رسول الله صلعم قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قولا غير فخر ابرهيم خليل الله وموسى كليم الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيمة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلث لا يعمهم بسنة ولا يستاصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة عن جابر ان النبي صلعم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر عن انس قال قال رسول الله صلعم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي يطوف علي الف خادم

كانهم

كأنهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور غريب عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد ارجو ان اكون انا هو عن ابي بن كعب عن النبي صلعم قال اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي خليل ربي ثم قرأ ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي عن جابر ان النبي صلعم قال ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن الافعال عن كعب الاحبار يحكي عن التورية قال نجد مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وامته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرون على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلوة اذا جاء وقتها يتأزرون على انصافهم ويتوضؤن على اطرافهم مناديهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلوة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى بن مريم عليهما السلام يدفن معه قال قد بقي في البيت موضع قبر

باب اسماء النبي عليه السلام وصفاته

من الصحاح عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلعم يقول لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي وعن ابي موسى الاشعري قال كان رسول الله صلعم يسمي لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفي

والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد عن جابر عن رسول الله صلعم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلعم قد شمط مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن راسه لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده عن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلعم واكلت معه خبزا ولحما او قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثآليل وقال السائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة عن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتي النبي صلعم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلعم دعها عن انس قال كان رسول الله صلعم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية عن انس يصف النبي صلعم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلعم الى انصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه قال

وكان ضخم الراس والقدمين لم ار قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين وفي رواية كان شثن القدمين والكفين وعن البراء قال كان النبي صلعم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه وفي رواية عنه قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلعم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلعم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين قيل لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوس العقبين قال قليل لحم العقب عن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلعم كان ابيض مليحا مقصدا وسئل انس عن خضاب رسول الله صلعم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت ان اعد شمطات كن في راسه وفي رواية انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ عن انس قال كان رسول الله صلعم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفا وما مسست ديباجة ولا حريرا الين من كف رسول الله صلعم ولا شممت مسكا ولا عنبرا اطيب من رائحة رسول الله صلعم عن انس عن ام سليم ان النبي صلعم كان ياتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلعم يا ام سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي رواية قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلعم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من

جونة عطار من الحسان عن علي قال كان رسول الله صلعم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية شثن الكفين والقدمين مشربا حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صح وعن علي كان اذا وصف النبي صلعم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كأنما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله ليس بمتصل عن جابر ان النبي صلعم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد سلكه من طيب عرفه قيل للربيع بنت معوذ صفي لنا رسول الله صلعم قالت يا بني لو رأيته رأيت الشمس طالعة عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلعم في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلعم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر عن ابي هريرة قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلعم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلعم كأنما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث عن جابر بن سمرة قال كان في ساق رسول الله صلعم حموشة فكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل

باب في اخلاقه وشمائله صلى الله عليه

من الصحاح عن انس قال خدمت رسول الله صلعم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت وقال انس كان رسول الله صلعم من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلعم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا رسول الله صلعم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك فقلت نعم انا اذهب يا رسول الله وعن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلعم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة رجع نبي الله صلعم في نحر الاعرابي حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلعم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلعم ثم ضحك ثم امر له بعطاء عن انس قال كان النبي صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلعم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا عن جابر قال ما سئل رسول الله صلعم شيئا قط فقال لا عن انس ان رجلا سأل النبي صلعم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر عن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلعم مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلعم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا وعن انس قال كان رسول الله صلعم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يأتون باناء الا غمس يده فيها فربما جاؤه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها وقال انس كانت امة من اماء

اهل المدينة تأخذ بيد رسول الله صلعم فتنطلق به حيث شاءت وعن انس ان امرأة كان في عقلها
شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي
لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها عن انس قال لم يكن رسول الله صلعم
فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه عن ابي هريرة قال قيل يا
رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة عن ابي سعيد الخدري قال
كان النبي صلعم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه وعن
عايشة قالت ما رايت النبي صلعم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وعن
عايشة قالت ان رسول الله صلعم لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده
العاد لاحصاه وسئلت عايشة ما كان النبي صلعم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله
يعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة وعنها قالت ما خير رسول الله صلعم بين
امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول
الله صلعم لنفسه في شيء قط الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم لله بها وقالت ما ضرب رسول الله
صلعم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط
فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله من الحسان عن انس قال خدمت
رسول الله صلعم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامني على شيء قط اتي فيه
على يدي فان لامني لائم من اهله قال دعوه فانه لو قضي شيء كان عن عايشة قالت لم
يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن

يعفو

يعفو ويصفح عن انس يحدث عن النبي صلعم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب
دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف وعن عايشة قالت
كان رسول الله صلعم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت
كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وقيل لزيد بن ثابت حدثنا احاديث
رسول الله صلعم قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكان اذا ذكرنا
الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا فكل هذا
احدثكم عن رسول الله صلعم عن انس ان رسول الله صلعم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى
يكون هو الذي ينزع يده ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه و
لم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له عن انس ان النبي صلعم كان لا يدخر شيئا لغد عن
جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلعم طويل الصمت عن جابر قال كان في كلام رسول الله صلعم ترتيل
وترسيل عن عايشة قالت ما كان رسول الله صلعم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام
بين فصل يحفظه من جلس اليه وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله
صلعم عن عبد الله بن سلام قال كان رسول الله صلعم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء

باب المبعث وبدء الوحي من الصحاح

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلعم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث
عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث وستين سنة
وعن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلعم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت

وَيَرَى الضَّوءَ سَبعَ سِنِينَ وَلَا يَرَى شَيْئًا وَثَمَانَ سِنِينَ يُوحَى إِلَيهِ وَأَقَامَ بِالمَدِينَةِ عَشْرًا وَيُروَى
عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلعم تُوُفِّيَ وَهُوَ ابنُ خَمسٍ وَسِتِّينَ وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ رَبِيعَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ
تَوَفَّاهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً وَعَنِ الزُّبَيرِ بنِ عَدِيٍّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قُبِضَ النَّبِيُّ صلعم وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ
وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكرٍ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَعُمَرُ وَهُوَ ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسمٰعِيلَ
البُخَارِيُّ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ أَكثَرُ عَنْ عَايِشَةَ قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صلعم مِنَ الوَحيِ
الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّومِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثلَ فَلَقِ الصُّبحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيهِ الخَلَاءُ
وَكَانَ يَخلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ العَدَدِ قَبلَ أَنْ يَنزِعَ إِلَى أَهلِهِ
وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ المَلَكُ
فَقَالَ اقرَأْ قَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهدُ ثُمَّ أَرسَلَنِي فَقَالَ اقرَأْ فَقُلتُ مَا أَنَا
بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الجَهدُ ثُمَّ أَرسَلَنِي فَقَالَ اقرَأْ بِاسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنسَانَ
مِنْ عَلَقٍ اقرَأْ وَرَبُّكَ الأَكرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعلَمْ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صلعم
يَرجُفُ فُؤَادُهُ فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنهُ الرَّوعُ فَقَالَ لِخَدِيجَةَ
وَأَخبَرَهَا الخَبَرَ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفسِي فَقَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا وَاللهِ لَا يُحزِنُكَ اللهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ
وَتَصدُقُ الحَدِيثَ وَتَحمِلُ الكَلَّ وَتَكسِبُ المَعدُومَ وَتَقرِي الضَّيفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ ثُمَّ
انطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ إِلَى وَرَقَةَ بنِ نَوفَلٍ ابنِ عَمِّ خَدِيجَةَ فَقَالَتْ لَهُ يَا ابنَ عَمِّ اسمَعْ مِنِ ابنِ أَخِيكَ فَقَالَ
لَهُ وَرَقَةُ يَا ابنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخبَرَهُ رَسُولُ اللهِ صلعم خَبَرَ مَا رَأَى فَقَالَ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي
أَنزَلَ اللهُ عَلَى مُوسَى يَا لَيتَنِي فِيهَا جَذَعًا لَيتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخرِجُكَ قَومُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم أَوَمُخرِجِيَّ

هم

هُم قَالَ نَعَمْ لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثلِ مَا جِئتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ وَأُوذِيَ وَإِنْ يُدرِكْنِي يَومُكَ أَنصُرْكَ نَصرًا
مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ الوَحيُ حَتَّى حَزِنَ النَّبِيُّ صلعم فِيمَا بَلَغَنَا حُزنًا غَدَا مِنهُ
مِرَارًا كَي يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الجِبَالِ فَكُلَّمَا أَوفَى بِذِروَةِ جَبَلٍ لِكَي يُلقِيَ نَفسَهُ مِنهُ تَبَدَّى لَهُ جِبرِيلُ
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا فَيَسكُنُ لِذَلِكَ جَأشُهُ وَتَقِرُّ نَفسُهُ وَعَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ
اللهِ صلعم يُحَدِّثُ عَنْ فَترَةِ الوَحيِ قَالَ فَبَينَا أَنَا أَمشِي سَمِعتُ صَوتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعتُ بَصَرِي فَإِذَا
المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرسِيٍّ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ فَجُئِثتُ مِنهُ رُعبًا حَتَّى هَوَيتُ إِلَى
الأَرضِ فَجِئتُ أَهلِي فَقُلتُ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُونِي فَأَنزَلَ اللهُ يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ إِلَى قَولِهِ فَاهجُرْ
ثُمَّ حَمِيَ الوَحيُ وَتَتَابَعَ عَنْ عَايِشَةَ أَنَّ الحَارِثَ بنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صلعم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ كَيفَ
يَأْتِيكَ الوَحيُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلعم أَحيَانًا يَأْتِينِي مِثلَ صَلصَلَةِ الجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيُفصَمُ عَنِّي وَقَدْ
وَعَيتُ عَنهُ مَا قَالَ وَأَحيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ المَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ قَالَتْ عَايِشَةُ وَلَقَدْ رَأَيتُهُ
يَنزِلُ عَلَيهِ الوَحيُ فِي اليَومِ الشَّدِيدِ البَردِ فَيُفصَمُ عَنهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ
قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلعم إِذَا أُنزِلَ عَلَيهِ الوَحيُ كُرِبَ لِذَلِكَ وَتَرَبَّدَ وَجهُهُ وَفِي رِوَايَةٍ نَكَسَ رَأسَهُ وَنَكَسَ
أَصحَابُهُ رُؤُوسَهُم فَلَمَّا أُتلِيَ عَنهُ رَفَعَ رَأسَهُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقرَبِينَ خَرَجَ النَّبِيُّ
صلعم حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي يَا بَنِي فِهرٍ يَا بَنِي عَدِيٍّ لِبُطُونِ قُرَيشٍ حَتَّى اجتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَستَطِعْ
أَنْ يَخرُجَ أَرسَلَ رَسُولًا لِيَنظُرَ مَا هُوَ فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيشٌ فَقَالَ أَرَأَيتُمْ إِنْ أَخبَرتُكُمْ أَنَّ خَيلًا تَخرُجُ
مِنْ سَفحِ هَذَا الجَبَلِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ خَيلًا تَخرُجُ بِالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيكُمْ أَكُنتُمْ مُصَدِّقِيَّ قَالُوا نَعَمْ
مَا جَرَّبنَا عَلَيكَ إِلَّا صِدقًا قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَينَ يَدَي عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ أَلِهَذَا

جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب. عن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلعم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل أيكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها و دمها وسلاها ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلعم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعى وثبت النبي صلعم ساجدا حتى ألقته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلعم قال اللهم عليك بقريش ثلثا وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا سأل سأل ثلثا اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلعم وأتبع أصحاب القليب لعنة. عن عائشة انها قالت يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد فقال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال فلم يجبني الى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق الا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بأمرك ان شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال رسول الله صلعم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. عن أنس ان رسول الله صلعم كسرت رباعيته يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا رأس نبيهم وكسروا رباعيته. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيهم يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله. من الحسان عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة من حملة العرش ان ما بين شحمة أذنيه الى عاتقه مسيرة سبع مائة عام.

باب علامات النبوة

من الصحاح قال أنس ان رسول الله صلعم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه وأعاده كما كان في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى أمه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس فكنت أرى أثر المخيط في صدره. عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلعم اني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث اني لأعرفه الآن. وقال أنس ان أهل مكة سألوا رسول الله صلعم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما. وقال ابن مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلعم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلعم اشهدوا. عن أبي هريرة قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته فأتى النبي صلعم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له مالك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة فقال رسول الله صلعم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. وقال عدي بن حاتم بينا أنا عند النبي صلعم اذ أتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة فان طالت بك الحيوة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف

بالكعبة لا تخاف احدا الا الله ولئن طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حيوة لترى
الرجل يخرج ملأ كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين
الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن له الم ابعث اليك رسولا
فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم
وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدى
فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز
كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حيوة لترون ما قال النبي صلعم يخرج ملأ كفه وقال ابو هريرة
قال النبي صلعم يهلك كسرى ثم لا كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما
في سبيل الله وقال ليفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذى في الابيض وعن خباب بن الارت
قال شكونا الى النبي صلعم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة ولقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تدعو
الله لنا فقعد وهو محمر وجهه فقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء
بالمنشار فيوضع فوق رأسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه
من لحم وعصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت
لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وقال انس كان رسول الله صلعم
يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته ثم
جلست تفلى رأسه فنام رسول الله صلعم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله
قال ناس من امتى عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك

على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ
وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتى عرضوا على غزاة في سبيل الله كما قال
في الاول فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر في
زمن معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وقال ابن عباس ان ضمادا قدم مكة
وكان من ازد شنوءة وكان يرقى من هذا الريح فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدا
مجنون فقال لو انى رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدى قال فلقيه فقال يا محمد انى ارقى من
هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلعم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اما بعد
فقال اعد على كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلعم ثلث مرات فقال لقد سمعت
قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر
هات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه

فصل في المعراج من الصحاح

عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبى الله صلعم حدثهم عن ليلة اسرى به بينما انا في
الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتانى آت فشق ما بين هذه الى هذه يعنى من ثغرة نحره الى شعرته
فاستخرج قلبى ثم اتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبى ثم حشى ثم اعيد وفى رواية ثم غسل
البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه
عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بى جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا فيها

آدم فقال هذا أبوك آدم فسلّم عليه فسلّمت عليه فردّ السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى
وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلّم عليهما فسلّمت فردّا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح و
النبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا
يوسف قال هذا يوسف فسلّم عليه فسلّمت عليه فردّ ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا إدريس قال
هذا إدريس فسلّم عليه فسلّمت عليه فردّ ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل
إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هرون قال هذا هرون فسلّم عليه فسلّمت
عليه فردّ ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلّم عليه فسلّمت عليه فردّ ثم قال مرحبا بالأخ الصالح
والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة
من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا

قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما
إذا إبراهيم قال هذا أبوك إبراهيم فسلّم عليه فسلّمت عليه فردّ السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة
قال هذا سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان يا جبريل
قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور
ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة أنت عليها
وأمتك ثم فرضت عليّ الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال
بما أمرت قلت أمرت بخمسين صلوة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم
وإني والله قد جرّبت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجة فارجع إلى ربك فسأله
التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني
عشرا فرجعت إلى موسى فقال موسى مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله
فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس
صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال بم أمرت فقلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال
إن أمتك لا تستطيع كل يوم وإني قد جرّبت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجة
فارجع إلى ربك فسأله التخفيف لأمتك قلت سألت ربي حتى استحييت ولكني أرضى وأسلّم فلما
جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي   وروى ثابت عن أنس أن رسول الله
صلعم قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى

خمس صلوات

طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي كان يربط بها الانبياء قال ثم
دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر واناء من لبن
فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بي الى السماء وقال في السماء الثالثة فاذا
انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السماء السابعة فاذا
انا بابرهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا
يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها
كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها
فاوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت الى موسى وقال فلم ازل ارجع
بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك
خمسون صلوة من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم
بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت له سيئة واحدة عن ابن شهاب الزهري
عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلعم قال فرج عني سقف بيتي وانا بمكة فنزل
جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطشت من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في
صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء
افتح فلما فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل
يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت لجبريل من هذا قال
هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن

شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل الشمال بكى وقال ابن شهاب فاخبرني ابن
حزم ان ابن عباس وابا حية الانصاري كانا يقولان قال النبي صلعم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى
اسمع فيه صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلعم ففرض الله على امتي خمسين صلوة
فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني فوضع شطرها وقال في الآخر فراجعته فقال هي خمس
وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي
ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى السدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا
فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك عن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلعم انتهي به الى سدرة
المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط
به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله
صلعم ثلثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته
شيئا المقحمات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن
مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي
انظر اليه ما يسالوني عن شيء الا انباتهم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا
رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود
الثقفي واذا ابرهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت
من الصلوة قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام

قصة الهجرة وما بعدها مما يدل على معجزات النبي عليه السلام

وَدلايل النبوة وعلاماتها من الصحاح عن انس بن مالك ان ابا بكر الصديق رضي الله عنهما

قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر

الى قدميه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما وقال البراء بن عازب لابي بكر

يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلعم قال اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى

قام قايم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه

الشمس فنزلنا عندها وسويت للنبي صلعم بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نم يا

رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل قلت افي غنمك

لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي

صلعم يرتوي فيها يشرب ويتوضا فاتيت النبي صلعم فكرهت ان اوقظه فوافقته حين استيقظ

فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال

الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتينا

يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلعم فارتطمت به فرسه الى بطنها في

جلد من الارض فقال اني اراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له

النبي صلعم فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتم ما ههنا فلا يلقى احدا الا رده وقال انس سمع

عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلعم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلعم فقال اني سايلك عن

ثلث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى

امه قال اخبرني جبريل انفا اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما

اول

اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد واذا

سبق ماء المراة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله يا رسول الله ان اليهود

قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي من قبل ان تسالهم عني يبهتوني فجاءت اليهود فقال اي

رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام

قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله بن سلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

قالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله وقال انس ان

النبي صلعم شاور حين بلغنا اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي

نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك

الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلعم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلعم

هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلعم

عن ابن عباس ان النبي صلعم قال وهو في قبة من ادم يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك

اللهم ان تشا لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على

ربك وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وعن ابن عباس ان النبي صلعم قال

يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب وقال ابن عباس بينما رجل من المسلمين

يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول

اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق

وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله صلعم فقال صدقت

ذلك من مدد السماء الثالثة   وقال سعد بن أبي وقاص رأيت عن يمين رسول الله صلعم وعن شماله
يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل
وميكائيل   وعن البراء قال بعث النبي صلعم رهطا الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك
بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره
فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت رجلي فوقعت
في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت الى أصحابي فانتهيت الى النبي صلعم
فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم أشتكها قط   وقال جابر انا يوم
الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلعم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق
فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلعم المعول
فضرب فعاد كثيبا أهيل فانكفأت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رأيت بالنبي
صلعم خمصا شديدا فأخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت
الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلعم فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا
وطحنت صاعا من شعير فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلعم يا أهل الخندق ان جابرا
صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلعم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم
حتى أجيء فجاء فأخرجت له عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبسق فيها وبارك
ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا
حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو   وقال أبو قتادة ان رسول
الله

الله صلعم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية
وقال سليمان بن صرد قال النبي صلعم حين أجلي الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن
نسير اليهم   وقالت عائشة لما رجع رسول الله صلعم من الخندق ووضع السلاح واغتسل
أتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته أخرج
اليهم فقال النبي صلعم فأين فأشار الى بني قريظة   قال أنس كأني أنظر الى الغبار ساطعا في زقاق
بني غنم موكب جبريل عليه السلم حين سار رسول الله صلعم الى بني قريظة   وقال جابر عطش الناس
يوم الحديبية ورسول الله صلعم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقالوا ليس عندنا
ماء نتوضأ به ونشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلعم يده في الركوة فجعل الماء يفور من
بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة
ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة   وقال البراء بن عازب كنا مع رسول الله صلعم أربع عشرة
مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلعم فأتاها فجلس
على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فارووا
نفسهم وركابهم حتى ارتحلوا   وقال عمران بن حصين كنا في سفر مع رسول الله صلعم فاشتكى
اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فلقيا امرأة
بين مزادتين أو سطيحتين من ماء فجاءا بها الى النبي صلعم فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلعم
باناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا واستقوا قال فشربنا عطاشا أربعين
رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا واداوة وايم الله لقد أقلع عنهما وانه ليخيل الينا انها

أشدّ مَلِيّة منها حين ابتدأ. وقال جابر سرنا مع رسول الله صلعم حتى نزلنا واديًا أفيح فذهب رسول الله صلعم يقضي حاجته فلم ير شيئًا يستتر به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله إلى إحديهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي عليّ بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي عليّ بإذن الله فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما قال التئما بإذن الله فالتأمتا فجلست أحدّث نفسي فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله صلعم مقبلًا وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق. وعن يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة بن الأكوع فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي صلعم فنفث فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة. وقال سهل بن سعد قال رسول الله صلعم يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدًا رجلًا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلعم فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه فأتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية. وقال أنس نعى النبي صلعم زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم. وقال عباس شهدت مع رسول الله صلعم يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولّى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلعم يركض بغلته قبل الكفار وأنا آخذ بلجام

بغلته

بغلة رسول الله صلعم أكفّها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان بن الحارث آخذ بركاب رسول الله صلعم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ حصيات فرمى بهن في وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدّهم كليلًا وأمرهم مدبرًا. وقيل للبراء أفررتم يوم حنين قال لا والله ما ولّى رسول الله صلعم ولكن خرج شبان أصحابه وليس عليهم كثير سلاح فلقوا قومًا رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقًا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هناك إلى رسول الله صلعم ورسول الله صلعم على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحارث يقوده فنزل فاستنصر وقال النبي صلعم أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صفّهم. قال البراء كنا والله إذا احمرّ البأس نتقي به وإن الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلعم. وقال سلمة بن الأكوع غزونا مع رسول الله صلعم حنينًا فولّى صحابة رسول الله صلعم فلما غشوا رسول الله صلعم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانًا إلا ملأ عينيه ترابًا بتلك القبضة فولّوا مدبرين. عن أبي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله أرأيت الذي تحدثت أنه من أهل النار قد قاتل في سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح فقال أما إنه من أهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك إذ وجد ألم الجراح فأهوى بيده إلى كنانته فانتزع سهمًا فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين إلى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل

نفسه

نفسه فقال رسول الله صلعم الله اكبر اشهد انی عبد الله ورسوله یا بلال قم فاذن لا یدخل الجنة
الا مؤمن وان الله لیؤید هذا الدین بالرجل الفاجر   عن عایشة قالت سحر رسول الله صلعم حتی انه
لیخیل الیه انه فعل الشیء وما فعله حتی اذا کان ذات یوم عندی دعا الله ودعاه ثم قال
اشعرت یا عایشة ان الله قد افتانی فیما استفتیته جاءنی رجلان جلس احدهما عند راسی والاخر
عند رجلی ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبید بن اعصم
الیهودی قال فیما ذا قال فی مشط ومشاطة وجف طلعة ذکر قال فاین هو قال فی بیر
ذروان فذهب النبی صلعم فی اناس من اصحابه الی البیر فقال هذه البیر التی اریتها وکان ماءها
نقاعة الحناء وکان نخلها رؤس الشیاطین فاستخرجه   عن ابی سعید الخدری قال بینما نحن
عند رسول الله صلعم وهو یقسم قسما اتاه ذو الخویصرة وهو رجل من بنی تمیم فقال یا رسول الله
اعدل فقال ویلک فمن یعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اکن اعدل فقال عمر ائذن
لی اضرب عنقه فقال دعه ان له اصحابا یحقر احدکم صلوته مع صلوتهم وصیامه مع صیامهم
یقرؤن القران لا یجاوز تراقیهم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة ینظر الی نصله
الی رصافه الی نضیه وهو قدحه الی قذذه فلا یوجد فیه شیء قد سبق الفرث والدم ایتهم رجل اسود
احدی عضدیه مثل ثدی المراة او مثل البضعة تدردر ویخرجون علی خیر فرقة من الناس قال
ابو سعید اشهد انی سمعت هذا الحدیث من رسول الله صلعم واشهد ان علی بن ابی طالب قاتلهم
وانا معه فامر بذلک الرجل فالتمس فاتی به حتی نظرت الیه علی نعت النبی صلعم الذی نعته
وفی روایة اقبل رجل غائر العینین ناتئ الجبهة کث اللحیة مشرف الوجنتین محلوق الراس فقال

یا محمد اتق الله فقال فمن یطع الله اذا عصیته فیأمننی الله علی اهل الارض ولا تأمنونی فسأل رجل
قتله فمنعه فلما ولی قال انه یخرج من ضئضئ هذا قوم یقرؤن القران لا یجاوز حناجرهم
یمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمیة فیقتلون اهل الاسلام ویدعون اهل الاوثان لئن
ادرکتهم لاقتلنهم قتل عاد   وقال ابو هریرة کنت ادعو امی الی الاسلام وهی مشرکة
فدعوتها یوما فاسمعتنی فی رسول الله صلعم ما اکره فاتیت النبی صلعم وانا ابکی قلت یا رسول
الله ادع الله ان یهدی ام ابی هریرة فقال اللهم اهد ام ابی هریرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبی
الله صلعم فلما صرت الی الباب فاذا هو مجاف فسمعت امی خشف قدمی فقالت مکانک یا
ابا هریرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب
ثم قالت یا ابا هریرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الی رسول الله
صلعم وانا ابکی من الفرح فحمد الله وقال خیرا وقال ابو هریرة انکم تقولون اکثر ابو هریرة
عن النبی صلعم والله الموعد وان اخوتی من المهاجرین کان یشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتی
من الانصار کان یشغلهم عمل اموالهم فکنت امرأ مسکینا الزم رسول الله صلعم علی ملء بطنی
وقال النبی صلعم لن یبسط احد منکم ثوبه حتی اقضی مقالتی هذه ثم یجمعه الی صدره فینسی
من مقالتی شیئا ابدا فبسطت نمرة لیس علی ثوب غیرها حتی قضی النبی صلعم مقالته ثم جمعتها الی صدری
فوالذی بعثه بالحق ما نسیت من مقالته تلک الی یومی هذا   وقال جریر بن عبد الله قال لی رسول الله صلعم
الا تریحنی من ذی الخلصة فقلت بلی وکنت لا اثبت علی الخیل فذکرت ذلک للنبی صلعم فضرب
یده علی صدری حتی رایت اثر یده فی صدری فقال اللهم ثبته واجعله هادیا مهدیا قال فما وقعت

عن فرسي بعد فانطلقوا في مائة وخمسين فارسا من أحسن فحرقها بالنار وكسرها   وقال أنس إن
رجلا كان يكتب للنبي صلعم فارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلعم إن الأرض لا
تقبله فأخبرني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شأن هذا فقالوا
دفناه مرارا فلم تقبله الأرض   وقال أبو أيوب خرج النبي صلعم وقد وجبت الشمس فسمع
صوتا فقال يهود تعذب في قبورها   وقال جابر قدم النبي صلعم من سفر فلما كان قرب
المدينة هاجت ريح تكاد أن تدفن الراكب فقال رسول الله صلعم بعثت هذه الريح لموت
منافق فقدم المدينة فإذا عظيم من المنافقين قد مات   عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع
النبي صلعم حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي فقال الناس ما نحن هاهنا في شيء وإن عيالنا
لخلوف ما نأمن عليهم فبلغ ذلك النبي صلعم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا
نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا عليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة
فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالنا حتى دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما
يهيجهم قبل ذلك شيء   قال أنس رضي الله عنه أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلعم
فبينا النبي صلعم يخطب في يوم الجمعة قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال
فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب
أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد
ومن بعد الغد حتى الجمعة الأخرى وقام ذلك الأعرابي أو غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء
وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير إلى ناحية من السحاب إلا

انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلا
حدث بالجود   وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون
الأودية ومنابت الشجر قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس   وقال جابر كان النبي
صلعم إذا خطب استند إلى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه
صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي صلعم حتى أخذها فضمها
إليه فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر
عن سلمة بن الأكوع أن رجلا أكل عند رسول الله صلعم بشماله فقال كل بيمينك قال
لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما رفعها إلى فيه   عن أنس أن أهل المدينة فزعوا
مرة فركب النبي صلعم فرسا لأبي طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم
هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى   وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم   وقال جابر توفي
أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا فأتيت النبي صلعم فقلت قد
علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء فقال لي
اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك
الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع
لي أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي
ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه
النبي صلعم كأنها لم تنقص تمرة واحدة   وقال جابر إن أم مالك كانت تهدي للنبي صلعم في

عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسئلون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه
للنبي صلعم فتجد فيه سمنا فما زال تقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي صلعم فقال عصرتيها قالت
نعم قال لو تركتيها ما زال قائما وقال أنس قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت
رسول الله صلعم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت أقراصا من
شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم
أرسلتني الى رسول الله صلعم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلعم في المسجد معه الناس
فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلعم أرسلك أبو طلحة قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول
الله صلعم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة
يا أم سليم قد جاء رسول الله صلعم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق
أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلعم فأقبل رسول الله صلعم وأبو طلحة معه فقال رسول الله صلعم
هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلعم ففت وعصرت أم
سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلعم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة
فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة ثم لعشرة فأكل القوم كلهم
وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا ويروى أنه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا
وسموا الله فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي صلعم وأهل البيت وترك
سؤرا ويروى فجعلت أنظر هل نقص منها شيء ويروى ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه
بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا وقال أنس أتي النبي صلعم بإناء وهو بالزوراء فوضع

يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس كم كنتم
قال ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها
تخويفا كنا مع رسول الله صلعم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا بإناء فيه
ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رأيت
الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلعم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل قال
أبو قتادة خطبنا رسول الله صلعم فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء إن شاء
الله غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما رسول الله صلعم يسير حتى ابهار
الليل فمال عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلوتنا فكان أول من استيقظ رسول الله
صلعم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة
كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال
احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلعم ركعتين ثم
صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون
يا رسول الله هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضاة فجعل يصب وأبو قتادة
يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلعم أحسنوا الملأ
كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلعم يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول
الله صلعم ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال إن ساقي القوم
آخرهم شربا فقال فشربت وشرب قال فأتى الناس الماء جامين رواء عن أبي هريرة قال لما

كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم
ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل
الرجل يجئ بكف ذرة ويجئ الآخر بكف تمر ويجئ الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شئ
يسير فدعا رسول الله صلعم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى
ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال
رسول الله صلعم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك
فيحجب عن الجنة وقال انس كان النبي صلعم عروسا بزينب فعمدت امي ام سليم الى تمر
وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلت في تور فقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلعم
فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت
فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من
لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس عدد كم
كانوا قال زهاء ثلثمائة فرايت النبي صلعم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله
ثم جعل يدعو عشرة عشرة ياكلون ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما
يليه قال فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى اكلوا كلهم قال لي
يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت وقال جابر غزوت
مع رسول الله صلعم وانا على ناضح قد اعيا فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلعم فقال ما
لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلعم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الابل قدامها

يسير

يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية
فبعته على ان لي فقار ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلعم المدينة غدوت عليه بالبعير
فاعطاني ثمنه ورده علي عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلعم غزوة تبوك فاتينا وادي
القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلعم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلعم
عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول
الله صلعم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد
عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طيئ ثم اقبلنا حتى قدمنا
وادي القرى فسال رسول الله صلعم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق
قال ابو ذر قال رسول الله صلعم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها
فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا فاذا رايتم رجلين يختصمان في موضع
لبنة فاخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع
لبنة فخرجت منها عن حذيفة عن النبي صلعم قال في اصحابي وفي رواية في امتي اثنا عشر منافقا
لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج
من نار تظهر في اكتافهم حتى تنجم في صدورهم عن جابر قال قال رسول الله صلعم من يصعد
الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا خيل بني
الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلعم وكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر
فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلعم فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر

لي صاحبكم وكان رجل ينشد ضالة له

من الحسان

عن أبي موسى قال خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي صلعم في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلعم قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش ما علمك فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي فإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به وكان في رعية الإبل فقال أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه فقال أنشدكم الله أيكم وليه قالوا أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت

عن علي بن أبي طالب قال كنت مع النبي صلعم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر وهو يقول السلام عليك يا رسول الله

عن أنس أن النبي صلعم أتي بالبراق ليلة أسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم على الله منه فارفض عرقا غريب

عن أبي بريدة قال قال رسول الله صلعم لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بإصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق

عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة أشياء رأيتها من رسول الله صلعم بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبي صلعم فقال أين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره قال أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه تشكا كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا إليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلعم فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ رسول الله صلعم ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم علي فأذن لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فأتته امرأة بابن لها به جنة فأخذ النبي صلعم بمنخره ثم قال اخرج فإني محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسألها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريبا بعدك

وقال ابن عباس إن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله إن ابني به جنون وإنه ليأخذه عند غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلعم صدره ودعا له فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود يسعى

عن أنس قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلعم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل أهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب أن نريك آية قال نعم فنظر إلى شجرة من ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت بين يديه فقال مرها فلترجع فأمرها فرجعت فقال رسول الله صلعم حسبي حسبي

وقال ابن عمر كنا مع النبي صلعم في سفر فأقبل أعرابي فلما دنى قال له رسول الله صلعم تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول فقال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلعم وهو بشاطئ الوادي فأقبلت تخد الأرض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت ثلثا أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها

وعن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلعم قال بم أعرف أنك نبي قال إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة يشهد أني رسول الله فدعاه رسول الله صلعم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط

الى النبي صلعم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي ع صح عن ابي هريرة قال جاء ذيب الى راعي
غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذيب على تل فاقعى واستثفر
وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله اخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رايت كاليوم
ذيب يتكلم فقال الذيب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى
وما هو كاين بعدكم قال فكان الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلعم فاخبره واسلم فصدقه النبي صلعم
ثم قال رسول الله صلعم انها امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى
يحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده عن ابي العلاء عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبي
صلعم نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا فمما كانت تمد
قال من اي شي تعجب ما كانت تمد الا من هاهنا واشار بيده الى السماء عن عبد الله بن عمرو
ان النبي صلعم خرج يوم بدر في ثلثماية وخمسة عشر فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم
انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد
رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا وعن ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال انكم منصورون
ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر وعن
جابر ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها لرسول الله صلعم فاخذ رسول الله
صلعم الذراع فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله صلعم ارفعوا ايديكم
وارسل الى اليهودية فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه في
يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا
عنه

عنها رسول الله صلعم ولم يعاقبها وعن سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله يوم حنين
فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على جبل كذا
فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلعم
وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد
الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في
اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله صلعم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم
فقال رجل يا رسول الله ما احسسناه فثوب بالصلوة فجعل رسول الله وهو يصلي يلتفت الى
الشعب حتى اذا قضى الصلوة قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا ننظر الى خلال الشجر
في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلعم فقال اني انطلقت حتى كنت في
اعلا هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلعم فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم
ار احدا فقال له رسول الله صلعم هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة قال رسول
الله صلعم فلا عليك ان لا تعمل بعدها عن ابي هريرة قال اتيت النبي صلعم بتمرات فقلت
يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلهن في
مزودك كلما اردت ان تاخذ منه شيئا فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت
من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق
حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع

باب الكرامات

من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وعن انس ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلعم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلعم ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوءها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وقال جابر لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلعم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلعم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنته مع آخر في قبر وقال عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلعم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس وان ابا بكر جاء بثلثة وانطلق النبي صلعم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلعم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلعم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه فقال ابو بكر كان هذا من الشياطين فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها الآن لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلعم فذكر انه

اكل منها ## من الحسان

عن عايشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور قالت عايشة لما ارادوا غسل النبي صلعم قالوا لا ندري انجرد رسول الله صلعم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي صلعم وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص عن ابن المنكدر ان سفينة مولى رسول الله صلعم اخطأ الجيش بارض الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلعم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد له بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد عن ابي الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عايشة فقالت انظروا قبر النبي صلعم فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق عن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلعم ثلثا ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب من المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلعم قيل لابي العالية سمع انس من النبي صلعم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلعم وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك غريب

باب

من الصحاح

عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلعم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا

يقرأ آيتنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلعم
فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله
صلعم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلعم جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما
شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر قال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له فقال
الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلعم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا
وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلعم هو المخير وكان أبو بكر
أعلمنا عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلعم على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء
والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض
وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض وإني لست أخشى
عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وزاد بعضهم فتقتتلوا
فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم عن عائشة قالت إن من نعم الله علي أن رسول الله صلعم
توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته ودخل
علي عبد الرحمن بن أبي بكر وبيده سواك وأنا مسندة رسول الله صلعم فرأيته ينظر إليه
وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت
ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته فأمره على أسنانه وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل
يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل

يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده عن عائشة قالت سمعت النبي صلعم يقول ما من
نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة
فسمعته يقول مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه
خير عن أنس قال لما ثقل النبي صلعم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب أباه فقال
لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة
الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا أنس أطابت أنفسكم
أن تحثوا على رسول الله صلعم التراب من الحسان عن أنس قال لما قدم رسول الله صلعم المدينة
لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه وقال ما رأيت يوما كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل
علينا فيه رسول الله صلعم وما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه وقال
لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلعم المدينة أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم
الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا أيدينا عن التراب وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا
قلوبنا عن عائشة قالت لما قبض رسول الله صلعم اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر سمعت
من رسول الله صلعم شيئا يقول ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ادفنوه
في موضع فراشه باب

من الصحاح قالت عائشة
رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلعم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصى بشيء
وعن عمرو بن الحارث أخي جويرية قال ما ترك رسول الله صلعم عند موته درهما ولا دينارا
ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة عن أبي هريرة

أن رسول الله صلعم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو

صدقة عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا نورث ما تركناه صدقة

عن أبي موسى عن النبي صلعم أنه قال إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها

فجعلها له فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر

فأقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا أمره وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم و

الذي نفس محمد بيده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لأن يراني أحب إليه من أهله

ومالِه معهم

باب في مناقب قريش وذكر القبائل

من الصحاح عن أبي هريرة أن النبي صلعم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع

لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وعن جابر أن النبي صلعم قال الناس تبع لقريش في الخير

والشر وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان وعن

معوية قال سمعت النبي صلعم يقول إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله

على وجهه ما أقاموا الدين وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلعم يقول لا يزال الإسلام

عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم

اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم

اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وقال غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت

الله ورسوله وقال قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم

مولى دون الله ورسوله وقال أسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر

والحليفين

والحليفين بني أسد وغطفان عن أبي هريرة قال ما زلت أحب بني تميم منذ ثلث سمعت من

رسول الله صلعم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال

رسول الله صلعم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من

ولد إسمعيل من الحسان عن سعد عن النبي صلعم قال من يرد هوان قريش أهانه الله وعن

ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا عن أبي عامر

الأشعري قال قال رسول الله صلعم نعم الحي الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون

هم مني وأنا منهم غريب عن أنس قال قال رسول الله صلعم الأزد أزد الله في الأرض يريد الناس

أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبي كان

أزديا ويا ليت أمي كانت أزدية غريب عن عمران بن حصين قال مات النبي صلعم وهو

يكره ثلثة أحياء ثقيف وبني حنيفة وبني أمية غريب عن ابن عمر عن النبي صلعم قال في ثقيف

كذاب ومبير قيل الكذاب وهو المختار بن أبي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف قال هشام

بن حسان أحصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألفا وروى مسلم في الصحيح حين قتل

الحجاج عبد الله بن الزبير قالت أسماء له إن رسول الله صلعم حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا

فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه وعن جابر قال قالوا يا رسول الله أحرقتنا

نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا عن أبي هريرة قال كنا عند النبي صلعم فجاءه رجل

أحسبه من قيس قال يا رسول الله العن حميرا فقال النبي صلعم رحم الله حميرا أفواههم سلام وأيديهم

طعام وهم أهل أمن وإيمان غريب منكر عن أبي هريرة قال قال لي النبي صلعم ممن أنت قلت من دوس

قال ما كنت ارى ان في دوس احدا خيرا عن سلمان قال قال لي رسول الله صلعم لا تبغضني فتفارق

دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا الله قال تبغض العرب فتبغضني غريب

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي

ولم تنله مودتي غريب وقال رسول الله صلعم من اقتراب الساعة هلاك العرب عن ابي

هريرة عن النبي صلعم قال الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة

في الازد يعني اليمن ويروى موقوفا وهو الاصح باب

مناقب الصحابة رضي الله عنهم من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلعم

لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه عن ابي

بردة عن ابيه قال رفع يعني النبي صلعم راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال

النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا

اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون عن ابي

سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ياتي على الناس زمان فيغزو فيام من الناس فيقال هل

فيكم من صاحب رسول الله صلعم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو

فيام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلعم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم

ياتي على الناس زمان فيغزو فيام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب رسول الله

صلعم فيقولون نعم فيفتح لهم متفق وزاد بعضهم ثم يكون بعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم

احدا راى من راى احدا راى اصحاب النبي صلعم فيوجد الرجل فيفتح له وعن عمران بن حصين

قال

قال قال رسول الله صلعم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوما يشهدون

ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن وفي

رواية ويحلفون ولا يستحلفون ويروى ثم يخلف قوم يحبون السمانة من الحسان عن عمر

قال قال رسول الله صلعم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر

الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بحبوحة

الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامراة

فان الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مومن عن جابر عن النبي

صلعم قال لا تمس النار مسلما راني او راى من راني عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول

الله صلعم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي

احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى

الله فيوشك ان ياخذه غريب عن انس قال قال رسول الله صلعم مثل اصحابي في امتي كالملح

في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ما

من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيمة غريب عن ابن مسعود

قال قال النبي صلعم لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم

الصدر باب

مناقب ابي بكر رضي الله عنه من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ان من امن الناس علي في صحبته ابو بكر

ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته

لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر رضي الله عنه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا عن عايشة قالت قال
لي رسول الله صلعم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف
ان يتمنى متمني ويقول قايل انا اولى ويابى الله والمومنون الا ابا بكر عن جبير بن مطعم قال
اتت النبي صلعم امرأة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت
ان جيت ولم اجدك كانها تريد الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر عن عمرو بن العاص
ان النبي صلعم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال
عايشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعدد رجالا عن محمد بن الحنفية قال
قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلعم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان
يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين عن ابن عمر قال كنا في زمن
النبي صلعم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلعم لا نفاضل
بينهم وفي رواية كنا نقول ورسول الله صلعم حي افضل امة النبي صلعم بعده ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما لاحد عندنا يد الا
وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال
احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان
صاحبكم خليل الله وقال عمر رضي الله عنه ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم

عن

عن ابن عمر عن رسول الله صلعم انه قال لابي بكر انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض عن
عايشة قالت قال رسول الله صلعم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره غريب وعن عمر قال
امرنا رسول الله صلعم ان نتصدق ووافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته
يوما قال فجيت بنصف مالي فقال رسول الله صلعم ما ابقيت لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر
بكل ما عنده قال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسبقه
الى شيء ابدا عن عايشة ان ابا بكر دخل على رسول الله صلعم فقال انت عتيق الله من
النار فيومئذ سمي عتيقا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم انا اول من تنشق عنه الارض ثم
ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي تدخل
منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلعم
اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي باب

مناقب عمر رضي الله عنه

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من
الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال استاذن عمر
بن الخطاب على رسول الله صلعم وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر
قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلعم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله
ثم تضحك فقال النبي صلعم عجبت من هولاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب
فقال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلعم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال

رسول الله صليم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك
فجا غير فجك عن جابر قال النبي صليم دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت
خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا قال لعمر فاردت
ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صليم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها
ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما
اولت ذلك يا رسول الله قال الدين وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صليم يقول بينا انا
نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر
بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صليم
يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة
فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن
الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن ورواه ابن عمر عن رسول
الله صليم وقال اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري
فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن من الحسان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ان الله
وضع الحق على لسان عمر وقلبه وقال علي ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر
عن ابن عباس عن النبي صليم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب
فاصبح عمر فغدا على النبي صليم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا عن جابر قال قال عمر لابي بكر يا

خير الناس بعد رسول الله صلعم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك ولقد سمعت رسول
الله صليم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر غريب عن عقبة بن عامر قال النبي
صليم لو كان من بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب غريب عن بريدة قال خرج رسول الله
صلعم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت
نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال رسول الله ان كنت
نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي
تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها
فقال رسول الله صليم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب
فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت
انت القت الدف غريب صح عن عائشة قالت كان رسول الله صليم جالسا فسمعنا لغطا و
صوت صبيان فقام رسول الله صليم فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي
فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صليم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى
راسه فقال لي اما شبعت اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض
الناس عنها فقال رسول الله صليم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر قالت
فرجعت غريب

باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

من الصحاح عن ابي هريرة عن رسول الله صليم قال بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيا فركبها فقالت
انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال رسول الله

صليم فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم قال بينما رجل في غنم له اذ عدا الذيب على شاة
منها فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها فقال لها الذيب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري
فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم قال فانا اومن به وابو بكر وعمر وما هما ثم
وعن ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع لسريره اذا رجل من خلفي قد وضع
مرفقه على منكبي يقول يرحمك الله اني لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا مما
كنت اسمع رسول الله صليم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر
وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت فاذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
من الحسان عن ابي سعيد الخدري ان النبي صليم قال ان اهل الجنة ليتراؤن اهل عليين كما
ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر لمنهم وانعما عن انس قال رسول
الله صليم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين
وعن حذيفة قال قال رسول الله صليم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وعن انس قال
كان رسول الله صليم اذا دخل المسجد لم يرفع احد راسه غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان
اليه ويتبسم اليهما غريب عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صليم خرج ذات يوم ودخل
المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما فقال هكذا نبعث
يوم القيمة غريب عن عبد الله بن حنطب ان النبي صليم راى ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر
مرسل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صليم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران
من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكايل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر

وعمر عن ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صليم رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت
وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم
رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صليم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يوتي الله الملك من
يشاء

باب مناقب عثمان رضي الله عنه من الصحاح

عن عايشة قالت كان رسول الله صليم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر
فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن
عثمان فجلس رسول الله صليم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عايشة دخل ابو بكر فلم تهتش
له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال
الا استحيي من رجل يستحيي منه الملايكة وفي رواية قال رسول الله صليم ان عثمان رجل حيي واني
خشيت ان اذنت له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته من الحسان عن طلحة بن
عبيد الله قال قال رسول الله صليم لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان غريب منقطع
عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صليم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال
يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان فقال
علي مايتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض فقام عثمان فقال علي ثلث مائة بعير
باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صليم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان
ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صليم
بالف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي صليم يقلبها في حجره

ويقول ما ضر عثمان بعد اليوم مرتين   عن انس قال لما امر رسول الله صلعم ببيعة الرضوان كان
عثمان رسول رسول الله صلعم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلعم ان عثمان في حاجة
الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلعم لعثمن خيرا
من ايديهم لانفسهم   عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان
فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلعم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب
غير بير رومة فقال من يشتري بير رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة
فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اشرب منها ماء حتى اشرب من ماء البحر
فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال
رسول الله صلعم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها
من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله
والاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله
والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلعم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك
الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله قال اسكن ثبير فانما عليك نبي
وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني شهيد ثلثا
عن مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلعم وذكر الفتنة فقربها فمر رجل متقنع في ثوب
فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت
هذا قال نعم صح عن عايشة ان النبي صلعم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك

على خلعه فلا تخلعه لهم   عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلعم فتنة فقال يقتل هذا فيها
مظلوما لعثمان غريب   عن ابي سهلة قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلعم قد عهد الي
عهدا وانا صابر عليه صح

باب مناقب هولاء الثلاثة

من الصحاح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلعم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف
بهم فضربه برجله قال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان   عن ابي موسى الاشعري
قال كنت مع النبي صلعم في حايط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلعم افتح
له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلعم فحمد الله ثم جاء رجل
فاستفتح فقال النبي صلعم افتح له وبشره بالجنة ففتحت فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلعم فحمد
الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما
قال رسول الله صلعم فحمد الله ثم قال الله المستعان   عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلعم
حي ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

باب مناقب علي

رضي الله عنه من الصحاح عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لعلي
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي   وقال علي والذي فلق الحبة وبرا النسمة
انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق   عن سهل بن سعد ان رسول
الله صلعم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلعم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن
ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلعم في

عينيه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم عن البراء أن النبي صلعم قال لعلي أنت مني وأنا منك

من الحسان عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي صلعم قال إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن عن زيد بن أرقم عن النبي صلعم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلعم علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا وعلي عن ابن عمر قال آخى رسول الله صلعم بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال رسول الله صلعم أنت أخي في الدنيا والآخرة غريب عن أنس قال كان عند النبي صلعم طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه غريب وقال علي كنت إذا سألت رسول الله صلعم أعطاني وإذا سكت ابتدأني غريب عن علي قال قال رسول الله صلعم أنا دار الحكمة وعلي بابها غريب لا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريك وإسناده مضطرب عن جابر قال دعا رسول الله صلعم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلعم ما انتجيته ولكن الله انتجاه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلعم لعلي يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وقال ضرار بن صرد معناه لا يحل لأحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك هذا حديث غريب عن أم عطية قالت بعث رسول الله صلعم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلعم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا

باب مناقب العشرة رضي الله عنهم

من الصحاح قال عمر رضي الله عنه ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلعم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال قيس بن أبي حازم رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلعم يوم أحد عن جابر قال قال النبي صلعم من يأتيني بخبر القوم يوم الأحزاب قال الزبير أنا فقال النبي صلعم إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير وقال الزبير قال رسول الله صلعم من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلعم أبويه فقال فداك أبي وأمي عن علي قال ما سمعت النبي صلعم جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يوم أحد يقول يا سعد ارم فداك أبي وأمي وقال سعد إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله وعن عائشة قالت سهر رسول الله صلعم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا صالحا يحرسني إذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال سعد قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلعم فجئت أحرسه فدعا له رسول الله صلعم ثم نام عن أنس قال قال النبي صلعم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وسئلت عائشة من كان رسول الله صلعم مستخلفا لو استخلفه قالت أبو بكر فقيل لها ثم من بعد أبي بكر قالت عمر قيل من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح عن أبي هريرة أن رسول الله صلعم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلعم اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وزاد بعضهم وسعد بن أبي وقاص ولم يذكر عليا

من الحسان عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي صلعم قال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة

في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد
بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة   عن انس عن النبي صلعم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر
واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي واعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح صح ورواه بعضهم
عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي   عن الزبير قال كان على النبي صلعم يوم احد درعان فنهض الى
الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلعم يقول اوجب
طلحة   وقال جابر نظر رسول الله صلعم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر الى رجل يمشي
على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا   وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على
وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله   وعن علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلعم يقول
طلحة والزبير جاراي في الجنة غريب عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلعم قال يومئذ يعني يوم
احد اللهم سدد رميته واجب دعوته   وروى عن سعد ان رسول الله صلعم قال اللهم استجب
لسعد اذا دعاك   عن علي قال ما جمع رسول الله صلعم اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم
فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام الحزور   وعن جابر قال اقبل سعد فقال النبي صلعم هذا
خالي فليكم من امرؤ خاله

باب ———— مناقب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا
رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي   عن عايشة قالت
خرج النبي صلعم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسين بن علي فادخله ثم جاء الحسين

فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا   قال البراء لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلعم
ان له مرضعا في الجنة   عن عايشة قالت كنا ازواج النبي صلعم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى
مشيتها من مشية رسول الله صلعم فلما راها قال مرحبا بابنتي اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا
فلما راى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلعم عما سارك قالت ما كنت
لافشي على رسول الله صلعم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق الا لما اخبرتني
قالت اما الان فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضني
القرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله
واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما راى جزعي سارني في الثانية قال يا فاطمة الا ترضين
ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المومنين   وفي رواية سارني فاخبرني انه يقبض في وجعه
فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت   عن المسور بن مخرمة ان رسول الله
صلعم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني   وفي رواية يريبني ما رابها ويوذيني ما آذاها
عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلعم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله
واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي
فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي   وفي رواية
كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة   عن البراء قال

فَالَ النبيُّ صلعم لعَلِيّ أنتَ منّي وأنا منك وقال لجعفر أشبهتَ خَلقي وخُلُقي وقال لزيد أنت
أخونا ومولانا وكان ابن عمر اذا سلّم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
وعن البراء قال رأيت النبيّ صلعم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني أحبّه فأحبّه وعن
أبي هريرة قال خرجتُ مع رسول الله صلعم في طائفةٍ من النهار حتى أتى خباء فاطمة فقال
أثَمّ لُكَع أثَمّ لُكَع يعني حسنًا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كلُّ واحدٍ منهما صاحبه فقال
رسول الله صلعم اللهم اني أحبّه فأحبّه وأحبب من يحبّه عن أبي بكرة قال رأيت رسول الله صلعم على
المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرةً وعليه أخرى ويقول إنّ ابني هذا سيّدٌ
ولعلّ الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وعن ابن عمر في الحسن والحسين قال النبي
صلعم هما ريحاناي من الدنيا عن أنس قال لم يكن أحدٌ أشبه بالنبي صلعم من الحسن بن علي وقال
في الحسين أيضًا كان أشبههم برسول الله صلعم عن ابن عباس قال ضمّني النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدره وقال اللهم علّمه الحكمة وفي رواية علّمه الكتاب وعنه قال ان النبي صلعم دخل
الخلاء فوضعتُ له وضوءًا قال من وضع هذا فأُخبر فقال اللهم فقّهه في الدين وعن أسامة
بن زيد عن النبي صلعم كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبّهما فإني أحبّهما وعن أسامة
قال كان رسول الله صلعم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ثم
يضمّهما ثم يقول اللهم ارحمهما فإني أرحمهما عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلعم بعث بعثًا
وأمّر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقال رسول الله صلعم إن كنتم تطعنون في إمارته
فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايمُ الله إن كان لخليقًا للإمارة وإن كان لمن أحبّ

الناس اليّ وإنّ هذا لمن أحبّ الناس اليّ بعده وفي رواية أوصيكم به فإنّه من صالحيكم عن
ابن عمر قال إنّ زيد بن حارثة مولى رسول الله صلعم ما كنّا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم
لآبائهم **من الحسان** عن جابر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلعم في حجّته يوم عرفة وهو
على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس اني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا
كتاب الله وعترتي أهل بيتي عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما إن
تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء الى الارض
وعترتي أهل بيتي ولن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وعن زيد بن أرقم
أنّ رسول الله صلعم قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين أنا حربٌ لمن حاربهم وسلمٌ لمن سالمهم
وروي عن عائشة أنها سُئلت أيّ الناس كان أحبّ الى رسول الله صلعم قالت فاطمة فقيل
من الرجال قالت زوجها عن المطّلب بن ربيعة أنّ العبّاس دخل على رسول الله صلعم مغضبًا
وأنا عنده فقال ما أغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوهٍ مستبشرة
واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلعم حتى احمرّ وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل
قلبَ رجلٍ الايمانُ حتى يحبّكم لله ولرسوله ثم قال أيها الناس من آذى عمّي فقد آذاني فإنما عمّ
الرجل صنو أبيه وروي عن علي أن النبي صلعم قال لعمر في العباس إنّ عمّ الرجل صنو أبيه عن
ابن عباس أن النبي صلعم قال العباس منّي وأنا منه وعنه قال قال النبي صلعم للعباس اذا كان
غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوةٍ ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه
وألبسنا كساءً ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرةً ظاهرةً وباطنةً لا تغادر ذنبًا اللهم

احفظه في ولده   عن ابن عباس انه رأى جبرئيل مرتين ودعا له رسول الله صلعم مرتين   وعنه انه
قال دعا لي رسول الله صلعم ان يوتيني الحكمة مرتين   عن ابي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين
ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول الله صلعم يكنيه بابي المساكين   عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة   وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة غريب عن ابن عمر ان رسول الله صلعم
قال ان الحسن والحسين هما ريحاني من الدنيا   عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلعم ذات
ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلعم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي
قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان
ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما   عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة
وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلعم تعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب
فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا غريب وعن انس قال سئل رسول الله صلعم
اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما
ويضمهما اليه غريب عن بريدة قال كان رسول الله صلعم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما
قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلعم عن المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه
ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم
اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما   عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلعم حسين مني وانا
من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط   عن علي قال الحسن اشبه

رسول الله صلعم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه النبي صلعم ما كان اسفل من ذلك
عن حذيفة قلت لامي دعيني اتي النبي صلعم فاصلي معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك
فاتيت النبي صلعم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال
من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الى الارض
قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة   عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم
حاملا الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلعم ونعم الراكب
هو   عن عمر انه فرض لاسامة في ثلثة الاف وخمس مائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلثة
الاف فقال عبد الله بن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى مشهد قال
لان زيدا كان احب الى رسول الله صلعم من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله منك
فاثرت حب رسول الله صلعم على حبي   عن جبلة بن حارثة قال قدمت الى رسول الله فقلت
يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال هو ذا فان انطلق معك لم امنعه قال زيد يا رسول الله و
الله لا اختار عليك احدا قال فرايت راي اخي افضل من رايي   عن اسامة بن زيد قال لما ثقل
رسول الله صلعم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلعم وقد اصمت فلم يتكلم
فجعل رسول الله صلعم يضع يديه علي ويرفعهما فاعرف انه يدعو لي غريب عن عائشة قالت
اراد النبي صلعم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة دعني حتى انا الذي افعل قال يا عائشة احبيه
فاني احبه   وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس يستاذنان فقالا لاسامة

استاذن لنا على رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله علي والعباس يستاذنان فقال اتدري ما
جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ايذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جيناك نسالك اي
اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جيناك نسالك عن اهلك من النساء قال
احب اهلي الي من قد انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قالا ثم من قال ثم علي بن ابي
طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة ٥

باب مناقب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من الصحاح

عن علي قال سمعت رسول الله صلعم يقول خير نسايها مريم بنت عمران وخير نسايها خديجة
بنت خويلد واشار وكيع الى السماء والارض عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلعم فقال يا
رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام وطعام فاذا اتتك فاقرا عليها السلام من
ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقالت عايشة ما غرت
على احد من نساء النبي صلعم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح
الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا
امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكان لي منها ولد عن انس عن النبي صلعم قال فضل
عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام عن ابي سلمة ان عايشة قالت قال رسول
الله صلعم يا عايش هذا جبريل يقريك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى
ما لا ارى عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلعم اريتك في المنام ثلث ليال يجيء بك الملك
في سرقة من حرير فقال لي هذه امراتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان

يكن

يكن هذا من عند الله يمضه وقالت عايشة ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة يبتغون بذلك
مرضاة رسول الله صلعم وقالت ان نساء رسول الله صلعم كن حزبين فحزب فيه عايشة وحفصة
وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وساير نساء رسول الله صلعم فكلم حزب ام
سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلعم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلعم
فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا توذيني في عايشة فان الوحي لم ياتني وانا في ثوب
امراة الا عايشة قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن
الى رسول الله صلعم فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه

من الحسان عن انس ان النبي صلعم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امراة فرعون عن عايشة ان جبريل جاء بصورتها في خرقة
حرير خضراء الى رسول الله صلعم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة عن انس قال بلغ صفية
ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلعم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت
قالت لي حفصة اني ابنة يهودي فقال النبي صلعم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت
نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة وروي عن ام سلمة ان رسول الله صلعم دعا فاطمة
يوم الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلعم سالتها عن بكايها وضحكها
قالت اخبرني رسول الله صلعم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت
عمران فضحكت

باب جامع المناقب من الصحاح

عن عبد الله بن عمر قال رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في

الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلعم فقال ان اخاك رجل صالح
او ان عبد الله رجل صالح   عن حذيفة قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلعم لابن
ام عبد من حين تخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا   وقال ابو موسى
الاشعري قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من
اهل بيت النبي صلعم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلعم   عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلعم قال استقرؤا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب
ومعاذ بن جبل   عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا
صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قال ابو الدرداء
قلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال
اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذي من اجاره الله من
الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة
وعن جابر ان النبي صلعم قال اريت الجنة فرايت امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال
عن سعد قال كنا مع النبي صلعم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلعم اطرد هؤلاء لا يجترؤن
علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فانزل الله ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه   عن ابي موسى ان النبي صلعم قال له يا ابا
موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود   عن انس قال قال النبي صلعم لابي بن كعب ان الله
امرني ان اقرا عليك القرآن قال آلله سماني قال نعم فبكى   ويروى انه قرا عليه لم يكن الذين كفروا

عن

عن انس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلعم اربعة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي   عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع رسول الله
صلعم نبتغي وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا غطينا راسه واجعلوا على رجليه
من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها   عن جابر قال سمعت النبي صلعم قال اهتز العرش
لموت سعد بن معاذ   وعن البراء قال اهديت لرسول الله صلعم حلة حرير فجعل الصحابة يمسونها
ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين   وعن
ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك
له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة
اليوم   عن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلعم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من
اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام   وقال عبد الله بن سلام رايت كاني في روضة ذكر من سعتها
وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل
لي ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه
واخذت بالعروة واستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلعم فقال الروضة الاسلام
وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت   عن انس قال
كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الى
آخر الآية جلس ثابت في بيته واحتبس عن النبي صلعم فسال النبي صلعم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت

ابتكي فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلعم فقال ثابت أنزلت هذه الآية ولقد علمت أني
من أرفعكم صوتا على رسول الله صلعم فأنا من أهل النار فذكر سعد ذلك للنبي صلعم فقال رسو
ل الله صلعم بل هو من أهل الجنة   عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلعم إذ نزلت سورة الجمعة
فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول الله قال وفينا سلمان الفارسي ثم قال
فوضع النبي صلعم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان بالثريا لناله رجال من هؤلاء   وعن أبي هريرة
قال رسول الله صلعم اللهم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهما
المؤمنين   عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما أخذت
سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى
النبي صلعم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فقال يا إخوتاه
أغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا أخي   عن أنس عن النبي صلعم قال آية الإيمان حب الأنصار
وآية النفاق بغض الأنصار   وعن البراء قال سمعت النبي صلعم يقول الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا
يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله   عن أنس أن ناسا من الأنصار
قالوا حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل
فقالوا يغفر الله لرسول الله صلعم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلعم
بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار وجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم فقال ما حديث
بلغني عنكم فقال فقهاؤهم أما ذوو آرائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم
قالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدع الأنصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلعم

إني

إني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم
برسول الله صلعم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا   وقال لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار ولو
سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار
شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض   عن أبي هريرة
قال كنا مع رسول الله صلعم يوم الفتح فقال من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح
فهو آمن فقالت الأنصار أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل
الوحي على رسول الله صلعم قال قلتم أما الرجل أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته كلا إني
عبد الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا إلا ضنا
بالله ورسوله قال إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم   وعن أنس أن النبي صلعم رأى صبيانا
ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلعم فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي اللهم أنتم من أحب
الناس إلي يعني الأنصار   عن أنس قال مر أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار يبكون
فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلعم منا فدخل على النبي صلعم فأخبره بذلك فخرج النبي
صلعم وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من
محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم   عن ابن عباس قال قام النبي صلعم في مرضه الذي مات فيه حتى
جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد إن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا
في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من

محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم اللهم اغفر للانصار وابناء
الانصار وابناء ابناء الانصار عن ابي اسيد قال قال رسول الله صلعم خير دور الانصار بنو النجار
ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير وقال
رسول الله صلعم لعمر في حاطب بن ابي بلتعة انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم عن رفاعة
بن رافع قال جاء جبرئيل الى النبي صلعم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او
كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة عن حفصة قالت قال لي رسول
الله صلعم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول
الله اليس قد قال الله وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية
لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها وقال جابر كنا يوم
الحديبية الفا واربع مائة قال لنا النبي صلعم انتم اليوم خير اهل الارض عن جابر قال قال
رسول الله صلعم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من
صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلعم كلكم مغفور له الا صاحب
الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلعم قال لان اجد ضالتي احب الي من ان
يستغفر لي صاحبكم

من الحسان عن حذيفة عن النبي صلعم قال اقتدوا بالذين من بعدي من
اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي رواية ما حدثكم ابن مسعود
فصدقوه عن علي قال قال رسول الله صلعم لو كنت مؤمرا عن غير مشورة لامرت عليهم ابن

ام عبد

ام عبد عن خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا
فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال
من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب
الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلعم
وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل
والقرآن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل
ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ
بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح غريب عن انس قال رسول الله صلعم ان الجنة تشتاق
الى ثلثة علي وعمار وسلمان عن علي قال استاذن عمار على النبي صلعم فقال ائذنوا له مرحبا
بالطيب المطيب عن عايشة قالت قال رسول الله صلعم ما خير عمار بين امرين الا اختار
ارشدهما عن انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك
لحكمه في بني قريظة فبلغ النبي صلعم فقال ان الملائكة كانت تحمله عن عبد الله بن عمرو
قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر و
عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلعم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق
ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم عن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال التمسوا العلم
عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي
كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلعم يقول انه عاشر عشرة في الجنة عن حذيفة

قالوا يا رسول الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقراكم عبد الله فاقروه عن حذيفة قال ما احد من الناس يدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن سلمة فانى سمعت رسول الله صلعم يقول لا تضرك الفتنة عن عايشة ان النبى صلعم راى فى بيت الزبير مصباحا فقال يا عايشة ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده عن عبد الرحمن بن ابى عميرة عن النبى صلعم انه قال لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلعم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص غريب قال جابر لقينى رسول الله صلعم فقال يا جابر ما لى اريك منكسرا قلت استشهد ابى وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقى الله به اباك قال بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدى تمن على اعطك قال يا رب تحيينى فاقتل فيك ثانية قال الرب تعالى انه قد سبق منى انهم لا يرجعون ونزلت ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا الآية قال جابر استغفر لى رسول الله صلعم خمسا وعشرين مرة عن انس قال قال رسول الله صلعم كم من اشعث اغبر ذى طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك عن ابى سعيد قال النبى صلعم الا ان عيبتى التى اوى اليها اهل بيتى وان كرشى الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا عن محسنهم عن ابن عباس ان النبى صلعم قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الآخر عن انس عن ابى طلحة قال قال لى رسول الله صلعم اقرء قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر عن جابر ان عبدا لحاطب جاء الى رسول الله صلعم يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار

فقال

فقال رسول الله صلعم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسى ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس عن ابى هريرة قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلعم فقال النبى صلعم لانا بهم او ببعضهم اوثق منى بكم او ببعضكم

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس من الصحاح

عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلعم قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له فكان به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وعنه سمعت رسول الله صلعم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم عن ابى هريرة عن النبى صلعم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء فى اصحاب الابل والسكينة والوقار فى اهل الغنم وعنه قال قال رسول الله صلعم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء فى اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة فى اهل الغنم عن ابى مسعود الانصارى عن النبى صلعم قال من هنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب فى الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر فى ربيعة ومضر عن جابر قال قال رسول الله صلعم غلظ القلوب والجفاء فى المشرق والايمان فى اهل الحجاز عن ابن عمر قال النبى صلعم اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا قالوا يا رسول الله وفى نجدنا فاظنه قال فى

الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع الشيطان من الحسان عن انس عن زيد بن ثابت ان
النبي عليه السلام نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا عن زيد
بن ثابت قال رسول الله صلعم طوبى للشام قلنا لاي شيء ذلك يا رسول الله قال لان ملايكة
الرحمن باسطة اجنحتها عليها عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم ستخرج نار من
نحو حضرموت او من حضرموت تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة
فخيار الناس الى مهاجر ابرهيم عليه السلام وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر
ابرهيم ويبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة
والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا عن ابي حوالة قال قال رسول الله صلعم
سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابو حوالة خر
لي يا رسول الله ان ادركت ذلك قال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته
من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز وجل توكل لي بالشام
واهله

باب ثواب هذه الامة من الصحاح عن ابن عمر
رضي الله عنه عن رسول الله صلعم انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى
مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي
الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف
النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على
قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا
فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود
والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا
قال الله فانه فضلي اعطيه من شئت عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ان من اشد امتي
لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله عن انس ان النبي صلعم قال ان من
عباد الله من لو اقسم على الله لابره وقال لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من
خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال
وددت اني قد رايت اخواننا قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين
لم ياتوا بعد وانا فرطهم على الحوض من الحسان عن انس قال قال رسول الله صلعم مثل امتي مثل
المطر لا يدرى اوله خير ام اخره ٥٥

فرغ من تحريره وتنميقه بحمد الله وحسن
توفيقه العبد الراجي رحمة ربه
الغني محمد بن علي
السقا
في فصل الربيع الرابع من ربيع الاخر لسنة ست وخمسين وسبعمايه الهجرية والحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله وعترته الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
اللهم اغفر لمن قرا هذا الكتاب ايمانا واعتقادا لا تبخترا وتطاولا وارحم لمن دعا لكاتبه بالمغفرة ولمن قال امينا